طبعة لندن ـ 28 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

London - Wednesday - 27 February 2019 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14701

الأربعاء 22 جمادى الآخرة 1440 - 27 فبراير (شباط) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14701

السعودية والإمارات أكبر المانحين... والفرق الأممية تصل للمرة الأولى إلى مخازن الغذاء في الحديدة

«جنيف» يرصد 2,6 مليار دولار لليمن

جنيف: «الشرق الأوسط»
عدن: علي ربيع

بينما حصلت الأمم المتحدة خلال المؤتمر الذي عقدته في جنيف أمس، على تعهدات من الدول المانحة بدفع 2,6 مليار دولار لتمويل خطتها الإنسانية في اليمن للعام الحالي، جاءت الحصة الكبرى من السعودية والإمارات بواقع 500 مليون دولار، لكل منهما، إضافة إلى 250 مليون دولار من الكويت.

وأوضح السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، أن المملكة دفعت الحصة الكبرى من المنح التي تعهدت بها الدول خلال الفترة ما بين 2006 و2014، بما يعادل 43% من إجمالي تعهدات المانحين.

بدوره، عرض رئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك جهود الحكومة لمواجهة الصعوبات الاقتصادية، وانتقد نهب الميليشيات الحوثية للمساعدات وبيعها في الأسواق وحرمان من يستحقون الحصول عليها.

إلى ذلك، أدت تسهيلات القوات الحكومية إلى وصول الفرق الأممية لأول مرة إلى مستودعات الغذاء في مطاحن البحر الأحمر، أمس. وجاء ذلك تزامناً مع وصول المبعوث الأممي مارتن غريفيث إلى صنعاء، ضمن مساعيه لإنقاذ اتفاق استوكهولم.
(تفاصيل ص4)

الشرطة تحاول منع مظاهرة لطلاب بالجامعة المركزية في العاصمة الجزائرية أمس (إ.ب.أ)

الجزائر: الجامعات تنضم للحراك... والجيش يسحب تلويح قائده بالقوة

الجزائر: بوعلام غمراسة

انضم أمس عشرات الآلاف من طلبة الجامعات بالجزائر، إلى الحراك الشعبي الرافض لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لفترة خامسة. فقد خرج الطلبة بالكليات والمعاهد والمدارس العليا، في مسيرات في كل أنحاء البلاد، تنديدا بترشح الرئيس. ورُفعت خلال المظاهرات شعارات معادية للرئيس والفريق المحيط به.

ووقع احتكاك عنيف منتصف النهار، بين قوات مكافحة الشغب وطلبة كلية العلوم السياسية بالعاصمة، عندما حاولوا اختراق طوق أمني.

في غضون ذلك، لوح رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، أثناء زيارته منطقة عسكرية جنوب البلاد، باستعمال القوة ضد المتظاهرين الذين وصفهم بـ«المغرر بهم»، ونَدّد بـ«الجهات المجهولة» التي تدعو إلى التظاهر في الشارع.

وفي مسعى غير معهود، طلبت وزارة الدفاع من كل وسائل الإعلام عدم نشر تهديد صالح المعروف بدعمه الشديد لـ«العهدة الخامسة». وفهم هذا التصرف بأن جهة في السلطة لم يعجبها تلويحه بالقوة ضد المحتجين. (تفاصيل ص10)

مطالبة أوروبية بتقييم أممي للالتزام بـ«حظر الباليستي»

استقالة ظريف تكشف «صراعات قاتلة» داخل النظام

طهران: «الشرق الأوسط»

هزت الاستقالة التي قدمها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، النظام، وكشفت عن «صراعات قاتلة» داخله، حيث وصف ظريف الخطوة التي أقدم عليها بأنها «سم قاتل».

وحاول حليفه رئيس الجمهورية حسن روحاني ثنيه عن الاستقالة بتأجيل قبولها رسمياً، أمس، خصوصاً بعد تهديدات باستقالات جماعية في وزارة الخارجية. وكشف مقرب من ظريف، أمس، أن وزير الخارجية قدم استقالته مساء أول من أمس بسبب ضغوط المحافظين عليه بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي.

ونقلت وكالة «رويترز» عن «حليف» لظريف، قوله «كانت هناك اجتماعات مغلقة كل أسبوع يمطره خلالها مسؤولون كبار بالأسئلة بشأن الاتفاق وما الذي سيحدث بعد ذلك وما إلى ذلك».

«ضغوط» و«تهميش» وراء قرار وزير الخارجية التنحي

وأفادت تقارير إعلامية إيرانية بأن ظريف استقال لأنه لم يُبلغ بأمر زيارة الرئيس السوري بشار الأسد لطهران أول من أمس، فبينما أجرى الأسد محادثات مع روحاني والمرشد علي خامنئي وقائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» قاسم سليماني، لم يحضر ظريف أياً من الاجتماعين. وأشار موقع «انتخاب» إلى أنه «لم يكن راضياً عن تهميشه».

على صعيد متصل، ذكرت قناة «العربية» أن بريطانيا وفرنسا وألمانيا قدمت شكوى إلى مجلس الأمن ضد الأنشطة الصاروخية الإيرانية، وطالبت المجلس والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بتقديم تقرير مفصل يقيم مدى التزام طهران بتطبيق القرار 2231.
(تفاصيل ص3)

قصف النظام السوري يحوّل خان شيخون إلى «مدينة أشباح»

اتهامات غربية لبرنامج أممي بـ«استباق الحل»

لندن: إبراهيم حميدي

انتقدت دول غربية كبرى تنظيم «البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة»، بالتعاون مع وزارة الإدارة المحلية والبيئة السورية، ورشة عمل عن «الحكم المحلي»، في دمشق، بسبب «عدم انسجامها مع موقف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، من النزاع السوري والوصول إلى حل سياسي بموجب القرار 2254».

وبينما رأى منتقدون للندوة أنها «تشرعن» التعامل بين «البرنامج الإنمائي» والحكومة السورية في أمور تتجاوز المساعدات الإنسانية، وتتعاطى مع موضوع «الحكم المحلي بطريقة تستبق الحل السياسي»، دافع آخرون عنها باعتبارها تقع ضمن سلسلة ورشات عقدها «البرنامج الإنمائي» لتناول الحكم المحلي ضمن برنامج «التخطيط لما بعد الاتفاق السياسي»، الذي أطلقته دول غربية مانحة عبر الأمم المتحدة في عام 2015.

وجاءت الورشة قبل أسبوعين من استضافة بروكسل المؤتمر الثالث للمانحين، حيث بعث وزير الخارجية وليد المعلم رسالة إلى غوتيريش طلب منه عدم المشاركة في رعاية المؤتمر.

ميدانياً، قتل 20 عنصراً من قوات الحكومة خلال 3 أيام في هجمات نفذتها «هيئة تحرير الشام» قرب المنطقة العازلة شمال غربي سوريا، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» الذي قال إن خان شيخون أصبحت «مدينة أشباح» بسبب قصف قوات النظام.
(تفاصيل ص7)

عودة التوتر بعد ضربة هندية لجماعة متشددة على الحدود

إسلام آباد تتوعد نيودلهي بـ«رد مفاجئ»

إسلام آباد - نيودلهي: «الشرق الأوسط»

توعدت إسلام آباد، أمس، نيودلهي برد مفاجئ، ونفت من جهة أخرى تصريحات مسؤولين هنود عن شن بلادهم «ضربة وقائية» أسفرت عن مقتل متشددين من جماعة «جيش محمد» على حدود إقليم كشمير.

وقال مجلس الأمن الوطني الباكستاني إن إسلام آباد «رفضت بشدة مزاعم الهند استهداف معسكر إرهابي مزعوم قرب بالاكوت ووقوع خسائر بشرية كبيرة»، متهماً نيودلهي بـ«اللجوء إلى مزاعم خيالية طائشة (...) تعرض السلام والاستقرار الإقليميين للخطر». وأكد البيان أن باكستان «سترد في الوقت والمكان اللذين تقررهما»، وأن ردها سيكون مفاجئاً. وبينما قالت نيودلهي، أمس، إن مقاتلات هندية استهدفت معسكراً للمتشددين في الأراضي الباكستانية مما أسفر عن مقتل 300 منهم، ذكرت إسلام آباد أن مقاتلاتها تصدّت للطائرات الهندية وأرغمتها على العودة أدراجها.

ويُتوقع أن هذه التطورات ستؤدي إلى تصعيد التوتر بين البلدين النوويين، بعد أيام فقط من مقتل 40 هندياً من أفراد الشرطة شبه العسكرية، في هجوم بسيارة مفخخة في الجزء الهندي من إقليم كشمير.
(تفاصيل ص13)

منشق من أسرة آل ثاني: النظام القطري شتت العائلة (ص2)

ترمب متفائل بقمته الثانية مع كيم (ص12)

عودة غوايدو إلى فنزويلا تعرّضه لـ«تهديدات جدية» (ص12)

الصدر والعامري يعيدان رسم المشهد السياسي العراقي

بغداد: حمزة مصطفى

يعيد مقتدى الصدر، الذي يدعم تحالف «سائرون»، وهادي العامري، زعيم تحالف «الفتح»، رسم المشهد السياسي العراقي بتقاربهما، الأمر الذي يثير قلق بقية شركائهما.

وكشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن اجتماع سيعقد بعد يومين بين قيادتي «سائرون» و«الفتح» لـ«وضع النقاط على حروف التفاهمات التي جرت بينهما خلال الفترة الماضية». وأضاف أن اللقاءات التي جرت بين الطرفين لم يحظ بعضها بتأييد شركائهما في كتلة الإصلاح وكتلة البناء.

وأوضح المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن «الشركاء الشيعة الكبار مثل نوري المالكي وحيدر العبادي وعمار الحكيم يرون أن (سائرون) و(الفتح) لا يمكنهما الانفراد بالقرار السياسي للبلاد».

لكن عضو البرلمان عن تحالف «الفتح»، نعيم العبودي، قال لـ«الشرق الأوسط» إن «التفاهم بين (الفتح) و(سائرون) أفضى إلى تشكيل لجان وظيفتها إكمال الحكومة ودعمها»، مضيفاً أن «فشل الحكومة سوف يتحمل مسؤوليته تحالفا الفتح وسائرون كون الحكومة الحالية جاءت نتيجة توافق بينهما».
(تفاصيل ص9)

الفيصل: الانفتاح الذي تشهده السعودية دليل على سيرها في الطريق الصحيح

«منتدى مسك» يشدد على التصدي للمعلومات المضللة

الرياض: فتح الرحمن يوسف
وعبد الهادي حبتور

انطلقت جلسات «منتدى مسك» للإعلام في نسخته الأولى بالرياض، أمس، بتأكيد متخصصين في الإعلام على أهمية التصدي لمروجي المعلومات المضللة.

وشدّد الأمير تركي الفيصل، رئيس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، على أنّ الانفتاح الذي تعيشه السعودية حالياً على العالم، يعني أنّها تسير في الطّريق الصّحيح.

وأضاف الفيصل خلال مشاركته في الجلسة الأولى من المنتدى، الذي انطلقت فعالياته، بمشاركة 50 متحدثاً في 30 جلسة حوارية، أنّ السعودية منذ نشأتها، تعاني من حروب ضدها بسبب اختلاف المنهج والمبدأ والدّين، منوهاً بأول بيان للملك المؤسس قبل 100 عام، رداً على مناهضيه.

وأشار الفيصل إلى أنّ قادة السعودية منذ عهد الملك المؤسس حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يسيرون وفق نهج واضح قويم، دستوره كتاب الله، والسنة النبوية.

وركّز الفيصل في الجلسة التي حملت عنوان «توظيف الإعلام في التصدي للفوضى وتعزيز الاستقرار»، على خطورة التعاطي مع الإعلام، مبيناً أنّ الإعلام في الغرب يقوم على الإثارة بشكل أكبر. وشدّد الفيصل على أنّ عدم التثبت والتحقق من صدق المعلومة يشكل خطورة كبيرة.

بدوره، أكد وزير الإعلام البحريني علي الرميحي، خلال مشاركته في جلسة حوارية حول «مَن يصنع الرأي العام... الحقيقة أم وهج الدعاية؟»، أنّ التّعاطي مع وسائل الإعلام الرقمي بشفافية ووضوح يمهّد الطريق للحكومات والمسؤولين لتوجيه الرأي العام. (يوميات الشرق)

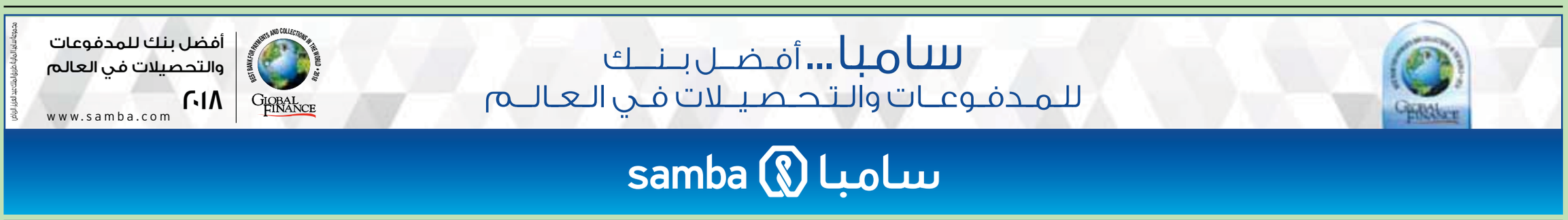

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

الترخيص لبنك «ستاندرد تشارترد» بفتح فرع في السعودية

مجلس الوزراء يشدد على مضامين كلمة الملك سلمان أمام قمة شرم الشيخ الدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد مجلس الوزراء السعودي، على مضامين كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أمام القمة العربية الأوروبية الأولى، التي عقدت في مدينة شرم الشيخ المصرية، وما اشتملت عليه من إشادة بالعلاقات التاريخية بين العالم العربي، والاتحاد الأوروبي، والمواقف الثابتة للسعودية تجاه مختلف القضايا. والتأكيد على أن القضية الفلسطينية هي القضية الأولى للدول العربية، وأن حلها مهم ليس فقط لاستقرار منطقة الشرق الأوسط وإنما للاستقرار العالمي وأوروبا على وجه الخصوص، وتأكيده على أن ما يقوم به النظام الإيراني من دعم للميليشيات الحوثية وغيرها في المنطقة يتطلب موقفاً دولياً موحداً لحمله على الالتزام بقواعد حسن الجوار والقانون الدولي ووضع حد لبرنامجه النووي والباليستي. بالإضافة، إلى تجديد الملك سلمان، دعوات بلاده إلى الحل السياسي للأزمات التي تمر بها بعض الدول العربية، وفقاً للمرجعيات الدولية، وأن الالتزام بالمعاهدات والأعراف والقرارات الدولية هو الأساس الذي يبنى عليه حل النزاعات، وأهمية مواصلة العمل المشترك في محاربة الإرهاب وغسل الأموال، والتأكيد على أن العلاقات «لا يمكن أن تستقيم بين الدول دون احترام كامل للسيادة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية».

كما نوه المجلس بالنتائج الإيجابية للقمة العربية الأوروبية، معبراً عن نجاح جهود الحكومة المصرية في استضافة القمة.

جاء ذلك ضمن الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بمدينة الرياض بعد ظهر أمس، برئاسة خادم الحرمين الشريفين، حيث أطلع الملك سلمان المجلس، على نتائج زيارته لجمهورية مصر العربية، وما جرى خلالها من مباحثات مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء، ورئيس مجلس النواب، حول العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها في المجالات كافة، وبحث القضايا الإقليمية والدولية والجهود المبذولة تجاهها، وما تم خلالها من تأكيد على أهمية إنشاء مجلس الدول العربية والأفريقية المشاطئة للبحر الأحمر وخليج عدن.

وتحدث عن مشاركة السعودية في القمة العربية الأوروبية الأولى التي عقدت في شرم الشيخ، ونتائج لقاءاته مع كل من: ملك مملكة البحرين، وأمير دولة الكويت، والرئيس العراقي، والرئيس القبرصي، والمستشارة الألمانية، ورؤساء وزراء بريطانيا وهولندا والسويد والتشيك وبلجيكا، رؤساء الوفود المشاركة في القمة.

وعبر في هذا الشأن عن تطلع السعودية لأن تسهم نتائج القمة في تعزيز العلاقات التاريخية بين العالم العربي والاتحاد الأوروبي في جميع المجالات، وأن يتم العمل على بناء شراكة حقيقية بين الجانبين لصالح الشعوب والأجيال القادمة.

وعقب الجلسة، أوضح تركي الشبانة وزير الإعلام لوكالة الأنباء السعودية، أن الملك سلمان، أطلع المجلس، على فحوى الاتصال الهاتفي الذي أجراه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وما تم خلاله من استعراض للعلاقات المتميزة بين البلدين وبحث التعاون المثمر بما يحقق استقرار سوق النفط خدمة لنمو الاقتصاد العالمي.

من جانبه، أطلع الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، المجلس، على نتائج زياراته لباكستان الإسلامية والهند والصين الشعبية، ومباحثاته مع قادة تلك الدول وكبار المسؤولين فيها، التي أكدت متانة العلاقات الاستراتيجية، وأهمية العمل على تعزيز التعاون المشترك والرغبة الجادة في تعميق وتوثيق العلاقات وتعزيزها في المجالات كافة، معبراً عن بالغ الشكر على ما لقيه والوفد المرافق خلال الزيارات من تقدير للسعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وحسن استقبال وكرم ضيافة.

وبين الوزير الشبانة، أن المجلس ثمن ما أثمرت عنه زيارات ولي العهد لتلك الدول من توقيع العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم ومشروعات الاستثمار والتعاون الثنائي، وما صدر عن الزيارات من بيانات مشتركة عبرت عن السريع، والتنسيق المشترك بين المملكة وباكستان والهند والصين الشعبية في جميع المجالات.

وأعرب المجلس عن الفخر والاعتزاز بحرص القيادة على تكريم منسوبي القوات العسكرية وتقدير ما بذلوه من تضحيات فداء للدين والوطن، مشيراً في هذا الشأن إلى صدور الأمر الملكي بصرف راتب شهر مكافأة للعسكريين المشاركين في الصفوف الأمامية للأعمال العسكرية في الحد الجنوبي للسعودية.

وأصدر المجلس عددا من القرارات، حيث أقر المجلس وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير المالية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للزكاة والدخل، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 38/ 10 وتاريخ 18/ 4/ 1440هـ، الموافقة على اتفاقية بين الحكومة السعودية، والمجلس الاتحادي السويسري لتجنب الازدواج الضريبي في شأن الضرائب على الدخل وعلى رأس المال ولمنع التهرب الضريبي، و«البروتوكول» المرافق لها، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

ووافق المجلس، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير النقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم: 22/ 7 وتاريخ 11/ 4/ 1440هـ، على مذكرة تعاون بين الهيئة العامة للطيران المدني في المملكة المتحدة في مجال أمن الطيران المدني، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير النقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 42/ 11 وتاريخ 19/ 4/ 1440هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على اتفاقية بين السعودية وإسبانيا في مجال النقل الجوي، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

وبعد الاطلاع على ما رفعه معالي وزير النقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم: 56/ 16 وتاريخ 16/ 5/ 1440هـ، وافق المجلس، على مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال الطيران المدني بين الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية وإدارة الطيران الفيدرالية في الولايات المتحدة الأميركية، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

ووافق مجلس الوزراء على تفويض وزير العمل والتنمية الاجتماعية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب التونسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجالات العمل بين وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في السعودية ووزارة التكوين المهني والتشغيل في تونس، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وقرر المجلس، بعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم: 30/ 8 وتاريخ 12/ 4/ 1440هـ، الموافقة على اتفاقين في مجالي توظيف العمالة المنزلية، وتوظيف العمالة العامة بين وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في السعودية ووزارة العمل والأجناس والتنمية الاجتماعية في أوغندا، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

وقرر المجلس، تفويض وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتوقيع على مشروع مذكرة تفاهم بين الحكومة السعودية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «الأونكتاد» في شأن مساهمة السعودية في مشروع «الأونكتاد» لمساعدة الشعب الفلسطيني.

وقرر مجلس الوزراء الموافقة على الترخيص لبنك «ستاندرد تشارترد» بفتح فرع له في السعودية، وتفويض وزير المالية بالبت في أي طلب لاحق بفتح فروع أخرى للبنك في المملكة، على أن يلتزم البنك في مزاولته الأعمال المصرفية بالأنظمة واللوائح والتعليمات المعمول بها في السعودية، وأن تنسق مؤسسة النقد العربي السعودي مع البنك لاستكمال الإجراءات النظامية اللازمة لذلك.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير النقل رئيس اللجنة الإشرافية للتخصيص في قطاع النقل، والاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم:1/ 9/ 40/ ت وتاريخ 18/ 4/ 1440هـ، قرر مجلس الوزراء أن تكون الشركة السعودية للخطوط الحديدية «سار»، بالإضافة إلى ملكيتها للبنى التحتية لمشروعات النقل للخطوط الحديدية بين مدن المملكة المشار إليها في البند «ثانياً» من قرار مجلس الوزراء رقم: 381 وتاريخ 8/ 9/ 1437هـ، والأصول الخاصة بتلك المشروعات المنصوص عليها في الأمر السامي رقم 36575 وتاريخ 12/ 8/ 1438هـ، مالكة لجميع الأصول، بما فيها الأصول التشغيلية الثابتة والمنقولة لجميع مشروعات النقل للخطوط الحديدية بين مدن المملكة، ويشمل ذلك دون حصر مشروع سكة حديد «الشمال - الجنوب»، ومشروعات ربط مدينة «وعد الشمال» للصناعات التعدينية، والشبكة الداخلية في الجبيل، والخط الحديدي القائم بين الرياض والدمام، والميناء الجاف في الرياض، ومشروع قطار الحرمين السريع.

وقرر المجلس، بعد الاطلاع على التوصيتين المعدتين في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 6/ 5/ 40/ د، وتاريخ 29/ 1/ 1440هـ، ورقم: 3/ 26/ 40/ د وتاريخ 18/ 5/ 1440هـ، تعديل المادة «الثانية» من تنظيم صندوق الوقف الصحي، الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم: 19 وتاريخ 26/ 1/ 1429هـ، على النحو الموضح تفصيلاً في القرار.

كما وافق مجلس الوزراء على ترقيات للمرتبتين الخامسة عشرة والرابعة عشرة، واطلع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.

خادم الحرمين مترئساً جلسة مجلس الوزراء ويبدو ولي العهد (واس)

قال لـ الشرق الأوسط إن قطر باتت مستعمرة تركية... والجيش الوطني لم يعد له دور

خليفة بن مبارك آل ثاني: النظام القطري عمل على تفتيت الأسرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعاني أسرة آل ثاني الحاكمة في قطر، ممن هم في داخل البلاد، من خطر التشرذم والانقسام، نتيجة تعرض بعضهم لممارسات قاسية، بسبب اعتراضهم على «سياسات النظام»، وهو ما أدى إلى هجرة أو إبعاد كثير منهم خارج البلاد، خاصة من فئة الشباب الذين يشكلون الغالبية.

خليفة بن مبارك بن خليفة آل ثاني، هو أحد أفراد أسرة آل ثاني، من الذين غادروا الأراضي القطرية، لاعتراضه على سياسات النظام، يقول لـ«الشرق الأوسط»، إن «النظام القطري الحالي يعمل على مراقبة أفراد أسرة آل ثاني ممن هم في سن الشباب، خوفاً من اتحادهم واتخاذهم مواقف مضادة. الأمر الذي أدى إلى شعور بالرعب دبّ في نفوسهم، تحسباً لأي مكروه».

خلافاته مع البيت الخليجي

قال خليفة بن مبارك، إن ما قام به النظام القطري من معاداته البيت الخليجي، ظهر إثره سلباً على أفراد الأسرة الحاكمة، فقد اتخذ أمير قطر الشيخ تميم بن حمد عدداً من الإجراءات في محاولة لاحتواء المعترضين من داخل الأسرة.

ففي عزاء الشيخ محمد بن ثاني بن فيصل آل ثاني رحمه الله في أول رمضان سنة 2017 تحدث الشيخ تميم عن الدول الأربع، وبالأخص السعودية والإمارات، وتدخلهم في سيادة قطر، وهدد بعقوبات للذين يخالفون سياسة الدولة، وطلب من أفراد الأسرة عدم تصديق ما سيقال... والوقوف بجانبه.

وأضاف: «هناك كثير من أفراد أسرة آل ثاني لديهم خلافات مع النظام الحاكم، بسبب سلب أراضيهم ومقدراتهم من دون أي سند قانوني... معظمهم من كبار السن... يخافون من كسر شوكتهم أمام أبنائهم، والسكوت خوفاً من العقاب». وأضاف: «أمروا بإطلاق النار على ناصر بن حمد، وكسر رجله، وتسميم سحيم بن حمد. واليوم يختلف الوضع، وأتمنى من شباب الأسرة من آل ثاني اتخاذ القرار والسعي لإنقاذ قطر».

احتواء شباب أسرة آل ثاني

وأكد خليفة بن مبارك، أن النظام القطري استعان بوسطاء مقربين منه، للتواصل مع الشباب من أبناء أسرة آل ثاني لاحتواء الخلافات، حتى وصل الأمر إلى تقديم مغريات لهم للتخلي عن المعارضة التي يعلنها آباؤهم.

وزاد: «هناك وسيط تواصل معي بعد مقاطعة الدول الرباعية ضد قطر، وطلب مني العودة إلى الدوحة مقابل استعادة الأراضي التي سلبت من الأسرة إلا أنني رفضت بسبب أن النظام القطري لا ثقة فيه، وأن هذه المغريات لا تدوم بسبب أفعال أمير قطر الحالي الشيخ تميم بن حمد، وكذلك والده الحاكم السابق، الذي كانت له سوابق ماضية، وبسبب إساءته لبعض حكام الدول المجاورة».

تدخلات قطر في سياسات دول الجوار

وأكد خليفة بن مبارك آل ثاني، أن اعتراضهم على سياسات النظام القطري ليس وليد اليوم، وإنما كان قبل التمادي في تدخلاتهم في الشؤون الداخلية لبعض الدول، واستضافتهم أشخاصاً لديهم خلافات مع دولهم، أو مطلوبين في قضايا أمنية سابقة، لكن حينما يصل الأمر لمعاداتهم دولاً خليجية، ومحاولة التفرقة بين الشعب القطري والشعوب الخليجية، فهذا الأمر لا يجوز السكوت عليه... ولا سيما أن هناك ارتباطات أسرية دخل الشعوب الخليجية.

خليفة بن مبارك بن خليفة آل ثاني («الشرق الأوسط»)

وقال: «كيف نؤيد النظام القطري، وهو يدعو إلى التفرقة داخل الحضن الخليجي، ويدعم الإرهاب، واستقطب الجيش التركي على الأراضي القطرية لحماية تراب وطننا الذي نحن أحق منهم بحمايته؟! ونشعر الآن بأن أراضينا أصبحت مستعمرة تركية، وننفذ ما يملي علينا الغرباء مقابل حماية النظام القطري». وقال إن «ميزانية الدولة ونفقاتها تذهب للغرب مقابل حماية النظام من دون الاهتمام بالشعب أو تنمية بنية الدولة واستقرارها».

الاستعانة بالأتراك وتجاهل الجيش القطري

وذكر أن القوات التركية التي وصلت إلى قطر، بالمدرعات والمركبات العسكرية، المدججة بالأسلحة الثقيلة، تتمركز على مسافة تقارب 500 متر من مقر إقامة النظام القطري. في المقابل فإن الجيش القطري الذي من المفترض أن يحمي الدولة والنظام والشعب لم يعد له أي دور داخل الأراضي القطرية، فهو موجود بالاسم فقط، بل أصبح عدده محدوداً جداً.

التطهير في الدوحة يبدأ من اختيار حاكم جديد... والارتباط مع طهران هو الواجهة السوداء لكل عمل تخريبي في المنطقة

وأضاف: «لا يسعى النظام القطري إلى تأسيس جيش من أفراد الشعب، لأنه لا يثق فيهم، بل بات يفكر بطريقة أبعدته عن الواقع... وحينما شعر بالضعف، استنجد بالغرب، وقرّب الأتراك والإيرانيين منهم لحمايته».

وأكد أن الشباب القطري في الداخل صاروا في حالة من الغضب لما يجري حالياً في بلادهم من ممارسات النظام، سواء في الداخل أم الخارج. وأكثر ما يغضبهم هو عدم ثقة النظام فيهم، من جهة... واستنجاد النظام بالدول الغربية والإقليمية من جهة أخرى. كما أن الخلافات داخل البيت الخليجي زادت من الغضب. فهم يرون أن «الخلافات الخارجية يجب أن يتم حلها داخل البيت الخليجي وليس خارجه».

تطهير قطر بحاكم جديد

وحول مدى استمرار قطر في مواقفها تجاه دول الخليج، وما إذا كان ذلك سيدوم طويلاً، قال: «إن تطهير قطر، وانتهاء المقاطعة لن يتم إلا بتغيير في تركيبة النظام... وليس من المستبعد أن نسمع بحدوث انقلاب داخل النظام القطري، وهو أمر قام به أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة، حينما انقلب على والده، وأصبح هو الحاكم».

وذكر خليفة بن مبارك بأن أجدادهم يسردون عليهم قصصا حول حكام قطر خلال الفترات الأخيرة، تحكي عن أعمال سلب ونهب للأموال. وأضاف: «من الصعب الآن تحمل الأخطاء فقد وصل السيل الزبى، ولم نعد نتحمل... واليوم أصبحت القضية مختلفة عن سابقتها، والوعود التي تملى على شباب آل ثاني اختلفت، وما يجري اليوم ليس نهب أراض أو أموال، بل هو قضية عدوان مع دول الجوار من جهة، وكسر شوكة أسرة وشباب آل ثاني من جهة أخرى».

وحول موقفه من الوضع الحالي أكد الشيخ خليفة أن «ما يحدث في قطر اليوم أمر مرعب، ويهدد مستقبل البلاد على جميع المستويات، من حيث احتضان جميع الرموز الإرهابية من مختلف الأماكن، ودعم الجماعات المخربة، والخضوع الكامل لتركيا الذي يتزايد يوما بعد يوم بشكل مهين وغير مقبول، والارتباط مع النظام الإيراني وهو الواجهة السوداء لكل عمل تخريبي في المنطقة».

وتابع: «ما يخيفني هو الصورة القاتمة عن قطر وارتباطها بالإرهاب، والفساد المالي المروع الذي بدأت خيوطه تتكشف للعالم، والاستخفاف بثروات البلد ومستقبلها، وضياع الهوية القطرية الأصيلة بتجنيس كل غريب حتى إننا لم نعد نعرف لغة مشتركة داخل قطر، وإبعاد القطريين الأصليين عن كل شيء لأن النظام لا يثق في أهله وإنما يحتمي بالمرتزقة وهي حالة لم يسبق لها مثيل في العالم».

يضيف الشيخ خليفة: «هل تتصور أن التركي له الحصانة داخل قطر حتى لو قتل قطريا أو سرق أو نهب، وأن الناس اليوم يهربون من كل مكان فيه أحد الأتراك طلبا للسلامة والنجاة... هل تتصور حالنا ونحن نرى كل ثرواتنا تتسرب في كل اتجاه ما عدا قطر وأهلها؟».

وقال: «إخواننا وأهلنا يتعرضون للاحتجاز ومنع السفر خوفا من أن يكون لهم مواقف مخالفة».

وختم بالقول: «لا أريد شيئا شخصيا لكن هذا موقفي الذي يمثل موقف كثير من أبناء الأسرة الذين يخافون على وطنهم وهم يرون أن بلادنا تمضي للعزلة، وتقطع كل روابطها مع جيرانها فلا يكون فيها مكان يتسع لقطري... وكل يوم يزداد النظام انجرافا وتهورا وتخبطا لكن لكل ضيقة فرج. وقطر لن تضيع منا بإذن الله ما دمنا على قلب رجل واحد، وإيمان تام أن الزبد سيذهب قريبا».

«العفو الدولية» تدعو إلى الإفراج عن صحافي مغربي «مثير للجدل»

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعت منظمة العفو الدولية، أمس، السلطات المغربية إلى الإفراج عن الصحافي توفيق بوعشرين، المثير للجدل بسببه مقالاته التي تتضمن انتقادات حادة للأوضاع في البلاد، والمدان بالحبس 12 عاماً في قضية «اعتداءات جنسية»، محيلة على تقرير لخبراء في الأمم المتحدة، اعتبر اعتقاله «تعسفياً». لكن الحكومة المغربية عبّرت عن رفضه في أكثر من مناسبة.

وقال الكاتب العام لفرع المنظمة بالمغرب، محمد السكتاوي، في ندوة صحافية بالرباط، حضرتها وكالة الصحافة الفرنسية: «إذا كان خبراء الأمم المتحدة الذين لا نشك في موضوعيتهم ونزاهتهم... أبدوا رأياً واضحاً وباتاً وقاطعاً في المسألة حينما اعتبروا أن اعتقال بوعشرين تعسفي، فإن ما يترتب عن ذلك هو إطلاق سراحه فوراً».

ويقضي بوعشرين، الموضوع رهن الاعتقال منذ 23 فبراير (شباط) الماضي، عقوبة بالحبس 12 عاماً لإدانته مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بارتكاب «اعتداءات جنسية»، مع دفع تعويضات مالية عن أضرار لحقت بـ8 ضحايا، تتراوح بين 9000 و46 ألف يورو.

وأضاف السكتاوي، الذي كان يتحدث بمناسبة تقديم تقرير المنظمة حول أوضاع حقوق الإنسان سنة 2018 في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «نعتبر أن اعتقال الصحافي توفيق بوعشرين مسألة حرية تعبير، هذا واضح. إنه يؤدي ثمناً باهظاً لممارسته حقه في التعبير السلمي عن آراء منتقدة ومعارضة».

وكان فريق العمل حول الاحتجاز التعسفي، التابع لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، قد نشر نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي رأياً، يعتبر اعتقال بوعشرين «تعسفياً»، ويطالب الحكومة المغربية بـ«إطلاق سراحه فوراً»، و«تمكينه من الحق في الحصول على تعويض... مع ضمان عدم التكرار».

وقال وزير العدل المغربي، محمد أوجار، إن الحكومة تلقت هذا الرأي «باندهاش كبير»، لافتاً إلى أنه «يتضمن مصادرة لحقوق الضحايا اللواتي تقدمن بشكاوى في الموضوع».

واستغرب أوجار، في تصريح صحافي، إصدار هذا الرأي، بينما «ما يزال القضاء الوطني ينظر في هذا الملف»، مؤكداً رفض الحكومة أي «رغبة في التأثير على القضاء».

وينتظر أن تتواصل محاكمة بوعشرين في هذه القضية في مرحلة الاستئناف، التي لم يعلن بعد عن تاريخ بدايتها.

وظل بوعشرين يؤكد أن محاكمته في قضية الاعتداءات الجنسية «سياسية» بسبب افتتاحياته النقدية، وهو ما ظل يرفضه محامو الطرف المدني، معبرين عن إدانتهم «تسييس» هذه القضية، التي أثارت اهتماماً واسعاً من الرأي العام والإعلام في المغرب.

الوزير المستقيل ينتقد «صراعات قاتلة»... وتهديدات باستقالات جماعية في الخارجية

عاصفة استقالة ظريف تهز النظام الإيراني

طهران: «الشرق الأوسط»

هزت الاستقالة المفاجئة لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، النظام في طهران، وكشفت شروخاً عميقة بين أجنحته وصفها الوزير المستقيل بأنها «سم قاتل». وحاول حليفه حسن روحاني ثنيه عن الاستقالة بتأجيل قبولها رسمياً، أمس، خصوصاً بعد تهديدات باستقالات جماعية في وزارة الخارجية.

وكشف مقرب من ظريف، أمس، أن الوزير الذي قدم استقالته مساء أول من أمس، فعل ذلك بسبب ضغوط المحافظين عليه بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي. ونقلت وكالة «رويترز» عن «حليف» لظريف، أنه «كانت هناك اجتماعات مغلقة كل أسبوع يمطره خلالها مسؤولون كبار بالأسئلة بشأن الاتفاق وما الذي سيحدث بعد ذلك وما إلى ذلك». وأضاف أن الوزير المستقيل وروحاني «كانا تحت ضغط هائل».

وذكرت وكالة «إرنا» أن غالبية أعضاء مجلس الشورى أرسلوا خطاباً إلى روحاني ليطلبوا منه الإبقاء على ظريف. وقالت إن روحاني لم يرد علنا على رسالة المشرعين، لكنه أهال الثناء على ظريف اليوم الثلاثاء قائلاً إن الوزير «يقف في طليعة المعركة ضد الولايات المتحدة».

ونقلت الوكالة عن مدير مكتب الرئيس الإيراني محمود واعظي، أمس، أن روحاني يدعم ظريف، معتبراً تصريحاته في الإشادة بوزير خارجيته، «شهادة واضحة على الرضا الكامل لممثل شعب إيران عن المواقف والأداء الذكي والفعال للسيد ظريف، وردا قويا على بعض التحليلات الكاذبة والمنحرفة». وأضاف أنه «وفقاً للدكتور روحاني، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ليست لديها سوى سياسة خارجية واحدة فقط ووزير خارجية واحد».

وأشارت تقارير إعلامية غير مؤكدة إلى أن ظريف استقال لأنه لم يُبلغ بأمر زيارة الرئيس

واشنطن تعتبر ظريف «مجرد واجهة لمافيا دينية فاسدة»

السوري بشار الأسد لطهران أول من أمس، فبينما أجرى الأسد محادثات مع روحاني والمرشد علي خامنئي وقائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» قاسم سليماني، لم يحضر ظريف أياً من الاجتماعين. وأشار موقع «انتخاب» إلى أنه «لم يكن راضياً عن تهميشه». لكن روحاني أصر، أمس، على أن الأسد «قدِم لشكر البلاد وقائد إيران. وشكر كذلك وزارة الخارجية».

غير أن تصريحات لظريف أوضحت أن استقالته تتعلق بخلافات أعمق داخل النظام. وقال الوزير المستقيل في مقابلة نشرتها صحيفة «جمهوري إسلامي»، أمس، غداة إعلان استقالته، إن الصراع بين الأحزاب والفصائل في إيران له تأثير «السم القاتل» على السياسة الخارجية. وأضاف: «يتعين علينا أولاً أن نبعد سياستنا الخارجية عن قضية صراع الأحزاب والفصائل... السم القاتل بالنسبة للسياسة الخارجية هو أن تصبح قضية صراع أحزاب وفصائل».

وكان النائب السابق علي رضا زاكاني بين الشخصيات المحافظة المتشددة القليلة التي علّقت على إعلان وزير الخارجية. ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله إن ظريف «استقال ليتجنب الصعوبات التي تجلبها مواجهة أميركا والاضطرار للرد على المسار الخاطئ الذي سار عليه خلال توليه المنصب». وأفاد بيان لتيار «ولايي» المحافظ المتشدد في مجلس الشورى أن «تجنب المحاسبة لا يعد فروسية سياسية... على ظريف أن يبقى».

وازدادت حدة المواجهة بين ظريف والمحافظين مع مرور الوقت، بينما تم التخلي عن محاولة لعزله في مجلس الشورى في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وأقر ظريف علنا بأن مصدر قلقه الوحيد خلال المفاوضات المرتبطة بالاتفاق النووي كان بشأن المعارضة من داخل إيران. وقال في المقابلة مع «جمهوري إسلامي»: «كان قلقنا من الخناجر التي تطعننا في الظهر أكبر من قلقنا من المفاوضات... لم يتمكن الطرف الآخر من إرهاقي خلال المفاوضات. لكن الضغوط الداخلية أنهكتني خلال المحادثات وبعدها».

«ضغوط هائلة» من مسؤولين كبار دفعت إلى قرار الاستقالة

وعقب استقالة ظريف، ذكرت تقارير إعلامية أن «كثيرا من مديري البعثات والسفراء والدبلوماسيين الإيرانيين في الخارج هددوا بالاستقالة من مناصبهم حال قبول استقالة ظريف»، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. ودعا ظريف، أمس، الدبلوماسيين في الخارجية الإيرانية إلى البقاء في مناصبهم. ونقلت عنه وكالة «إرنا» قوله: «تأكيدي لجميع إخوتي وأخواتي الأعزاء في وزارة الخارجية وممثلياتها هو أن يتابعوا مسؤولياتهم في الدفاع عن البلاد بقوة وصلابة وأن يتجنبوا بشدة مثل هذه الإجراءات».

إلى ذلك، أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أنّه «أخذ علماً» باستقالة نظيره الإيراني، معتبراً إيّاه واجهة لـ«مافيا دينية فاسدة». وقال بومبيو في تغريدة: «سنرى ما إذا كانت هذه (الاستقالة) ستصمد»، في إشارة إلى حاجتها لموافقة روحاني لتدخل حيز التنفيذ. وأضاف: «في كلتا الحالتين، فإنّ (ظريف) وحسن روحاني ما هما إلا واجهتان لمافيا دينية فاسدة. نحن نعرف أنّ خامنئي هو صاحب كل القرارات النهائية». وشدد على أن «سياستنا لم تتغير. يجب على النظام أن يتصرّف كبلد طبيعي وأن يحترم شعبه».

وتولّى ظريف (59 عاماً) حقيبة الخارجية في مطلع الولاية الأولى لروحاني (2013 - 2017)، وأعيد تعيينه في المنصب نفسه بعد إعادة انتخاب روحاني لولاية ثانية. وكان كبير المفاوضين الإيرانيين في المباحثات النووية بين بلاده ومجموعة الدول الستّ (الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا) التي أثمرت في فيينا في يوليو (تموز) 2015 اتفاقاً حول البرنامج النووي الإيراني. لكنّ ظريف وروحاني يتعرضان لانتقادات متزايدة منذ قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب الانسحاب من الاتفاق العام الماضي.

متظاهرون من المعارضة الإيرانية في جنيف احتجاجاً على مشاركة إيران في المجلس الدولي لحقوق الإنسان (إ.ب.أ)

السجن 11 عاماً لوزير إسرائيلي سابق تجسس لصالح إيران

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في ختام عشرات الجلسات السرية المغلقة، انتهت المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس، أمس، من محاكمة الوزير السابق غونين سيغف، بإدانته وفقاً لاعترافه بتهم منها «التجسس الخطير لصالح إيران، وتسليم معلومات للعدو» وفرضت عليه حكماً بالسجن الفعلي 11 عاماً.

وقال ممثلو النيابة، خلال جلسة أمس التي جرت في ظل أمر منع نشر وخلف أبواب مغلقة، إن لائحة الاتهام بنيت على أساس اعتراف سيغف في إطار صفقة، وتشمل مخالفات «التجسس الخطير، وتسليم معلومات للعدو بهدف المس بأمن الدولة». وأضافوا أن سيغف اعترف بأنه عمل في خدمة الاستخبارات الإيرانية لمدة 5 سنوات، وكان على اتصال دائم مع مشغليه بواسطة نظام اتصال سري مشفّر، وقدم لهم معلومات متنوعة، بما في ذلك معلومات سرية، واجتمع معهم في إيران وداخل شقق سرية في دول أخرى في أنحاء العالم، وأنه حاول أيضاً ربط مواطنين إسرائيليين لهم صلات بالأجهزة الأمنية بمشغليه الإيرانيين.

وأكد ممثلو النيابة أن العقوبة التي تم الاتفاق بشأنها في إطار الصفقة توازن بين المصلحة الأمنية الواضحة والمخاطر الكامنة في ملفات من هذا النوع، وبين الكشف عن طرق العمل والمواد الاستخباراتية خلال هذه الإجراءات.

بدوره، قال محامي الدفاع عن سيغف إنه يعتقد أن العقوبة التي فرضت على موكله «عادلة وملائمة لظروف القضية». وادعى أن سيغف عبر عن أسفه لما فعله.

وكان سيغف قد اعتقل العام الماضي، بعد أن سلم طهران عشرات المعلومات التي وصفت بأنها تمس بأمن إسرائيل. ولكن المحكمة، وبطلب من المخابرات، رفضت تسليم نص لائحة الاتهام وأي تفاصيل دقيقة عن مواد التجسس التي تمكنت إيران من الحصول عليها من سيغف. واكتفت بالإشارة إلى أن بنود الاتهام التي وجهت له في البداية تشمل «مساعدة العدو في الحرب، والتجسس ضد إسرائيل، ومحاولة التجسس، وارتكاب مخالفة تسليم معلومات للعدو. وتم تخفيفها بسبب إبرام الصفقة القضائية».

وبحسب الشق المعلن من لائحة الاتهام، يتضح أن سيغف اجتمع مع مشغليه الإيرانيين في دول عدة، وسافر بنفسه إلى إيران، وقدم لهم معلومات عن جهات أمنية. كما اتهم بأنه قدم معلومات كان قد اطلع عليها خلال عمله وزيراً للطاقة والبنى التحتية. وقد ساعد سيغف في الحصول على هذا الحكم، الذي لا يعد ثقيلاً نسبياً، أن جهاز الأمن الإسرائيلي العالم (الشاباك) أكد للمحكمة أنه لم تكن بحوزته مواد أمنية محدثة؛ إذ كانت قد مرت 20 عاماً على مغادرته الوزارة التي شغلها، ولكنه حاول الحصول على معلومات من خلال علاقاته في البلاد.

يذكر أن سيغف انتخب عضوا بالكنيست وعين وزيراً في التسعينات من القرن الماضي، وبعد استقالته توجه إلى الأعمال الخاصة، وفي عام 2005 أدين بمحاولة تهريب 32 حبة مخدرات من نوع «إكستازي» إلى البلاد من خلال استخدام جواز سفر دبلوماسي مزيف، وحكم عليه، في حينها، بالسجن الفعلي مدة 5 سنوات. كما سبق أن أدين بتهمة الاحتيال على شركة ائتمان.

شكري دعا لتصحيح بعض ممارسات «مجلس جنيف»

مصر تؤكد أهمية تعزيز التعاون العالمي في مجال حقوق الإنسان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية المصري سامح شكري، إن بلاده تعمل على تعزيز التعاون العالمي في مجال حقوق الإنسان وحل النزاعات، مشيرا في كلمته أمس أمام «الشق رفيع المستوى للدورة الـ40 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف»، إلى أن مصر شهدت عام 2018 وضع استراتيجية لحقوق الإنسان، ومبادرة لحوار مجتمعي لكل الجهات المعنية والمهتمة، بما فيها منظمات غير حكومية لتحقيق التنمية في مجال الشفافية، فضلا عن إنشاء أكبر مسجد وكاتدرائية في الشرق الأوسط بالعاصمة الجديدة لمنع أي تفرقة على أساس ديني داخل المجتمع المصري.

وأضاف شكري أن هناك كثيرا من الدول التي يوجد بها جماعات إرهابية تحتاج إلى مساعدات لنشر الاستقرار ومواجهة الإرهاب ومن يمولونه مع الاحتفاظ بحقوق الإنسان والتعايش السلمي.

وقال وزير الخارجية المصرية إنه حان الوقت لكي يتم تقييم ما آلت إليه الأمور في مجلس حقوق الإنسان؛ لتصحيح بعض الممارسات، مشيرا إلى حياد البعض عن الهدف الأساسي من إنشاء المجلس بالسعي إلى تحويله لساحة لتصفية الحسابات السياسية وتبادل الاتهامات والتنميط السلبي للثقافات المغايرة ومحاولة فرض رؤى ومفاهيم خلافية وتعميق الاختلافات التي ينبغي أن تكون مصدر ثراء وتحويلها إلى خلافات تزرع الشقاق. وأضاف أن مصر تؤكد أن حقوق الإنسان هي مجموعة مترابطة من الحقوق التي لا تقبل التجزئة وعلى رأسها الحق في الحياة، الذي يعد أسمى تلك الحقوق ونقطة ارتكاز جميع الحقوق الأخرى، ويتعرض لهجمة شرسة في الوقت الراهن؛ جراء انتشار خطر الإرهاب البغيض في أرجاء العالم تحت ستار الأديان.

وأوضح أنه من المؤسف تعرض الحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية لقدر معتبر من الإهمال في عالم اليوم، مما يدفع للعمل على تجديد الاهتمام بها، خاصة في ظل استمرار معاناة نسبة كبيرة من دول العالم النامي من الفقر وافتقارهم إلى أبسط الضروريات الأساسية، مع الأخذ في الاعتبار أن تأمين الحقوق الاقتصادية والاجتماعية هو الوسيلة لتمكين الأفراد من المطالبة بحقوقهم السياسية والمدنية.

وأكد أن المجلس يضطلع بدور محوري في الارتقاء بحقوق الإنسان على الساحة الدولية، وأن مصر تولي اهتماما كبيرا بمتابعة المبادرات الخاصة بتعزيز عمله، كما تؤكد ضرورة احترام حزمة البناء المؤسسي التي سبق أن توافقت عليها الدول، وتمثل توازنا دقيقا ينبغي الحفاظ عليه والبعد عن أي مقترحات قد تؤدي إلى تعميق الممارسات السلبية وزيادة الاستقطاب داخل المجلس بصورة تهدد مصداقيته وعالميته.

وقال شكري، إن «عملية تعزيز حقوق الإنسان هي عملية تراكمية ومتواصلة لم تصل فيها أي دولة إلى الكمال، حيث تسعى كل دولة إلى تحقيق أهدافها الوطنية في مجال حقوق الإنسان والبناء على النجاحات وتصويب أي اختلالات مع تفاوت الظروف والتحديات التي تجابهها الدول».

وأكد أن تنامي ظواهر، مثل تنامي القوى الشعبوية واليمين المتطرف في كثير من الدول المتقدمة ينذر بعواقب وخيمة ويهدد الإنجازات التي حققتها الحركة الحقوقية العالمية على مدار السنوات الماضية، حيث ترصد زيادة ملحوظة في استخدام العنف من قبل قوات الشرطة ضد المتظاهرين وحرمان المواطنين من الجنسية تعسفا دون مبررات واضحة، فضلا عن زيادة معدلات العنصرية وكراهية الأجانب واستهداف المهاجرين واللاجئين.

وأضاف أن ما شهدته منطقة الشرق الأوسط من حالات انهيار للدولة الوطنية مع صعود لبعض الكيانات السرطانية من الجماعات المسلحة والإرهابية تحت شعارات خادعة يدفع للتوقف طويلا بالتدقيق والتحليل لما أسفرت عنه تلك الحالات من تداعيات كارثية على الأمن والاستقرار الدوليين، مشددا على أن الجميع عليه العمل معا للخروج من تلك الحلقة المفرغة بالتصدي للإرهاب وداعميه وممولية بالتوازي مع تعزيز واحترام حقوق الإنسان ونشر ثقافة التعايش والتسامح وقبول الآخر.

وزير الخارجية المصري سامح شكري يلقي كلمة بلاده أمام اجتماعات الدورة الـ40 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف أمس (الشرق الأوسط)

توقعات باستئناف الرحلات الجوية الروسية للمنتجعات المصرية قريباً

القاهرة: محمد عبده حسنين

توقع رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي (المجلس الأعلى للبرلمان)، قسطنطين كوساتشوف، استئناف الرحلات الروسية للمنتجعات السياحية المصرية خلال وقت قريب. وقال كوساتشوف، في تصريح صحافي، أمس، «لقد تم استئناف الرحلات المنتظمة بين موسكو والقاهرة قبل فترة». وأضاف نقلاً عن «وكالة أنباء الشرق الأوسط»: «فيما يخص الرحلات إلى المنتجعات السياحية المصرية، فإننا نقترب من استئنافها بشكل كامل».

وأوقفت روسيا حركة طيرانها إلى مصر في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2015 بعد تفجير طائرة تابعة لشركة «متروجيت» الروسية عقب إقلاعها من مطار مدينة شرم الشيخ السياحية، ما أسفر عن مقتل كل من كانوا على متنها، وعددهم 224. وأحدث القرار ضربة قوية لصناعة السياحة المصرية، التي تعد أحد أهم المصادر الرئيسية للعملة الصعبة في مصر. ولم يُحدث الإجراء الروسي باستئناف الرحلات بين العاصمتين موسكو والقاهرة فقط، الذي تم تطبيقه في أبريل (نيسان) العام الماضي، تأثيراً واضحاً على عودة حركة السياحة إلى مصر، نظراً لمحدودية أعداد المسافرين الروس، بسبب التكاليف الباهظة والرحلة الشاقة إذا ما أراد السائح الروسي الذهاب إلى منتجعات البحر الأحمر السياحية (مثل شرم الشيخ والغردقة). كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أعلن، عقب اجتماعه مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في أكتوبر الماضي بموسكو، أنه ناقش مسألة استئناف رحلات الطيران العارض «الشارتر» إلى الوجهات السياحية الشهيرة، مشيراً إلى أن «مصر تفعل كل ما هو ضروري لضمان الأمن في مجال الطيران».

وعلى مدار السنوات الماضية، سمحت مصر لخبراء أمن روس بمراجعة الإجراءات الأمنية في مطاراتها عدة مرات، بعد تحديثات عدة جرت بها، كما وقع البلدان اتفاقاً بشأن أمن الطيران المدني.

وتوقع مصدر أمني مصري لـ«الشرق الأوسط»، قراراً «قريباً» بعودة رحلات «الشارتر» الروسية إلى منتجعات البحر الأحمر، خصوصاً بعدما أكدت الوفود الأمنية الروسية، جاهزية المطارات والمنتجعات المصرية لاستقبال السياح، وفق معايير تأمين عالمية.

وبلغ عدد السائحين الروس في مصر نحو 2,8 مليون سائح في أول 10 أشهر من 2015، مقابل 3,1 مليون سائح في عام 2014 بأكمله.

السعودية تكفلت بـ500 مليون إضافية... و«الشرعية» تستعرض إنجازاتها وتتهم الحوثيين بسرقة المساعدات

استجابة خليجية كبيرة لخطة الأمم المتحدة في مؤتمر جنيف لدعم اليمن

جنيف: «الشرق الأوسط»

نجحت الأمم المتحدة في المؤتمر الذي عقدته في جنيف، أمس، في جمع 2,6 مليار دولار من أجل تمويل خطتها للاستجابة الإنسانية في اليمن لهذه السنة. وتعهدت السعودية والإمارات بدفع مليار دولار، بواقع 500 مليون دولار، لكل منهما، إضافة إلى 250 مليون دولار من دولة الكويت لمصلحة الخطة الأممية.

وفي حين شدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمام المؤتمر، بأن الشعب اليمني في حاجة إلى مساعدات بقيمة 4.2 مليار دولار للعام الحالي، في ظل التدهور الذي شهدته الأوضاع خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، أكد السفير السعودي في اليمن، أن السعودية حرصت منذ عقود على دعم الاقتصاد اليمني، مشيراً إلى بلاده دفعت الحصة الأكبر من المنح التي تعهدت بها الدول في الأعوام 2006 – 2014، بما يعادل 43 في المائة من إجمالي تعهدات المانحين الدوليين.

وقال غوتيريش، أمام مؤتمر للمانحين في جنيف،: «إننا هنا للتعامل مع أزمة لها أبعاد مدمرة»، وأوضح أن عدد اليمنيين المحتاجين إلى مساعدات إنسانية ارتفع بمليوني شخص إلى 24 مليوناً العام الماضي؛ ما يشكل 80 في المائة من السكان.

وكشف عن أن نحو عشرة ملايين شخص أصبحوا «على مسافة خطوة واحدة من المجاعة». ووفقاً لتقرير للأمم المتحدة، فإن أكثر من نصف تمويل العام الحالي سيُخصص لزيادة المساعدات الغذائية، ولفتت أيضاً إلى وجود حاجة إلى توفير مياه الشرب والأدوية والمساعدات الزراعية.

وكانت الأمم المتحدة طالبت في ندائها للعام الماضي بثلاثة مليارات دولار، وتلقت 83 في المائة من المبلغ المستهدف.

وقال غوتيريش في كلمته، أمام المؤتمر الدولي الرفيع المستوى للمساعدات بمكتب الأمم المتحدة في جنيف، والذي عقد بمبادرة من السويد وسويسرا: إن المساعدات ستذهب إلى 15 مليون يمني خلال العام الحالي. وذكر أن هذا ثالث مؤتمر دولي على التوالي من أجل الشعب اليمني، مضيفاً: «لم نكن نريد أن نكون هنا، لكن اليمن ما زال يعاني أكبر أزمة إنسانية في العالم».

وبيّن أن نحو 25 مليون مدني في اليمن، يمثلون 80 في المائة من السكان، في حاجة إلى المساعدة والحماية الإنسانية، مشيراً إلى أنه في العام الماضي انخرط مليونا يمني إضافي في الأزمة الإنسانية المتواصلة؛ بسبب الصراعات الجارية وانهيار الاقتصاد.

وأكد الأمين العام، أنه منذ بداية الحرب الأهلية في اليمن، قُتل أو جُرح عشرات الآلاف، معظمهم مدنيون، وأن الكثير ماتوا بسبب الجوع أو الأمراض التي يمكن الوقاية منها، محذراً من أن 10 ملايين شخص في البلاد على حافة المجاعة.

من جهته، قال السفير السعودي في اليمن، محمد آل جابر: إن السعودية قدمت دعماً إضافياً، لليمن يبلغ 500 مليون دولار، ليرتفع حجم الدعم الذي قدمته للشعب اليمني إلى 14 مليار دولار منذ بداية 2014 وحتى الآن. وأضاف: إن السعودية دعمت اليمن خلال عملية الانتقال السياسي السلمي الذي شهدته بين عامي 2012 و2014 بمبلغ تجاوز 7 مليارات دولار؛ ما أسهم في تحسن الوضعين الاقتصادي والمعيشي للمواطن اليمني، إلى جانب ما تم تقديمه ضمن خطة الاستجابة الإنسانية التي أعلنتها الأمم المتحدة بدعم البنك المركزي اليمني بمبلغ 2,2 مليار دولار، إضافة إلى الوديعة السابقة بقيمة مليار دولار. وتم وضع آلية مشتركة مع الحكومة اليمنية لإصدار اعتمادات بنكية للموردين اليمنيين لشراء السلع الغذائية الأساسية تجاوزت قيمتها حتى اليوم أكثر من 650 مليون دولار.

غوتيرش يتحدث امام مؤتمر المانحين في جنيف أمس (إ.ب.أ)

ولفت آل جابر إلى أن الدعم المقدم من السعودية، والإمارات، والكويت خلال عام 2018 بلغ ملياراً و750 مليون دولار، وجهت نسبة كبيرة جداً منه للأمن الغذائي، وهو ما حقق تغطية كاملة لهذا الاحتياج، مع 64 مشروعاً بكلفة تقدر بـ458 مليون دولار، نفذها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في مجال الأمن الغذائي في جميع المحافظات اليمنية دون تمييز، إضافة إلى ما قدمه الهلال الأحمر الإماراتي والكويتي، مبيناً أن السعودية والإمارات أعلنتا قبل أشهر قليلة منحة بقيمة 70 مليون دولار لليونيسيف لدفع رواتب المعلمين في جميع أنحاء اليمن؛ للإيمان منهما بأن غذاء العقول لا يقل عن غذاء الأبدان.

وتطرق آل جابر، إلى أن الدعم الذي قدمته السعودية لليمن لم يقتصر على توفير الغذاء والمساعدات الإنسانية لملايين المستفيدين بالتعاون والشراكة مع مركز الملك سلمان للأعمال الإنسانية والإغاثية، وبقية المنظمات الإنسانية الإقليمية والدولية، بل تجاوز ذلك إلى دعم اليمن بالكثير من البرامج والمشروعات والمبادرات التي ينفذها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في 7 مجالات، وهي: الصحة والتعليم والطاقة والنقل والمياه والزراعة والثروة السمكية، التي كان من شأنها دعم الاقتصاد وتثبيت الأمن والاستقرار وتوفير فرص العمل لليمنيين.

ونوّه السفير السعودي في اليمن بأهمية المنحة السعودية من المشتقات النفطية التي تم توجيهها إلى محطات الكهرباء في اليمن، وبلغ حجم هذا الدعم 60 مليون دولار شهرياً؛ ما أسهم بشكل فاعل في استمرار توصيل التيار الكهربائي للكثير من المحافظات دون انقطاع، واستفاد منها 18 مليون شخص.

من جهته، أشار رئيس الحكومة اليمنية، معين عبد الملك، إلى أن نجاح هذه الخطة الأممية مثلما يعتمد على التمويل السخي من الدول المانحة، فهو كذلك يعتمد على تكامل آليات عملها وسياسات الحكومة بدءاً من دعم استقرار العملة من خلال توجيه كافة مساعدات خطة الاستجابة عبر البنك المركزي اليمني بما يمكّن البنك من تعزيز أدواته في إدارة السياسة النقدية وعبر التخطيط المشترك والتصميم المرن للتدخلات وتطوير آليات الإغاثة بطريقة تحرر الناس من الاحتياجات الملحة المستمرة، وتوفر لهم سبل الإعاشة المستدامة، وكذلك من خلال دعم القطاعات الإنتاجية في الاقتصاد اليمني وتعزيز بيئة الاستثمار المحلي وجدولة المراجعة والرقابة على أداء التدخلات ومدى نجاعة ودقة تنفيذ الخطط.

وقال عبد الملك: إن طبيعة الأزمة الإنسانية التي يعيشها الشعب اليمني، تجعل من الصعب على الحكومة وحدها في ظل هذه الظروف الاستثنائية القيام بالإجراءات الضرورية واللازمة لإنقاذ الشرائح الأوسع من الشعب من دوامات الفقر والمرض، وتُلقي بمسؤولية كبيرة على المجتمع الدولي والدول المانحة والداعمة.

واستعرض رئيس الوزراء اليمني جهود حكومته في رسم السياسات المالية ودعم جهود البنك المركزي للسيطرة على التدهور السريع في قيمة الريال اليمني، التي أثمرت عن خفض سعر صرف العملة من 800 ريال للدولار الواحد إلى ما يقارب 550 ريالاً... لافتاً إلى أن الحكومة تعمل حالياً على عدد من الإجراءات للحفاظ على هذا التحسن.

وأشار إلى أن الحكومة عملت على خفض أسعار السلع الأساسية بنسبة 30 في المائة وتوفير وخفض أسعار المشتقات النفطية بنسبة 25 في المائة في المتوسط، وذلك على مستوى جميع محافظات الجمهورية.

واتهم رئيس الحكومة اليمنية ميليشيات الحوثي الانقلابية بالتورط في سرقة المساعدات الغذائية وبيعها في الأسواق، وحرمان المستحقين من الإضافة إلى جداول المتلقين للمساعدات، وتسجيل آخرين بغرض تعزيز طبيعة النظام النفعي الذي تديره هذه الميليشيات، وقال: «إن هذا الأمر أقرت به تصريحات الأمم المتحدة أخيراً».

وأضاف: «هذه ليست الانتهاكات الوحيدة التي يمارسها الحوثيون؛ فهم يفرضون إتاوات غير قانونية وضرائب مضاعفة وجمارك مكررة في مناطق سيطرتهم؛ الأمر الذي ينعكس في نهاية المطاف على زيادة أسعار السلع الغذائية التي تباع في الأسواق في هذه المناطق، وعلى إضعاف قدرة المواطنين على تحمل تكاليف الغذاء والدواء».

وقال: «إن السياسات التي ينتهجها الحوثيون تتسبب في مفاقمة حدة الأزمة الإنسانية ودخول شرائح أوسع من المواطنين في قائمة الفقراء والمحتاجين للدعم والمساعدة» مشيراً إلى منع الميليشيات الحوثية منظمة الغذاء العالمي من الوصول إلى صوامع الغلال في مدينة الحديدة، التي تحتوي على مخزون غذائي يكفي ما يقارب أربعة ملايين شخص لمدة شهر.

الفرق الأممية تصل إلى مخازن القمح في الحديدة بتسهيل حكومي

غريفيث في صنعاء مجدداً لإنقاذ «اتفاق السويد» والضغط على الحوثيين

عدن: علي ربيع

أدت التسهيلات التي قدمتها القوات اليمنية الحكومية إلى وصول الفرق الأممية لأول مرة منذ ستة أشهر إلى مستودعات القمح في مطاحن البحر الأحمر، أمس، وسط استمرار الميليشيات الحوثية في رفض تنفيذ الانسحاب من موانئ الحديدة بموجب الخطة المقترحة من الجنرال الدنماركي مايكل لوليسغارد رئيس لجنة إعادة تنسيق الانتشار وكبير المراقبين الدوليين.

جاء ذلك في وقت وصل فيه مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث إلى صنعاء، أمس، في زيارة هي الثالثة له خلال الشهر، ضمن مساعيه لإنقاذ اتفاق السويد وإلزام قادة الميليشيات الحوثية بتنفيذ الانسحاب بموجب الخطة المقترحة من الجنرال الأممي لوليسغارد. وأوضحت مصادر حكومية لـ«الشرق الأوسط» أن الميليشيات الحوثية رفضت أمس لليوم الثالث على التوالي بدء الانسحاب من موانئ الصليف ورأس عيسى كما هو متفق عليه في المرحلة الأولى من عملية إعادة الانتشار، على الرغم من مزاعم قادة الجماعة أنهم مستعدون للتنفيذ.

وعلق عضو فريق الحكومة الشرعية في لجنة إعادة تنسيق الانتشار العميد صادق دويد على العراقيل الحوثية التي حالت دون تنفيذ الانسحاب وإعادة الانتشار للمرة الخامسة. وقال دويد في تغريدة على «تويتر» تابعتها «الشرق الأوسط»: «هي خيبة الأمل الخامسة التي يتسبب فيها الحوثيون وكعادتهم يضعون عراقيل جديدة أمام الجنرال لوليسغارد ولجنة تنسيق إعادة الانتشار بهدف التنصل من تنفيذ اتفاق السويد».

وكان المبعوث الأممي أحاط مجلس الأمن الدولي بأن عملية إعادة الانتشار كانت ستبدأ الأسبوع الماضي غداة تقديم الإحاطة، إلا أن تعنت الميليشيات الحوثية حال دون التنفيذ حتى الآن. وذكرت مصادر ملاحية وأخرى حزبية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» أن غريفيث وصل إلى مطار صنعاء أمس قبل أن يغادره إلى مقر إقامته دون الإدلاء بأي تصريح لوسائل الإعلام.

ورجحت المصادر أن غريفيث يسعى للقاء زعيم الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي للضغط عليه للانصياع لتنفيذ اتفاق السويد بعد أن كان أخذ منه في الأسبوع الماضي موافقة أكيدة قبيل انعقاد جلسة مجلس الأمن على عملية سحب ميليشياته.

وأفادت المصادر بأن الجنرال الأممي لوليسغارد سيتوجه إلى صنعاء للقاء غريفيث واطلاعه على نوع التعقيدات الجديدة التي تحول دون تنفيذ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار في الحديدة، أملا في أن يتمكن الأخير من مساندته لدى قادة الميليشيات في الانصياع للخطة في مرحلتها الأولى.

وتقضي الخطة بانسحاب الميليشيات مع أسلحتهم الثقيلة من مينائي الصليف ورأس عيسى خمسة كيلومترات في المرحلة الأولى وتراجع القوات الحكومية شرق المدينة نحو كيلومتر واحد بما يتيح فتح ممر آمن لموظفي الأمم المتحدة للوصول إلى مخازن القمح في مطاحن البحر الأحمر. وأدى إغلاق الحوثيين للطرق المؤدية إلى المستودعات إلى تعذر وصول الفرق الأممية منذ ستة أشهر وسط مخاوف من تلف الكميات المخزنة والتي تكفي لإطعام نحو أربعة ملايين شخص لمدة شهر.

وجاءت عودة غريفيث إلى صنعاء أمس غداة تصريحات جديدة لزعيم الجماعة الحوثية هدد فيها بالتصعيد العسكري والميداني مجددا، زاعما أن في جعبته خيارات جديدة لكنه يفضل ألا يفصح عنها.

وتريد الجماعة الحوثية أن تنفذ إعادة انتشار صورية لميليشياتها في الحديدة وموانئها الثلاثة مع بقائها فعليا للتحكم بالشأن المالي والإداري والأمني، وهو ما يتعارض مع جوهر وروح اتفاق السويد كما تقول الحكومة اليمنية. وكان رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك جدد أمس حرص الشرعية على التنفيذ الكامل لاتفاق السويد فيما يخص مدينة وموانئ الحديدة وتبادل الأسرى والمختطفين، دون تجزئة أو تسويف، وترحيبها بكل الجهود المبذولة لترسيخ دعائم السلام الشامل والعادل في اليمن على أساس المرجعيات الثلاث المتوافق عليها محليا والمدعومة دوليا.

وشدد رئيس الحكومة خلال لقائه في جنيف وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط والتعاون الدولي أليستر بيرت، على مسؤولية المجتمع الدولي في ممارسة المزيد من الضغط على مليشيا الحوثي الانقلابية للانصياع وتنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها برعاية الأمم المتحدة. وذكرت المصادر الرسمية اليمنية أن اللقاء تناول مستجدات الأوضاع في اليمن على ضوء اتفاقات السويد، التي تنص على انسحاب ميليشيات الحوثي الانقلابية من مدينة وموانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى، وتبادل إطلاق سراح جميع الأسرى والمختطفين، وفتح الممرات الإنسانية في تعز، ووجهات النظر حيال العراقيل المفتعلة من قبل ميليشيات الحوثي في المضي قدما بتنفيذ هذه الاتفاقات، باعتبارها خطوات لبناء الثقة نحو الحل السياسي الشامل.

وقال عبد الملك، إن «الحكومة الشرعية لم ولن تكون عقبة في طريق الحل السياسي، وهو ما بات واضحا لدى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي». مشيرا إلى أن الميليشيات ومن ورائها إيران هي دائما من تعطل تلك المساعي وترفض الإذعان للإرادة الشعبية والقرارات الدولية.

في السياق ذاته، أفادت وكالة «سبأ» الحكومية بأن رئيس الحكومة التقى في جنيف أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على هامش مشاركته في مؤتمر تمويل خطة الاستجابة الإنسانية لليمن لعام 2019 والدورة الـ40 لمجلس حقوق الإنسان.

وأبلغ رئيس الوزراء اليمني غوتيريش «أن تمادي ميليشيات الحوثي الانقلابية وإصرارها على إفشال اتفاق السويد، يبرهنان على عدم جديتها في السلام»، وقال إن «التغاضي عن تنفيذ إجراءات حازمة تجاه تعنت ميليشيات الحوثي الانقلابية ومراوغاتها، وعن تسميتها بوضوح كمعرقل للسلام في اليمن، يشجع هذه الميليشيات على المزيد من الجرائم وإطالة أمد الحرب تنفيذاً لأجندات داعميها في إيران».

ورفض رئيس الحكومة اليمنية ما وصفه بـ«الانجرار» وراء رغبات الحوثيين في تعديل جداول تنفيذ اتفاق السويد حول الانسحاب من مدينة وموانئ الحديدة وتجزئتها وإعادة التشاور حول بنودها، وقال: «ذلك أمر غير مقبول».

وكان غوتيريش، قال خلال كلمته في جنيف أمام مؤتمر لحشد المساعدات الإنسانية لليمن، أمس، إن مسؤولي الإغاثة بالمنظمة الدولية تمكنوا من الوصول إلى شركة مطاحن البحر الأحمر في ميناء الحديدة اليمني للمرة الأولى منذ ستة أشهر. وقال غوتيريش: «تلقيت لتوي نبأ مهما، للمرة الأولى منذ ستة أشهر تمكنا من الوصول إلى شركة مطاحن البحر الأحمر التي تمثل بنية أساسية مهمة فيما يتعلق بتوزيع الغذاء الضروري وغيره من المواد».

في سياق متصل، ذكرت المصادر الرسمية للجماعة الحوثية أن وزير خارجية الجماعة في حكومة الانقلاب غير المعترف بها، هشام شرف، التقى المبعوث الأممي غريفيث وبحث معه عملية الانسحاب من الحديدة.

اليماني يدعو لزيادة الضغط على طهران ويحذر أوروبا من الصواريخ

شرم الشيخ (مصر): سوسن أبو حسين

قال وزير الخارجية اليمني خالد اليماني إن المطلوب في الفترة الراهنة من الأصدقاء في أوروبا الضغط على إيران لوقف دعمها لجماعة الحوثي والتي تقدم للجماعة كل أدوات استمرار الحرب في اليمن واستنزاف قوته في معركة لن يستفيد منها أحد، وتشكل تهديدا للأمن والسلم في المنطقة الحيوية بخليج عدن والبحر الأحمر.

وأكد اليماني في تصريحات خص بها «الشرق الأوسط» على هامش مشاركته في أعمال القمة العربية الأوروبية التي انعقدت في شرم الشيخ أن المطلوب وقف تدخلات إيران في بلاده ودعمها للإرهاب في المنطقة وليس قلب نظام الحكم أو تغييره كما تحدث عن نتائج القمة ونصيب اليمن منها بدعم تنفيذ اتفاق السويد والرؤية المستقبلية لمفاوضات السلام في اليمن.

وقال وزير الخارجية اليمني إن هناك «الكثير من القواسم المشتركة بين أوروبا والعرب والأهم حاليا الاتفاق على مواجهة التحديات خاصة فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب والهجرة ومشكلة اللاجئين وقضايا أخرى بين ضفتي البحر المتوسط إضافة إلى المساهمة في حل التعقيدات التي تشهدها أزمات المنطقة حاليا».

وأوضح أن الدول الغربية كانت سببا فيما سمي بالربيع العربي والمآسي الموجودة في المنطقة حاليا، داعيا إلى اتخاذ «مواقف مع إيران التي تغذي كل الفتن والحروب من خلال تداخلاتها في الشأن العربي وبصفة خاصة اليمن.

وتابع: «نريد البحث عن القاسم المشترك بيننا وبين الأوروبيين وهناك حاجة ملحة لأن نتفق على هذا القاسم مثل اللقاء الذي حدث مع المجموعة الأوروبية في وارسو بدعوة من الحكومة البولندية والأميركية للتأكيد بأننا نبحث هذه الشراكة مع الأصدقاء في أوروبا؛ لأن السياسة الإيرانية لا تستهدف المنطقة العربية فحسب وإنما تستهدف أوروبا».

وأشار إلى أنه تم اكتشاف الكثير من الخلايا الإرهابية في أوروبا وخاصة ما تشهده كل من فرنسا وبلجيكا والكثير من الدول الأوروبية وبالتالي - على حد قوله - «يجب العمل مع الأصدقاء لكبح جماح إيران لكن للأسف رفضت المجموعة الأوروبية موضوع الإشارة إلى فقرة في البيان الختامي للقمة حول التدخلات الإيرانية».

وفيما إذا كان هذا الرفض الأوروبي على صلة بمخاوفهم من البرنامج النووي الإيراني قال وزير الخارجية اليمني: «نستطيع أن نتفهم ذلك ولكن مع إشارة إلى وقف التدخلات الإيرانية ونحن نقول للأوروبيين إن إيران قامت بتطوير سلاحها النووي والصواريخ الباليستية وصل مداها إلى 2500 كيلومتر، ونسألهم ماذا سيحدث عندما تمتلك إيران قدرات أعلى في هذا المجال حتى يصل مدى صواريخها للعواصم الأوروبية هل سوف ننتظر أيضا».

وكشف اليماني عن أن المجموعة الأوروبية بدأت أخيرا تتحرك وتضغط على إيران من خلال فتح المفاوضات حول ملف الصواريخ الباليستية، وأشار إلى أن هناك بيانا صادرا عن الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بهذه النزاعات التوسعية الإيرانية.

وقال: «نحن بحاجة لأن نعمل لوقفها ولا نريد قلب نظام الحكم أو تغيير النظام في إيران وكل ما نريده هو التزام الحكومة الإيرانية طبقا للقانون الدولي والتعهدات التي قطعتها على نفسها بأن تبتعد عن التدخلات في اليمن وهو الجزء الأساسي لأنه إذا وصلنا لهذه المرحلة سوف يتم حل الأزمة اليمنية في أسرع وقت».

وعن تعثر تنفيذ اتفاق السويد قال اليماني تحدثنا مع الأصدقاء الأوروبيين أثناء الاجتماع الوزاري في نفس الموضوع، وقد وعدت إيران وفقا للرواية الأوروبية بالضغط على جماعة الحوثي لتنفيذ اتفاق استوكهولم وحتى الآن لم يحدث شيء، ولذلك نطالب الأصدقاء الأوروبيين والمجتمع الدولي لممارسة المزيد من الضغط على إيران لإقناع حلفائها من جماعة الحوثي الالتزام بالسلام».

الجيش اليمني يتقدم في صعدة ويهاجم الانقلابيين في حجة

قبائل حجور تقطع إمدادات الحوثي وتنتقل من الدفاع للهجوم

تعز: «الشرق الأوسط»

أحرزت قوات الجيش اليمني، بإسناد من تحالف دعم الشرعية، تقدماً جديداً في مديرية باقم، شمال صعدة، حيث معقل ميليشيات الحوثي الانقلابية، في الوقت الذي تواصلت فيه أمس المعارك في مديرية كشر، بمحافظة حجة، الحدودية، وسيطر رجال القبائل على عدد من المواقع التي كانت خاضعة لسيطرة ميليشيات الانقلاب.

وفيما شن الجيش عملية عسكرية غرب مديرية حرض، بالمحافظة ذاتها، من محورين، حققت القوات الحكومية تقدماً جديداً في صعدة.

ونقل مركز إعلام الجيش الوطني عن أركان حرب محور آزال، العميد وليد طامش، تأكيده أن «الجيش الوطني شن هجوماً واسعاً ضد مواقع الميليشيات الانقلابية في الأجزاء الجنوبية والغربية من مديرية باقم، وتمكن خلال العملية من تحرير الجبال السود وتبة الخزان، وما تبقى من قرى آل معيض، والخط الأسفلتي الدولي، وقرية سحار الشام غرب مديرية باقم». وأشار إلى أن «الحوثيين تكبدوا خسائر كبيرة في السلاح والأرواح، حيث لم يعرف حجمها حتى اللحظة نتيجة استمرار العملية العسكرية حتى الآن».

ومن جانبه، قال قائد محور آزال، قائد اللواء 102 خاصة، العميد ياسر الحارثي، إن «هذه العملية تأتي في سياق تحرك قوات الجيش الوطني في مختلف الجبهات لاستكمال تحرير البلاد، والرد على تصعيد الميليشيات الانقلابية لهجماتها على المدنيين العزل في حجور والحديدة». وسقط العشرات من الانقلابيين بين قتيل وجريح بغارات جوية شنتها مقاتلات تحالف دعم الشرعية، بقيادة السعودية، الاثنين، حيث استهدفت منصة إطلاق الصواريخ ومعسكراً تدريبياً تابعاً للميليشيات الانقلابية في منطقة الغول القريبة من مركز مديرية كتاف، شمال شرقي صعدة.

إلى ذلك، شنت قوات الجيش الوطني، من المنطقة العسكرية الخامسة، الثلاثاء، عملية هجوم واسعة على مواقع الانقلابيين، من محورين في جبهة حرض، طبقاً لما أورده موقع الجيش الوطني «سبتمبر نت».

وأفاد الموقع بأن «الهجوم تركز في المحور الشرقي، باتجاه مديرية مستبأ، ومن المحور الجنوبي، باتجاه مدينة حرض»، وأن «الهجوم أسفر عن مصرع وجرح عدد من عناصر الميليشيات، وكان من بين القتلى القيادي الحوثي المدعو وضاح أحمد ناصر طويل، أحد أبرز القيادات الحوثية، المسؤول الثقافي لجبهة الميليشيا في حرض».

ويواصل مقاتلو قبائل حجور تقدماتهم الميدانية في منطقة العبيسة، شرق مديرية كشر، شمال محافظة حجة، حيث شنت القبائل هجوماً مباغتاً على تمركز الانقلابيين. وحررت القبائل جبل الواسط، المحاذي لجبل القيم، شرق مديرية كشر، المطل على الخط الأسفلتي الرابط بين محافظة عمران ومثلث عاهم في محافظة حجة، علاوة على تطهير عدد من المواقع في الجبهة الشرقية لمديرية كشر، أبرزها: جبال الشرفاني، ومغربة الشرفاني، وعريش العضلي.

كما تمكن رجال القبائل من قطع خط الإمداد الرئيسي للميليشيات الانقلابية، الذي يربط بين قرايات من الشرق، والمندلة من الغرب في كشر، والمحاددة لمحافظة عمران.

وأفاد موقع الجيش بأن «أبناء حجور يفرضون حصاراً على ما تبقى من عناصر الميليشيات في منطقة مخيض، بعد تطهير منطقة القشبة بشكل كامل في مواجهات الاثنين».

وساندت مقاتلات تحالف دعم الشرعية قبائل حجور، واستهدفت بغاراتها أسلحة وتجمعات الانقلابيين، ودمرت عربة عسكرية أسفل منطقة الزعلة في عزلة المندلة، وموقعاً للميليشيا في جبل الشاحي، أسفر عن تدمير عيار 23، وتجمعاً لعناصر الميليشيا مكوناً من عشرة أفراد في شعب حبان، وتكبدت الميليشيات الانقلابية خسائر بشرية كبيرة.

تكوين نيابات ومحاكم «طوارئ» والمعارضة تصفها بـ«محاكم التفتيش»

البشير يجري تعديلات واسعة في قيادة الجيش السوداني

الخرطوم: أحمد يونس

أجرى الرئيس عمر البشير تعديلات واسعة في قيادة الجيش السوداني، شملت رئاسة هيئة الأركان. وأصدر قرارات بترفيع عدد من الضباط إلى رتب أعلى، وأعاد بموجبها آخرين للخدمة. وذلك بعد أيام قلائل من قراره حل الحكومة وتكوين حكومة جديدة، فيما أصدرت النيابة العامة قراراً بتشكيل نيابات الطوارئ، وأصدر رئيس القضاء قراراً بتكوين محاكم «طوارئ»، فيما شهدت البلاد وقفات احتجاجية ومواكب في عدد من المنشآت. وقال بيان صادر عن الجيش، إن القرارات التي اتخذت أمس، تصنف ضمن «التدابير الإدارية الراتبة» التي تتخذها القوات المسلحة سنوياً، وبحسب البيان فإن الرئيس أصدر قراراً بتعيين الفريق ركن مراقب جوي عصام الدين مبارك حبيب الله، وزيراً للدولة بالدفاع، وترفيع الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان عبد الرحمن إلى رتبة الفريق أول.

وأبقت القرارات الرئاسية على الفريق أول ركن كمال عبد المعروف الماحي، في منصبة رئيساً لهيئة الأركان المشتركة، وترقية الفريق أول ركن هاشم عبد المطلب من المفتش العام، إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة.

وعيّن البشير الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان عبد الرحمن مفتشاً عاماً للقوات المسلحة، والفريق طيار ركن صلاح عبد الخالق سعيد، رئيساً لأركان القوات الجوية، والفريق الركن محمد عثمان الحسين رئيساً لأركان القوات البرية، والفريق بحري ركن عبد الله المطري الفرضي، رئيساً لأركان القوات البحرية.

وعيّن البشير الفريق ركن شمس الدين كباشي إبراهيم رئيساً لهيئة العمليات المشتركة، والفريق ركن مصطفى محمد مصطفى رئيساً لهيئة الاستخبارات العسكرية.

وبحسب القرارات، تم ترفيع عدد من الضباط إلى رتبة الفريق، وهم اللواء مهندس مستشار، عيسى إدريس بابكر، واللواء ركن، منور عثمان نقد، واللواء ركن، ياسر عبد الرحمن حسن العطا، واللواء ركن، محمد إبراهيم حسن محمد، واللواء محاسب، عصام خالد بشير.

وأعاد البشير ضباطاً للخدمة وترفيعهم لرتبة الفريق، وإحالتهم للتقاعد، وهم كل من اللواء ركن «م» النعيم خضر مرسال، واللواء ركن «م» الطيب المصباح عثمان.

من جهة أخرى، أصدر النائب العام عمر أحمد محمد قرارات بتكوين نيابات طوارئ في الخرطوم وولايات السودان المختلفة، تنفيذاً لأوامر الطوارئ التي أصدرها الرئيس البشير أول من أمس.

وذكرت النيابة العامة في بيان، أن القرارات التي أصدرها النائب العام حددت اختصاصات وسلطات نيابات الطوارئ، وفقاً لأوامر الطوارئ التي أصدرها الرئيس البشير أول من أمس (الاثنين)، وعددها خمسة، منع بموجبها التجمهر والتظاهر وتحشيد المواكب، واعتقال الأشخاص، وتفويض القوات النظامية دخول أي مباني وتفتيشها، وتفتيش الأشخاص، وتجريم التقليل من «هيبة الدولة».

وفي السياق، أصدر رئيس القضاء السوداني عبد المجيد إدريس قراراً بتشكيل «محاكم طوارئ» في الدرجتين الابتدائية والاستئنافية بجميع ولايات البلاد، تختص بمحاكمة المتهمين بمخالفة أحكام القانون الجنائي، وقانون الطوارئ وحماية السلامة العامة، وأوامر الطوارئ الصادرة من الرئيس، وتصل العقوبات التي تصدرها هذه المحاكم إلى السجن 10 سنوات والغرامة.

وفي تحدٍ لأوامر الطوارئ التي أصدرها البشير، وتمنع التجمهر والتظاهر وتسيير المواكب دون إذن، نظّم أطباء في عدد من مستشفيات البلاد، وقفات احتجاجية، أعلنوا فيها رفضهم لحالة الطوارئ في البلاد، وجددوا تمسكهم بتنحي الرئيس البشير وحكومته.

وذكر التجمع على صفحته في «فيسبوك»، أن أطباء في ولاية جبال النوبة والنيل الأزرق، وهي المناطق التي تسيطر عليها الحركة الشعبية لتحرير السودان، نظموا وقفة احتجاجية، كما نظمت كوادر طبية بعدد من المستشفيات وقفات احتجاجية في مستشفى الأسنان بالفاشر (الخرطوم).

وانتقد تجمع المهنيين والقوى المتحالفة معه، المعروفة بتحالف «قوى الحرية والتغيير» إعلان الطوارئ وأوامر الطوارئ التي أصدرها الرئيس البشير، ووصفها بأنها «تماثل محاكم التفتيش، وتذكر بالمحاكمات الإيجازية ومحاكم (العدالة الناجزة) التي سبقت سقوط حكم الرئيس جعفر النميري». وأوضح أن «طريق الطغيان» يقود حتماً إلى سقوط الأنظمة الديكتاتورية، وقال: «هذا طريق يتنكبه الطغاة كالبغال، على مر العصور، ونتيجته الحتمية هي السقوط كشجرة خبيثة، اجتثت من فوق الأرض، ما لها من قرار».

وطالب القانونيين وأجهزة تنفيذ القوانين والمحامين الوطنيين، بالتصدي لإجراءات الطوارئ، و«فضحها؛ حيث هي تمثل جريمة جديدة للنظام ورأسه، ونحر وجزّ للدستور»، وذلك بحسب بيان.

من جهة أخرى، أبدت دول «الترويكا» الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، النرويج)، إضافة إلى كندا، قلقها العميق من الأوضاع في السودان.

وانتقدت بشدة إعلان حالة الطوارئ في البلاد، وتعيين عسكريين وأمنيين في مناصب عليا في الدولة، وإصدار أوامر طوارئ تجرم الاحتجاجات السلمية، وتسمح للقوات الأمنية بممارسة القمع والإفلات من العقاب.

وقال بيان صادر عن المجموعة أمس: «العودة للحكم العسكري، لا يخلق بيئة مواتية لتجديد الحوار السياسي، وإجراء انتخابات ذات مصداقية». وتابع: «ندعو حكومة السودان إلى أن تتقيد بالتزاماتها العامة، وتطلق سراح المعتقلين والمحتجزين تعسفياً».

وقطعت المجموعة بمواصلة رصد الوضع عن كثب، مؤكدة أن ردة فعل الحكومة السودانية تجاه الاحتجاجات وممارسات الحكومة العسكرية، «تحدد تعامل بلداننا معها في المستقبل».

وبحسب البيان، فإن طلاب وطالبات في جامعة الأحفاد للبنات، وكلية الفجر الجامعية نظموا أمس موكباً احتجاجياً، ورددوا هتافات «سلمية سلمية ضد الحرامية، تسقط تسقط بس» وغيرها من شعارات المظاهرات السودانية.

وقال «تجمع المهنيين السودانيين» الذي يقود الاحتجاجات في البلاد، إن عدداً من العاملين في شركة «كنار للاتصالات»، وهي الشركة الرابعة لتقديم خدمة الاتصالات بالبلاد، نظموا وقفة احتجاجية أمام الشركة، رفعوا خلالها شعارات تندد بنظام الحكم وتنادي بإسقاطه، إضافة إلى العاملين في شركة «عاديات».

ويشهد السودان منذ 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، احتجاجات ومظاهرات بدأت منددة بالغلاء، قبل أن تتبنى أهدافاً سياسية، تطالب بتنحي الرئيس عمر البشير وسقوط حكومته.

وواجهت السلطات الأمنية المتظاهرين السلميين بعنف مفرط، أدى لمقتل 31 متظاهراً ومتظاهرة، بحسب الحصيلة الرسمية، وأكثر من 50 بحسب حصيلة منظمات حقوقية دولية وأحزاب المعارضة، إضافة إلى مئات الجرحى والمصابين.

بيد أن الاستخدام المفرط للقوة الأمنية، لم يوقف المظاهرات والاحتجاجات، بل حوّلها إلى حالة عامة ويومية، ما اضطر الرئيس البشير إلى إعلان حالة الطوارئ في البلاد لمدة عام، وحل الحكومة المركزية والحكومات الولائية، لكن قراراته الصادرة الجمعة لم تُرضِ المعارضة التي واصلت الاحتجاج والتظاهر، فأصدر أول من أمس أوامر الطوارئ التي منع بموجبها التجمهر والتظاهر والنشر والتقليل من هيبة الدولة.

الرئيس البشير (أ.ف.ب)

تركيا تستبق اجتماعاً مع مسؤولين أميركيين برفض التنازل عن صواريخ «إس 400»

أنقرة: سعيد عبد الرازق
واشنطن: إيلي يوسف

عشية اجتماع في أنقرة، اليوم (الأربعاء)، لمجموعة العمل التركية الأميركية المختصة ببحث الملفات العالقة، جدد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو التأكيد أن شراء بلاده منظومة صواريخ «إس 400» الروسية هي صفقة محسومة على الرغم من جهود واشنطن لإقناعها بالتخلي عنها واستبدال منظومة «باتريوت» الأميركية بها. وقال جاويش أوغلو، في مؤتمر صحافي، أمس (الثلاثاء)، إن «تركيا لن تتراجع عن تعهداتها، وموضوع منظومة (إس 400) انتهى، ولا يهمنا ما يقوله الآخرون»، مضيفاً: «نناقش حالياً مع روسيا موعد تسليم منظومة (إس 400)».

وحذر مسؤولون من الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، أنقرة، من أنه لا يمكن دمج المنظومة الروسية في المنظومة الجوية الصاروخية للحلف، وأن شراء المنظومة سيُضعف احتمال حصول تركيا على مقاتلات (إف 35) وقد يؤدي إلى عقوبات أميركية.

ونقلت مصادر عن مسؤولين في وزارة الدفاع الأميركية أن التصريحات التركية الأخيرة المتعلقة بصفقة الصواريخ الروسية «إس 400» أثارت غضباً شديداً بين قادة البنتاغون، وأن الأمور قد تنعكس تدهوراً جديداً بين البلدين خصوصاً على التعاون العسكري بين الجيشين. وأوضحت تلك المصادر أن البنتاغون يناقش خططاً عسكرية عديدة من بينها الاستغناء عن استخدام قاعدة «إنغرليك» العسكرية في جنوب تركيا في حال ساءت العلاقات بين البلدين، وقد يتم سحب المعدات والأنظمة الدفاعية منها ونقلها إلى مناطق أخرى، يرجح أن تكون في دولة مجاورة.

جاء ذلك وسط تحذيرات أميركية من أن شراء تركيا منظومة «إس 400» الروسية سيعرّض صفقة بيع طائرات «إف 35» لتركيا، للخطر، وربما يؤدي أيضاً إلى فرض عقوبات أميركية.

وناقش الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الموضوع في اتصال هاتفي مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي أرجع الخلافات بين أنقرة وواشنطن بشأن «باتريوت» إلى تقاعس إدارة الرئيس السابق باراك أوباما عن نقل الموضوع إلى الكونغرس. وبادرت واشنطن إلى اتخاذ خطوة حاسمة بعد انتهاء مهلة غير رسمية منحتها لأنقرة للبت في عرض يخص الحصول على صواريخ باتريوت، تمثلت في توقيع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الثلاثاء الماضي، مشروع قانون يوقف تسليم مقاتلات «إف 35» لتركيا ضمن مشروع للإنتاج المشترك تسهم فيه.

ويناقش وفد أميركي يشارك، اليوم (الأربعاء)، في اجتماع مجموعة العمل المشتركة التركية الأميركية مع مسؤولين في الخارجية التركية في أنقرة، ملف صفقة باتريوت على الرغم من أن الاجتماع سيركز بالأساس على ملف الانسحاب الأميركي من سوريا والمنطقة الآمنة المقترحة في شمال سوريا. وتطالب تركيا بتحديد موعد زمني لإتمام صفقة «باتريوت» وبنقل تكنولوجيا تصنيع الصواريخ إليها وإنتاجها بشكل مشترك. وتضمن عرض أميركي رسمي قُدم إلى أنقرة في يناير (كانون الثاني) الماضي، بيع 80 صاروخاً من طراز «باتريوت إم آي إي 104»، و60 صاروخاً من طراز «باك 3»، بالإضافة إلى معدات أخرى مقابل 3,5 مليار دولار. وهددت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، تركيا، بعقوبات قاسية حال استمرارها في الحصول على منظومة «إس 400» الصاروخية الروسية. ووضع مسؤولون أميركيون مهلة غير رسمية لأنقرة انتهت في 15 فبراير (شباط) للرد على عرض أميركي منافس لشراء أنظمة باتريوت. وبعد يوم واحد من انتهاء المهلة الأميركية، أكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن بلاده لن تتراجع عن صفقة شراء أنظمة الدفاع الجوي الصاروخية الروسية «إس 400»، قائلاً: «أبرمنا صفقة (إس 400) مع روسيا، لذلك فإن تراجعنا غير وارد. انتهى الأمر».

وأضاف: «تركيا مستعدة لشراء أنظمة (باتريوت) من الولايات المتحدة ما دامت الصفقة تخدم المصالح التركية، لكنّ هناك قضايا بشأن التسليم والإنتاج ما زالت قيد النقاش مع واشنطن. تنظر الإدارة الأميركية إلى التسليم المبكر بإيجابية لكنها لا تقول شيئاً عن إنتاج مشترك أو امتياز. نواصل عملنا على وعد بتسليم (إس 400) في يوليو (تموز) المقبل».

الحمد لله الذي مكننا من تحقيق رؤيتنا , لنصنع " شبوكنا " و " رولاتنا " في وطننا

رؤية VISION 2030 المملكة العربية السعودية KINGDOM OF SAUDI ARABIA

استجابة لرؤية قيادتنا الرشيدة لنمو قطاع التعدين في المملكة وتوطين الصناعة

تم بعون الله تعالى التشغيل التجاري لمصنع شركة خدمات الأسمنت لتصنع شبوك المناخل الصناعية و رولات السيور الناقلة.

الكسارات

مصانع الأسمنت

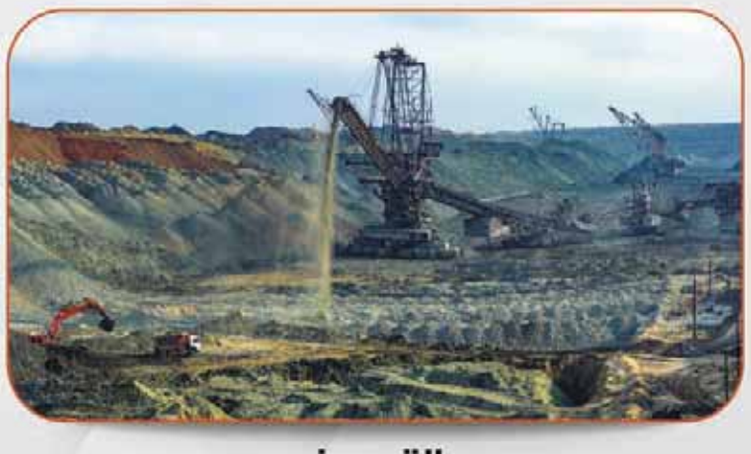
التعدين

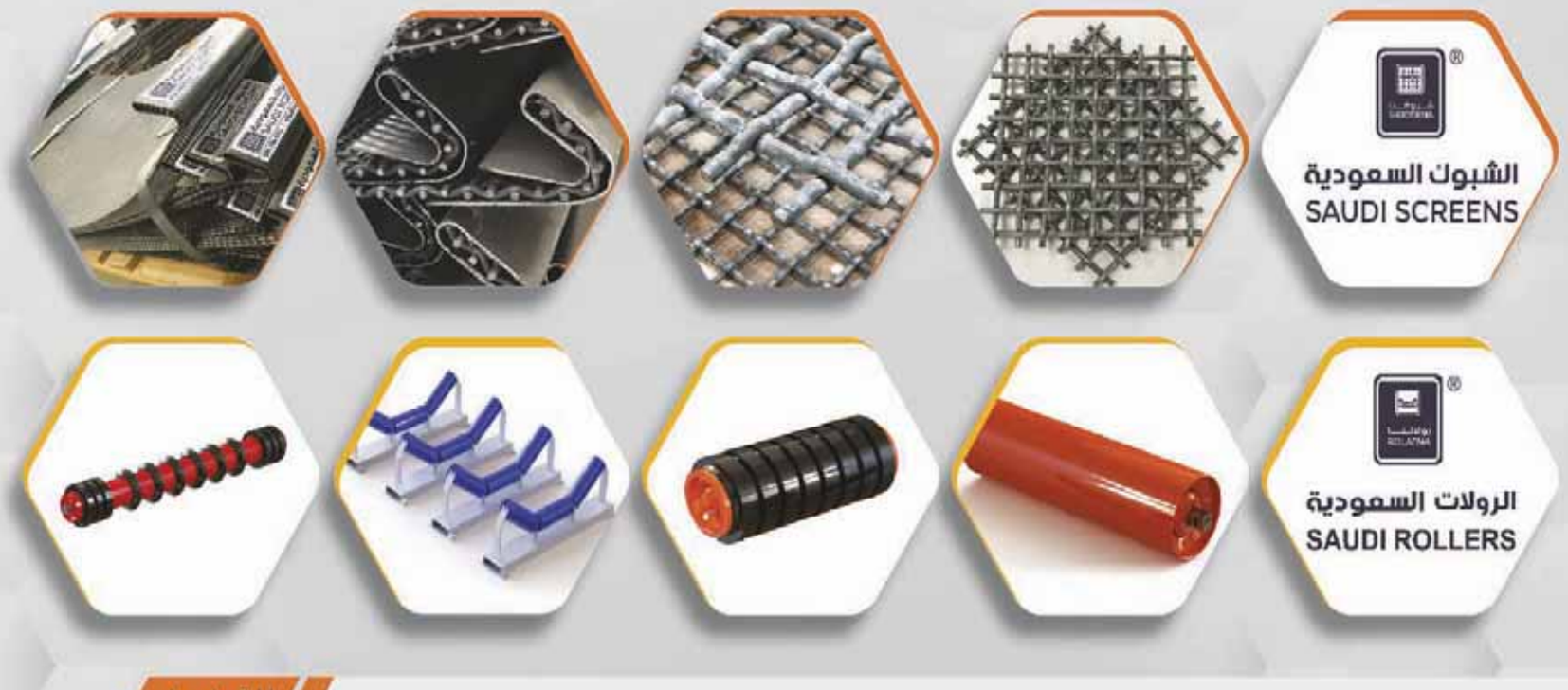

خطوط انتاج آلية بالكامل

جودة عالمية

تصنيع حسب المقاسات المطلوبة

توفر محلي وتوريد سريع

للتواصل:
www.cemserv.com.sa
Cemserv.SalesTeam@cemserv.com.sa
(+966) 56 269 7835 | (+966) 56 269 4022
(+966) 56 288 5781 | (+966) 56 269 4584
(+966) 13 887 0303 | Ext. 292 - 284

القحطاني القابضة ALQAHTANI HOLDING

احدى شركات مجموعة ابناء عبدالهادي القحطاني القابضة
(عبدالعزيز- خالد - محمد)

خدمات الأسمنت CemServ
شركة خدمات الأسمنت للصناعة
CEMENT SERVICE INDUSTRIES CO.

تباين في مواقف المسؤولين اللبنانيين من القرار البريطاني

اتصالات وزارية لتجنب الرد على دفاع باسيل عن «حزب الله»

بيروت: خليل فليحان

تأمل مصادر سياسية لبنانية ألا يكون قرار وزارة الداخلية البريطانية، القاضي بتصنيف الجناح السياسي لـ«حزب الله» على أنه إرهابي، مادة جديدة لإشعال المناقشات داخل الحكومة غداً (الخميس)، في جلستها الثانية بعد نيلها الثقة، وألا يفتح السجال بين الفريق المؤيد لدور الحزب المسلح ضد إسرائيل والفريق المعارض له.

وقال مصدر دبلوماسي في بيروت لـ«الشرق الأوسط» إن السفيرة البريطانية السابقة لدى لبنان فرنسيس غاي هي التي كانت قد أسست لاعتبار الحزب ذا جناحين: الأول عسكري لا تعترف به بلادها، والثاني سياسي يمكن من خلاله إجراء اتصالات مع ممثلي الحزب في البرلمان، وتعقد مع أحدهم لقاءات في مكتبه في مجلس النواب للتداول في الشؤون المطروحة.

وأشار المصدر إلى أن هذه الاتصالات بدأت منذ أكثر من عشر سنوات، لافتة إلى أنه بعد مرور هذه الفترة من التعاطي السياسي بين بريطانيا و«حزب الله»، تقرر وقف الاتصال السياسي أمس، واتهام الحزب بأنه «منظمة إرهابية»، بسبب عمليات تمس استقرار عدد من الدول في منطقة الشرق الأوسط.

واعتبر عدد من الوزراء أنه ليست هناك ردة فعل واحدة من المسؤولين على هذا القرار. فالرئيس سعد الحريري رأى أن إدراج الحزب على لائحة الإرهاب «يخص بريطانيا، ولا يخص لبنان»، وأن «ما يهمنا ألا تتضرر العلاقة بيننا وبين بريطانيا». أما وزير الخارجية جبران باسيل، فاعتبر أن «تصنيف (حزب الله) بالإرهابي من قبل بريطانيا لن يكون له إثر سلبي على لبنان»، وقال: «لو وقف العالم بأجمعه وقال إن المقاومة إرهاب، فهذا لا يجعل منها إرهاباً بالنسبة إلى اللبنانيين.

وما دامت الأرض محتلة، تبقى المقاومة محتضنة من مؤسسات الدولة وكل الشعب اللبناني».

واعتبر أحد الوزراء في الحكومة أن تعليق باسيل، الذي جاء بمثابة دفاع عن الحزب وعن دوره العسكري في تحرير ما تبقى من احتلال إسرائيلي في الجنوب، سيمهّد للاحتجاج على «موقف وزير الخارجية الذي يناقض الموقف البريطاني»، وفق هذا الوزير، علماً بأن لندن حرصت على تبليغ لبنان بأن هذا الموقف لن يمس العلاقات الثنائية، عبر اتصالين بين الحريري ونظيرته تيريزا ماي، وباسيل ونظيره البريطاني.

وتنقسم مواقف أقطاب الحكومة حول الدور الذي يقوم به «حزب الله»، بين دوره التحريري في قتال إسرائيل في الجنوب، وتجاوزه لدور السلطة.

وأفادت مصادر وزارية بأن اتصالات تجري لقطع الطريق على مواقف نارية قد تلهي الحكومة عن التطرق إلى قضايا أساسية على جدول أعمالها، وأكدت أن الحكومة لن تتخذ أي قرار من إعلان بريطانيا بشأن اعتبار «حزب الله» تنظيماً «إرهابياً»، من دون تمييز بين جناحه السياسي والعسكري.

وزير الصحة المقرب من «حزب الله» يستبعد تداعيات لقرار بريطانيا على وزارته

بيروت: «الشرق الأوسط»

استبعد وزير الصحة اللبناني جميل جبق المقرب من «حزب الله»، أي تداعيات لقرار بريطانيا المتعلق بالحزب على وزارته، بالنظر إلى أنه أحد ممثلي الحزب في الحكومة، وشدد على أن عمله في وزارة الصحة «خدماتي ولا علاقة له بالعمل السياسي والعسكري الداخلي في (حزب الله)».

وأوضح جبق في حديث إذاعي تعليقاً على قرار الحكومة البريطانية الذي يحظر نشاطات «حزب الله» ويعده تنظيماً إرهابياً، أن «تداعيات القرار ستنسحب على حكومة الوحدة الوطنية التي تُعنى بالشأن الداخلي، كما أن الحزب يشكل شريحة كبيرة من الشعب». وإذ شدد على أن «الأطراف اتخذت القرار بالحرب على الفساد»، أشار إلى أن عمله في وزارة الصحة «سيخضع للشفافية على أن يؤمّن نظاماً استشفائياً كريماً للشعب اللبناني».

الرئيس ميشال عون مستقبلاً موغيريني والوفد المرافق أمس (دالاتي ونهرا)

لقاءاتها مع المسؤولين تناولت قضية النازحين و«مؤتمر سيدر» والحدود البحرية

موغيريني تؤكد استمرار الاتحاد الأوروبي في دعم لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكّدت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، فريدريكا وموغيريني، استعداد دول الاتحاد للاستمرار بتقديم المساعدات للبنان، لا سيما في المجالين الأمني والاقتصادي، فيما كان موضوع النازحين السوريين و«مؤتمر سيدر» والحدود البحرية مع إسرائيل محاور أساسية في اللقاءات التي أجرتها في بيروت مع رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيس الحكومة سعد الحريري، ورئيس البرلمان نبيه بري.

وافتتحت وموغيريني، صباح أمس، المقر الجديد للاتحاد الأوروبي في بيروت، بمشاركة الرئيس الحريري. وأطلعت وموغيريني الرئيس عون على نتائج القمة العربية - الأوروبية التي انعقدت الأسبوع الماضي في شرم الشيخ، وأكدت استعداد دول الاتحاد الأوروبي للاستمرار في تقديم المساعدات للبنان في المجالات كافة، لا سيما في المجالين الاقتصادي والأمني.

وأبلغها عون أن «لبنان سيواصل العمل لإعادة النازحين السوريين إلى المناطق الآمنة في سوريا، ولن ينتظر الحل السياسي للأزمة السورية الذي قد يطول»، مجدداً «التأكيد على العودة الآمنة لهؤلاء النازحين». وشدد عون على «حرص لبنان على عدم تعريض السوريين العائدين لأي مخاطر، علماً بأن المعلومات التي ترد إلى بيروت تشير إلى أن العائدين يلقون رعاية من السلطات السورية التي وفرت لهم منازل جاهزة وبنى تحتية ومدارس، وهذا ما يمكن للاتحاد الأوروبي وغيره من المنظمات الدولية التأكد منه».

ولفت عون إلى «وجود مقاربتين متناقضتين لمسألة النزوح السوري، فالاتحاد الأوروبي يتخذ قرارات سياسية، في حين أن قرارات لبنان أسبابها اقتصادية - اجتماعية»، وجدد التأكيد على «التداعيات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية لأزمة النازحين على لبنان، بفعل استمرار وجود مليون و500 ألف سوري على أراضيه»، مقترحاً أن يصار إلى «دفع المساعدات الدولية للنازحين بعد عودتهم إلى أرضهم تشجيعاً لعودتهم، لأن توزيع المساعدات على النازحين في لبنان، بالإضافة إلى الأعمال التي يقومون بها، وينافسون فيها اليد العاملة اللبنانية، من دون أن يرتب ذلك أي موجبات للدولة اللبنانية؛ كل ذلك يدفعهم إلى البقاء حيث هم، ويؤدي إلى تزايد هجرة الشباب اللبناني إلى الخارج».

من جهة أخرى، أكد الرئيس عون على «التعاون القائم بين الجيش اللبناني والقوات الدولية العاملة في الجنوب (اليونيفيل)»، مشيراً إلى «التنسيق القائم بين الجانب اللبناني والجانب الدولي في سبيل المحافظة على الاستقرار على الحدود الجنوبية».

وكانت تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية، والخطوات اللازمة لتنفيذ مقررات «مؤتمر سيدر»، والمشاريع التي يحتاجها لبنان في المرحلة المقبلة، محور اللقاء بين وموغيريني والحريري الذي كان قد شارك صباحاً في افتتاح مقر الاتحاد الأوروبي الجديد، ممثلاً رئيس الجمهورية. وقالت وموغيريني خلال الاحتفال: «نعمل يومياً لدعم المجتمع المدني، ولبنان قد يكون أكثر دولة عربية أوروبية». وفيما أشارت إلى مجالات التعاون الكثيرة بين الاتحاد ولبنان، أكدت: «نحن نعمل لبناء لبنان ليس فقط أكثر إخضراراً، بل أيضاً أكثر أمناً. ونحن نتعاون مع قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني في مجالات كثيرة، من مراقبة الحدود وأمن المطار والتدريب وغيره»، مضيفة: «إن العمل الذي نقوم به في القطاع الأمني، وقطاع الدفاع أساسي، ليس فقط للبنان، بل لأمن أوروبا أيضاً، ولدينا بالتأكيد حوارات سياسية واقتصادية واجتماعية، وتجارتنا الثنائية تزداد سنة بعد سنة، وقد أصبح الاستثمار في لبنان أولوية أكثر فأكثر. وفي العام المنصرم، خلال (مؤتمر سيدر)، تعهدنا بالمساهمة برزمة تتعدى المليار ونصف المليار يورو حتى عام 2020، بالتزامن مع الإصلاحات التي من المقرر أن تحصل. وكما علمنا، فإن الحكومة مصرة على إجرائها».

وفي كلمته، قال الحريري إن «لبنان، بتاريخه وثقافته وتنوعه الديني، وبقطاعه الخاص الديناميكي، كان دائماً عبر السنين بوابة أوروبا إلى العالم العربي، وبوابة العالم العربي إلى أوروبا. وقد دعم الاتحاد الأوروبي دائماً سيادة لبنان واستقلاله، وهو يستمر في كونه شريكنا في السلام والاستقرار والازدهار والنمو، ونحن ممتنون لذلك»، وشدد على أن الأهم هو «أن نبقى على الطريق الصحيح، الذي هو مستقبل أولادنا وأحفادنا في هذا البلد، وفي أوروبا. من هنا، فإن هذا التعاون يعني الكثير لنا، ليس فقط في البناء وصرف الأموال، أو الاستيراد والتصدير من وإلى أوروبا، بل بالنسبة إلى القيم والمبادئ التي نتشاركها سوياً، وهو ما يجعل لبنان مختلفاً عن أي دولة في العالم العربي، لأننا نؤمن بهذه القيم والمبادئ، وبالمساواة بين الجنسين في كل الأمور».

وخلال لقائها مع بري، أعربت وموغيريني عن «استعداد الاتحاد الأوروبي لمزيد من التعاون مع لبنان، خصوصاً بعد تشكيل الحكومة، على صعيد الإصلاحات والاقتصاد». وأثار رئيس البرلمان أمامها موضوع الحدود البحرية «كون لبنان على تخوم الاتحاد الأوروبي، وأن استكشافه واستثماره لثرواته هو الأمل الأكثر جدوى لنهوض لبنان اقتصادياً، وسداد دينه»، وطالب الاتحاد الأوروبي بـ«لعب دور فعّال في هذا الخصوص لتحديد الحدود البحرية، وضرورة تفهم الموقف اللبناني في حاجته مع الإخوة السوريين لإعادتهم».

الحريري وموغيريني يزيحان الستار عن لوحة افتتاح سفارة الاتحاد الأوروبي في بيروت (أ.ف.ب)

السنيورة يرد على «حزب الله»: المرتكب يحاول أن يتهم الآخرين

بيروت: «الشرق الأوسط»

شن المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، هجوماً عنيفاً على «حزب الله» الذي لمح النائب عنه حسن فضل الله، أول من أمس، إلى دور للسنيورة في فضائح مالية سابقة، واعتبر مكتب السنيورة أن «المرتكب يحاول أن يتهم الآخرين بما تفنّن هو في ارتكابه»، وأن ما قاله فضل الله يمثل (انتحالاً للإبراء المستحيل) السيئ الصيت، وهو أضاف إليه مزيداً من سوء السمعة». وأعلن أنه سيرد على الادعاءات في مؤتمر صحافي يعقده، بعد غد (الجمعة).

واعتبر المكتب الإعلامي للسنيورة أن النائب فضل الله «اعتلى منبر الوعظ الكاذب وأطلق أجهزة إعلام (حزب الله) بذلك الضخ الإعلامي المركّز في التوجه ذاته وسط اتهامات وتهديدات وإيحاءات متعددة الاتجاهات، وعلى وجه الخصوص محاولة التصويب باتجاه الرئيس فؤاد السنيورة ليشمل كما قال: (مستوى رؤساء الحكومات الموجودين حتى الآن)».

ورأى أن هذه الحملة التي يخوضها «حزب الله» والتي ادّعى فيها البدء بما سماها مكافحة الفساد في لبنان «هي في دوافعها ومعالمها الأولى حملة افتراء وتضليل تُشنُّ بأهداف سياسية مخطط لها ومحسوبة ليس لمحاربة الفساد والفاسدين بشكل فعلي وصحيح، ولكن لحرف انتباه الرأي العام اللبناني وشغله بقضايا أخرى للتعمية على ارتكابات جرى اقترافها من قبل مدّعي محاربة الفساد وكذلك للتعمية على قضايا مهمة أخرى يعرفها هو حق المعرفة». وقال إن «الإيحاء بأن الرئيس السنيورة مسؤول عن ارتكابات مالية هو إيحاء مرفوض ومردود جملةً وتفصيلاً، والحملة الحالية لاستهداف الرئيس السنيورة يجري العمل على التخطيط لها وتنفيذها من (حزب الله) لأهداف معروفة دوافعها، وهي ستسقط كما سقطت حملات مبرمجة أخرى غيرها سابقاً. وتحديداً حين حاول هو وغيره من أصحاب الأهداف والنيات الخبيثة تركيب قضية مختلقة وزائفة من أساسها وذلك في ما يتعلق بمحرقة برج حمود مع بداية عهد الرئيس إميل لحود، والتي ظهر بطلانها وفسادها، وإن كانت أبواق الحزب -ويا للحسرة- قد عادت مؤخراً لتثير هذه القضية المزعومة بما يؤكد إفلاس تلك الأبواق ومَن وراءها».

فؤاد السنيورة

وإذ أكد أنّ مبالغ الـ11 مليار دولار قد صُرفت على حاجات الدولة اللبنانية آنذاك وبموجب القوانين المعمول بها، ولضرورة تسيير مرافق الدولة اللبنانية وتلبية حاجات المواطنين، شدد على أن «جميع ذلك الإنفاق مقيّد في حسابات وزارة المالية والوزارات المعنية ولم ينفق أي قرش منها إلا في مكانه الصحيح وعلى حاجات الدولة اللبنانية والمواطنين اللبنانيين». وقال: «إذا كان من داعٍ للقلق فإن على المرتكبين الفعليين أن يقلقوا لأن الناس تعرف الفاسد الفعلي والمرتكب الحقيقي لجرائم الفساد والإفساد المتعددة في لبنان والخارج، وتعرف الفاسدين، وتعرف مَن المعتدي على الدولة ومرافقها وعلى القوانين وعلى الأموال العامة».

حاكم مصرف لبنان: هدوء في الأسواق المالية بعد تشكيل الحكومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، «أن لبنان تجاوز عام 2018 الذي كان سنة صعبة بسبب التجاذبات السياسية»، لافتاً إلى أن «الهدوء عاد ليخيّم على أسواقنا بعد تشكيل الحكومة فشاهدنا ارتفاع أسعار (اليوروبوند)».

وفي مؤتمر البورصات العالمية، أشار سلامة إلى «أننا في انتظار أن تقرّ الحكومة تخصيص بورصة بيروت».

وشدد على «أن المعيار الأساس الذي ستنظر إليه هيئة الأسواق هو السيولة، والمهم في ظل ما شهدته المنطقة المحيطة بنا، وفي لبنان بشكل خاص، فإن هيئة الأسواق مستعدة لترجمة المبادرات كافة إلى نتائج ملموسة، وحشد الإمكانات لدعم القطاع المالي وقطاع المعرفة».

المدعي العام المالي: النظام القانوني يحمي الفساد في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن المدعي العام المالي، القاضي علي إبراهيم، أن هناك «نظاماً قانونياً فاسداً يحمي الفساد والمفسدين في لبنان»، مشيراً إلى «أن أكبر التحديات التي تواجه النيابة العامة المالية في مهمتها الصعبة في مكافحة الفساد هي الثغرات المرتبطة ببعض القوانين، والتي على القاضي الالتزام بها، وتطبيقها وفقاً للمعطيات القائمة بين يديه، وتقف حدود مهمته هنا، كونه لا يمكن له أن يأخذ عمل المشرع ويسنّ القوانين».

وجاء تصريح إبراهيم خلال حوار مع إعلاميين، بموازاة ورشة سياسية على المستوى الوطني لمكافحة الفساد، وهي مهمة معقدة، كما يقول الخبراء. وقال إبراهيم، أمس: إن «مكافحة الفساد لا يمكن حصرها بمؤسسة واحدة، بل هي عملية تتحمل مسؤوليتها المؤسسات المعنية والمواطن والإعلام على حد سواء».

وتحدث القاضي إبراهيم عن «تحديات كثيرة تواجه النيابة العامة المالية، وتقف عائقاً أمام تأديتها مهمتها الصعبة، وفي مقدمها بعض القوانين، كالحصانة، وعدم إمكانية ملاحقة أي موظف إلا بموافقة الوزير المعني، وعادة ما يمتنع الوزير عن الإجابة على طلب الإذن، فلا يرفض الإذن ولا يقبله، وبالتالي لا يمكن للنيابة العامة المالية الرجوع للنيابة العامة التمييزية؛ لأنه لن يرفض منح الإذن رسمياً، ولا تستطيع استكمال التحقيقات لأن الوزير لم يتجاوب، حامياً بذلك الفاسد بطريقة أو بأخرى».

ولفت إلى أن النيابة المالية تعمل على تخريجة قانونية، تحدد فترة طلب الإذن من الوزير خلال شهرين، وإلا تعتبر عدم الرد رفضاً ضمنياً، وتكمل تحقيقاتها على هذا الأساس.

ورأى إبراهيم «أننا نعيش جواً جديداً فيما يخص مكافحة الفساد، من القوى السياسية التي ما عادت في وارد أن تخطو خطوة عكس هذا التيار؛ فكل الناس تحكي اليوم عن مكافحة الفساد»، مشدداً على «ضرورة العمل على تغيير الذهنية لدى المواطن، الذي يسهّل بطريقة غير مباشرة عمل الفاسدين عبر الانجرار لأعمالهم من رشوة وغيرها؛ ما يساهم في ترسيخ مبدأ الزبائنية في المؤسسات والإدارات العامة».

وعن الضغوط السياسية التي يتعرض لها مع طرح كل ملف من ملفات الفساد الحساسة، قال إبراهيم: «السياسي يعمل واجباته أمام النظام الزبائني القائم على الخدمات؛ ولذلك يقوم بالتدخل وإجراء الاتصالات المكثفة بالقاضي المعني، لكن أنا أعرف في المقابل كقاضٍ أن أقوم بعملي أيضاً، وألا أرضخ لأي نوع من الضغوط السياسية بل الحكم وفقاً للمعطيات القائمة».

وأكد إبراهيم «أن النيابة العامة المالية تعمل على ما يقارب الـ8000 ملف سنوياً، وكل هذا مع فريق عمل يضم أنزه القضاة الجديين، إلى جانب قلم وموظفين من أنزه الموظفين».

وعن قانون الإثراء غير المشروع لعام 1999، لفت إبراهيم إلى أن «هذا القانون وُضع كي لا يطبق». ولفت إلى أن غايته كمدعٍ عام مالي «ليست اجتثاث الفساد في لبنان وهو أمر موجود في كل دول العالم، فذلك لا أستطيع فعله، بل أحاول تخفيفه لأدنى حد ممكن، ليوازي لبنان على الأقل الدول المتحضرة في معدلات الفساد».

القضاء يكثّف تحقيقاته في صراع الأجهزة الأمنية في مطار بيروت

بيروت: يوسف دياب

لم تنتهِ بعد ذيول الإشكالات التي وقعت داخل مطار رفيق الحريري الدولي، والناتجة عن الصراع بين الوحدات الأمنية المسؤولة عن أمن المطار، حيث وسّع القضاء العسكري تحقيقاته لتحديد هوية المسؤولين عن هذه الإشكالات، ومخالفتهم للتعليمات العسكرية، ليشمل أيضاً مدى مطابقة الإجراءات الأمنية داخل المطار وخارجه، ونظام عمل كاميرات المراقبة، وصولاً إلى مرآب السيارات، للمعايير المطلوبة والمعتمدة عالمياً، والتي تراعي سلامة المطار والمسافرين والقادمين عبره.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس «شكّل فريقاً مشتركاً من الشرطة العسكرية في الجيش اللبناني، والمديرية العامة للجمارك، لإجراء تحقيق مشترك في الإشكال والتضارب الذي وقع بين عناصر من جمارك المطار وعناصر من الجيش التابعين لجهاز أمن المطار مؤخراً». وأفادت المعلومات بأن «المحققين وضعوا تقريراً يحدد أسباب الإشكالات المتلاحقة، وغياب التنسيق بين الوحدات الأمنية، وانتهى إلى إنزال عقوبات مسلكية بحق عدد من الضبّاط والعناصر الذين ينتمون إلى جهاز أمن المطار».

وكان الخلاف الذي وقع مؤخراً في حرم المطار، مع تفتيش حقيبة عائدة لأحد المسافرين عبر صالون الشرف، قد أدى إلى إجراء تحقيقات قضائية موسعة تهدف إلى تحديد هوية المسؤولين عن الخلاف، وكشف مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط» أن القاضي بيتر جرمانوس «كلف مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي هاني الحجّار، بإجراء تحقيق دقيق ومفصّل داخل المطار حول مدى تقيّد الوحدات الأمنية العاملة ضمن جهاز أمن المطار بالتعليمات المتّبعة في هذا المرفق الحيوي، وتحديد مكمن الخلل الذي من شأنه أن يؤدي إلى خرق أمن مطار بيروت ويعرّض سلامته للخطر».

وأوضح مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط»، أن موضوع المطار شائك، ويحتاج إلى قانون خاص ينظّم عمله بشكل دقيق، مؤكداً أن «قانون المطار الحالي يُخضع كلّ الأجهزة الأمنية والعسكرية لسلطة جهاز أمن المطار، لكنّ الثغرة الأهم في هذا القانون تكمن في الفقرة التي تقول: (على أن يحتفظ كلّ جهاز بصلاحياته)، وهذا يجعل كل جهاز سلطة بحدّ ذاته، وعمله يصطدم بالجهاز الآخر».

واستكمالاً للتحقيق الذي يتولاه القاضي هاني الحجار، بدأت المفوضة المعاونة من الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضية مايا كنعان، بإجراء تحقيق منفصل لتحديد هوية مسرّبي الصور وأفلام كاميرات المراقبة في المطار، ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والذي حصل سابقاً ويتكرر من وقت إلى آخر.

وأكدت المصادر القضائية أن «تسريب محتوى كاميرات المراقبة يعدّ خرقاً لأمن المطار». ووفق المعلومات المتداولة فإن التحقيق «سيشمل نواحي متعلّقة بالإجراءات المتخذة في محيط المطار أيضاً، بدءاً من سوره الخارجي، والاطمئنان إلى خلّوه من منافذ وثغرات، والتأكد من ارتفاع السور ومدى مطابقته للأنظمة المعتمدة عالمياً، وصولاً إلى مرآب السيارات».

وإلى جانب التحقيق المتعلّق بالإجراءات الأمنية، والتضارب في عمل الأجهزة، وضع النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم، يده على الجزء المتعلّق بمخالفات تحصل في السوق الحرّة في المطار، وأكدت المصادر القضائية أن «هذا الإجراء يأتي بعد التثبت من أن موظفين في المطار سواء من الأجهزة الأمنية والعسكرية، أو المدنيين، يشترون بضائع من السوق الحرّة، ويقومون بإخراجها وبيعها في السوق المحلية لتحقيق أرباح ومنافع شخصية».

مؤيدو الورشة دافعوا عن دور المجالس المحلية... والمعلم طلب من الأمم المتحدة التخلي عن مؤتمر بروكسل

حوار عن «الحكم المحلي» في دمشق يثير انتقادات غربية

لندن: إبراهيم حميدي

طرحت ندوة عقدها «البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة»، بالتعاون مع وزارة الإدارة المحلية والبيئة السورية، عن «الحكم المحلي»، في دمشق، قبل أيام، أسئلةً لدى دول غربية كبرى حول مدى انسجامها مع موقف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، من النزاع السوري والوصول إلى «حل سياسي» بموجب القرار 2254.

وإذ رأى منتقدون للندوة أنها «تشرعن» التعامل بين «البرنامج الإنمائي» والحكومة السورية في أمور تتجاوز المساعدات الإنسانية، وتتعاطى مع موضوع «الحكم المحلي بطريقة تستبق الحل السياسي»، دافع آخرون عنها باعتبارها تقع ضمن سلسلة ورشات عقدها «البرنامج الإنمائي» في عمان وغازي عيناب لتناول الحكم المحلي ضمن برنامج «التخطيط لما بعد الاتفاق السياسي»، الذي أطلق في عام 2015، وتضمن إطلاق عملية عبر العمل على تسجيل الملكيات والسجل المدني والحكم المحلي.

بمجرد انعقاد الورشة، ظهر انتقاد من دول غربية كبرى باعتبار أنها «عقدت برعاية مشتركة مع النظام السوري»، وتناولت موضوعاً جوهرياً يتعلق بـ«ما بعد الحل السياسي بموجب اتفاق الأطراف»، وهو الحكم المحلي، خصوصاً أن موقف دمشق والمعارضة والأكراد مختلف إزاء ذلك.

وإذ تدعم دمشق تنفيذ القانون 107 الذي تحدث عن إدارات محلية، فإن المعارضة طالبت في مفاوضات جنيف بـ«اللامركزية»، فيما يطالب الأكراد بـ«إدارة ذاتية»، وتكرر ذلك خلال مفاوضات بين «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من واشنطن ودمشق. وقال دبلوماسيون غربيون: «الورشة تشرعن التعامل مع الحكومة في أمور أبعد من المساعدات الإنسانية، ليس فقط التنمية ولا الإعمار، بل في ملف سياسي يتعلق بشرعية النظام السوري».

في المقابل، قال مؤيدون للورشة إنها تقع في صلب برنامج «التخطيط لما بعد الأزمة» الذي تضمن العمل على ملفات عاجلة مثل «الحكم المحلي»، مشيرين إلى أنها سلسلة من ورشات سابقة، وأن المجالس المحلية «شريك أساسي» في الحوار. وقال أحدهم: «نعمل على خط رفيع: نلتزم معايير الأمم المتحدة، ونساعد السوريين، خصوصاً أن هناك 12,8 مليون سوري داخل البلاد بحاجة لمساعدة ماسة، وهم في حاجة لمدارس ومستشفيات وغذاء». ولاحظ أن بيان «وكالة الأنباء السورية الرسمية» (سانا) عن الورشة تحدث عن «زيارة التشاركية» في سوريا و«تعديل القوانين» لتتكيف مع الواقع.

رجل يحتضن طفلته التي قتلت بقصف من قوات النظام على خان شيخون في ريف ادلب امس (أ.ف.ب)

مؤتمر بروكسل

وأشار دبلوماسيون غربيون إلى «تزامن مقصود» بعقد الورشة قبل المؤتمر الثالث للدول المانحة الذي يعقده الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في بروكسل بين 12 و14 مارس (آذار) المقبل، بهدف «الحصول على دعم لمشروعات مقترحة تخص الحكم المحلي».

وإذ يتوقع أن تنخفض تعهدات الدول المانحة عن المبلغ الذي أعلن في المؤتمر السابق، وقدره 4,4 مليار دولار أميركي، فإن الاهتمام مركز على الموقف السياسي الذي سيعلن في المؤتمر، وعلاقة دعم الإعمار بالعملية السياسية.

وصدرت إشارة أساسية في البيان الختامي للقمة الأوروبية - العربية في شرم الشيخ، أول من أمس، لدى تأكيده على أن «أي حل مستدام يتطلب عملية انتقال سياسي حقيقية، وفقاً لبيان جنيف عام 2012 وقرارات مجلس الأمن الدولي، لا سيما القرار رقم 2254».

كانت المسؤولة عن السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، أبلغت المبعوث الأممي غير بيدرسن، الجمعة، «دعم الاتحاد الأوروبي الكلي للأمم المتحدة وعملية جنيف أساساً لتطبيق القرار 2254 لمجلس الأمن الدولي حول المرحلة الانتقالية في سوريا، باعتباره حلاً راسخاً وحيداً للنزاع».

وفرض الاتحاد الأوروبي في نهاية العام الماضي عقوبات على 11 شخصية ومؤسسة مقربة من دمشق منخرطة في مشروعات للإعمار في العاصمة السورية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن وزير الخارجية وليد المعلم، بعث رسالة خطية إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، طالباً عدم مشاركة الأمم المتحدة في رعاية مؤتمر المانحين، مقابل دعوة الحكومة للمشاركة فيه.

معايير ومبادئ

في أكتوبر (تشرين الأول) 2017، أقرت الأمم المتحدة نسخة معدلة لوثيقة «معايير ومبادئ مساعدات الأمم المتحدة في سوريا»، بهدف «ضبط» تعامل مؤسسات الأمم المتحدة مع الحكومة السورية في أمور المساعدات الإنسانية والتنمية والإعمار. وأثارت وقتذاك، غضب موسكو، لأنها تقيد المشاركة في الإعمار و«شرعنة الحكومة السورية».

وحسب الوثيقة المعدلة، التي نشرتها «الشرق الأوسط» سابقاً، فإن «المعايير» تشمل أن «الاحتياجات الطارئة في سوريا تبقى هائلة، ولا يزال تقديم المساعدة عبر الطرق المباشرة أمراً أكثر أهمية»، وضرورة أن «تنطبق المبادئ الإنسانية للحيادية والنزاهة والاستقلالية على المساعدات الإنسانية الطارئة، فضلاً عن أنشطة الإنعاش المبكر والمرونة ذات الأهداف الإنسانية».

عليه، أكدت أنه «يجب أن تظل خطة الاستجابة الإنسانية إغاثية لضمان قدرة الأمم المتحدة على تنفيذ الأنشطة الإنسانية الأساسية لإنقاذ الأرواح، وضمان الاحتياجات الأساسية للمواطنين»، لكن «أنشطة التطوير أو إعادة الإعمار التي تأتي خارج هذا الإطار يجب أن ترد ضمن أطر أخرى تتسم في طبيعتها بمفاوضات أطول مع الحكومات، ذلك أن هذا أمر ضروري، نظراً للقضايا القانونية والسياسية المعقدة المعنية».

وأكدت الوثيقة على التزام مؤسسات الأمم المتحدة بـ«مبادئ الحياد والنزاهة والاستقلالية، وأن تكون متسقة مع المبادئ الأساسية لنهج البرمجة القائمة على حقوق الإنسان»، ووجوب «إعطاء الأولوية للمساعدة بناءً على احتياجات السكان (بدلاً من الحكومة)، مع التركيز بشكل خاص على احتياجات الفئات والأفراد المعرضين للخطر بطريقة تحمي حقوق الإنسان»، وأن «يتم ذلك بطريقة عادلة ومنصفة وغير تمييزية وغير مسيسة».

وقالت: «يجب ألا توجه مساعدات الأمم المتحدة لمساعدة الأطراف التي ارتكبت جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية» في سوريا، وأن «تحدد المساعدة التي تقدمها الأمم المتحدة بصورة واعية وبوضوح دون المساس بأهداف المساءلة عن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان وأهداف التسوية السياسية المشروعة والمنصفة والمستدامة»، مع رفض أن تقوم الأمم المتحدة بـ«دعم الأنشطة التي قد تعيق قدرة جميع السوريين، بما في ذلك النازحين واللاجئين، على الحصول على حقوقهم بشكل كامل».

قصف مكثف من النظام على ريف إدلب... ومقتل 20 من عناصره قرب حلب

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

كثفت قوات النظام السوري قصفها لريف ادلب، في وقت قُتل 20 عنصراً موالياً للنظام خلال 3 أيام في هجمات نفذتها «هيئة تحرير الشام» ومجموعة «حراس الدين» المتحالفة معها، بالقرب من المنطقة العازلة في شمال غربي سوريا، وفق ما أفاد به «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس.

ويُعدّ هذا الهجوم الذي ترافق مع قصف كثيف للنظام وأسفر عن مقتل عدد من المتطرفين ونزوح المئات من السكان في محافظة إدلب والمناطق المحاذية، بين أسوأ هجمات في المنطقة منذ توقيع روسيا وتركيا في سبتمبر (أيلول) الماضي اتفاقاً ينصّ على إقامة منطقة منزوعة السلاح على أطراف إدلب.

وقال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن: «منذ الأحد، قُتل 20 مقاتلاً موالياً للنظام في هجمات نفّذتها (هيئة تحرير الشام) ومجموعة (حراس الدين) في جنوب حلب وشمال حماة وشرق إدلب»، مشيراً إلى أن الهجوم الأخير الذي وقع ليل الاثنين - الثلاثاء أدى إلى مقتل 5 عناصر من القوات الموالية للنظام في ريف حلب الجنوبي.

وخلال 3 أيام، قُتل أيضاً 9 متطرفين في معارك وعمليات قصف شنّها النظام، وفق «المرصد».

وأدى قصف النظام المستمرّ منذ أسابيع إلى نزوح آلاف المدنيين من مدينة خان شيخون في جنوب إدلب، متوجهين إلى شمال المحافظة، بحسب «المرصد».

وتسيطر «هيئة تحرير الشام» ومجموعات متطرفة أقل نفوذاً منها على ثلثي المنطقة منزوعة السلاح التي تشمل جزءاً من محافظة إدلب مع ريف حلب الغربي وريف حماة الشمالي وريف اللاذقية الشمالي الشرقي.

وتقع المنطقة منزوعة السلاح على خطوط التماس بين قوات النظام والفصائل المعارضة والمتطرفة، وتشمل جزءاً من محافظة إدلب مع مناطق في ريف حلب الغربي وريف حماة الشمالي وريف اللاذقية الشمالي الشرقي.

وقال «المرصد» أمس: «يتواصل القتل دون مهادنة من النظام؛ قتل على قتل، سببه التصعيد الكبير من قوات النظام، على مدينة شهدت قبل أقل من عامين مجزرة قتلت وأصابت مئات المدنيين في مدينة خان شيخون الواقعة في القطاع الجنوبي من الريف الإدلبي، حيث تم رصد عمليات تصعيد متواصلة من قبل قوات النظام والطائرات الحربية على مدينة خان شيخون؛ إذ شهدت الساعات الأخيرة عمليات قصف مكثف؛ في استمرار لما بدأته قوات النظام من تصعيد في 9 الشهر (فبراير) الجاري، حيث استهدفت الطائرات الحربية مناطق في مدينة خان شيخون، ما تسبب باستشهاد طفلة وإصابة آخرين بجراح متفاوتة الخطورة، ليرتفع إلى 43 مواطناً مدنياً؛ بينهم 13 طفلاً و15 مواطنة، من استشهدوا في القصف البري منذ 9 الشهر الجاري».

وقال «المرصد» الذي يتخذ من بريطانيا مقراً، إن القوات الحكومية كثفت القصف المدفعي والضربات الجوية التي كانت في تزايد خلال الأيام العشرة الماضية.

وأضاف أن القصف يتركز بشكل أساسي على بلدات على طول طريق دمشق - حلب الدولي، وأن خان شيخون تحولت إلى مدينة أشباح.

ووفقا لمحلل بيانات كبير في مشروع «أنظمة هالا» الذي يدير نظاما للإنذار المبكر من القصف الجوي، فقد تم رصد 13 ضربة في إدلب، وشمال حماة الثلاثاء. وقال المحلل الذي طلب عدم الكشف عن اسمه في تصريح لـ«رويترز»: «هذا هو اليوم الثالث على التوالي الذي يتم فيه رصد زيادة كبيرة في الضربات الجوية. وتيرة الهجمات تبدو مرتفعة، وغير عادية بالتأكيد بالمقارنة مع الشهور القليلة الماضية».

وقالت وسائل إعلام رسمية سورية، إن مسلحين أطلقوا صواريخ على عدة بلدات في الجزء الشمالي من حماة، مما أدى إلى مقتل مدني واحد وإصابة سبعة آخرين، فيما وصفته بأنه انتهاك لاتفاق خفض التصعيد.

وقال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي للأزمة السورية، ديفيد سوانسون، من عمان لوكالة الصحافة الفرنسية، الثلاثاء، إن «الأمم المتحدة لا تزال تشعر بقلق عميق حيال سلامة وحماية آلاف الأشخاص الذين نزحوا من خان شيخون، عقب تصعيد الأعمال العدائية في المنطقة».

وأضاف أن 7033 شخصاً، بينهم نساء وأطفال ورجال، نزحوا من خان شيخون في الفترة الممتدة من الأول من الشهر الحالي حتى 21 منه.

وأشار إلى أن الغالبية الكبرى انتقلت إلى مناطق داخل إدلب، فيما نزح نحو 152 شخصاً إلى بلدة عفرين في حلب.

ولفت إلى أن الحركة الحاصلة تسجّل «أحد أعلى مستويات النزوح في إدلب منذ توقيع اتفاق سوتشي في سبتمبر (أيلول)».

وشاهد مراسل الصحافة الفرنسية عشرات الشاحنات والجرارات والسيارات تقلّ عائلات على الطريق السريع في إدلب، متجهة شمالاً نحو الحدود مع تركيا، وتحمل أمتعة وبطانيات وأدوات منزلية وأغناماً. وكان أطفال ونساء يجلسون بين الأغراض والأثاث.

تركيا ترفض نشر قوات دول أخرى في «المنطقة الأمنية»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

جددت تركيا رفضها نشر قوات من دول أخرى في المنطقة الأمنية المزمع إنشاؤها في شمال سوريا، معتبرة أنها هي الدولة الوحيدة التي يحق لها السيطرة على هذه المنطقة وإدارتها ما دام أنها تقع على حدودها.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن بلاده ترفض أن تدار المنطقة الأمنية من أي قوات أجنبية غير تركيا، مضيفا: «المنطقة تقع مقابل حدودنا الجنوبية، ولذلك لا بد أن تدار من قِبَل تركيا، لكننا نعمل وسنواصل العمل مع روسيا، وخاصة مع أجهزتها الأمنية والعسكريين».

وأضاف جاويش أوغلو في تصريحات تناقلتها وسائل الإعلام أمس أن أنقرة مستمرة في التنسيق مع روسيا والولايات المتحدة وإيران بشأن إقامة المنطقة الأمنية في الشمال السوري، قائلا: «العمل مستمر لكن مساحة المنطقة الأمنية المزمع إنشاؤها لم تحدد بعد».

وفي السياق ذاته، قال جاويش أوغلو، في مؤتمر صحافي أمس، إن وفداً أميركيا سيزور تركيا اليوم لبحث موضوع انسحاب القوات الأميركية من سوريا. وأضاف أنه «ينبغي أن تتطابق آراؤنا مع الولايات المتحدة بشأن المنطقة الأمنية والمواضيع الأخرى ومجوعة العمل تجتمع لهذه الغاية (اليوم)، حيث سنبحث ما يمكن أن نفعله سويا».

وسبق أن قام وفد تركي برئاسة نائب وزير الخارجية سادات أونال بزيارة واشنطن قبل أسبوعين للغرض نفسه، قبل أن يزور وزير الدفاع التركي خلوصي أكار ورئيس الأركان يشار جولار واشنطن الأسبوع الماضي لإجراء مباحثات حول الانسحاب الأميركي ومنبج والمنطقة الآمنة.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أعلن في مقابلة صحافية منذ يومين، أنه لا يستبعد مشاركة الشرطة العسكرية الروسية في إقامة «منطقة عازلة» على الحدود التركية السورية. وقال: «توجد لدينا خبرة عندما كانت الاتفاقات البرية حول وقف إطلاق النار ومراعاة الإجراءات الأمنية وإنشاء مناطق خفض التصعيد تجري بمشاركة الشرطة العسكرية الروسية. وهناك احتمال لذلك فيما يخص (المنطقة العازلة) المذكورة. لكن أشير مرة أخرى إلى أن العسكريين يقومون بإنهاء تنسيق التفاصيل، مع الأخذ بعين الاعتبار موقف دمشق وتركيا».

وأشار لافروف إلى أنه «لا يوجد لدينا فهم مشترك بشأن اعتبار أي من الأكراد (إرهابيين)، لدى تركيا موقف فريد، ونحن نفهم قلقهم، إلا أنه يجب فصل القمح عن القرف واستبيان أي من الفصائل الكردية متطرفة فعلا وتشكل خطرا على أمن تركيا».

وقال جاويش أوغلو في تعليق لوكالة «نوفوستي» الروسية: «نحن نقدر أن روسيا تتفهم مخاوف تركيا الأمنية لكننا مستمرون في العمل مع مختلف الأطراف... المنطقة الأمنية خلف حدودنا مباشرة، لذا يجب أن تقود تركيا هذه العملية... نعمل دائماً مع روسيا وسنواصل العمل، بما في ذلك مع الأمن والجيش الروسيين».

وأشارت تصريحات لافروف إلى «منطقة عازلة» بينما تتحدث أنقرة عن «منطقة آمنة» لاستيعاب اللاجئين وفق مقترح الرئيس الأميركي دونالد ترمب القاضي بإنشاء منطقة آمنة في شمال شرقي سوريا. وبحسب مراقبين يبقى مصير تلك المنطقة «الآمنة أو العازلة» مرهونا بالاتفاقات والتفاهمات بين الأطراف المؤثرة وأولها النظام السوري وحلفاؤه.

في السياق ذاته، قال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) إن جزءا من القوات الأميركية سيبقى في مدينة منبج في ريف حلب الشمالي، حيث سيواصل الجنود القيام بدوريات مشتركة مع نظرائهم الأتراك.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن المسؤول أن المجموعة الثانية ستستقر شرق نهر الفرات كجزء من «منطقة آمنة» بين تركيا وسوريا، وستساعد «في تدريب المقاتلين المحليين وتقديم المشورة لهم حتى يتمكن المقاتلون من تأمين المناطق المستعادة من تنظيم داعش» الإرهابي.

على صعيد آخر، كشفت تقارير إعلامية عن تحرك الجيش التركي لإقامة 6 نقاط مراقبة جديدة في بلدتين بريف إدلب الشرقي، إلى جانب النقاط الـ12 الرئيسية التي نشرها بموجب اتفاق أستانة حول منطقة خفض التصعيد في إدلب.

وبحسب ما نقل عن «مركز إدلب الإعلامي» أمس، سيتم نشر النقاط الجديدة في تل الطوقان وتل السلطان غرب أبو الظهور على الطريق الواصل بين مدينة سراقب وبلدة أبو الظهور وأن عناصر من القوات التركية استطلعت، أول من أمس، مكان النقاط الست، على أن يبدأ إنشاء هذه النقاط في الأيام المقبلة حيث قام الجيش التركي بنصب كرفانات مسبقة الصنع في الأماكن التي سيتم تثبيت النقاط فيها.

وتتزامن هذه الخطوة مع تصاعد القصف المدفعي والصاروخي من قبل قوات نظام الأسد على البلدات الواقعة ضمن المنطقة منزوعة السلاح، المتفق عليها بين روسيا وتركيا في سوتشي في سبتمبر (أيلول) العام الماضي.

وتأتي عقب القمة الروسية - التركية - الإيرانية في سوتشي مؤخرا حيث اتفق على أن تقوم القوات التركية بتسيير دوريات في المنطقة منزوعة السلاح في إدلب لمراقبة الوضع في المنطقة ووضع حد للقصف العشوائي من قبل النظام السوري.

استمرار إجلاء المدنيين من جيب «داعش» شرق الفرات

الباغوز (شرق سوريا) - لندن: «الشرق الأوسط»

خرج مئات الأشخاص بينهم نساء وأطفال ورجال يُشتبه بانتمائهم إلى تنظيم داعش من آخر جيب يخضع لسيطرة المتطرفين في شرق سوريا، في 11 شاحنة أمس، في وقت تواصل فيه «قوات سوريا الديمقراطية» التحقيق مع آخرين.

وعبرت الشاحنات الضخمة الصحراء آتية من الباغوز وتوجّهت إلى نقطة الفرز التابعة لـ«قوات سوريا الديمقراطية».

وشاهد فريق وكالة الصحافة الفرنسية نساء ممسكات بالجانب الحديدي للشاحنات، في حين كان مقاتلو «قوات سوريا الديمقراطية» يستعدّون للقيام بعمليات التدقيق في الهويات والتفتيش لفرز الواصلين بين مدنيين ومشتبه بانتمائهم إلى التنظيم المتطرف الذي لا يزال يتحصن في جيب لا تتجاوز مساحته نصف كيلومتر مربع.

وخرجت أول من أمس 46 شاحنة على الأقل من جيب الجهاديين، وكانت ثالث دفعة من نوعها في غضون أسبوع.

ومنذ نهاية العام الماضي، خرج نحو 50 ألف شخص من الجيب الخاضع لسيطرة التنظيم؛ غالبيتهم نساء وأطفال من عائلات المتطرفين، بينهم أكثر من 5 آلاف يُشتبه بانتمائهم إلى التنظيم، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وتقدّر «قوات سوريا الديمقراطية»؛ المؤلفة من فصائل عربية وكردية، أنّ بضعة آلاف من المدنيين، هم بشكل أساسي أفراد عائلات مقاتلي التنظيم، لا يزالون داخل الجيب.

وتنتظر «قوات سوريا الديمقراطية»، المدعومة من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، إجلاء آخر المدنيين لشنّ هجومها.

وقالت نساء إنهن تأخرن في الخروج لعدم توفر الأموال لديهن للدفع للمهربين. وشاهدت مراسلة وكالة الصحافة الفرنسية امرأة روسية وأخرى من كازاخستان تمشيان وسط الحشود وتسألان متى سيتمّ توزيع الطعام.

واعتقلت «قوات سوريا الديمقراطية» خلال المعارك التي خاضتها ضد التنظيم المتطرف، المئات من المقاتلين الأجانب؛ غير السوريين والعراقيين، من جنسيات عدة؛ أبرزها البريطانية والفرنسية والألمانية. وطالبت الدول المعنية باستعادة مواطنيها.

ويتمّ نقل النساء والأطفال إلى مخيم «الهول» شمالاً، بينما يُرسل الرجال المشتبه بانتمائهم للتنظيم المتطرف إلى مراكز اعتقال.

ويثقل تدفق مزيد من الأشخاص كاهل الإدارة الذاتية الكردية ومنظمات الإغاثة.

وأعلن مصدر حكومي عراقي الاثنين أن العراق تسلّم 14 مقاتلاً فرنسياً من «قوات سوريا الديمقراطية». وقال الرئيس العراقي برهم صالح الاثنين من باريس إن العراق سيحاكم الفرنسيين الذين يتم تسليمهم للسلطات العراقية بعد اعتقالهم في سوريا. وقد حكم العراق سابقاً على مئات المقاتلين الأجانب بالإعدام أو بالسجن المؤبد.

وبات التنظيم في الوقت الراهن محاصراً في نصف كيلومتر مربع داخل بلدة الباغوز في ريف دير الزور الشرقي حيث تشن «قوات سوريا الديمقراطية» هجوماً ضده منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، ولا يزال التنظيم ينتشر في البادية السورية مترامية المساحة، بينما تنفذ «خلايا نائمة» تابعة له هجمات دامية في المناطق التي تم طرده منها.

وحذّر الجيش الأميركي في تقرير من أن التنظيم قد يكون قادراً خلال 6 أشهر أو عام، على أن «يعود من جديد» و«يستعيد مناطق محدودة»، في حال توقف عملية مكافحة الإرهاب.

وقال الرئيس العراقي الاثنين الماضي من باريس إن ثمة «كثيراً من الجيوب (الخاضعة لسيطرة) المتطرفين في سوريا، مما يشكل تهديداً كبيراً لسوريا والعراق والغرب». وأضاف أن ما يحدث «ليس نهاية التطرف والإرهاب»، عادّاً أنه «يجب عدم إعلان النصر في وقت مبكر».

عنصران من «قوات سوريا الديمقراطية» شرق الفرات أمس (أ.ف.ب)

شكرت السعودية على دعمها المتواصل

السلطة الفلسطينية تعيد أموال الضرائب بعد خصم إسرائيل جزءاً منها

رام الله: كفاح زبون

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيخ، إن إسرائيل نفذت قرارها بخصم نسبة من أموال العوائد الضريبية الخاصة بالفلسطينيين، ما حدا بالسلطة لإعادة المبلغ كاملا.

وأضاف الشيخ «بدأت إسرائيل بخصم مقابل الأموال التي تدفع لعائلات الشهداء والأسرى من المقاصة وردت السلطة الفلسطينية برفض تسلم كل المقاصة».

واتهم الشيخ، وهو مقرب من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه «يذهب إلى صناديق الاقتراع على حساب الدم الفلسطيني، وعلى حساب لقمة عيش الفلسطينيين».

وكانت إسرائيل قررت قبل أسبوعين اقتطاع 138 مليون دولار من أموال الضرائب الفلسطينية، وهو مبلغ يوازي ما دفعته السلطة لعوائل مقاتلين وأسرى في العام 2018. وقررت إسرائيل اقتطاع مبلغ محدد كل شهر من الضرائب التي قد تزيد على 150 مليونا شهريا وتصل إلى 200 مليون لكن الرئيس الفلسطيني رد بالتهديد برفض تسلم أي أموال إذا خصمت إسرائيل منها.

وتشكل هذه الأموال الدخل الأكبر للسلطة، وهو ما يعني أن أزمة مالية حادة بانتظار الفلسطينيين. ويقول الفلسطينيون إن القرار الإسرائيلي سيؤثر على الالتزامات المالية للسلطة، وسيرفع العجز في موازنة السلطة من 450 مليون دولار إلى 600 مليون دولار. ويفترض أن تبدأ السلطة سلسلة إجراءات لمواجهة العجز المحتمل تتعلق بصرف جزء من الرواتب وإطلاق خطة تقشفية.

وقال رئيس حكومة تسيير الأعمال رامي الحمد الله، إن السلطة لن تخضع للابتزاز، وستعيد ترتيب بعض الأولويات، مضيفا: «سنعمل على المزيد من ترشيد وتقنين النفقات، بما يتجاوب مع التحديات الجديدة، لنتمكن من الوفاء بالتزاماتنا».

وإضافة إلى الخطوات المالية، طلبت السلطة من الجامعة العربية تفعيل شبكة الأمان المالية المقدرة بقيمة 100 مليون دولار، ومقاطعة البضائع الإسرائيلية والعمل مع فرنسا لتعديل أو إلغاء اتفاق باريس الاقتصادي إضافة إلى الذهاب للمحاكم الدولية لمحاسبة إسرائيل على سرقة أموال الضرائب. وتتطلع السلطة لدعم مالي عربي أكبر داعية الدول العربية للحذو حذو المملكة العربية السعودية. وثمنت الحكومة الفلسطينية، في بيان أمس «وفاء المملكة العربية السعودية بالتزاماتها المالية من خلال تقديم دعم لموازنة السلطة الوطنية بمبلغ (60) مليون دولار أميركي». وتقدمت الحكومة «بالشكر والتقدير للمملكة ولخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لتوجيهاته بتقديم هذا الدعم»، مجددة «اعتزازها بالموقف السعودي الداعم لشعبنا، وبوقوف المملكة الدائم إلى جانب شعبنا وقضيتنا العادلة».

ودعت الحكومة الدول العربية والإسلامية والدول المانحة إلى الوفاء بالالتزامات التي تعهدت بها لدعم صمود شعبنا، حتى تتمكن السلطة الوطنية من الوفاء بالتزاماتها التي تتزايد يومياً نتيجة ممارسات الاحتلال وسياساته العنصرية.

ويربط الفلسطينيون بين الخطوة الإسرائيلية والخطوات الأميركية السابقة. وقال مسؤولون إن الحصار المالي الأميركي الإسرائيلي منسق وهو يهدف للضغط على السلطة من أجل القبول بصفقة القرن الأميركية. ورد الفلسطينيون أمس على أبرز مبادئ خطة السلام الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط «صفقة القرن» التي كشفها مستشار الرئيس الأميركي ومبعوثه إلى الشرق الأوسط، جاريد كوشنر، برفضها مجددا مؤكدين أن إنهاء الاحتلال هو الحل. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أحمد مجدلاني، إن الحرية تكون بإنهاء الاحتلال والاحترام بالالتزام بقرارات الشرعية الدولية. وتساءل مجدلاني في بيان: «عن أي حرية يتحدث كوشنر في الوقت الذي تدعم إدارته الاحتلال الذي يقضي يوميا على حرية الشعب الفلسطيني وحقه بإقامة دولته وإنهاء الاحتلال عن أرضه ومقدساته».

وكان كوشنر أعلن أن خطة السلام الأميركية لـ«الشرق الأوسط» ستتناول قضايا الوضع النهائي في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني بما في ذلك تعيين الحدود. وأضاف كوشنر في استعراضه للخطوط العريضة لمقترح السلام إن المقترح سيواصل البناء على كثير من الجهود التي بذلت في الماضي بما في ذلك اتفاقات أوسلو. وقال كوشنر إن «الخطة السياسية مفصلة جدا، وتركز على ترسيم الحدود وحل قضايا الوضع النهائي، لكن الهدف من حل قضية الحدود، هو القضاء على هذه الحدود. وإذا تمكّنا من إزالة الحدود، وإحلال السلام بعيدا عن الترهيب، يمكن أن يضمن ذلك التدفق الحر للناس والسلع، ويؤدي ذلك إلى إيجاد فرص جديدة». وأوضح «ما حاولنا فعله هو صياغة حلول تكون واقعية وعادلة، لهذه القضايا في العام 2019. من شأنها أن تسمح للناس بعيش حياة أفضل»، مبينا أن الصفقة ستركّز أيضا على «الحرية والاحترام».

وعقب صائب عريقات الذي كان كبير المفاوضين الفلسطينيين في المحادثات التي انهارت عام 2014 على «تويتر» أن «خريطة ترمب» ستنشئ «معازل للفلسطينيين».

توجه إلى السفراء الأجانب للتدخل في محاولات الضم والتهويد

نتنياهو يأمر بإعادة إغلاق «باب الرحمة» على مداخل الأقصى

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أصدر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أوامره للشرطة بأن تعيد إغلاق «باب الرحمة» على مدخل المسجد الأقصى الشرقي، الذي اقتحمه المواطنون الفلسطينيون المقدسيون في نهاية الأسبوع. وتوجه في الوقت نفسه برسالة إلى الحكومة الأردنية، يطالبها بـ«العمل الحثيث لتهدئة الأوضاع عند باب الرحمة والحرم القدسي الشريف، والحفاظ على الوضع القائم في المكان».

جاءت هذه الخطوة إثر التصعيد الأخير للموقف والمواجهات العنيفة هناك خلال الأيام الأخيرة. وادعى نتنياهو أن الحراك الأخير تم بمبادرة من حركة حماس وأن كل من يسهم فيه إنما يدعم «حماس»، مع العلم أن السلطات الإسرائيلية في القدس تلاحق بالأساس قادة حركة «فتح» وقد اعتقلت أكثر من مائة شخص منهم. كما اعتقلت رئيس دائرة الأوقاف في الحرم القدسي الشريف الشيخ عبد العظيم سلهب، ونائبه الشيخ ناجح بكيرات بشبهة التحريض على العنف، ثم تم الإفراج عنهما وسلمتهما قرار إبعاد إداري عن الحرم لمدة ثمانية أيام، وأمر استدعاء بعدها لمركز للشرطة، لإعادة النظر في أمر الإبعاد.

وكانت وزارة الخارجية الأردنية قد شجبت إقدام شرطة الاحتلال على اعتقال الشيخ سلهب ونائبه والتحقيق معهما. واعتبرت عمان هذه الخطوة غير قانونية ومن شأنها أن تؤدي إلى المزيد من التوتر. وقدمت المملكة احتجاجاً بهذا الشأن إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية.

وعلى الصعيد الفلسطيني الميداني، قام وفد من لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في إسرائيل (فلسطينيي 48)، بقيادة محمد بركة، بزيارة إلى المسجد الأقصى، والتقاء الهيئات والشخصيات الوطنية والدينية والمجتمعية في القدس المحتلة. وأكد وفد المتابعة دعمه الكامل لقرار مجلس الأوقاف الموسع الجديد بفتح مصلى «باب الرحمة» للصلاة فيه. وخلال الاجتماع مع الأوقاف جرى الاتفاق على التنسيق الدائم للتصدي لمحاولات قوات الأمن الإسرائيلية إغلاق مصلى «باب الرحمة» من جديد. وبعد اللقاء قام الوفد بزيارة مصلى «باب الرحمة» وجرى الاتفاق على نشاطات جماهيرية لإلغاء أوامر الإبعاد وتثبيت فتح المصلى.

فلسطينيون يتظاهرون في الخليل أمس احتجاجاً على رفض إسرائيل تجديد تفويض بعثة الوجود الدولي في المدينة (أ.ف.ب)

وأغلقت سلطات الاحتلال خلال عام 2003 «باب الرحمة» بذريعة وجود مؤسسة غير قانونية فيه، وتجدد أمر الإغلاق سنوياً منذ ذلك الحين، وأقرت محكمة في 2017 استمرار إغلاقه. ويخشى الفلسطينيون من أن تكون الإجراءات الإسرائيلية في منطقة «باب الرحمة» مقدِّمة للفصل المكاني والزماني داخل المسجد الأقصى، وتخصيص مكان للمستوطنين اليهود للصلاة داخل المسجد الأقصى على غرار الفصل في المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، والذي تم تقسيمه بين المسلمين والمستوطنين.

من جهة أخرى، أرسلت النائبة عن التجمع الوطني الديمقراطي نيفين أبو رحمون، رسالة إلى جميع السفراء الأجانب في إسرائيل، مطالبةً دولهم باتخاذ إجراءات ضد السياسات والممارسات الإسرائيليّة الرامية لتنفيذ المخطّط غير القانوني لضمّ المنطقة (ج) من الضفة الغربية المحتلة إلى إسرائيل وتهويدها، وكذلك ضد التحريض الإسرائيلي على مؤسسات حقوق الإنسان والمجتمع المدني التي تدافع عن حقوق الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة عموماً والقدس بشكل خاص. وأكّدت أبو رحمون أن هذه الحملة باتت واحدة من القضايا الرئيسية في الحملات الانتخابية في عام 2019 لأحزاب اليمين الإسرائيلي التي تعلن عن مخطّط الضمّ كجزء أساسي من برامجها السياسية. هذا الأمر لم يكن مفاجئاً، ولكنه مثير للقلق للغاية.

وشدّدت نيفين أبو رحمون في الرسالة على أنّ «المنطقة (ج) جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية، وهي أرضٌ فلسطينية محتلة تنطبق عليها التزامات إسرائيل بموجب القانون الدولي، الذي يحظر عليها، كقوة احتلال، ضمّ أي جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتوجّهت إلى السفارات مشدّدة على أنّه «تقع على عاتق الدول مسؤولية احترام وضمان احترام اتفاقيات جنيف (1949) في جميع الظروف والالتزام بعدم الاعتراف بمحاولات ضم إسرائيل القانونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لا سيما في المنطقة (ج) من الضفة الغربية والقدس الشرقية، ولا للمساعدة أو المساعدة في الحفاظ على الوضع غير القانوني، في حين يجب عليها أن تعمل على وضع حد لسلوك إسرائيل غير القانوني، بما في ذلك بناء المستوطنات غير القانونية والتوسع، واستغلال الموارد الطبيعية الفلسطينية».

عريقات يهاجم «حماس»: أداة تنفيذية لصفقة القرن

رام الله: «الشرق الأوسط»

هاجم صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حركة حماس بشدة، وقال إنها «كشفت عن وجهها الحقيقي، وأزالت القناع عن نفسها بصورة رسمية، لتثبت أنها أداة تنفيذية لما تسمى (صفقة القرن)». وأضاف عريقات في تصريحات لإذاعة «صوت فلسطين»: «إن شعبنا الفلسطيني وقف في وجه كل محاولات (حماس) ومن يساندها بمحاولة نزع الشرعية عن الرئيس محمود عباس، ومنظمة التحرير». وتابع: «إنها كشفت عن وجهها الحقيقي بدءاً من ترؤس سيادته لمجموعة (الـ77 + الصين)، مروراً بمؤتمر موسكو الذي رفضت خلاله الاعتراف بمنظمة التحرير، ومن ثم عشية الاجتماع العربي الأوروبي في شرم الشيخ».

وجاء هجوم عريقات على «حماس»، في وقت تصاعد فيه الخلاف بين الحركتين، بعد تحريك الأخيرة مظاهرات في غزة تحت شعار «ارحل» تدعو فيها لرحيل الرئيس عباس، ردت عليها حركة فتح بمظاهرات تأييد تحت شعار «اخترناك».

وقال عريقات: «إن (حماس) وغيرها ممن ينادي برحيل الرئيس ومنظمة التحرير هي (أدوات وظيفية خُلقت لتنفيذ ضرب المشروع الوطني الفلسطيني، ومنع إقامة الدولة المستقلة)».

وسيّرت «فتح»، أمس، مزيداً من المسيرات المؤيدة لعباس في الضفة الغربية رداً على حملة «حماس». ووجه اللواء توفيق الطيراوي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، تحذيراً شديد اللهجة إلى حركة حماس في معرض رده على التحشيد الإعلامي الذي تقوم به ضد منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس وحركة فتح، قائلاً: «إن الذي يجب أن يرحل هو من استحوذ بالقوة المسلحة على قطاع غزة، وشقَّ الصف الوطني وعرَّض وحدة الوطن والجغرافيا الوطنية للتقسيم وحوَّل السلاح إلى وجه أمه وأبيه وحاضنته السياسية، وليس مَن يواجه التقسيم ومحاولات الشطب لقضيتنا الفلسطينية وصفقة القرن، ويقول لا لأميركا وإسرائيل، ولا يساوم ويحمل القدس العاصمة في حدقة العين إلى الكون».

وأكد الطيراوي أن حركة حماس تعمل بوجهين، تحمل شعار المقاومة وتتساوق في أجنداتها مع مخططات الاحتلال وراعيته أميركا وبعض الدول الراعية لها في الإقليم، وهو الأمر الذي يكشف انفصام القول والفعل لديها.

وبموازاة ذلك، دعت الحكومة الفلسطينية «كل القوى والفصائل ومكونات المجتمع الفلسطيني إلى الاصطفاف خلف الرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية في مواجهة محاولات تجاوز منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في أماكن وجوده كافة، وتوحيد الجهود لتجاوز كل الصعاب، ومواجهة التحديات بإرادة وطنية صلبة لإنجاز تطلعات شعبنا وطموحاته بإنهاء الانقسام، وتحقيق المصالحة الوطنية، كمصلحة وطنية عليا، وتفويت الفرصة على محاولات تصفية القضية الفلسطينية والمشروع الوطني الفلسطيني».

وقالت الحكومة: «إن منظمة التحرير الفلسطينية ستبقى عنوان الشعب الفلسطيني وستبقى الإطار الجامع والموحد لكل أبناء شعبنا بمختلف قواه السياسية وستبقى الضمانة الأكيدة للوصول بشعبنا إلى بر الأمان».

توقعات بتراجع بعضها إذا وجهت اتهامات لرئيس الوزراء

تعهد من أحزاب اليمين لنتنياهو بعدم التحالف مع غانتس

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

رغم أن زعماء أحزاب اليمين الإسرائيلي يخوضون حرباً شعواء ضد بعضهم البعض، لدرجة انفضاض عدد من ناخبيهم عنهم، تمكن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، من تحصيل تعهد علني وصريح منهم بعدم الانضمام إلى ائتلاف حكومي برئاسة بيني غانتس، في حال فوزه في الانتخابات، وتكليفه بتشكيل الحكومة المقبلة.

ويريد نتنياهو بهذا أن يعيد التجربة التي حصلت له في عام 2009، إذ فازت في الانتخابات تسيبي لفني وتم تكليفها بتشكيل الحكومة، لكن أحزاب اليمين والأحزاب الدينية أقامت جسماً مانعاً أفشل جهودها، وأعادت مفتاح التكليف لرئيس الدولة، فاضطر إلى تكليف زعيم الأقلية، نتنياهو، الذي شكل حكومة يمين راديكالية.

وتجاوب مع نتنياهو في هذا الالتزام، كل من نفتالي بنيت زعيم حزب «اليمين الجديد»، وأفيغدور ليبرمان زعيم حزب «إسرائيل بيتنا»، ورؤساء الأحزاب الدينية أريه درعي (الشرقيين) ويعقوب ليتسمان وموشي غفني (الأشكناز الغربيين). ومن المتوقع أن يتجاوب قادة اليمين المتطرف أيضاً مع هذه الدعوة. والحزب الوحيد الذي لم يستجب للدعوة هو حزب وزير المالية موشيه كحلون «كولانو»، الذي لم ينف بشكل مطلق إمكانية الانضمام إلى غانتس، ولكنه أوضح أنه سيوصي بتكليف نتنياهو بتشكيل الحكومة المقبلة.

وقال اتحاد أحزاب اليمين المتطرف أيضاً، إنه من غير الوارد أن يدخلوا في ائتلاف حكومي مع غانتس. وقال رئيس «البيت اليهودي»، رافي بيرتس، في مقابلة صحافية، إنهم سيسيرون مع نتنياهو حتى لو قدمت ضده لائحة اتهام في قضايا الفساد. وقال رئيس «الاتحاد القومي»، بتسالئيل سموتريتش، إن «غانتس يساري»، مضيفاً أنه «اليمين الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه». وفي مقابلة مع «إذاعة الجيش»، قال رئيس «شاس»، أريه درعي، إن «غانتس خسر بتحالفه مع لبيد إمكانية الجلوس في حكومة نتنياهو». وأضاف أن الكتل الحريدية لن تنضم إلى حكومة برئاسة نتنياهو إذا انضم إليها غانتس ولبيد.

ويشير المراقبون إلى أن تعهد رؤساء أحزاب اليمين جاء لخدمة معركتهم الانتخابية، بهدف منع انتقال أصوات من الجمهور اليميني لصالح غانتس. ولكن قسماً منهم قد يتراجعون في مرحلة معينة، إذا تم توجيه لائحة اتهام ضد نتنياهو.

وكانت استطلاعات الرأي التي نشرت في الأسبوع الماضي، قد أجمعت على أن غانتس يهدد مكانة نتنياهو بشكل واقعي، وأنه لأول مرة منذ 10 سنوات، توجد قوة حزبية تستطيع التغلب عليه وإسقاطه. وتدير أحزاب اليمين، وفي مقدمتها نتنياهو، حملة تحريض على غانتس، لأنه يمكن أن يقيم ائتلافاً حكومياً مستنداً إلى أصوات النواب العرب، مع العلم أن النواب العرب لم يتحمسوا لدعم حكومة برئاسة غانتس، ويقفون متفرجين على الجدار، لكن بعضهم يقرأون استطلاعات الرأي التي أشارت إلى أن غالبية المواطنين العرب يؤيدون دخول أحزابهم إلى الحكومة، خصوصاً تحت رئاسة شخصية تستبدل نتنياهو.

دعت لجنة الانتخابات إلى شطب ترشيح ميخائيل بن آري

أحزاب اليسار الإسرائيلي تطالب بحظر نشاط حزب «الإرهاب» اليهودي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تقدمت عضو الكنيست ستاف شافير، من حزب «العمل»، وخمسة نواب من حركة «ميرتس»، بالتماس إلى لجنة الانتخابات المركزية يطالب بشطب ترشيح ميخائيل بن آري من حزب «عوتسما يهوديت»، الذي يتنافس في انتخابات الكنيست المقبلة ضمن تحالف أحزاب اليمين المتطرف، باعتباره أحد المتهمين السابقين في مساندة الإرهاب اليهودي والمكمل لدرب حزب كهانا المحظور.

وأشارت شافير في الالتماس إلى عضوية بن آري في جمعية «المدرسة الدينية: الفكرة اليهودية»، التي تظهر في قائمة المنظمات الإرهابية في الولايات المتحدة، التي أسسها كهانا، وكان بن آري أحد المؤسسين أيضا. وقالت: «إضافة إلى كون بن آري أحد مؤسسي الجمعية، فإنه يشغل أيضا عضو لجنة المراقبة فيها، الأمر الذي يؤكد بشكل واضح العلاقة المباشرة والمكثفة مع الجمعية وأهدافها الحقيرة». كما أشارت إلى الآيديولوجية المتطرفة التي يتبناها بن آري، وضمنها «الترانسفير، والفصل العنصري بين اليهود وغير اليهود، واستهداف غير اليهود، والعضوية في تنظيمات تعتبرها الولايات المتحدة منظمات إرهابية»، مضيفة أنه «من غير الممكن أن يشغل منصب عضو في الكنيست».

كما قدمت حركة «ميرتس» التماسا إلى رئيس لجنة الانتخابات المركزية، تطالب فيه بشطب ممثلي «عوتسما يهوديت». وأشارت الحركة في التماسها إلى أن ممثلي «عوتسما يهوديت» عملوا على «تأجيج الغرائز في ساحات مختلفة، وحرضوا على الاعتداء على العرب... ويحاولون مرارا إحياء شخصية وعقيدة كهانا، التي اعتبرت حركته منظمة إرهابية».

وكان تحقيق صحافي، نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت»، قد كشف عن العلاقة بين بن آري وجمعيات أقامها العنصري مئير كهانا، وعن أموال غير قانونية مرتبطة بن آري، علما بأن إحدى هذه الجمعيات تظهر في قائمة المنظمات الإرهابية للإدارة الأميركية.

وقد تزامن الكشف عن طرق تمويل «الكهانية الجديدة» في إسرائيل، مع الذكرى الخامسة والعشرين لمجزرة الحرم الإبراهيمي في الخليل، التي نفذت بتاريخ 25/ 02/ 1994، من قبل الإرهابي اليهودي، باروخ غولدشتاين، وهو أحد عناصر حركة «كاخ».

وكان يهود أميركيون قد احتجوا على هذا التحالف، وعلى دور رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في الضغط لتشكيل هذا التحالف. وبيّن التحقيق أن جزءا من تمويل المنظمات التي ورثت «كاخ» و«كهانا حي» بعد أن أخرجتا عن القانون، يأتي من الولايات المتحدة، ما يشكل أيضا خرقا للقانون هناك.

تجدر الإشارة إلى أن حركة «كاخ» أسسها كهانا. وبعد مقتله تم تأسيس حركة «كهانا حي» لمواصلة نشر أفكاره، وتم إخراجها عن القانون في أعقاب مجزرة الحرم الإبراهيمي، لينشط عناصرها في تنظيمات بأسماء جديدة. وفي السنوات اللاحقة، واصل عناصر حركة «كاخ» نشاطاتهم من خلال جمعيات ومنظمات مختلفة، وبينهم بن تسيون غوبشتاين المعروف من تنظيم «لهافا»، الذي يعتبر أحد تلاميذ كهانا وتربطه علاقات متشعبة مباشرة مع تنظيمات أخرى. ومن بين تلك التنظيمات «المدرسة الدينية: الفكرة اليهودية»، التي أسسها كهانا عام 1987 لنشر أفكاره العنصرية، وتم تسجيلها بصفتها جمعية. وبين مؤسسي هذه الجمعية كان موشي نايمن وميخائيل بن آري وتيران بولاك وغاد ستيرومان ويكوتيئيل بن يعكوف وباروخ مارزل. وترأسها يهودا كرويزر، وشغل إلياكين نايمن منصب المدير العام فيها. وقد أشغل بن آري منصب عضو لجنة المراقبة في الجمعية، التي يظهر اسمها في قائمة المنظمات الإرهابية الأميركية، ما يعني أن التبرع لهذه الجمعية ممنوع بحسب القانون الأميركي، وبالنتيجة فإن بن آري، الذي سيتحول إلى عضو كنيست، هو ناشط في منظمة إرهابية.

بعيداً عن كتلتي «الإصلاح» و«البناء»

«الفتح» و«سائرون» يعيدان رسم المشهد السياسي في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

بدأ العد التنازلي لاستئناف جلسات البرلمان العراقي في الخامس من الشهر المقبل حيث يبدأ الفصل التشريعي الجديد. وبينما انتهى الفصل التشريعي الأول على وقع استمرار الأزمة السياسية المتمثلة بعدم اكتمال كابينة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي فإن المؤشرات طبقا للتسريبات التي يجري تداولها في الغرف المغلقة تشير إلى استمرار الأزمة مع وعد بالتصويت على ما تبقى من وزارات.

البرلمان العراقي الذي لم يتمكن من إقرار سوى قانون واحد طيلة الفصل التشريعي الأول وهو قانون الموازنة بات يجد نفسه محرجا من الشارع العراقي، الأمر الذي حمل رئيسه محمد الحلبوسي على إجراء سلسلة لقاءات مع زعامات الكتل السياسية وبالذات تحالف سائرون المدعوم من مقتدى الصدر انتهت إلى نتيجة اتفق عليها الطرفان وهي البدء بتثبيت أركان الدولة والانتهاء من إدارتها بالوكالة. وبينما يبدأ العمل بملف الهيئات المستقلة وعددها 22 هيئة والوكالات والدرجات الخاصة وعددها أكثر من 4000 درجة خاصة بدءا من وكيل وزير وسفير ومدير عام مع بدء الفصل التشريعي خلال شهر مارس (آذار) فإنها تنتهي في موعد أقصاه 30 يونيو (حزيران).

في سياق ذلك، وطبقا لمصدر عراقي مطلع تحدث لـ«الشرق الأوسط» فإن «لقاء بعد يومين بين قيادتي تحالفي سائرون والفتح، بزعامة هادي العامري، سيضع النقاط على حروف التفاهمات التي جرت بينهما خلال الفترة الماضية»، مبينا أن «اللقاءات التي جرت بين الطرفين لم تحظ بعضها بتوافق من قبل شركائهم، لا سيما الشيعة منهم، في كل من كتلتي الإصلاح والإعمار (تضم عمار الحكيم زعيم تيار الحكمة وحيدر العبادي رئيس الوزراء السابق) وكتلة البناء التي تضم نوري المالكي زعيم دولة القانون». وأوضح المصدر الذي طلب عدم الإشارة إلى اسمه أن «الشركاء الشيعة الكبار مثل المالكي والعبادي والحكيم يرون أن (سائرون) و(الفتح) لا يمكنهما الانفراد بالقرار السياسي للبلاد بينما تبدو مواقف السنة والأكراد أكثر ليونة من منطلق أن استحقاقاتهم الانتخابية سوف تبقى كما هي بينما لن تكون لهم مشاركة هامة في صناعة القرار خصوصا بعد أن أعلنت (الفتح) و(سائرون) أنهما من سيتحمل نجاح أو إخفاق حكومة عادل عبد المهدي».

بدوره، يرى الدكتور وائل عبد اللطيف، عضو مجلس الحكم والوزير السابق، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «من الواضح أنه ليس هناك كتلة دستورية تم تشكيلها داخل البرلمان وهي التي تسمي من بين أعضائها مرشحا لتشكيل الحكومة وذلك طبقا للمادة 76 من الدستور العراقي التي تم تجاهلها تماما عند اختيار رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بطريقة التوافق وهي بدعة لا وجود لها في الدستور الذي تم تجاوزه وهذا أمر يجب الإقرار به بصرف النظر عن أي حجج أو تبريرات». وأضاف عبد اللطيف أن «مفهوم الكتلة النيابية الأكثر عددا هي التي يجري تسجيلها في الجلسة الأولى للبرلمان ومن ثم يسمي رئيس الجمهورية مرشحها لكن ما حصل عمليا غير هذا الذي يجب أن يحصل وهو ما بتنا ندفع ثمنه سواء على صعيد تعطيل أو عرقلة تشكيل الحكومة أو كيفية التعامل مع الملفات الحاكمة وهي كبيرة خلال الفترة المقبلة خصوصا مضى أكثر من 100 يوم من عمر الحكومة وبرنامجها دون أن يتحقق شيء ملموس». وتساءل عبد اللطيف وهو قاض سابق: «هل الكتل التي توافقت فيما بينها على كل شيء وتريد أن تدير البلد وفقا لما تراه هي أكبر من الدستور بحيث تتم الاستهانة به بهذه الطريقة غير المسبوقة؟». وأوضح عبد اللطيف أنه «ليس هناك معايير في الاختيار والترشيح كما أنه لا يوجد برنامج سواء عند (الفتح) أو (سائرون)».

لكن عضو البرلمان العراقي عن تحالف الفتح، نعيم العبودي، يرى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «التفاهم بين (الفتح) و(سائرون) أفضى إلى تشكيل لجان وظيفتها إكمال الحكومة ودعمها من خلال متابعة الملفات العالقة في مجالس المحافظات وغيرها وكذلك الموقف الموحد والرسمي باتجاه رفض أي وجود أجنبي على الأرض العراقية». وأضاف العبودي أن «فشل الحكومة سوف يتحمل مسؤوليته تحالف الفتح وسائرون كون الحكومة الحالية جاءت نتيجة توافق بينهما». وأشار إلى أن «هذا التقارب الأخير كان للتهديدات الأمنية دور فيه بالإضافة إلى أن نجاح الحكومة يعتمد على مدى الانسجام بين الكتل المسؤولة عن تشكيلها حيث إننا نرى أن هذه الحكومة تمثل مرحلة مهمة في تاريخ الدولة العراقية الحديثة». وأوضح أن «من بين أهم الأمور التي تنتظر هذه الحكومة هي مأسسة الدولة وكذلك توفير الخدمات للمواطنين لا سيما في المناطق التي تقع تحت خط الفقر»، كاشفا أن «إكمال الكابينة الحكومية سيكون خلال الأسبوع الأول من بدء الفصل

رئيس البرلمان يدعو إلى التكاتف بوجه محاولات التنظيم إثارة فتنة طائفية

سجال بين النجف والأنبار حول خروقات «داعش»

جانب من مراسم التشييع التي جرت الأحد الماضي لعدد من مواطني النجف قتلهم «داعش» قرب بحيرة الثرثار شمال الأنبار (أ.ب)

بغداد: فاضل النشمي

ما زال ملف المواطنين النجفيين، الذين قام تنظيم داعش باختطاف وقتل عدد منهم أثناء وجودهم في الأنبار لجني ثمار «الكمء» والصيد، يحظى باهتمام المسؤولين والإدارات المحلية في المحافظتين؛ حيث التقى رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، أمس، وفداً برئاسة نائب محافظ النجف هاشم الكرعاوي، ضمّ مجموعة من أهالي المغدورين، قرب بحيرة الثرثار، وأعضاء في مجلس المحافظة، ومدير استخباراتها.

وقام «داعش» في غضون الأسبوع الأخير، بخطف وقتل مجموعة من المواطنين النجفيين في مناطق متفرقة من الأنبار، يناهز عددهم 19 شخصاً.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، في بيان، أن الأخير قال أثناء لقائه وفد محافظة النجف في الأنبار: «لا بدَّ من التكاتف؛ للحفاظ على النصر الذي تحقَّق بوحدة أبناء الشعب العراقي، وإن (داعش) الذي يريد إثارة الفتنة الطائفية ما يزال يتحرك في بعض المناطق الأنبار، ولكن بضعف». وأضاف الحلبوسي أنَّ «تكرار مثل هذه الجرائم الإرهابية التي يذهب ضحيتها المواطنون المدنيون، هدفها زعزعة الاستقرار والسلم الأهلي للبلاد، و(داعش) تنظيمٌ إجرامي، يستهدف الجميع دون استثناء»، مشيراً إلى أنه «سنتم ملاحقة المجرمين قانونياً وقضائياً، في كلِّ مكان».

وفيما يرى الحلبوسي، أن حادث اختطاف 12 شخصاً في قضاء النخيب تتحمله قيادة عمليات الفرات الأوسط وبعض قطعات «الحشد الشعبي»، تحمّل بدوره، قال محافظ الأنبار رفيعة فيها، القيام بزيارة النجف أطراف من النجف، محافظة الأنبار مسؤولية الخروقات الأمنية التي يقوم بها «داعش» وحوادث القتل والاختطاف في المحافظة. ويقول نائب محافظ النجف، ورئيس الوفد إلى الأنبار، هاشم الكرعاوي لـ«الشرق الأوسط»: «وصل الوفد إلى الأنبار، وهو يحمل رسالة عتب شديدة لأهالي المحافظة وسلطاتها المحلية وعشائرها، لأن الحوادث وقعت ضمن الحدود الإدارية للأنبار، وكان موقفهم خجولاً».

ويضيف: «كان يجب اتخاذ بعض التدابير والإجراءات الأمنية والاجتماعية بعد وقوع الحادث، وكان يجدر بقوات الأمن في المحافظة حماية المدنيين، وبعشائر الأنبار إدانة هذه الأعمال والقيام بزيارة عوائل الضحايا في النجف».

لكن الكرعاوي استدرك قائلاً: «بعد زيارتنا للأنبار علمنا عن نية وجهائها وعشائرها وشخصيات وجميعهم إيزيدون. ويقول المجلس النرويجي للاجئين إن أفراد الجاليات الأخرى لم يرجعوا بسبب غياب المصالحة.

ويقول الإيزيديون الذين قُتل 3 آلاف منهم في مذبحة وصفتها الأمم المتحدة بأنها إبادة جماعية، إن سكان قرى سنية عربية وبلدات مجاورة ساعدوا المتشددين. وفي الوقت نفسه، يحجم الناس عن العودة بسبب توترات يثيرها وجود فصائل مسلحة متنافسة. وتقع سنجار في بقعة حساسة تمتد على حدود إقليم كردستان العراق مع سوريا وإيران وتركيا.

وقال عزو: «البي كيه كيه (حزب العمال الكردستاني) موجود، الشرطة موجودة، الحشد الشعبي موجود، الجيش موجود»، في إشارة إلى أسماء وحدات متعددة في القوات الحكومية العراقية وفصائل مسلحة موجودة في المدينة وحولها. وأضاف: «يعني لا نفهم الوضع».

وظلت حكومة إقليم كردستان العراق تسيطر على المنطقة دون اعتراض يذكر من بغداد منذ سقوط صدام حسين عام 2003 وحتى عام 2017 عندما أخرجت الحكومة المركزية حكومة الإقليم وقوات البيشمركة التابعة لها وحلفاءها رداً على مسعى الإقليم للاستقلال وجلبت بغداد قواتها. وتشمل هذه القوات وحدات الحشد الشعبي وكذلك الجيش الوطني والشرطة.

ومن موقعها فوق تلة، تحرس وحدات الحشد الشعبي مرقد السيدة زينب الصغرى ذا القبة الذهبية الذي يمكن رؤيته من أماكن كثيرة في سنجار. ودمر تنظيم داعش المرقد وكذلك فعل في كل المعالم الدينية بالمدينة. وأعيد بناء المرقد بالكامل في تناقض صارخ مع الدمار المحيط به.

ورغم الصعاب، يحتشد المزارعون والقرويون في سنجار يومياً لإجراء مزاد على الأغنام. وأشعل خوديدا قاسم، وهو تاجر للغنم، سيجارة بينما كان يراقب القرويين وهم يتجادلون بشأن السعر. وقال قاسم (40 عاماً): «ترون هنا كثيراً من الغنم، لكن لا أحد يملك المال للشراء».

ويقول نايف إيزدي (26 عاماً) الذي أعاد فتح متجره قبل 6 أشهر، إنه لا يتوقع تحسن الأحوال قريباً. وفقد يزدي شقيقاً واثنين من أعمامه في القتال عام 2014، وقال: «الأمر كله سياسي».

وحسب ديندار زيباري، رئيس لجنة الرد على التقارير الدولية في حكومة إقليم كردستان العراق، فإن «السلطة الشرعية ليست موجودة. القوى الأمنية الفاعلة الرسمية ليست موجودة»، مضيفاً أن «حكومة الإقليم لم تتجاهل» المشكلة في سنجار. وحث زيباري بغداد على تقاسم المسؤولية عن هذه المنطقة مع البيشمركة وضمان خروج الفصائل المسلحة بما في ذلك وحدات الحشد الشعبي.

ولم يتسنَ الوصول إلى متحدث باسم الحكومة المركزية للتعقيب. لكن مسؤولين قالوا في أحاديث خاصة إنهم يعزون بطء وتيرة إعادة الإعمار إلى المشكلات الأمنية في المنطقة والبيروقراطية في الموافقة على ميزانية لهذا الغرض مخصصة لمحافظة نينوى.

وخارج المدينة، تبدو الفصائل المسلحة متشبثة بمواقعها. وفي مقبرة لمقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي أسس فصيلاً لمحاربة تنظيم داعش عامي 2014 و2015 وظل الفصيل قائماً بعد دحر التنظيم، قال أحد المقاتلين إن المهمة لم تكتمل بعد. وأضاف المقاتل الذي وقف بجانب قبور تحمل أسماء قتلى سقطوا في سنجار وسوريا وتركيا وإيران: «لم يرحل (داعش) بالتأكيد، وسنظل في الجبل لتقديم المساعدة وسنذهب إلى أي مكان ما اقتضت الحاجة».

وعلى مقربة من المكان، قال قاسم ششو، وهو قائد إيزيدي، إنه لا يزال مستعداً للقتال. وألقى ششو ورجاله السلاح عندما فقدت حكومة إقليم كردستان العراق السيطرة لصالح بغداد، لكنهم يشعرون بالغضب مما يصفونها «بتهديدات» من فصائل مسلحة أحجم عن ذكرها بالاسم. وقال ششو: «غرباء جاءوا إلى المنطقة وأناس يريدون أن يجلبوا الدواعش من جديد ولكن باسم آخر. إن شاء الله سيفشلون مثل الدواعش».

مقبرة لقتلى حزب العمال الكردستاني في سنجار (رويترز)

قالت إنها توجّه للعاملين «تهماً مزيفة بالإرهاب»

«هيومن رايتس ووتش» تتهم سلطات نينوى بعرقلة أعمال الإغاثة

بغداد: فاضل النشمي

اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» السلطات المحلية في نينوى بأنها «تضايق وتهدد وتعتقل العاملين في مجال الإغاثة، ووجهت لهم تهماً مزيفة بالإرهاب». وتقول المنظمة، في تقرير صادر أمس، إن المضايقات التي تتعرض لها المنظمات من السلطات تؤدي إلى تقويض عملها، مشيرة إلى أنه «في بعض الحالات، تُجبر السلطات المحلية أيضاً المنظمات على التوقف عن تقديم الخدمات للعائلات التي تتهمها السلطات بعلاقات مع (داعش)».

وبعد أكثر من عام على انتهاء الحرب ضد «داعش»، ما زالت مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى، خصوصاً في الجانب الأيمن منها، تعاني الدمار الذي خلفته المعارك ضد التنظيم الإرهابي الذي احتل المدينة وأجزاء واسعة من المحافظة في يونيو (حزيران) 2014، وظل مسيطراً عليها لفترة ناهزت السنوات الثلاث.

ونقل التقرير عن نائبة مديرة قسم الشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش»، لما فقيه، قولها: «إن عمال الإغاثة في الموصل، وأجزاء أخرى من نينوى، يواجهون تهماً لا أساس لها بانتمائهم لـ(داعش)». وذكرت أن الاتهام بالانتماء عبارة عن «محاولات مكشوفة لدفع بعض المنظمات إلى تحويل المساعدات إلى سلطات محلية فاسدة، أو التوقف عن تقديم المساعدة إلى بعض العائلات المحتاجة المتهمة بوجود أقارب لها في (داعش)».

وهددت لما فقيه السلطات العراقية بإيقاف المساعدات بقولها: «ما لم تكن هناك استجابة قوية للانتهاكات بحق العاملين في مجال الإغاثة، ومحاولات تقويض عمليات الإغاثة، فسيصبح من الأصعب والأكثر خطورة بالنسبة لهم مساعدة العراقيين الذين يحتاجون إلى مساعدتهم، بما في ذلك العائلات ذات الانتماء المزعوم لـ(داعش)».

وتحدثت تقارير المنظمة الحقوقية عن مضايقات واعتداءات جسدية على موظفي الإغاثة من قبل مسؤولين حكوميين، ونقلت عن مصدرين وثقا في يناير (كانون الثاني) 2018 «ما لا يقل عن 22 حادثة في نينوى، تراوحت بين الترهيب والاعتقال والاعتداء والسطو وحوادث إطلاق للرصاص الحي». وذكرت أنها وثقت «حالتين احتجزت فيهما السلطات عمال الإغاثة بسبب العمل الإنساني، واتهمتهم بالانتماء إلى (داعش)»، إلى جانب توثيق «17 حالة تعرض خلالها محامون يعملون لصالح منظمات إنسانية في نينوى إلى مضايقات أو تهديدات بالاعتقال».

وذكر التقرير أن إحدى عاملات الإغاثة أبلغتهم بأن «العاملين في إحدى منظمات الإغاثة رفضوا إضافة مختار إلى قائمة المستفيدين من خدماتها لأنه لم يستوف معاييرها. فتقدم المختار بشكوى إلى مكتب محافظ نينوى، قائلاً إن المنظمة تدعم (داعش)».

وتحدث التقرير عن قيام مساعد إداري في مكتب محافظ نينوى باستدعاء كثير من موظفي منظمة الإغاثة لاستجوابهم، وطلب منهم الحصول على قوائم المستفيدين في المنظمة «للتدقيق فيها، لاستبعاد عائلات (داعش)»، مؤكداً أن «مكتب المحافظ طلب من المجموعة أيضاً توظيف 3 أشخاص محددين، ملمحاً إلى أن تعيينهم سينهي هذه الاتهامات».

ولم يصدر عن سلطات نينوى أي بيان بشأن اتهامات المنظمة الحقوقية. وقد حاولت «الشرق الأوسط» الحصول على إجابة محددة من تلك السلطات، وقامت بالاتصال بنائب محافظ نينوى، حسن العلاف، وأرسلت له رسال نصية تشرح فيها الموضوع، وضرورة الإجابة، فوعد بالاتصال، لكنه لم يفعل.

غير أن عضو «المؤسسة العراقية للتنمية» التي تعمل في نينوى، إياد صالح، يرى أن أغلب ما ورد في تقرير «هيومن رايتس ووتش» صحيح، وأكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «المنظمات الإنسانية والإغاثية غالباً ما واجهت صعوبات ومضايقات من قبل السلطات المحلية في أثناء عملها في المحافظة»، وذكر أن «جهات وشخصيات في المحافظة تسعى، لأسباب مالية وشخصية، إلى عرقلة عمل المنظمات الإغاثية، وقامت السلطات بالفعل باستجواب وحجز بعض العاملين بذرائع مختلفة».

ويقول صالح: «بعض الجهات مثلاً لا تسمح بتقديم المساعدات أو أعمال الإغاثة لعوائل ارتبطت بـ(داعش)، وهي لا تفهم أن العمل الإنساني غير معني بهذه التفاصيل قدر عنايته بإغاثة المحتاجين من البشر وتلبية مطالبهم».

إلا أن المحامي الناشط زيد الطائي يرى أن «تقرير (هيومن رايتس ووتش) مبالغ فيه، وغير دقيق، إذ إنني لم أسمع بعملية اعتقال لشخص يعمل في المجال المدني في الموصل، وكذلك لم أسمع عن ناشط في العمل الإنساني اتهم بالانتماء إلى (داعش)». لكن الطائي يعترف في حديث لـ«الشرق الأوسط» بأن «بعض المنظمات العاملة في مجال الإغاثة تخضع لابتزاز بعض الجهات النافذة بهدف إجبارها على دفع أموال وعمولات لتلك الجهات»، ويستطرد: «الابتزاز موجود، لكن ليس في مقابل عدم الاتهام بـ(الدعشنة)، إنما في مقابل إعطاء المنظمات تصاريح العمل في المدينة».

سلاّل يتحدّى المحتجين بإعلان أن الرئيس سيقدم ملفه الأحد المقبل

مظاهرات طلابية حاشدة ضد «الولاية الخامسة»... وبوتفليقة ماض في ترشحه

الجزائر: بوعلام غمراسة

هدد رئيس أركان الجيش الجزائري، أمس، باستعمال القوة ضد المتظاهرين من رافضي «الولاية الخامسة» للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، فيما أطلقت قوات مكافحة الشغب القنابل المسيلة للدموع لتفريق آلاف الطلاب الجامعيين، خلال محاولتهم السير نحو قصر الرئاسة. وفي غضون ذلك، قال عبد المالك سلال، مدير حملة الرئيس، إن بوتفليقة سيقدم ملف ترشحه لـ«المجلس الدستوري» يوم الأحد المقبل. وأكد الفريق أحمد قايد صالح، رئيس أركان الجيش ونائب وزير الدفاع، من جديد، دعمه الكامل لمسعى الرئيس تمديد حكمه. وهاجم في أثناء وجوده، أمس، في «الناحية العسكرية السادسة»، (جنوب البلاد)، آلاف المتظاهرين الذين خرجوا أمس، ويومي السبت والجمعة الماضيين، تنديداً بترشح الرئيس لانتخابات 18 أبريل (نيسان) المقبل.

وقال صالح في خطاب بثه التلفزيون الحكومي، إن «الجيش الوطني الشعبي، وبحكم المهام الدستورية المخولة، يَعتبر كل من يدعو إلى العنف بأي طريقة كانت، وتحت أي مبرر وفي ظل أي ظرف، هو إنسان يجهل ويتجاهل رغبة الشعب الجزائري في العيش في كنف الأمن والأمان».

وتساءل الضابط العسكري النافذ في الحكم بنبرة حادة: «هل يُعقل أن يتم دفع بعض الجزائريين نحو المجهول، من خلال نداءات مشبوهة، ظاهرها التغني بالديمقراطية، وباطنها جر هؤلاء المغرر بهم إلى مسالك غير آمنة وغير مأمونة العواقب... مسالك لا تؤدي حتماً إلى خدمة مصلحة الجزائر، ولا إلى تحقيق مستقبلها المزدهر». في إشارة إلى المظاهرات الصاخبة، التي لا تكاد تهدأ منذ قرابة أسبوع، والتي شارك فيها مئات آلاف الأشخاص في كل مناطق البلاد لمطالبة بوتفليقة بالعدول عن الترشح للرئاسية. والغريب في الأمر أنه تم سحب المقطع الناري من خطاب قايد صالح من كل المواقع والصحف الإلكترونية، بما فيها موقع الإذاعة والتلفزيون الحكوميين، وتلقت كل المؤسسات الإعلامية اتصالاً من مسؤول بارز بوزارة الدفاع، يطلب من مسؤوليها عدم نشر تهديدات رئيس أركان الجيش، الذي يشغل منصب نائب وزير الدفاع في نفس الوقت. ولم يذكر المسؤول العسكري السبب. لكن يُفهم من هذا التصرف أن جهة كبيرة في الدولة لم يعجبها كلام صالح تجاه المتظاهرين، الذين يستعدون لـ«مسيرات مليونية» يوم الجمعة المقبل.

وقال أحمد عظيمي، المتحدث باسم حزب «طلائع الحريات» المعارض: «عوض الحديث عن المغرر والمغرر به وما بينهما، بادِروا إلى مواجهة الانسداد السياسي قبل فوات الأوان. الحل بسيط جداً وفي متناولكم، وهو يتمثل في سحب ترشح الرئيس؛ وتعيين حكومة من شخصيات وطنية مستقلة عن السلطة والأحزاب السياسية، تُكلَّف بتسيير كل شؤون البلاد، والإشراف على تنظيم انتخابات رئاسية نظيفة ونزيهة، يترشح لها كل من يريد الترشح، ويُترك الاختيار للشعب ليصدر حكمه. فهل يوجد ما هو أسهل من هذا؟».

بدوره، كتب الإعلامي البارز قادة بن عمار: «تصوِّرون الشعب إمّا قليل التربية وهمجي، وإما مغرّراً به وتوجهه جهات مجهولة... هكذا يتحدثون في مجالسهم الخاصة وفي خطاباتهم، وهكذا يرفضون الاعتراف بشعب واعٍ وسيّد في قراراته! وبالتالي فعندما لا تفهمون الشعب فأنتم لا تستحقون حكمه». ويعد صالح «الظَّهر» التي يسند ويحمي الرئيس والمحيطين به، الذين يروّجون يومياً لـ«إنجازاته». ويعده مراقبون «القوة المادية» التي مكّنت بوتفليقة من إطالة حكمه، وبفضلها يبدو أنه سيحصل على ولاية خامسة. وقد كان متوقعاً أن يقف صالح ضد الحراك الشعبي الثائر ضد ترشح الرئيس.

جانب من مظاهرات طلاب الجامعات في العاصمة الجزائرية أمس رفضا لترشح بوتفليقة (إ.ب.أ)

وفي تحدٍّ واضح للمتظاهرين، أكد مدير حملة الرئيس المترشح خلال لقاء بأنصار بوتفليقة، أمس، في العاصمة، بأنه سيودع ملف ترشح الرئيس في الثالث من مارس (آذار) المقبل، وهو آخر أجل لتسلم ملفات الترشح. وقال مستهدفاً الغضب الشعبي: «لا يحق لأحد منع مواطن جزائري من الترشح لأنه حق دستوري».

ولمح سلال إلى عدم ترشح بوتفليقة لولاية سادسة بالقول: «سيختتم عمله (بوتفليقة) في السنوات المقبلة ببناء جزائر الجيل القادم». داعياً الجزائريين إلى أن يكونوا سنداً لبوتفليقة الذي «كفلهم برعايته واهتمامه»، وداعياً أنصاره إلى الوجود بقوة في الميدان. واستطرد: «سنقوم بحملة انتخابية نظيفة في إطار الأخلاقيات، وسنحترم هذا المبدأ حتى النهاية وسنقدم برنامج الرئيس بوتفليقة لنوصله إلى المجتمع الجزائري كافة».

وكان رئيس الوزراء أحمد أويحيى، قد ذكر أول من أمس، أن «الصندوق هو من يفصل بيننا»، وعدّ كلامه موجهاً إلى المتظاهرين. وعرفت كل مناطق البلاد، شرقاً وغرباً وجنوباً وفي وسطها أيضاً، أمس، خروج آلاف طلاب الجامعات والكليات والمعاهد في مظاهرات، رفعوا خلالها شعارات منددة بـ«العهدة الخامسة». ووقعت مواجهات عنيفة في العاصمة، عندما حاول طلبة كلية العلوم السياسية السير إلى قصر الرئاسة بأعالي العاصمة. لكنّ قوات الأمن أغلقت كل المنافذ التي تقود إلى مبنى الرئاسة، وأطلقت قنابل مسيلة للدموع ضد المتظاهرين، فعاد الهدوء في آخر النهار.

في غضون ذلك، قال الحزب الإسلامي «حركة مجتمع السلم» في بيان إن «العهدة الخامسة خطر حقيقي على البلد، والاستمرار في فرضها كأمر واقع سيؤدي إلى المزيد من التأزيم والتوتر». وأشاد بـ«الحراك السلمي والحضاري لكل فئات المجتمع، من طلبة ومحامين وصحافيين... تنديداً بالعهدة الخامسة». مشدداً على «استمرار المقاومة السلمية بكل أنواعها لمنع سياسة الأمر الواقع، والحفاظ على سلمية الاحتجاجات، وتفويت الفرصة على مهندسي زرع التوتر وإجهاض حراك المواطنين الشرعي». كما دعا الحزب، الذي رشح رئيسه عبد الرزاق مقري للرئاسية، السلطة، إلى «الاستجابة لمطالب المتظاهرين المتصاعدة بالعدول عن فرض العهدة الخامسة، تفادياً لأي مغامرة بالبلد وأمنه واستقراره».

احتجاجات الجزائر تكسّر «تابو» الحديث في السياسة

تحليل إخباري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

حتى الأسبوع الماضي كانت كرة القدم، خاصة نجم الجزائر رياض محرز، وفريق مانشستر سيتي الإنجليزي الذي يلعب له محرز، الموضوع الأول الذي يتكلم فيه المهندس محمد عيسو وأصدقاؤه، وهم يحتسون القهوة. أما الآن فقد أصبح حديثهم يدور في الغالب عما إذا كان يجب على الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أن يترك منصبه.

ولسنوات طويلة تجنب جلّ الجزائريين الحديث في السياسة على الملأ، خشية التعرض لمشكلات مع الأجهزة الأمنية التي ينتشر رجالها في البلاد، أو ببساطة لأن الشأن السياسي لم يعد يعنيهم في أي شيء، بعد أن بقيت بلادهم تحت إدارة الرجال، الذين تولوا الحكم بعد حرب التحرير مع فرنسا بين عامي 1954 و1962، أنفسهم.

فبوتفليقة ظل يحكم البلاد منذ عام 1999، ولوقت طويل تحمل كثير من الجزائريين نظاماً سياسياً فيه مجال ضيق للمعارضة، باعتبار أن ذلك «الثمن» هو المقابل للسلام.

لكنه منذ اندلاع الاحتجاجات في العاصمة ونحو 40 مدينة وبلدة أخرى يوم الجمعة الماضي، بسبب اعتزام الحزب الحاكم ترشيح الرئيس، البالغ من العمر 81 عاماً، لفترة رئاسة خامسة، بدا أن محظوراً ظل قائماً منذ عقود سقط بين عشية وضحاها... إنه الحديث في السياسة.

يقول عيسو لوكالة «رويترز» للأنباء، وهو يحتسي القهوة في مقهى بوسط العاصمة: «منذ بدء المظاهرات يوم الجمعة، صار موضوعنا رقم واحد بوتفليقة... نريد أن يرحل بوتفليقة... لقد طفح الكيل... نريد التغيير السلمي».

ويعتقد معارضو النظام الحالي أن الرئيس بوتفليقة لم يعد بحالة تسمح له بقيادة البلاد منذ سنوات، ويقولون إن مستشاريه يديرونها باسمه. فيما تقول السلطات إن قبضته على الحكم ما زالت قوية. لكن أياً ما كانت حالته الصحية فإن ابتعاده تعمق أكثر في شعور الجزائريين، خاصة عندما قارنوا بينه وبين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي جاء إلى الجزائر في زيارة استمرت يوماً واحداً في عام 2017، وتجول في شوارع العاصمة، وتجاذب أطراف الحديث مع المارة، وهو ما رآه الجزائريون مستحيلاً أن يحدث من رئيسهم. وشهدت مدن الجزائر، أول من أمس (الاثنين)، هدوءاً نسبياً بعد 3 أيام من معارك الشوارع بين الشرطة والمتظاهرين. وفتحت المتاجر في وسط العاصمة أبوابها بعد أن أغلقها أصحابها على عجل خلال الأيام الماضية، وذلك عندما أخذت الشرطة في إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع على حشود المتظاهرين.

لكن ثمة دلائل متزايدة على زخم تحركات المعارضة، بعد أن نظّم محامون احتجاجاً في محكمة بالعاصمة، ورددوا هتافات تقول «طفح الكيل». فيما دعا الصحافيون في وسائل الإعلام الرسمية، الذين منعهم رؤساؤهم من نشر أنباء المظاهرات، إلى اعتصام يوم الجمعة.

يقول نبيل رحمون (38 عاما) الذي يملك محل بقالة صغيراً: «يجب على بوتفليقة أن يرحل بكرامة. إنه مريض وعاجز عن الكلام، ولا بد أن يرحل».

ولم يخاطب بوتفليقة المحتجين مباشرة. وكما هو الحال، فلا أحد يعرف أيضاً مكانه تحديداً. وقد قالت السلطات، الأسبوع الماضي، إنه من المقرر إجراء فحوص طبية له (لم تحددها) في سويسرا، لكن لم يشاهد أحد سفره أو وصوله إلى مطار سويسري. وأمام الاحتجاجات التي شهدتها أكثر من مدينة جزائرية، ما تزال الصفوة التي تضم أعضاء حزب جبهة التحرير الوطني الحاكمة، بزعامة بوتفليقة، والجيش ورجال الأعمال متمسكة بموقفها، وتحذر باستمرار من بوادر قلاقل وتخوف من تداعياتها، خاصة أن للجزائريين ذكريات سوداء مع الحرب الأهلية، التي اندلعت بعد أن ألغى الجيش الانتخابات، التي كان الإسلاميون يتجهون إلى كسبها سنة 1991. ويعتقد أن 200 ألف شخص قتلوا في تلك الحرب، التي استمرت نحو عقد.

كما شهدت الجزائر احتجاجات شوارع كبيرة خلال ثورات الربيع العربي، التي أسقطت في عام 2011 قادة 3 دول عربية أخرى في أفريقيا، هي تونس وليبيا ومصر. لكن الشرطة الجزائرية تمكنت من احتواء الاحتجاجات، دون أن تهتز قبضة بوتفليقة على الحكم. وفي ذلك الوقت، جعل المسؤولون المعارضة تهدأ بعض الشيء من خلال زيادة الإنفاق. لكن الموارد المتاحة صارت محدودة بعد سنوات من انخفاض أسعار النفط والغاز في السوق العالمية. وفي هذا السياق، أشارت تقديرات رسمية إلى أن أكثر من ربع الجزائريين تحت سن الثلاثين عاطلون عن العمل.

وبسبب سنّ بوتفليقة وصحته، ظهرت تكهنات في كل الدوائر حتى الحكومية بأنه قد ينقل السلطة إلى خليفة له. وفي هذا الصدد، طُرح اسم وزير الخارجية السابق رمطان لعمامرة، الذي عين في الآونة الأخيرة مستشاراً دبلوماسياً، علماً بأن لعمامرة صغير السن مقارنة ببوتفليقة، إذ لا يتجاوز عمره 66 عاماً، وله حساب على موقع «تويتر»، الذي يعد مصدر الأخبار الرئيسي للشباب. لكن ليس لبوتفليقة حساب عليه.

ويقول محللون إن تعيين مثل هذا الرجل يمكن أن يهدئ المحتجين في الوقت الحالي، بينما يحافظ على تماسك النظام السياسي.

يقول حسني عبيدي، وهو جزائري مقيم في سويسرا ويرأس مركز أبحاث، إن سفر بوتفليقة للعلاج في سويسرا «سيكون حاسماً. سيكون ذلك إما السفر الأخير قبل تقاعد دائم، وإما الأول قبل كابوس كبير».

تشمل تعزيز التعاون بين البلدين لحماية المناطق الحدودية

مباحثات تونسية ـ جزائرية تبحث التصدي للتهريب والجرائم العابرة للحدود

تونس: المنجي السعيداني

أسفرت الزيارة التي قام بها هشام الفراتي، وزير الداخلية التونسية، مساء أول من أمس، إلى الجزائر، عن إبرام اتفاقيات في مجال التصدي للإرهاب والتهريب وجميع أشكال الجريمة، خصوصاً الجرائم العابرة للحدود.

وقال نور الدين بدوي، وزير داخلية الجزائر، خلال لقائه الفراتي إن «التحديات التي تجمع الجزائر مع تونس تحديات كبرى، في ظل ما تعيشه المنطقة من تهديدات إقليمية، وتهديدات مرتبطة أساساً بالإرهاب ومحاربته والجريمة المنظمة»، مبرزاً أن البلدين «سيعيشان خلال الأشهر القليلة معطيات جديدة ترتبط بعودة الإرهابيين من مناطق أخرى».

في السياق ذاته، تم الاتفاق بين الجانبين على عقد اجتماع اللجنة الأمنية المشتركة، المنبثقة عن اتفاق التعاون المبرم بين البلدين في 17 من مارس (آذار) سنة 2017، كما تم الاتفاق على عقد اجتماع تنسيقي بين مسؤولي هياكل الحماية المدنية بالمناطق الحدودية، قبل فصل الصيف المقبل، وذلك بهدف ضبط طرق التدخل المشترك للوقاية من حرائق الغابات والحدّ منها، فضلاً عن تعزيز علاقات التعاون بين الديوان الوطني للحماية المدنية بتونس، ومديرية الدفاع المدني بالجزائر.

كما تم الاتفاق خلال هذه الزيارة على تعزيز التعاون بين البلدين على مستوى المناطق الحدودية، تجسيداً لمخرجات اللقاء، الذي احتضنته تونس يومي 6 و7 أكتوبر (تشرين الأول) من السنة الماضية.

على صعيد غير متصل، منعت السلطات التونسية، الجزائري طاهر بلعباس، أحد القيادات البارزة في حركة «المعطلين عن العمل بالجزائر»، من دخول الأراضي التونسية في مناسبتين متتاليتين الشهر الحالي: الأولى كانت يوم 17 في النقطة الحدودية «الطالب العربي»، الواقعة بين ولاية الوادي الجزائرية ومنطقة حزوة بولاية توزر التونسية، والثانية يوم الأحد الماضي، وذلك عندما حاول دخول تونس عبر مطار تونس قرطاج الدولي.

على أثر ذلك تضامنت عدة منظمات حقوقية تونسية مع قيادي حركة «المعطلين عن العمل بالجزائر»، وقالت إن القرارات السابقة منعته من المشاركة في عدد من التظاهرات الحقوقية الدولية، وعبرت عن تضامنها مع الناشط المدني الجزائري، مطالبة السلطات التونسية بتوضيح الأسباب التي دفعتها لاتخاذ مثل هذا القرار «الضارب عرض الحائط بمبادئ حقوق الإنسان، التي أقرتها المعاهدات الدولية ومبادئ الثورة التونسية، والتي تمثل محاولة للعودة إلى الممارسات البائدة، التي خلنا أنها اندثرت مع النظام السابق»، حسب ما جاء في أحد بياناتها. وبهذا الخصوص، قال جمال مسلم رئيس «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان»، في تصريح إذاعي، إن أسباب منع الناشط الجزائري طاهر بلعباس من دخول تونس في مناسبتين متتاليتين «لا تزال غامضة»، مشيراً إلى أن الرابطة لم تتلق حدّ الآن إجابة من وزارة الداخلية التونسية، وأن بلعباس عاد إلى الجزائر بعد منعه من دخول تونس.

العمليات المشتركة

Chevron

شركة شيفرون العربية السعودية / الشركة الكويتية لنفط الخليج

الوفرة - الكويت

إعلان مناقصة عامة

تعلن العمليات المشتركة(شركة شيفرون العربية السعودية - الشركة الكويتية لنفط الخليج) عن طرح المناقصات المذكورة أدناه طبقا للشروط والمواصفات العامة والخاصة الواردة في وثائق كل مناقصة. على الموردين (المسجلين مع أي من الشركتين) الراغبين بالاشتراك في أي من المناقصات المذكورة أدناه التقدم للحصول على الوثائق المطلوبة من قسم المشتريات - المبنى الرئيسي - الدور الأرضي - العمليات المشتركة- الوفرة - الكويت وذلك أثناء مواعيد العمل الرسمية إعتباراً من يوم الأربعاء الموافق 27/ 02 /2019 وحتى يوم الإثنين الموافق 18/ 03 /2019 علماً بأن تاريخ إغلاق المناقصات وفقاً للتواريخ المذكورة أدناه في الساعة التاسعة صباحاً وذلك مقابل دفع الرسم المذكور مقابل كل مناقصة، غير قابل للرد، على الموردين السعوديين الموجودين في المملكة العربية السعودية الحصول علي الوثائق من مكتب الخبر - شيفرون - هاتف رقم: 013-8645104

	رقم المناقصة	المواد المطلوبة	رسم الإشتراك ر.س	تاريخ اغلاق الناقصة
١	٢٤٢٧٩٦٨-R1	قطع غيار مضخة (BYRON JACKSON) S/F BYRON JACKSON PUMP	٦٢	٢٠١٩/٠٣/٢٥
٢	٢٤٤٨٥٨٤	قطع غيار مضخات (LUFKIN) S/F LUFKIN PUMP UNIT	١٨٦	٢٠١٩/٠٣/٢٥
٣	٢٤٥١٧٦٤	قطع غيار مضخة (NUOVO PIGNONE) S/F NUOVO PIGNONE PUMP	١٨٦	٢٠١٩/٠٣/٢٥
٤	٢٤٥١٨٢٥	صمامات فحص وكروية BALL & CHECK VALVES	٦٢	٢٠١٩/٠٣/٢٥

الرجاء عمل تصاريح دخول للمبنى الرئيسي للإدارة قبل 48 ساعة من تاريخ توزيع المناقصات وذلك من خلال تعبئة طلب تصريح دخول وإرفاق المستندات التالية:-

* صورة كتاب تفويض من الشركة.
* صورة البطاقة المدنية.
* صورة دفتر السيارة.
* صورة بطاقة تسجيل الشركة.

وإرسالهم عبر البريد الإلكتروني : hbjh@chevron.com أو mydg@chevron.com

المناقصة التي يتم إستلامها بعد موعد الإغلاق لن يتم الأخذ بها.

لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال على : 23982614 - 23982605 فاكس 23981315 - 23981314

ويب المشتريات: http://jopcontractors.chevron.com

الإمارات تؤكد أهمية نجاح المسار الديمقراطي... وأميركا ترفض المساس بطرابلس

صنع الله «يشترط» طرد الميليشيات لحل عقدة «الشرارة» الليبي

القاهرة: جمال جوهر

اشترط مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة الوطنية الليبية للنفط، خلال لقاء احتضنته دولة الإمارات أمس، وضم فائز السراج رئيس المجلس الرئاسي، إخراج ما سماه «الميليشيات المدنية المسلحة» من حقل الشرارة النفطي، لكي يأمر برفع «القوة القاهرة» عنه، واستئناف عملية الإنتاج. وفي غضون ذلك، التقى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أمس، فائز السراج الذي بدأ زيارة لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وقال المجلس الرئاسي، في بيان، أمس، إن السراج بحث مع حاكم دبي، والشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، مستجدات الوضع السياسي في ليبيا، والعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، حيث أكد الجانبان أهمية نجاح المسار الديمقراطي، الذي يفضي إلى انتخابات على قاعدة دستورية سليمة، وفقا لمبادرة المبعوث الأممي غسان سلامة.

ونقل المجلس الرئاسي عن حاكم دبي «تأكيده دعم دولة الإمارات للجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار في ليبيا، وحرصها على مساعدة الشعب الليبي في الخروج من الأزمة الراهنة».

وجاء قرار صنع الله بعد دقائق من إعلان المجلس الرئاسي، في بيان رسمي أمس، أن الأخير وافق خلال لقائه بالسراج على رفع «القوة القاهرة» عن حقل الشرارة «على أن تتولى المؤسسة الوطنية وضع الترتيبات الأمنية اللازمة كافة، التي تضمن حماية العاملين والمرافق الخاصة بها».

ونقل المجلس الرئاسي مبكراً عن السراج قوله إنه تم حل أزمة إنتاج النفط من الحقل، وتابع مشدداً على أن النفط «ملك كل الليبيين، وثروة وطنية لا يجوز إدخالها في أي صراعات سياسية أو عسكرية، أو الابتزاز به لمصالح شخصية»، متوعداً بأنه «لن يتهاون مع أي أفراد أو مجموعات تحاول عرقلة عمل مؤسسة النفط في أي من مرافقها، أو يهدد سلامة موظفيها بالخطر».

وأوضح السراج أنه «سيتم اتخاذ الإجراءات الرادعة كافة حيال المخالفين، لمنع أي تجاوز، وسيتعرض مرتكبوها للمحاسبة والملاحقة القانونية والقضائية، محلياً ودولياً».

غير أن مؤسسة النفط نقلت عن رئيسها مصطفي صنع الله، خلال اللقاء الذي قالت إنه شهد حضور ممثلين عن المجتمع الدولي، «ضرورة اتخاذ جميع التدابير لحل الأزمة، في إطار القوانين الوطنية والدولية»، مشدداً على أنه «لا بدّ من تنفيذ الترتيبات والضمانات الأمنية المعلنة سابقاً في الحقل، وذلك للحيلولة دون حدوث مزيد من أعمال العدوان ضدّ عمال قطاع النفط في ليبيا».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم خلال استقباله فائز السراج أمس

ميدانياً، واصلت قوات الجيش الوطني توغلها في الجنوب الليبي لمطاردة الإرهابيين والمتمردين التشاديين، إذ قال اللواء أحمد المسماري المتحدث باسم الجيش، أمس، إن القوات المسلحة «أحكمت سيطرتها على مدن سبها وأوباري ومرزق وغات، وهي بصدد دخول القطرون». وبموازاة تقدم قوات الجيش، اشتكى نشطاء من قبيلة التبو الجنوبية من تعرض منازلهم لما سموه عمليات «الحرق والنهب» من قبل قوات الجيش، وحذروا من «حرب أهلية قالوا إنها قد بدأت». لكن متابعين لتحركات الجيش نفوا في المقابل إقدام القوات على مثل هذه الأفعال.

وفي شأن آخر، قال أبو القاسم قزيط، عضو المجلس الأعلى للدولة، إن جوليان هاداس، المسؤول السياسي بالسفارة الأميركية لدى تونس، أبلغه رفض بلاده «أي عمليات عسكرية في العاصمة طرابلس، تحت أي ذريعة». مشددا على ضرورة توحيد المؤسسات الأمنية والعسكرية، وخضوع المنشآت النفطية لسلطة المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس. وقال هنري بيلينغهام، المبعوث التجاري البريطاني إلى ليبيا الذي يجري زيارة إلى البلاد، إن المملكة المتحدة تبدي رغبتها في تعزيز التجارة مع ليبيا، مضيفاً أن بريطانيا «منخرطة في عملية بناء السلام في ليبيا، كما أن هناك عدداً من الشركات البريطانية تقوم بعملها في البلاد». وبدوره، أوضح سفير بريطانيا لدى ليبيا، فرانك بيكر، أمس، أن الهدف من زيارة بيلينغهام إلى ليبيا «مُناقشة وتعزيز التعاون التجاري بين البلدين»، وقال إن تحقيق اقتصاد ليبي قوي «سيلعب دوراً مهماً في أمنها واستقرارها على المدى الطويل».

الحرب ضد الإرهاب

دراسة شاملة حول 759 سعودياً من التنظيم اعتمدت على وثائقه الداخلية

«داعش» يمثل تهديداً رغم اندحاره في سوريا والعراق

الدمام: عبيد السهيمي

أظهر تقرير سعودي نشر مؤخراً أن انهيار تنظيم داعش الإرهابي في معاقله في كلٍ من العراق وسوريا، لا ينهي المخاطر المحدقة التي يشكلها التنظيم في العالم، وخاصة بالنسبة للدول التي يعود إليها المقاتلون.

ويدرس التقرير حالات نحو 760 حالة لأعضاء في التنظيم الإرهابي يحملون الجنسية السعودية، أو من المقيمين في المملكة، وصدر في فبراير (شباط) الحالي وقدمه الدكتور عبد الله بن خالد بن سعود الكبير مدير إدارة البحوث، ورئيس وحدة الدراسات الأمنية في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، والذي يعمل أستاذا مساعدا في كلية العلوم الاستراتيجية في جامعة نايف العربية للعلوم.

وتعتمد الدراسة على عدد من الوثائق التي تم تسريبها من حوزة التنظيم في سوريا. وخضعت الوثائق للتحليل. ويذكر التقرير أن الحدود التركية مثلت المعابر لمئات المقاتلين السعوديين الذين انخرطوا في صفوف التنظيم في كل من العراق وسوريا.

وتقدم الدراسة، وهي الأولى من نوعها عن الدواعش السعوديين أو المقيمين في السعودية، جوانب مهمة في بيئة التنظيم وطرق التجنيد، والدوافع وراء الانضمام لـ«داعش»، كما ألقت الضوء على الجوانب الحياتية للمنتسبين للتنظيم.

تستهل الدراسة بأنه في مطلع عام 2016، تم تسريب كم هائل من وثائق سرية تحتوي على ثروة من المعلومات عن المجندين الجدد الذين سعوا للانضمام إلى ما يسمى «الدولة الإسلامية» تنظيم داعش في سوريا، إذ انضمت الغالبية العظمى من الأفراد الذين وردت أسماؤهم في هذه السجلات إلى تلك المنظمة الإرهابية في عامي 2013 و2014. يضيف الباحث أنه نادرا ما تتاح فرصة الاطلاع على الوثائق الداخلية للجماعات الإرهابية التي يعتمد بقاؤها على السرية التامة، وهذا ما يجعل للوثائق المشار إليها قيمة وأهمية بالغتين.

وتقدم الدراسة بحثا تحليليا معمقا للوثائق المسربة عن (759) من مقاتلي «داعش» القادمين من السعودية - مواطنين ومقيمين - الواردة أسماؤهم في تلك الوثائق، كما تقدم معلومات مهمة من صميم ملف تجنيد السعوديين في تنظيم داعش.

هدفت الدراسة إلى تحليل سجلات «داعش» مركزة على المجندين من السعودية والذين يعدون غنيمة كبرى للجماعات والمنظمات الإرهابية.

توصلت الدراسة إلى أن أغلب المقاتلين من السعوديين هم من فئة الشباب الذين يشكلون جيلا جديدا من الجهاديين السعوديين، مع ملاحظة أن الجزء الأكبر منهم ليسوا مراهقين ولا معزولين أو منبوذين اجتماعيا.

أيضا لم تتركز مجموعة المقاتلين «الدواعش» في منطقة محددة فقيرة أو ساخطة، حيث قدم المقاتلين من المناطق الـ13 الإدارية في السعودية، مع ملاحظة أن منطقة كالقصيم قدمت أكبر عدد من المقاتلين «الدواعش» وبفارق كبير بالنسبة لعدد المقاتلين لكل 100 ألف مواطن ومقيم في المنطقة.

وبعد تسريب الوثائق الذي حدث في عام 2016 حصل عدد من وسائل الإعلام والمراكز البحثية على الوثائق، بما في ذلك المركز الدولي لدراسة التطرف في جامعة كينغز كوليدج لندن التي عمل فيها الدكتور عبد الله بن خالد بن سعود الكبير باحثا زائرا لمدة عام ونصف. ويضيف: «تعد هذه الدراسة، بصورة عامة، وثيقة الصلة بهذا الشأن، لأن آيديولوجيات التطرف لا تزال قادرة على الظهور والازدهار ما دامت الظروف التي أدت إلى بروزها في المقام الأول، مثل السياسات الطائفية، والاضطرابات السياسية، وحالة عدم الاستقرار، لا تزال قائمة».

أشار الباحث إلى دراستين سابقتين عن الجهاديين، قدمت إحداهما عن تنظيم داعش، حيث درست المقاتلين المنضمين إليه خلال العامين 2007 و2008، واعتمدت على خزينة معلومات أطلق عليها اسم «وثائق سنجار». والدراسة الثانية كانت عن «الجهاد في المملكة العربية السعودية»، التي قدمها توماس هيغهامر وشملت دراسة السيرة الذاتية لـ539 شخصا شاركوا في أعمال العنف بين عامي 1980 و2006.

ذهب الباحث إلى أن التفسير الأول للإقبال على الانضمام إلى «داعش» ربما يكون في الحالة التنظيمية التي ظهرت بعد عام 2011 والتي اكتسبت زخما في منطقة القصيم تحت شعار «فكوا العاني». كما ربط التفسير الثاني بدور شبكات التواصل الاجتماعية ودور المقاتلين الأوائل الذين انخرطوا في الصراع في سوريا، في حين ربط التفسير الثالث بالجهاديين السلفيين المؤثرين في المنطقة. في جانب المرحلة العمرية لفت الباحث إلى أن البيانات العشرين التي يطلبها التنظيم من المقاتل الجديد التي من ضمنها تاريخ الميلاد وتاريخ الدخول فإن 88 من إجمالي 759 الذين تمت دراستهم لم يقدموا هذه المعلومات.

في هذا الجانب استعرض الباحث خمس عينات؛ هي «دواعش» سوريا بين عامي 2013 و2015 الذين كانت أعمارهم في حدود 23,9 سنة، والجبهات السابقة - الجهاد الأفغاني مثلًا - كان المتوسط العمري للجهاديين 20 سنة، بينما كان المعدل العمري لأعضاء تنظيم القاعدة بين عامي 1996 و2001 في حدود 22 سنة، أما معدل أعمار أعضاء «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية بين 2002 و2006، فقد كان 27 سنة، وأخيرا معدل أعمار المنضمين إلى الجماعات الجهادية في العراق بين عامي 2003 و2005 كان 23 سنة. أظهرت البيانات أن ما يقرب من 87 في المائة من العناصر السعودية التي انضمت إلى «داعش» خلال الفترة بين عامي 2014 و2015 كانت دون سن الثلاثين سنة، وكانت نسبة غير المتزوجين بين عينه السعوديين 73 في المائة، بينما كانت نسبة المتزوجين 18 في المائة، و9 في المائة غير محدد، في حين أن النسب في التنظيم بشكل عام 60 في المائة غير متزوجين و30 في المائة متزوجون. وأكبر منطقة من حيث المنشأ الرياض بـ262 مقاتلا «داعشيا»، تلتها منطقة القصيم ومكة بـ134 لكل منهما، وأقل المناطق كانت نجران والحدود الشمالية بخمسة مقاتلين لكل منهما.

«طالبان» تتحدث عن تدمير عدد من الدبابات الحكومية

غارة على القوات الأفغانية بالخطأ... واختلاف حول المسؤول

كابل: جمال إسماعيل

قتل سلاح الجو الأفغاني ثمانية من قوات الأمن الحكومية في ولاية غزني بعد قصف موقعهم بالخطأ حسب قول اثنين من أعضاء المجلس الإقليمي في غزني. وقال ناصر أحمد فقيري وخالق داد أكبري، إن الهجوم الجوي استهدف نقطت تفتيش للقوات الحكومية في المنطقة الحدودية بين مديريتي جاغوري وجيلان، وأسفر الهجوم أيضاً عن إصابة أربعة آخرين. وأشار المسؤولون إلى أنه حدث خطأ في تزويد الطائرات بإحداثيات خاطئة، فيما قال مسؤولون في القوات الجوية إن سلاح الجو الأفغاني قصف عيادة في منطقة جيلان مساء الاثنين، دون أن تتضح تفاصيل حول حجم الخسائر جراء القصف الجوي.

وتشهد مناطق متعددة في إقليم غزني عمليات برية وجوية ومعارك بين قوات «طالبان» والقوات الحكومية الأفغانية بشكل يومي. ويسيطر مقاتلو «طالبان» على غالبية أرياف ولاية غزني التي تشكل نقطة مهمة على الطريق بين كابل وقندهار جنوب أفغانستان. وكانت مصادر حكومية قد قالت إن 12 عنصراً من الميليشيات الموالية للحكومة قُتلوا في غزني في غارة جوية قامت بها طائرة من دون طيار تابعة للقوات الأجنبية في أفغانستان حسب قول برلماني أفغاني. وأشار بيان صادر عن مكتب حاكم الولاية، أمس (الثلاثاء)، إلى أن الغارة شُنت بناءً على إحداثيات خاطئة، مما أدى إلى مقتل ثمانية من الميليشيات الموالية للحكومة وإصابة أربعة آخرين.

من جهته، قال محمد عارف رحماني عضو البرلمان الأفغاني من ولاية غزني، إن الغارة نفّذتها طائرات من دون طيار تابعة للقوات الأجنبية وإنها تشكل كارثة مؤلمة، داعياً إلى إجراء تحقيق جدي للوقوف على أبعاد الحادث. وشهدت المنطقة احتجاجات من السكان المحليين الذين تجمعوا أمام مكتب حاكم المنطقة، مطالبين بالكشف عن الأشخاص المقصرين ومعاقبتهم. وكان الجيش الأفغاني قد أعلن، أمس (الثلاثاء)، مقتل وإصابة عدد من مسلحي «طالبان» خلال غارات جوية واشتباكات جرت في الشمال الأفغاني. ونقلت وكالة «خاما برس» عن بيان صادر عن فيلق شاهين في ولايات شمال أفغانستان قوله «إن اثنين على الأقل من عناصر (طالبان) قُتلا وأُصيب اثنان آخران في اشتباك مع القوات المسلحة في منطقة ألمار في ولاية فارياب شمال غربي أفغانستان». وأضاف البيان أن قوات الأمن الأفغانية عثرت على عبوتين ناسفتين ودمرتهما في أثناء عملية جرت في نحو التاسعة مساء الاثنين بالتوقيت المحلي في منطقة كوتال شيريناك، كما قُتل واحد على الأقل من مسلحي «طالبان»، إضافة إلى تدمير موقعين لقوات الحركة، حسب البيان الحكومي الأفغاني، وذلك في غارة جوية شنتها الطائرات الأفغانية ظهر الاثنين في محيط منطقة سانتشارك في ولاية ساريبول. كما شنت الطائرات الأفغانية غارات أخرى على مناطق شمال في ولاية بلخ، مما أسفر عن مقتل ستة من عناصر حركة «طالبان» وإصابة اثنين آخرين، حسب قول الحكومة.

إلى ذلك نقلت وكالة «باختر» للأنباء في كابل عن مسؤولين حكوميين قولهم إن ثلاثة من مسلحي «طالبان» بينهم أحد القادة المحليين قُتلوا في غارة في ولاية جوزجان شمال أفغانستان. وقال مسؤول الشرطة في الولاية فقير محمد جوزجاني، للوكالة إن مسلحي «طالبان» قُتلوا في غارة جوية في منطقة تشارباغ، وإن أحد القادة المحليين من «طالبان» مع اثنين من مسلحي الحركة قتلوا في الغارة الجوية، لكنّ مسؤولاً استخبارياً في المنطقة -رفض الإفصاح عن اسمه- قال إن القتيل هو ملا شهاب الدين مسؤول العشر في «طالبان»، وإنه كان يقود مجموعة من أربعين مسلحاً في الولاية.

وفي نبأ آخر لوكالة «باختر» قالت إن أربعين من مسلحي «طالبان» على الأقل قُتلوا في غارة جوية على تجمع لقوات «طالبان» في ولاية أروزجان وسط أفغانستان الليلة الماضية. وحسب بيان رسمي، فقد تم استهداف مسلحي «طالبان» في منطقة خاص أروزجان ومدينة ترينكوت مركز الولاية. وقال قائد كبير في الجيش الأفغاني لوكالة «باختر» إن أربعين مسلحاً من «طالبان» قُتلوا وجُرح سبعة آخرون، وتم تدمير مركز تدريب على العمليات الانتحارية، والاستيلاء على قطع أسلحة كانت بحوزة «طالبان».

قوات أمن أفغانية تحرس مجموعة من المشتبه بتخطيطهم لهجمات انتحارية في جلال آباد أمس (إ.ب.أ)

استنفار على الحدود العراقية ـ السورية تحسباً لتسلل عناصر من «داعش»

بغداد: «الشرق الأوسط»

في حين كشف مصدر استخباري عراقي، أمس (الثلاثاء)، عن وجود ألف إرهابي من «داعش»، يحملون الجنسية العراقية معتقلين لدى «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، فإن قائد عمليات نينوى اللواء نجم الجبوري أعلن عن استنفار للقطعات العسكرية كافة عند الحدود مع سوريا. المصدر الاستخباراتي أعلن في تصرح صحافي، أن «إرهابي (داعش) الذين سلموا أنفسهم لـ(قوات سوريا الديمقراطية)، سيتم تسليمهم إلى القوات الأمنية العراقية على شكل دفعات»، مبيناً أن «عددهم يصل إلى ألف عنصر، وجميعهم يحملون الجنسية العراقية». وأضاف: «لا توجد حتى الآن أي معلومات إذا ما كان بين هؤلاء الألف أي من حملة الجنسيات الأجنبية أم لا»، مشيراً إلى أن الأيام المقبلة ستشهد تسليم دفعة جديدة من عناصر (داعش) للحكومة العراقية».

في سياق ذلك، أكد قائد عمليات نينوى، اللواء الركن نجم الجبوري، في تصريحات صحافية، أمس، أن «قيادة عمليات نينوى جاهزة لصد أي هجوم يطال المحافظة أو يقترب من الحدود العراقية السورية». وكشف عن أن القوات «تمكنت في وقت متأخر من ليلة أول من أمس، من توقيف 21 (داعشياً) حاولوا التسلل باتجاه الجزيرة ونواحي جنوب الموصل، كما قُتل ثلاثة مسلحين في اشتباكات مع قوات من حرس الحدود العراقية».

وأوضح أن «القوات المنتشرة في المنطقة تغير مواقعها لاصطياد عصابات (داعش) الإرهابية؛ بهدف الحفاظ على أمن وأمان محافظة نينوى».

الكشف عن ألغام ومتفجرات في مخيم بتونس

تونس: المنجي السعيداني

أكدت وزارة الداخلية التونسية خطورة العناصر الإرهابية التي تم الكشف عن مخبأ لها في جبل عرباطة بولاية (محافظة) قفصة جنوب غربي تونس، وأشارت إلى أن المجموعة الإرهابية مشكلة من 6 عناصر إرهابية خطيرة غير أن عددها الإجمالي المنتشر في تلك المناطق الجبلية الوعرة قد يصل إلى 20 عنصراً إرهابياً.

وقد تمكنت الفرق التونسية المختصة بمكافحة الإرهاب قبل يومين من تفجير 3 ألغام بسلام، وقالت إنها كانت مزروعة في طريق قوات الأمن والجيش التي تتعقب هذه المجموعات المتحصنة في المناطق الجبلية الغربية. وأشارت مصادر عسكرية تونسية إلى أن الوحدات العسكرية عثرت على مخيم للإرهابيين في عمق جبل عرباطة وحجزت داخله مواد أولية وصفت بالخطيرة تستعمل في صنع المتفجرات والألغام. وكان جبل عرباطة مسرحاً لمواجهات مسلحة مع عناصر إرهابية يقودها الإرهابي التونسي مراد الغرسلي، وقد انتهت في 10 يوليو (تموز) 2015 بالقضاء على الغرسلي وعناصر إرهابية أخرى كانت تنشط في الجبل نفسه.

وبشأن انتماءات هذه المجموعة ومدى خطورتها، أكدت مصادر أمنية مشاركة في هذه العملية الأمنية الاستباقية، على وجود عناصر إرهابية شديدة الخطورة من بين العناصر الناشطة في جبل عرباطة وتضم بالخصوص الإرهابيين التونسيين حاتم البسدوري وأسامة الغزري.

وأكدت المصادر ذاتها أن الإرهابي الغرزي انضم إلى «كتيبة عقبة بن نافع» الإرهابية التابعة لـ«تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» منذ سنوات عدة غير أنه انشق عنها والتحق بـ«كتيبة جند الخلافة» المبايعة لتنظيم داعش الإرهابي.

مؤتمر إقليمي في الأقصر يبحث ظاهرة «المقاتلين الأجانب»

مصر تدعو لاستراتيجية دولية موحدة للقضاء على الإرهاب

القاهرة: محمد عبده حسنين

دعا رئيس مجلس النواب المصري (البرلمان)، لاستراتيجية دولية شاملة لمواجهة خطر الإرهاب، «لا تقتصر على الجوانب الأمنية والعسكرية فحسب، وإنما تشمل دحض الأسس الفكرية التي يقوم عليها»، موضحاً خلال افتتاحه مؤتمراً إقليمياً حول مكافحة الإرهاب، أمس، بالأقصر (جنوب مصر)، أن القضاء على هذه الظاهرة لن يتحقق إلا من خلال «التصدي للجذور الآيديولوجية التكفيرية». ويعقد المؤتمر خلال الفترة من 26 إلى 28 فبراير (شباط) الحالي، بالتعاون بين مجلس النواب المصري والاتحاد البرلماني الدولي، والأمم المتحدة، ومشاركة 120 برلمانياً عربياً ودولياً، ويبحث على وجه الخصوص ظاهرة «المقاتلين الأجانب».

وفي كلمته أشار عبد العال لضرورة عدم الفصل بين نشر الفكر المتطرف وبين ارتكاب أعمال إرهابية مادية، مؤكداً أن «الواقع يؤكد أن الأمرين مترابطان، ومن غير المنطقي تجريم الفعل الإرهابي وغض الطرف عن المحرض». وأضاف: «يأتي مؤتمرنا هذا كاشفاً عن الأهمية التي تمثلها القضية التي يتصدى لها، والتي تفرض التعامل معها بخطى واستراتيجيات موحدة ومتسقة: داخلياً وإقليمياً ودولياً، مع أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به البرلمانات في هذا المجال». وأكد رئيس مجلس النواب أن دحر خطر الإرهاب يستلزم استراتيجية شاملة، تشمل العمل على دحض الأسس الفكرية التي يقوم عليها، وتعزيز قيم الديمقراطية، بالإضافة إلى تصويب الخطاب الديني بما يعزز القيم السمحة للأديان، ويرسخ قيم التعايش المشترك واحترام الآخر. وقال إنه لا يمكن القضاء نهائياً على الإرهاب واستئصال جذوره إلا باتخاذ موقف دولي موحد تجاه جميع التنظيمات الإرهابية دون تمييز، وعدم اختزال المواجهة في تنظيم أو اثنين، فجميعها ينبثق عن موقف آيديولوجي متطرف واحد.

وأوضح عبد العال أنه رغم اختلاف مسميات التنظيمات الإرهابية، أو أهدافها الاستراتيجية في كل دولة، فإن جميعها يُشكل شبكة متكاملة من المصالح المتبادلة تدعم بعضها بعضاً، معنوياً ومادياً، سواءً بالتمويل أو التنسيق العسكري أو المعلوماتي، كما تجمعها مظلة فكرية واحدة، وتنتمي جميعها للآيديولوجية التكفيرية المتطرفة ذاتها. وقال: «لا شك في أن أي دولة تسمح باستخدام منابرها الإعلامية والسياسية للترويج لتلك الآيديولوجيات المتطرفة تساهم بشكل رئيسي في تفشي خطر الإرهاب».

توقيف خلايا إرهابية كانت تستعد لاستهداف الاستخبارات الخارجية الروسية

إحباط هجمات في موسكو خطّط لها «قيادي داعشي»

موسكو: طه عبد الواحد

قالت هيئة الأمن الفيدرالي الروسي (كي جي بي سابقاً)، إنها تمكنت من إحباط هجمات خطيرة ضد مواقع أمنية وعامة حساسة في روسيا، خطط لها تاج الدين نازاروف، المعروف باسم «أبو أسامة نوراقي»، أحد قادة تنظيم داعش الإرهابي.

وقالت صحيفة «كوميرسانت» الروسية، نقلا عن مصادر أمنية، إن تاج الدين الذي نظم وأشرف شخصيا عن بُعد على هجمات إرهابية في السويد وطاجيكستان، كان يُعد لهجومين في موسكو، وأصدر تعليمات لتابعين له بتفجير عسكريين روس قرب مقر الاستخبارات الخارجية الروسية، ومن ثم تفجير قطار يقل مسافرين. إلا أن الأمن الفيدرالي تمكن في الحالتين من اكتشاف تلك المخططات وإلقاء القبض على المتورطين داخل روسيا.

وفي التفاصيل، وفق ما نقلت الصحيفة عن «مشاركين في التحقيق» في القضية، تم تشكيل المجموعة الأولى التي عملت لصالح «تاج الدين» في ربيع عام 2016 دون تدخل منه، وقام بذلك مواطن طاجيكي اسمه مسلم بابايف، أتى إلى روسيا للعمل، درس الإسلام عبر الإنترنت، وكان يدخل إلى صفحات مجموعات تنشط في سوريا، وفي نهاية المطاف «تكونت لديه نظرة إيجابية نحو آيديولوجية العنف»، وإحساس بالوحدة الآيديولوجية مع المقاتلين في صفوف «داعش».

بعد ذلك، وأثناء تردده على مساجد في موسكو وريفها، اختار مجموعة أشخاص يشاطرونه الفكر، بينهم طاجيكي الأصل من مواليد داغستان في روسيا، وأرمني ومواطن روسي، شكّل منهم «جماعة» أو خلية، كانت تجتمع في شقته في موسكو.

وبحثت الجماعة إمكانية تنفيذ عمليات إرهابية لكنهم لم يفعلوا ذلك. وتغير كل شيء بعد أن تعرفوا صيف عام 2016 على طاجيكي آخر اسمه نعيم محمدلييف، اتضح أنه كان على اتصال عبر تطبيق «زيللو» مع تاج الدين، القيادي في «داعش».

وكان تاج الدين يعلم أن محمدلييف يقيم في منطقة في موسكو تمر منها سيارات عسكرية على متنها جنود روس، يؤدون الخدمة في مقر الاستخبارات الخارجية في المنطقة ذاتها من موسكو، لذلك تم تحدد تلك السيارات لتكون هدفا محتملا لعمل إرهابي، وطلب من أعضاء الخلية أن ينشطوا، ووعدهم بتوفير المبلغ المطلوب للسفر إلى سوريا وتقديمهم لقادة التنظيم هناك. بعد ذلك زودهم بروابط صفحات على الإنترنت أعدها بنفسه، لتعليمهم تصنيع المتفجرات وكيفية تفجيرها بأجهزة تحكم عن بُعد.

وشرع أعضاء الخلية بالتدريب وشراء المواد والمعدات الضرورية لتنفيذ الهجوم الإرهابي. بعضهم قام بشراء برامج ضرورية، والبعض الآخر ذهب إلى سوق في موسكو لشراء مواد تستخدم في تصنيع المتفجرات. إلا أنهم لم يتمكنوا من تصنيع العبوة، ولا من تنفيذ المهمة، لأن الأمن الروسي تمكن من اعتقالهم جميعا في 6 سبتمبر (أيلول) 2016.

وخلال التحقيق اعترف أحدهم بأن تاج الدين تمكن من تشكيل خلية تخريبية ثانية في موسكو، تضم بصورة رئيسية مجموعة من العمال الطاجيكيين، استأجر لهم شقة في ريف موسكو عبر وسطاء، وتمكن من تزويدهم برشاشات كلاشنيكوف، وقنابل وذخيرة. وبمساعدة مقاطع فيديو خاصة تمكنت تلك الخلية من تصنيع عبوة شديدة التفجير. وخططوا لاستخدام كل هذه الأسلحة في هجوم يوم 12 ديسمبر (كانون الأول) 2017. الذي يصادف يوم الدستور الروسي.

مصانع غاز سائل طبية / صناعية

لمصنع نتروجين/أوكسجين مع المواصفات التالية:
● تصميم مستقبلي. ● استهلاك طاقة منخفض.
● قدرة انتاجية أكثر من التقييم. ● درجة عالية من النقاء.
● مستوى ضوضاء منخفض.

1000 ،800 ،600 ،400 ،300 ،200 ،150 ،100 ،80 ،60 ،40 متر مكعب/ ساعة، مصانع غاز نتروجين سائل/أوكسجين سائل
100 ،45 ،25 متر مكعب/ ساعة، مصانع غاز الاستيلين
500 ،50 كجم/ساعة مصانع كربون دي أكسيد
24 ،16 ،8 متر مكعب/ساعة مصانع أكسيد نتروجي

مولد الاستيلين
وحدة فصل الهواء

تعمل مصانعنا في بلدان مختلفة عبر العالم مثل
الأرجنتين، أنجولا، بنجلاديش، البرازيل، بوركينا، فاسو، تشاد، كونغو، قبرص، الإكوادور، مصر، غامبيا، جورجيا، غانا، غواتيمالا، هندوراس، اندونيسيا، إيران، العراق، الأردن، كازاخستان، كينيا، دولة الكويت، ليبيا، ماليزيا، موريشيوس، المكسيك، المغرب، نيبال، نيجيريا، سلطنة عمان، بنما، بيرو، البرتغال، دولة قطر، رومانيا، المملكة السعودية العربية، السنغال، سنغافورة، سريلانكا، سوريا، تنزانيا، الإمارات العربية المتحدة، أوغندا، فنزويلا، زامبيا، زيمبابوي و غيرها البعض.

سانجي اوفرسيز
1-2 ، تورف فيو، مقابل مركز نيهرو، شارع سيث موتيلال جي، سانجي ، وورلي، ومباي400018-، الهند.
الهاتف: 00-91-22-24966616 / الجوال: 00919819866615 / الفاكس: 00-91-22 24947052
البريد الالكتروني: mukul.sharma@mksanghi.com
الموقع الالكتروني: www.sanghioverseas.com
SANGHI
M. K. Sanghi Group

مادورو يتهم واشنطن بـ«فبركة» الأزمة... وغوايدو يواجه القضاء

فنزويلا: بيان «ليما» يفشل في طمأنة مخاوف الأوروبيين من تدخل عسكري

مدريد: شوقي الريّس
كراكاس: «الشرق الأوسط»

لم يقتنع الاتحاد الأوروبي بمضمون البيان الختامي الذي صدر عن اجتماع «مجموعة ليما» في العاصمة الكولومبية أمس، والذي أكدت من خلاله الدول الـ12؛ بما فيها الولايات المتحدة، أن الانتقال إلى الديمقراطية في فنزويلا يجب أن يتمّ «بواسطة الفنزويليين أنفسهم وبالطرق السلمية وفي إطار الدستور والقانون الدولي، ومن غير اللجوء إلى القوة». ويخشى الأوروبيون من أن واشنطن تتجّه إلى ترجيح الحل العسكري، وتنتظر الذريعة اللازمة والوقت المناسب.

وأعلنت «مجموعة ليما» بالإضافة إلى ذلك، أنها «قرّرت اللجوء إلى المحكمة الجنائية الدولية لكي تأخذ في الاعتبار الوضع الإنساني الخطر في فنزويلا، والعنف الإجرامي الذي يمارسه مادورو ضد السكان المدنيين ورفضه إدخال المساعدات الدوليّة». وأضاف البيان الختامي الذي تلاه وزير الخارجية الكولومبي كارلوس هوليس تروخيلو، أنّ هذه الممارسات «أفعال تشكّل جريمة ضدّ الإنسانية».

وقبل الاجتماع اتفق نائب الرئيس الأميركي مايك بنس وزعيم المعارضة الفنزويلية على استراتيجية لإحكام الطوق حول الرئيس مادورو. وأعلن بنس عن مزيد من العقوبات ضد فنزويلا ومساعدات بقيمة 56 مليون دولار للدول المجاورة لها لمواجهة تدفق الفارين من هذا البلد الذي يعاني من أزمة اقتصادية حادة.

وتقول أوساط قريبة من المندوبة الأوروبية للعلاقات الخارجية فيديريكا موغيريني، إن الاعتقاد السائد في بروكسل هو أن الولايات المتحدة باتت مقتنعة بأن الضغط الدبلوماسي والعقوبات الاقتصادية وحدهما لن يكفيا لإسقاط نظام نيكولاس مادورو، وأن التدخّل العسكري الذي تلوّح به واشنطن منذ فترة والذي أكّد عليه نائب الرئيس مايك بنس مجدداً في بوغوتا، إلى جانب الرئيس الفنزويلي بالوكالة خوان غوايدو، «أصبح أكثر من مجرّد خيار في الأيام الأخيرة».

وبعد المواجهات العنيفة التي حدثت يوم السبت الماضي على الحدود الفنزويلية مع كولومبيا والبرازيل، وأوقعت 4 قتلى ومئات الجرحى، يضاعف الاتحاد الأوروبي ضغوطه على النظام الفنزويلي لعدم استخدام العنف ضد المدنيين، ويؤكّد رفضه فكرة التدخل العسكري الذي تهدّد به الإدارة الأميركية.

وجاء في بيان صدر عن مكتب موغيريني أن «موقف الاتحاد الأوروبي واضح من حيث الحيلولة دون التدخل العسكري الخارجي، وأن فنزويلا تحتاج لحل سلمي وسياسي وديمقراطي يقتضي عدم استخدام القوة»، وأن دول الاتّحاد تطالب النظام بالسماح بدخول المساعدات الإنسانية الموجودة في البلدان المجاورة. ويرى مراقبون أن التصريحات الصادرة عن موغيريني باسم الاتحاد الأوروبي، وتلك التي أدلى بها يوم الأحد الماضي وزير الخارجية الإسباني جوزيب بوريّل، الذي تلعب بلاده الدور الأساسي أوروبيّاً في معالجة الأزمة الفنزويلية، عندما قال إن إسبانيا «ستدين بشدّة أي تدخّل أجنبي» في فنزويلا، توحي بأن الاتحاد الأوروبي بدأ يتصرّف انطلاقاً من حتميّة هذا التدخل.

يذكر أن الجهود الأوروبية الناشطة منذ أشهر لمعالجة الأزمة الفنزويلية قبل أن تدخل واشنطن على خطها وتدفع بغوايدو إلى إعلان تولّيه الرئاسة بالوكالة، كانت تسعى من خلال مجموعة اتصال مشتركة مع المعارضة والنظام، بالتعاون مع الأمم المتحدة وبعض الدول المحايدة في أميركا اللاتينية، إلى تهيئة الظروف المساعدة لإعادة الانتخابات الرئاسية مدخلاً لحل الأزمة. لكن المساعي الأوروبية فوجئت أواخر الشهر الماضي بخطوة خوان غوايدو والدعم الفوري من واشنطن لمبادرته؛ «التي لم تكن بروكسل على علم بها إلا قبل ساعات من إعلانها»، الأمر الذي فسرّته بروكسل بأنه «عمليّة خططت لها الولايات المتحدة مسبقاً مح حلفائها في المنطقة» كما يقول مسؤول سياسي رفيع في العاصمة الأوروبية.

الخطوة المفاجئة التي أقدم عليها رئيس البرلمان الفنزويلي جعلت من الاتحاد الأوروبي، الذي كان يقود الجهود الرامية إلى معالجة الأزمة بالطرق السلمية، أسير الهجوم الدبلوماسي الذي قادته الولايات المتحدة ضد نظام مادورو. ووجدت الحكومات الأوروبية نفسها منجرّة وراء تحرّكات الرئيس الأميركي للاعتراف بشرعيّة غوايدو التي، حتى الآن، لم تثمر نتائج ملموسة ميدانيّاً داخل فنزويلا. ويعترف مسؤولون أوروبيون بأن إصرار واشنطن الآن على تحقيق هذه النتائج بالقوة يثير المخاوف في العواصم الأوروبية التي ترفض تأييد التدخل العسكري وتخشى من عواقبه في منطقة لها تاريخ أليم مع التدخلات العسكرية الخارجية.

وكانت موغيريني قد نجحت بعد قمّة شرم الشيخ في توحيد الموقف الأوروبي من الأزمة الفنزويلية، حول بيان أكد أن «جذور الأزمة الراهنة في فنزويلا سياسية ودستورية، وبالتالي فإن حلّها لا يمكن إلا أن يكون سياسياً». وكرّر البيان استعداد الاتحاد الأوروبي للمساهمة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي في فنزويلا، بمساعدات مالية ضخمة، بلغت 800 مليون دولار العام الماضي، والاستمرار في تقديمها إلى أن يتعافى الاقتصاد ويعود الاستقرار السياسي، بالتعاون مع الأمم المتحدة، لضمان توزيعها «بما يتماشى مع مبادئ الحياد والإنصاف والشفافية».

ولا يتوقّع الأوروبيّون أن تسفر الجلسة الطارئة التي دعت إليها الولايات المتحدة في مجلس الأمن عن أي تقدّم عملي في معالجة الأزمة الفنزويلية، نظراً لأجواء الحرب الباردة التي تخيّم على المجلس وللدعم القوي الذي يلقاه نظام مادورو من روسيا والصين اللتين تتمتعان بحق النقض، وتعارضان بشدّة الدور الذي تلعبه الإدارة الأميركية في الأزمة.

يذكر أن مفوّضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ميشيل باشليه، الرئيسة السابقة لجمهورية تشيلي، أدانت العنف الذي استخدمته الشرطة الفنزويلية، ودعت الحكومة إلى إصدار أوامرها للأجهزة الأمنية كي تكفّ عن استخدام القوة ضد المدنيين، بينما حذّر نائب الرئيس الأميركي مايك بنس النظام الفنزويلي من الاعتداء على كولومبيا أو على غوايدو وأفراد عائلته، متوعداً برد أميركي حاسم.

على صعيد متصل، أكد غوايدو الذي توجه إلى كولومبيا رغم أمر قضائي يمنعه من مغادرة البلاد، أنه سيعود إلى فنزويلا «هذا الأسبوع»، بينما يتحدث حلفاؤه عن «تهديدات جدية وتتمتع بالصدقية» ضده. وردّ مادورو في مقابلة مع شبكة «إيه بي سي» الأميركية تم بثها في اليوم نفسه، بالقول: «يمكنه أن يذهب ويعود وسيواجه القضاء، لأن القضاء يمنعه من مغادرة البلاد».

في المقابلة نفسها التي جرت باللغة الإسبانية، اتهم الرئيس الاشتراكي الولايات المتحدة بالسعي إلى إشعال حرب في أميركا الجنوبية. كما اتهم «مجموعة ليما» بالعمل من أجل إقامة حكومة موازية. وقال: «إنهم يحاولون فبركة أزمة لتبرير التصعيد السياسي وتدخل عسكري في فنزويلا لإشعال حرب في أميركا الجنوبية». ووصف إدارة دونالد ترمب بأنها «حكومة متطرفة لمنظمة (كو كلوكس كلان)» العنصرية، عادّاً أن واشنطن «تريد نفط فنزويلا (...) ومستعدة لخوض الحرب من أجل هذا النفط»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. في المقابل، وصف وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، مادورو، الأحد الماضي، بأنه «أسوأ من أسوأ طاغية»، وأكد أنه واثق من أن أيام مادورو في السلطة «معدودة». وفرضت الولايات المتحدة عقوبات، أول من أمس، على حكام 4 ولايات فنزويلية مؤيدة للرئيس لعرقلتهم إدخال شحنات الإغاثة.

وقال وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوتشين، إن «محاولات نظام مادورو غير المشروعة لمنع المساعدات الدولية المخصصة للشعب الفنزويلي معيبة». وأضاف في بيان أن «وزارة الخزانة تستهدف 4 حكام ولايات مؤيدين للرئيس السابق مادورو لوقوفهم في طريق المساعدات الإنسانية، في ظل الحاجة الكبيرة لها، وإطالة أمد معاناة الشعب الفنزويلي». وأكد منوتشين أن واشنطن «تدعم بشكل كامل» غوايدو وجهوده «للتعاطي مع الفساد المستشري وانتهاكات حقوق الإنسان والقمع العنيف الذي تحوّل إلى سمة مميزة لنظام مادورو غير الشرعي».

رجل ينظف الشارع بينما يمنع جنود اختراق الحدود البرازيلية - الفنزويلية أمس (رويترز)

الاجتماع الأميركي ـ الكوري الشمالي يبدأ اليوم بعشاء في هانوي تتبعه محادثات رسمية غداً

ترمب متفائل بقمته الثانية مع كيم

هانوي: «الشرق الأوسط»

يترقّب العالم اللقاء الثاني بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي اليوم، وسط أجواء من التفاؤل الحذر المدفوع بتصريحات سيد البيت الأبيض.

ووصل الزعيم الكوري الشمالي والرئيس الأميركي إلى هانوي أمس، لعقد قمّتهما الثانية التي يأمل المراقبون أن يتم خلالها التوصل إلى خطوات ملموسة لنزع أسلحة بيونغ يانغ النووية. وبعد أول قمة تاريخية بين الزعيمين في سنغافورة في يونيو (حزيران)، لم يصدر سوى بيان غامض حول نزع الأسلحة النووية.

وذكر البيت الأبيض في بيان أمس أن ترمب وكيم سيلتقيان في فندق «سوفياتيل ليجند ميتروبول» بهانوي على مأدبة عشاء غير رسمية اليوم قبل بدء محادثاتهما الرسمية الخميس، وذلك بعد سلسلة اجتماعات سيعقدها ترمب اليوم مع رئيس وزراء فيتنام.

ولم يدلِ ترمب بأي تصريح للصحافيين الذين رافقوه على متن طائرة «إير فورس وان»، إلا أنه كتب في تغريدة سابقة أنه يأمل في أن يكون الاجتماع «مثمراً للغاية»، مجدّداً التأكيد على أن كوريا الشمالية يمكن أن تصبح قوة اقتصادية في حال تخليها عن أسلحتها النووية.

وكتب الرئيس الأميركي في تغريدة: «مع نزع كامل للأسلحة النووية، ستصبح كوريا الشمالية بسرعة قوة اقتصادية. ومن دون هذا الأمر نبقى في المكان نفسه. الرئيس كيم سيتخذ قراراً حكيماً». ومرّت العلاقات بين الزعيمين في تحول كبير، من تبادل الإهانات الشخصية والتهديدات بالتدمير، إلى إعلان ترمب أنه «وقع في غرام» كيم من خلال تبادل الرسائل.

إلا أن كثيراً من مراقبي كوريا الشمالية انتقدوا قمة سنغافورة التي لم تثمر عن خريطة طريق ملموسة لنزع الأسلحة النووية، وأكدوا على أنه يجب أن تسفر القمة الثانية عن المزيد. وقال كيلسي ديفينبورت، من «اتحاد ضبط الأسلحة»، إن «نافذة التقدم الدبلوماسي مع كوريا الشمالية لن تبقى مفتوحة إلى ما لا نهاية. يجب أن تؤكد القمة الثانية على الجوهر وليس المظاهر»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

ورغم ذلك، يبدو أن ترمب خفّض من المطالب الأميركية من بيونغ يانغ قبل القمة؛ حيث قال مراراً إنه لا ضرورة للاستعجال في التخلص من ترسانة كوريا الشمالية، طالما توقفت عن إجراء التجارب الصاروخية والنووية. وقال خلال عطلة نهاية الأسبوع: «لا أريد أن أضغط على أحد للاستعجال. فقط لا أريد تجارب. طالما أنه ليست هناك تجارب فأنا سعيد».

كما لمح إلى إمكانية عقد قمم أخرى بعد اجتماع هانوي، ما قلل التوقعات بحدوث اختراق في قمة هانوي. بينما توجه ترمب مباشرة من واشنطن إلى هانوي، فقد انطلق كيم في رحلة استمرت يومين ونصف اليوم، قطع خلالها 4 آلاف كيلومتر، عبوراً بالصين، للوصول إلى فيتنام.

ونزل كيم في ختام رحلته الطويلة بقطاره المصفح في محطة قطارات دونغ دانغ، البلدة الفيتنامية الهادئة الحدودية مع الصين. وكان في استقباله حرس الشرف الذين ارتدوا اللون الأبيض وحيّوه بينما كان يسير على السجادة الحمراء، ويلوّح بيده وهو مبتسم يحيط به مساعدوه وحراسه. وقالت الطالبة نغويون ثو أوين، التي قدمت الزهور لكيم لدى وصوله، إن لقاء الزعيم الكوري الشمالي كانت لحظة «لا تنسى» في حياتها. وأضافت: «كيم جونغ أون ودود للغاية وجذاب جداً»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وحيّا كيم، وهو أول زعيم كوري شمالي يزور فيتنام منذ زيارة جده كيم أيل سونغ في 1964، الحشود مبتسماً قبل أن يستقل سيارة مرسيدس، ويغادر في موكب إلى هانوي حيث تجمّعت حشود أيضاً على جوانب الطرق.

ورحّب به في هانوي حشد من الناس خلف حواجز نصبت قرب فندق «أوبرا هاوس» الذي يعود إلى الحقبة الاستعمارية، قبل أن يصل إلى فندق «ميليا» حيث من المتوقع أن يقيم هذا الأسبوع. وبعد استراحة لبضع ساعات، أجرى زيارة استمرت 50 دقيقة لسفارة بيونغ يانغ قبل العودة إلى فندقه.

وقد توقف التقدم الدبلوماسي منذ قمة سنغافورة بسبب تعريف إزالة الأسلحة؛ حيث أقرّ ستيفن بيغون مبعوث الولايات المتحدة إلى كوريا الشمالية في الآونة الأخيرة بأن بيونغ وواشنطن «اتفقتا على مغزى» بيان نزع الأسلحة النووية.

وطالبت الولايات المتحدة عدة مرات بأن تتخلّى بيونغ يانغ عن ترسانتها النووية بشكل كامل، يمكن التحقق منه، ولا عودة عنه. لكن بالنسبة لكوريا الشمالية، فإنّ نزع الأسلحة النووية يأخذ طابعاً أوسع نطاقاً. فهي تريد رفع العقوبات الدولية التي تخنق اقتصادها، ووقف ما تصفه بالتهديدات الأميركية، أي الوجود العسكري في كوريا الجنوبية والمنطقة عموماً.

وتؤكد كوريا الشمالية من جهتها أنها قامت ببادرات مثل تجميد التجارب النووية، لكن في موازاة ذلك تقول إنها أنجزت تطوير ترسانتها ولم تعد بحاجة لمثل هذه البنى التحتية. كما ترغب كوريا الشمالية كذلك في زيادة الضمانات الأمنية التي يمكن أن تكون على شكل إعلان نهاية الحرب الكورية (1950 - 1953) التي وقّعت في نهايتها هدنة، وليس معاهدة سلام كاملة، وفتح مكاتب اتصال. ومن شأن فتح مكاتب اتصال أن يكون المرحلة الأولى لتطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، بحسب غو ميونغ - هيون، من «معهد آسان لدراسات السياسة»، كما سيكون «خطوة رمزية سياسية» مثالية.

الرئيس الأميركي لدى وصوله إلى هانوي أمس (رويترز)

كيم جونغ أون يغادر سفارة بلاده في هانوي أمس (رويترز)

امرأة تنضم إلى قائمة الترشيحات لمنصب وزير الدفاع الأميركي

واشنطن: إيلي يوسف

يتعرض وزير الدفاع الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان لمنافسة قوية من عدد من المرشحين، قد يزاحمونه على المنصب الذي يسعى جاهداً للفوز به، رغم الاعتراضات القوية على أدائه وتجربته وأحكامه من قبل عدد واسع من أعضاء مجلس الشيوخ من الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

وكان آخر تلك الانتقادات هو التوبيخ الذي تعرض له خلال جلسة استماع في الكونغرس، حين سُئل عن سياسات الإدارة في سوريا ونقاشاته مع وزراء الدفاع في حلف الناتو. وبرز في الآونة الأخيرة اسم وزيرة القوات الجوية هذر ويلسون كمرشحة محتملة، ما قد يحوّلها إن تم اختيارها والمصادقة عليها إلى أول امرأة تتولى هذا المنصب في تاريخ الولايات المتحدة.

وبحسب موقع «ميليتري دوت كوم» المقرّب من وزارة الدفاع، فإن ويلسون تتمتع بدعم عدد كبير من أعضاء الكونغرس من الحزبين. وأعلن كل من النائب الديمقراطي تيد ليو من ولاية كاليفورنيا، والسيناتور الجمهوري من ولاية أيوا جوني إيرنست عن دعمهما لويلسون في تغريدات عبر «تويتر».

من ناحيتها، لم تستبعد ويلسون استعدادها لتولي هذا المنصب خلال مقابلة أُجريت معها الأسبوع الماضي، قائلة: «أنا أحدم بسعادة الرئيس، وبدعم وموافقة من مجلس الشيوخ».

وتوقع مسؤولون في إدارة الرئيس دونالد ترمب أن تحظى خلفية ويلسون وعلاقتها الإيجابية بمجلس الشيوخ بتسهيل حصولها على التثبيت كوزيرة للدفاع. وقال النائب الديمقراطي أنطوني براون، نائب رئيس لجنة خدمات القوات المسلحة في مجلس النواب، إن المرأة لطالما كان لها تأثير إيجابي على أمننا القومي، وشهد دورها وفرصها توسعاً كبيراً ومحقاً في السنوات الأخيرة، في إشارة إلى تأييده لويلسون لمنصب وزير الدفاع.

يذكر أن ويلسون تخرجت عام 1982 في كلية القوات الجوية ضمن دفعة ضمت نساء أخريات، وهي ثالث امرأة تتولى منصب وزيرة القوات الجوية بعد ديبورا لي جايمس خلال عهد باراك أوباما، وشيلا ويدنال خلال عهد الرئيس بيل كلينتون. كما عملت في مجلس الأمن القومي كمديرة لسياسات الدفاع ومراقبة التسلح في عهد الرئيس جورج بوش الأب خلال حقبة انهيار جدار برلين.

وقبل توقيع الرئيس ترمب الأسبوع الماضي على قرار بإنشاء القوة الفضائية تحت إشراف وزارة الدفاع، نقل عن الوزير بالوكالة شاناهان نيّته تعيين ويلسون في فريق تصميم هذه القوة. غير أن الأمر قد لا يكون بسيطاً في ظل اعتراضات عدد كبير من المحافظين على تعيين امرأة في هذا المنصب، الذي يعتبرونه منصبا ذكوريا بامتياز ووجود منافسين كبار لها على هذا المنصب.

وتشمل قائمة المرشحين لشغل منصب وزير الدفاع أسماء أخرى، من بينها وزير الخارجية مايك بومبيو والسيناتور الجمهوري النافذ ليندسي غراهام، الذي خدم في القوات الجوية وهو من أشد المؤيدين لترمب، والجنرال ديفيد بترايوس الذي كان قائداً للقوات الأميركية في العراق وأفغانستان ومديراً لـ«سي آي إيه» قبل استقالته على خلفية فضيحة أخلاقية، والجنرال المتقاعد جاك كين الذي شغل سابقاً منصب نائب رئيس أركان الجيش الأميركي، إضافة إلى وزير الدفاع بالوكالة الحالي باتريك شاناهان.

ويرجح أن يحسم الرئيس ترمب أمر تسمية مرشحه لمنصب وزير الدفاع إلى مجلس الشيوخ بعد عودته من هانوي يوم الجمعة المقبل.

كوهين يكشف للكونغرس تفاصيل حول علاقات ترمب المزعومة بموسكو

واشنطن: عاطف عبد اللطيف

بينما حطّت طائرة الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمس في العاصمة الفيتنامية هانوي للقاء الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون للمرة الثانية، وصل محامي ترمب السابق، مايكل كوهين، إلى الكونغرس الأميركي للإدلاء بشهادته أمام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ في عدد من القضايا التي تحيط بالرئيس الأميركي وحملته الانتخابية، فضلا عن علاقاته التجارية والسياسية مع روسيا. وتستمر جلسات الاستماع، التي بدأت أمس، ثلاثة أيام متتالية تنتهي غدا.

بدأت جلسة الاستماع الأولى في صباح العاشرة أمس، وبينما تقرر أن تكون الجلسة مغلقة، ولم يخرج عنها الكثير من التفاصيل، فمن المرجح أن تستحوذ جلسة اليوم، التي ستعقدها لجنة الرقابة والإصلاح التابعة لمجلس النواب على اهتمام جميع المراقبين في واشنطن. ليس فقط لأنها ستكون علنية وسيتم بثّها عبر الكثير من المحطات الإعلامية، ولكنها ستركز أيضا بشكل مباشر على الأعمال التجارية لعائلة ترمب، فضلا عن قضية المبالغ المالية التي تم دفعها عن طريق مايكل كوهين إلى سيدتين تدعيان إقامة علاقة مع الرئيس ترمب قبل الانتخابات الرئاسية 2016، وهو ما اعترف به المحامي كوهين في إطار اتفاق مع المدعين الفيدراليين في الصيف الماضي. أما الجلسة الثالثة والأخيرة أمام لجنة الاستخبارات في مجلس النواب، فيتوقّع أن تكون مغلقة.

واعتبرت الناطقة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أن مثول كوهين أمام الكونغرس «مثير للضحك»، وقالت أمس: «سيُسجن المجرم مايكل كوهين بسبب كذبه على الكونغرس والإدلاء بتصريحات كاذبة أخرى. للأسف، سوف يمثل أمام الكونغرس هذا الأسبوع، ويمكن أن نتوقع المزيد من الشيء نفسه. من المثير للضحك أن أي شخص سوف يأخذ كاذبا مداناً مثل كوهين على كلمته، كما أنه مثير للشفقة رؤيته يغتنم فرصة أخرى لنشر أكاذيبه».

وسيمثل ظهور كوهين العلني أمام لجنة الرقابة في مجلس النواب اليوم مشهدا سياسيا فارقا، خاصة في ظل سيطرة الديمقراطيين على المجلس. ومن المتوقع أن يوجه المشرعون الديمقراطيون سهامهم إلى كوهين لمعرفة المزيد عن العلاقات التجارية المزعومة بين ترمب وروسيا، على أمل أن يمدّهم المحامي الذي انقلب على الرئيس بمعلومات قد تغير المشهد السياسي الراهن في واشنطن.

وحدد رئيس اللجنة النائب إيليا كامينغز (ولاية ميرلاند) نطاق الجلسة، وقال إنها ستتضمن أسئلة حول مدى التزام ترمب بمتطلبات الإفصاح المالي وقوانين تمويل الحملات والضرائب، وتضارب المصالح، والممارسات التجارية، ودقة تصريحات ترمب العامة، والاحتيال المحتمل أو الممارسات غير اللائقة داخل مؤسسة ترمب، والجهود التي يبذلها الرئيس ومحاميه رودي جولياني، لترهيب كوهين ومنعه من الإدلاء بشهادته.

في الوقت نفسه، من المرجح أن تتركز تساؤلات الجمهوريين في اللجنة حول مصداقية كوهين، وتركيزهم على كذبه أمام الكونغرس. وطالب النائب الجمهوري مارك ميدوز (شمال كارولاينا) بدعوة نائب المدعي العام رود روزنستاين للإدلاء بشهادته إلى جانب كوهين، حتى يتمكن من مواجهة كوهين بجرائمه. وقال ميدوز أول من أمس: «إذا كنت تنوي المضي قدماً مع مايكل كوهين باعتباره الشاهد النجم لأول في جلسة استماع كبيرة للجنة، فلا بد أن تتاح الفرصة للأعضاء لتقييم مصداقيته».

نيودلهي تعلن شن «ضربة وقائية» على كشمير وتدعي قتل 300 «متشدد»

تضارب حول غارة هندية على باكستان... وإسلام آباد تتوعد بـ«الرد على العدوان»

إسلام آباد - نيودلهي: «الشرق الأوسط»

رفض كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين في باكستان، الثلاثاء، تصريحات الهند التي أكدت أنها شنت «ضربة وقائية»، قتلت خلالها 300 من المسلحين المتمركزين على أراضي جارتها، ووصفتها بأنها «تخدم مصالحها، ومتهورة، ووهمية»، وتعهدوا بإثبات خطأ مزاعم نيودلهي، محذرين من أن بلادهم سترد على العدوان. وكانت الطائرات المقاتلة التابعة للقوات الجوية الهندية قد عبرت خط السيطرة في كشمير المتنازع عليها، وأسقطت متفجرات في الأراضي الخاضعة للإدارة الباكستانية، وذلك بحسب ما أكدته الدولتان أمس.

وجاء إعلان الهند بعدما أدانت إسلام آباد اختراق مقاتلات هندية لمجالها الجوي فوق خط المراقبة، مؤكدة أن مقاتلات باكستانية تصدت للطائرات وأرغمتها على العودة أدراجها.

وقال مجلس الأمن الوطني الباكستاني، الذي يضم كبار المسؤولين، ومن بينهم رئيس الوزراء عمران خان، وقائد الجيش قمر جاويد باجوا، في بيان، إنه «رفض بشدة زعم الهند استهداف معسكر إرهابي مزعوم قرب بالاكوت، و(رفض) زعم وقوع خسائر بشرية كبيرة».

وذكرت قناة «جيو» الباكستانية أن البيان الذي صدر بعد اجتماع المجلس نفى بشدة مزاعم الهند استهداف معسكر للإرهابيين بالقرب من بالاكوت، ومزاعم إيقاع خسائر بشرية كبيرة، في هجوم بالجزء الذي يخضع لسيطرة باكستان من كشمير. وجاء في البيان، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية: «الحكومة الهندية لجأت مجدداً لمزاعم خيالية، وطائشة، ولا تخدم إلا نفسها».

وأضاف البيان: «هذا العمل يأتي لخدمة الاستهلاك المحلي، في ظل ظروف الانتخابات بالهند، كما أنه يعرض السلام والاستقرار الإقليمين للخطر»، وحذر أيضاً من أن «باكستان سترد في الوقت والمكان اللذين تقررهما». وقال وزير خارجية الهند إن طائرات بلاده نفذت، أمس (الثلاثاء)، ضربات جوية ضد معسكر لمتشددين في الأراضي الباكستانية. وقال مصدر في الحكومة الهندية إن 300 متشدد قد قُتلوا في الهجوم.

وأوضح البيان أن المنطقة التي يتردد أنها شهدت الهجوم متاحة أمام العالم لرؤية الحقائق، مضيفاً: «يجرى نقل وسائل إعلام محلية ودولية لموقع الهجوم».

وقالت الهند إن غاراتها أسفرت عن مقتل عدد كبير من الإرهابيين. وقال وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية، فيجاي كاشاف جوكلي، أمس، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، إن معلومات استخباراتية موثوق بها، تفيد بأن جماعة «جيش محمد» المتشددة تعتزم شن مزيد من الهجمات الانتحارية في الهند، أدت لشن ضربة استباقية في كشمير.

وأضاف أن الهند قامت بقصف أكبر معسكر تدريبي لجماعة «جيش محمد» في بالاكوت، في الجزء الذي يخضع لسيطرة باكستان من كشمير، في الساعات الأولى من صباح أمس. ومن المتوقع أن يؤدي هذا الإجراء إلى تصعيد التوترات الإقليمية، بعد أيام فقط من مقتل 40 هندياً من أفراد الشرطة شبه العسكرية، في هجوم بسيارة مفخخة في كشمير الهند. وقد دعتهما الصين، الثلاثاء، إلى «ضبط النفس».

وتضم باكستان موقعين يحملان اسم بالاكوت: الأول قرب خط وقف إطلاق النار مباشرة في كشمير، والثاني أبعد في عمق الأراضي الباكستانية، في ولاية خيبر بختونخوا. وتقول السلطات الهندية إن هذه الجماعة، التي تعد من أكبر المجموعات المسلحة الناشطة ضد نيودلهي في التمرد الانفصالي في كشمير، كانت تعد لهجمات انتحارية في الهند.

وصرح جوكلي بأنه «تم تلقي معلومات تتمتع بالصدقية بأن جماعة (جيش محمد) تعد لهجوم انتحاري آخر في مناطق أخرى من البلاد، ويتم تدريبهم لهذا الهدف»، وأضاف: «نظراً للخطر الوشيك، كان لا بد من توجيه ضربة وقائية»، مشيراً إلى أن المعسكر يقع في غابة على قمة تل، بعيداً السكان المدنيين، وأكد أن «اختيار الهدف كان مرتبطاً أيضاً برغبتنا في تجنب سقوط ضحايا مدنيين».

وكانت باكستان قد أعلنت، فجر الثلاثاء، أنّ مقاتلات هندية اخترقت مجالها الجوي فوق «خط المراقبة» في كشمير، الذي يمثّل عملياً خط الحدود في هذه المنطقة المتنازع عليها بين البلدين، مؤكدة أن مقاتلاتها تصدت للطائرات الهندية، وأرغمتها على العودة أدراجها. وقال المتحدث باسم الجيش الباكستاني، الميجور جنرال آصف غفور، في تغريدة على «تويتر»، إن «سلاح الجو الهندي اخترق خط المراقبة»، الذي يفصل بين شطري إقليم كشمير المقسم بين البلدين، وأضاف: «على الفور، تحرك سلاح الجو الباكستاني، فعادت الطائرات الهندية أدراجها».

وأوضح المتحدث العسكري الباكستاني، في تغريدة ثانية، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، أن «الطائرات الهندية اخترقت المجال الجوي فوق مظفر آباد»، عاصمة الشطر الباكستاني من كشمير، موضحاً أنها «توغلت بين 4 و6 كيلومترات داخل الأراضي»، وتابع أن المقاتلات الهندية التي «تلقت الرد المناسب والفعال من سلاح الجو الباكستاني ألقت على عجل شحنة لدى فرارها، سقطت قرب بالاكوت»، مؤكداً أنه «ليس هناك ضحايا أو أضرار»، ولم يوضح ما يعنيه بكلمة «شحنة»، التي يمكن أن تكون قنابل أو صواريخ أو أي حمولة أخرى للطائرة.

وكتب عمر عبد الله، الرئيس السابق لحكومة ولاية جامو كشمير الهندية، في تغريدة: «إذا كان ذلك قد وقع في خيبر بختونخوا، فسيكون عملية كبرى، وضربة مهمة لطائرات سلاح الجو الهندي»، وأضاف: «لكن إذا كانت بالاكوت تلك الواقعة في قطاع بونش على طول خط الضربة، فهي ضربة رمزية إلى حد كبير، لأن قواعد الانطلاق ومعسكرات المتمردين خالية، ولا تعمل في هذا الوقت من العام». ونشر الجنرال بعد ذلك صوراً تظهر آثار «الشحنة»، وقطعاً معدنية في منطقة حرجية. ورأى المحلل العسكري الباكستاني حسن عسكري أن «المبادرة التي اتخذتها الهند لإرضاء الرأي العام لديها خطيرة»، وقال رداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية إنه «إذا تواصلت مثل هذه الأعمال، فإنها يمكن أن تتحول إلى نزاع كبير، لن يؤدي سوى إلى إغراق المنطقة في أزمة خطيرة». وتتهم الهند السلطات الباكستانية بأنها تدعم سراً تسلل ناشطين ومسلحين إسلاميين وانفصاليين إلى أراضيها؛ الأمر الذي تنفيه إسلام آباد باستمرار.

وكان اعتداء 14 فبراير (شباط) قد أثار موجة من الغضب في الهند، ودعوات للانتقام. ويواجه رئيس الحكومة الهندية، ناريندرا مودي، الذي يوصف برجل الهند القوي، وينوي الترشح لولاية ثانية في الربيع، ضغط الرأي العام لاتخاذ تدابير انتقامية بعد التفجير الانتحاري. ووصف الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الجمعة، تصاعد التوتر بين البلدين بـ«الوضع الخطير جداً». وكانت إسلام آباد قد هددت بالرد، في حال قامت الهند بخطوات انتقامية. وقد أعلنت، الجمعة، أنها سيطرت على مجمع يعتقد أنه مقر جماعة «جيش محمد» في باهاوالبور (وسط باكستان)، الذي يضم 600 طالب و70 مدرساً، حسب وزارة الداخلية.

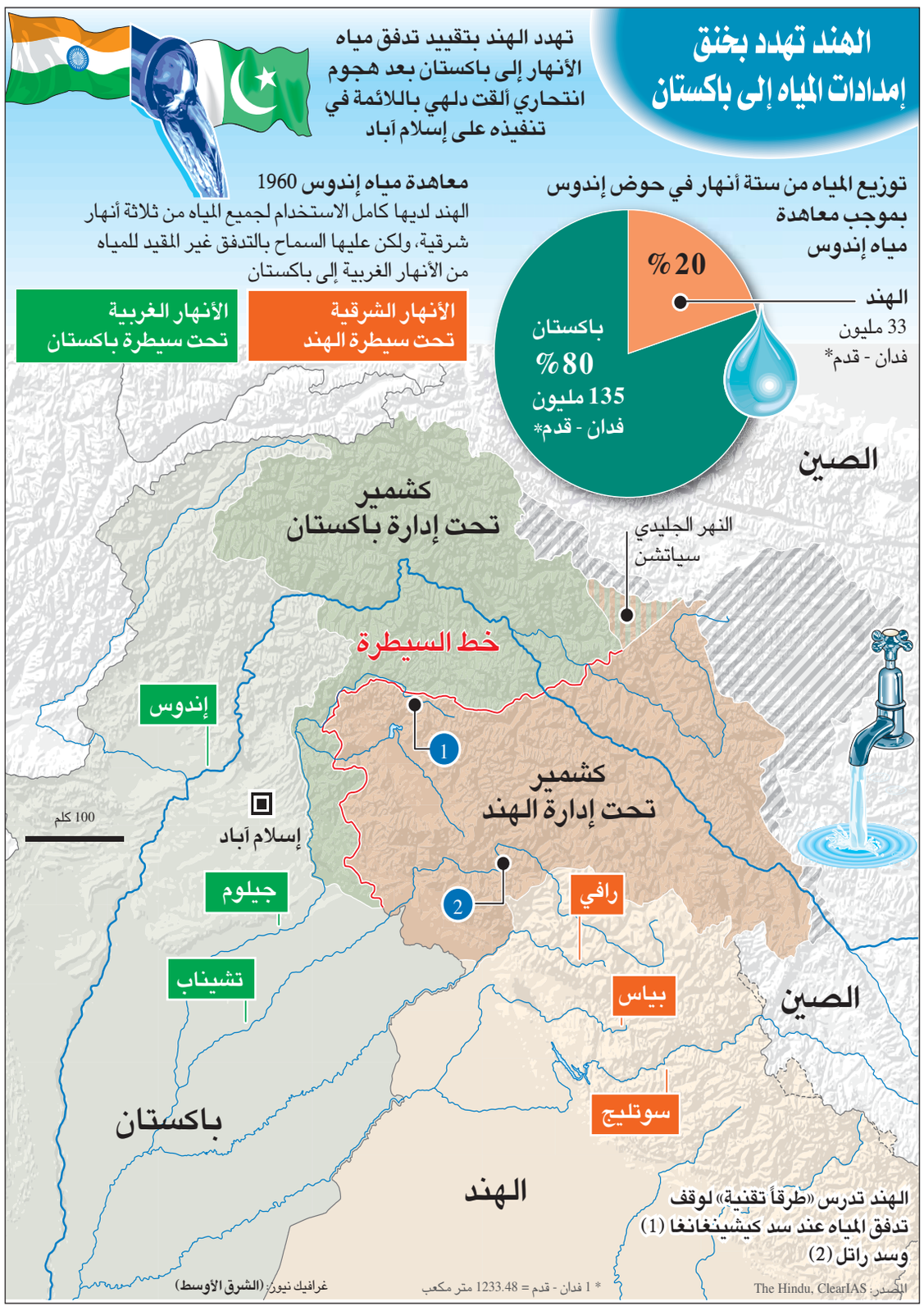

البرلمان يصوت على 3 تعديلات تترك له خيار إرجاء «بريكست»

ماي ومعارضوها يراهنون على الوقت

لندن: «الشرق الأوسط»

بدت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، أمس، أكثر تفاؤلاً، وقالت إن مباحثاتها مع المسؤولين الأوروبيين «تحقق تقدماً جيداً»، وذلك في ظل استمرارها في السعي لإجراء تغييرات على ترتيبات «شبكة الأمان» في اتفاق الخروج لضمان بقاء الحدود الآيرلندية مفتوحة. وقالت ماي إن التزاماتها الجديدة تستجيب لنواب عبّروا عن «قلق حقيقي بشأن نفاد الوقت». وهدد 6 نواب بالاستقالة في الأيام الأخيرة ما لم تستبعد ماي خروجاً من الكتلة الأوروبية بعد 46 عاماً من العضوية فيها، من دون اتفاق. التغيير في موقفها جاء متزامناً مع تغيير موازٍ في موقف حزب العمال المعارِض، الذي يواجه انتقادات شديدة هو الآخر على الصعيدين الحزبي والعام، والتي أدت إلى استقالة مجموعة من 9 نواب من عضويته.

وتواجه ماي تهديداً برحيل أعضاء آخرين في حكومتها إذا رفضت تأجيل «بريكست». وهدد 3 أعضاء في حكومتها أمس بالاستقالة في حال لم تعمل رئيسة الوزراء باتجاه إرجاء موعد الخروج في 29 مارس (آذار) المقبل.

ورأى رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك خلال مؤتمر صحافي في شرم الشيخ بمصر أول من أمس أنه «نظراً للوضع الحالي، فسيكون تحديد مهلة إضافية حلاً منطقياً»، مشيراً بذلك إلى إمكانية إرجاء موعد «بريكست». وقال إنه ناقش مع تيريزا ماي «الجانب القضائي والإجرائي لتمديد محتمل» لموعد «بريكست». وقال: «أعتقد، نظراً للوضع الذي وجدنا أنفسنا فيه، إن إرجاءً إضافياً سيكون الحل المنطقي». غير أن رئيسة الوزراء البريطانية ترى أنه يمكن تفادي ذلك السيناريو.

وكان حزب العمال، أكبر أحزاب المعارضة، عدّل استراتيجيته أيضاً وأعلن الاثنين الماضي أنه مستعد لدعم تعديل يتضمن تنظيماً لاستفتاء ثانٍ بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي بهدف تفادي الخروج «المدمّر» الذي يريده المحافظون، مما زاد من الضغط على ماي.

وقال كير ستامر، المكلف «بريكست» في حزب العمال: «من الواضح للجميع أن رئيسة الوزراء تراهن على الوقت»، عاداً أن ماي تنتظر اللحظة الأخيرة لتضع النواب أمام بديل واحد هو التصويت على اتفاقها أو الخروج بلا اتفاق.

وكتبت صحيفة «ديلي تلغراف» اليومية مستشهدة بتفاصيل اجتماع حكومي، أنه «ستكون هناك تعليمات بشأن التصويت على قرار يمكن تعديله (غداً) سيلتزم بإجراء تصويتين يوم 12 مارس المقبل في حال فشلت خطتها». وأضافت الصحيفة، مقتبسة عن ماي قولها، أنه «سيكون أحدهما عن الانسحاب من دون اتفاق، بينما سيكون الآخر عن تمديد فترة التفاوض على المادة (50)». وأعلنت أنها ستترك للبرلمان خيار التصويت في 14 مارس بشأن إرجاء «بريكست» لفترة قصيرة، في حال رفض النواب اتفاقها واحتمال الخروج من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق. وقالت ماي إنه في حال رفض الخيارين «فستطرح الحكومة في 14 مارس مذكرة لمعرفة ما إذا كان البرلمان يريد تمديداً قصيراً ومحدوداً للمادة (50)»، مضيفة أن أي إرجاء سيكون فقط حتى نهاية يونيو (حزيران) المقبل. وأكدت أنها لا تزال تريد خروجاً من الاتحاد في موعده المقرر في 29 مارس، وكررت وعدها بإجراء تصويت في البرلمان على الاتفاق في 12 مارس. وفي حال رفض الاتفاق كما حدث في البرلمان الشهر الماضي، تجري الحكومة تصويتاً في 13 مارس حول ما إذا كان النواب يريدون خروجاً من الاتحاد من دون اتفاق. والتصويت على إرجاء محتمل سيكون في اليوم التالي.

ثلاثة أعضاء في حكومة ماي هددوا الثلاثاء بالاستقالة إذا لم ترجئ الخروج في 29 مارس المقبل (إ.ب.أ)

وقالت أمام البرلمان: «لأكون واضحة، لا أريد تمديداً للمادة (50)، (التي تخص آلية خروج الأعضاء من التكتل الأوروبي)، ويجب أن ينصب تركيزنا المطلق على العمل للتوصل إلى اتفاق والخروج في 29 مارس». وأضافت: «أعتقد أنه في حال اضطررنا فسنجعل في النهاية من خروج دون اتفاق نجاحاً».

وتحاول تيريزا ماي دفع البرلمان إلى تبني اتفاق الانسحاب من الاتحاد الأوروبي الذي توصلت إليه بعد مفاوضات شاقة مع الأوروبيين. لكن في يناير (كانون الثاني) الماضي رفض البرلمان بشكل واسع الاتفاق الذي انتقده المشككون في أوروبا من أنصار قطيعة حاسمة مع الاتحاد الأوروبي، ومن قبل مؤيدي أوروبا الذين يريدون الإبقاء على علاقات وثيقة مع الاتحاد. وهدد 3 أعضاء في الحكومة البريطانية أمس بالاستقالة في حال لم تعمل رئيسة الوزراء باتجاه إرجاء موعد «بريكست».

وقال وزراء؛ التجارة ريتشارد هارينغتون، والصناعات الرقمية مارغو جيمس، والطاقة كلير بيري، إنهم «يلتمسون» من رئيسة الوزراء العمل على تمديد المادة «50» من اتفاق الاتحاد الأوروبي التي تنظم خروج دولة عضو في حال عدم اعتماد أي اتفاق في برلمان الدولة المذكورة بهدف تفادي الخروج من دون اتفاق مع الاتحاد. وشرحت مارغو جيمس في حديث إلى شبكة «بي بي سي» أنه «مع اقتراب يوم الخروج، نرى أنه من واجبنا أن نقوم بشيء ما للمساعدة في منع كارثة مماثلة».

وكتب الوزراء المؤيدون للبقاء في الاتحاد في صحيفة «ديلي ميل» أمس الثلاثاء: «هذا الالتزام سيكون محط ترحيب وارتياح من قبل غالبية كبيرة من النواب والشركات والعاملين فيها». وذكرت الصحيفة الشعبية أيضاً أن 23 «منشقاً» عن الحزب اجتمعوا سراً مساء الاثنين الماضي لتحديد استراتيجيتهم، و15 عضواً في الحكومة مستعدون للاستقالة لمنع «خروج من دون اتفاق».

موجز

الرئيس النيجيري يواصل تقدمه وارتفاع عدد القتلى نتيجة العنف المصاحب للانتخابات

أبوجا - «الشرق الأوسط»: واصل الرئيس النيجيري محمد بخاري تقدمه في النتائج الأولية للانتخابات، أمس الثلاثاء، وفقا لنتائج رسمية من ثلث الدوائر الانتخابية بالبلاد بينما ارتفع عدد القتلى نتيجة العنف المصاحب للانتخابات إلى 47 شخصا. وكشفت النتائج الأولية المعلنة في عواصم الولايات واطلعت عليها «رويترز»، لكن لم تؤكدها اللجنة المركزية للانتخابات بعد، أن بخاري يتجه صوب تعزيز الفوز بفارق كبير على منافسه الرئيسي رجل الأعمال والنائب السابق للرئيس عتيق أبو بكر، الذي يرفض نتائج الانتخابات حتى الآن ويصفها بأنها «غير صحيحة وغير مقبولة». ومن المتوقع أن تعلن النتائج في وقت لاحق من الأسبوع الحالي. ومن المرجح أن يكون الفائز هو من يثق الناخبون في قدرته على إنعاش اقتصاد يكافح للخروج من الكساد الذي اجتاحه في عام 2016. ويتوقع محللون أن تكون هذه الانتخابات هي الأصعب منذ نهاية الحكم العسكري في البلاد قبل عقدين. وقد يفتح رد الفعل الهادئ تجاه نتيجة الانتخابات صفحة جديدة في التاريخ السياسي المضطرب لنيجيريا. ويسعى بخاري (76 عاما) للفوز بفترة رئاسة ثانية بدعوى مكافحة الفساد بينما تعهد أتيكو (72 عاما) بتوسيع دور القطاع الخاص.

الفاتيكان ينتظر الاستئناف في قضية الكاردينال بيل قبل اتخاذ إجراءات ضده

الفاتيكان - «الشرق الأوسط»: قال متحدث باسم الفاتيكان، أمس الثلاثاء، إن الفاتيكان لن يتخذ أي إجراءات جديدة ضد الكاردينال الأسترالي جورج بيل قبل استنفاد إجراءات الاستئناف المتعلقة بإدانته في أستراليا بالتحرش بالأطفال. وقال المتحدث أليساندرو جيسوتي: «نؤكد مجددا أقصى درجات الاحترام للسلطات القضائية الأسترالية. وباسم هذا الاحترام، ننتظر الآن نتائج محاكمة الاستئناف، مع الإشارة إلى أن الكاردينال بيل أصر على براءته، وله الحق في الدفاع عن نفسه» حتى آخر استئناف. وأضاف المتحدث أن البابا فرنسيس قد «أكد الإجراءات الاحترازية» التي تم اتخاذها بالفعل ضد بيل لدى عودته إلى أستراليا. ويعني هذا أن الكاردينال ممنوع من الخدمة الكهنوتية العامة وإجراء «اتصال بأي شكل مع قُصر». وكان بيل يتولى منصب وزير اقتصاد الفاتيكان، وهو ثالث أرفع منصب في التسلسل الهرمي للكنيسة الكاثوليكية، حتى حصل على إجازة لأجل غير مسمى من البابا فرنسيس الأول في عام 2017 ليواجه الكاردينال تهما باغتصاب صبي من أعضاء جوقة الإنشاد والتحرش بآخر في تسعينات القرن الماضي في أستراليا.

سفينتان تابعتان للبحرية الأميركية تعبران مضيق تايوان

واشنطن - «الشرق الأوسط»: أرسلت الولايات المتحدة سفينتين بحريتين عبر مضيق تايوان فيما يزيد الجيش الأميركي معدل الحركة عبر الممر المائي الاستراتيجي رغم معارضة الصين. وتنذر هذه الرحلة بتصاعد التوتر مع الصين لكن تايوان التي تتمتع بالحكم الذاتي ستراها على الأرجح مؤشرا على الدعم من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب في ظل تنامي الخلاف بين تايبيه وبكين. تأتي هذه الخطوة فيما قال ترمب إن الولايات المتحدة والصين «تقتربان بشدة» من إبرام اتفاق لإنهاء حرب تجارية ممتدة منذ شهور تسببت في تباطؤ النمو العالمي واضطراب الأسواق. كما جاء مرور سفينتي البحرية الأميركية عبر مضيق تايوان قبل أيام من قمة بين ترمب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون. وقال الأسطول الأميركي في المحيط الهادي في بيان «مرور السفينتين عبر مضيق تايوان يظهر التزام الولايات المتحدة بمنطقة حرة ومفتوحة بين المحيطين الهندي والهادي».

ولم يرد أي رد فعل من الصين حتى الآن، لكنها سبق أن أبدت معارضتها لمثل هذه التحركات. وقالت وزارة الدفاع في تايوان، أمس الثلاثاء، إن السفينتين الأميركيتين غادرتا المضيق بالفعل واتجهتا نحو الشمال. وأضافت أن القوات المسلحة التايوانية راقبت مرور السفينتين من كثب ولم تلاحظ أي أمر خارج عن المألوف، لذلك لا يوجد سبب للتأهب.

لماذا تحتاج قمة ترمب - كيم النووية إلى تكملة؟

جون هرسكوفيتز ويوكيونغ لي*

من المؤكد أن الخطاب الحاد بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية هدأت حدته، فلم نعد نسمع تهديدات بمحو الآخر باستخدام السلاح النووي أو تبادل إهانات شخصية. ومع ذلك، ورغم مرور شهور منذ تبادل دونالد ترمب مصافحته الشهيرة مع كيم جونغ أون في يونيو (حزيران) الماضي، لم يقر الجانبان اتفاقاً نووياً حتى هذه اللحظة. من جهته، يشير الرئيس الأميركي إلى توقف اختبارات صواريخ كوريا الشمالية منذ أكثر من عام باعتبار ذلك نجاحاً دبلوماسياً له، ويؤكد أنه «ليس في عجلة» من أمره لإنجاز المزيد، حتى وإن كان البرنامج النووي لكوريا الشمالية يتقدم بهدوء في تلك الأثناء.

من جانبها، وجّهت كوريا الشمالية اتهامات إلى المملكة المتحدة بممارسة «دبلوماسية القارب المسلح» وذلك من خلال طرح مطالب من دون عرض أي مقابل. ومع استعداد الزعيمين لقمة بينهما في فيتنام يومي 27 و28 من الشهر الجاري، لا يزال من الصعب إضفاء تفاصيل على لغة الإعلان العام الذي وقّعه الزعيمان خلال لقائهما الأول.

ولكن ما الذي يدعو إليه الإعلان؟ إنها أربعة أشياء: تطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، وإنهاء الحرب الكورية (1950 – 1953) رسمياً، واستعادة رفات الجنود الأميركيين، وأخيراً والأهم «العمل نحو إنجاز إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية». إلا أن تعبير «العمل نحو» لا يزال دون تعريف واضح. ومن غير الواضح كذلك ما إذا كانت المظلة النووية الأميركية سيجري تضمينها في جهود نزع التسليح النووي بالمنطقة.

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي مايكل بومبيو إن كيم قَبِل بـ«نزع تسليح نووي نهائي ومتحقق منه بالكامل لكوريا الشمالية». وأوضحت كوريا الشمالية أن الاتفاق أشار إلى كامل شبه الجزيرة، وتصر على ضرورة تطبيق الأمر ذاته على الأسلحة الأميركية، وإلا ستصبح عرضة لهجوم في أي لحظة. أما ما الذي يستدعيه «نزع التسليح»؟

فبدايةً، ترغب الولايات المتحدة في أن تقدم كوريا الشمالية قائمة بالأسلحة والمنشآت والوقود الحفري الذي أنتجته. أما نظام كيم فيصف هذا الأمر بأنه أشبه بطلب «قائمة أهداف». وتتضمن الخطوات الأخرى إجراء عمليات تفتيش وغلق منشآت وتدمير أسلحة، بل وتسليم مواد نووية، تبعاً لما أفاد به خبراء معنيون بمنع الانتشار النووي. وقد تداعت محادثات سابقة بسبب مسألة عمليات التفتيش وإجراءات التحقق. وعما ترغبه كوريا الشمالية؟ فإن كيم يرغب في «إجراءات موازية» أو مكافآت فورية مقابل أي خطوات يتخذها نظامه. وخلال خطاب متلفز ألقاه بمناسبة العام الجديد، هدد كيم باتخاذ «مسار جديد» إذا لم تخفف واشنطن العقوبات الاقتصادية القاسية المفروضة على بلاده. وأشار إلى أن أي اتفاق قد يستلزم إضعاف التحالف الأميركي - الكوري الجنوبي، وحث سيول على عدم استئناف تدريبات عسكرية مع الجانب الأميركي. كما أوضح كيم أنه يعتقد أن التعهد بنزع التسليح النووي يتضمن «أصولاً استراتيجية» مثل الطائرات والسفن الحربية الأميركية ذات القدرات النووية، لكن اللغة التي تحدث بها كانت أقل حدة عن السنوات الأخيرة، الأمر الذي ربما يعكس خياراته المحدودة. إذن ماذا حدث منذ «سنغافورة»؟

خطوات صغيرة؛ ففي يوليو (تموز) أفرجت كوريا الشمالية عن 55 مجموعة من رفات جنود أميركيين قُتلوا في الحرب الكورية، لكن المفاوضات تباطأت حول رفات آلاف آخرين. وبينما التزم كيم بتعهده بعدم إجراء اختبارات لأسلحة نووية، وتفكيك منشآت الاختبار، كانت تلك خطوات تعهد بها قبل لقائه ترمب، بعد إعلانه اكتمال مرحلة الاختبار.

على الجانب الأميركي، جمّد ترمب أو قلّص العمليات العسكرية مع كوريا الجنوبية، ووصفها بأنها «ألعاب حرب» مكلفة. ومن خلال ذلك، اختلف في الرأي مع وزير الدفاع آنذاك جيم ماتيس، والذي أكد أهمية هذه العمليات التدريبية لضمان استعداد القوات. إلا أن إدارة ترمب فرضت عقوبات إضافية على أبناء كوريا الشمالية، في خضمّ مساعيها لإبقاء الضغوط عليهم. ولكن هل يجري حديث بين الجانبين؟

يجري حديث على أعلى المستويات، ليس كثيراً حتى الاجتماع الذي عُقد في البيت الأبيض في 18 يناير (كانون الثاني) بين ترمب وكيم يونغ كول، أحد كبار معاوني الزعيم الكوري الشمالي، حيث اتفق الجانبان على عقد قمة ثانية نهاية فبراير (شباط)، لم يحدد موعدها ومكانها. وأعقبت ذلك محادثات خلال عطلة نهاية الأسبوع خارج استوكهولم - والتي جاءت لافتة للانتباه بالنظر إلى تعمد مسؤولي كوريا الشمالية تجاهل المبعوث الخاص لترمب، ستيفن بيغون، لشهور. في السويد، طلب بيغون مراراً من المسؤول الكوري الشمالي الذي يتعاون معه، تشو سون هوي، تجميد إنتاج الوقود والأسلحة النووية. ومع إعلان ترمب موعد عقد قمة ثانية، كان بيغوم في بيونغيانغ، حيث التقى نظيره الكوري الشمالي للإعداد للقمة الجديدة.

من ناحية أخرى، تحسنت العلاقات بين الكوريتين بعض الشيء، مع إقرار اتفاق في سبتمبر (أيلول) للتخلص من ألغام أرضية وبعض نقاط الحراسة من المنطقة الحدودية. والملاحَظ أن الحرب التجارية الأميركية - الصينية زادت التعاون بين واشنطن وبكين، حليفة كيم الأساسية، تعقيداً، لكن الصين قالت إنها تدعم عقد مزيد من اللقاءات بين ترمب وكيم. أما عن الخطر الذي تشكله كوريا الشمالية فإن ترمب أعلن بعد القمة أن كوريا الشمالية «لم تعد تشكل تهديداً نووياً». ويبدو أن احتمالات الحرب تراجعت وحدثت موجة اتصالات دبلوماسية على مستوى منخفض غير مسبوقة. إلا أن أحداً لم يطرح جدولاً زمنياً لكيم بخصوص التخلي عن أسلحته النووية. ولا تزال كوريا الشمالية مستمرة في تعزيز وتوسيع نطاق قدراتها النووية، تبعاً لما أفاد به تحليل لصور التقطتها أقمار صناعية وتقارير استخباراتية أميركية مسرّبة.

من جانبه، اعترف بومبيو أمام مجلس الشيوخ الأميركي بأن نظام كيم لا يزال ينتج وقوداً حفرياً. في يونيو، قال إن الجزء الأكبر من جهود نزع التسليح النووي من الممكن إنجازها قبل نهاية رئاسة ترمب عام 2020. الآن هو وترمب يقولان إنهما لن يخضعا لأي محاولة إجبار على قبول «أطر زمنية مصطنعة». وفيما يتعلق بالحرب الكورية ولماذا لم تنته رسمياً؟ فإن الأطراف المشاركة في محادثات إنهاء الحرب - الصين وكوريا الشمالية وقيادة تتبع الأمم المتحدة بزعامة الولايات المتحدة - لم تتفق قط على معاهدة سلام. أما الذي جرى توقيعه عام 1953 فكان مجرد هدنة. ومع هذا، فإن توقيع معاهدة اليوم دون إقرار اتفاق لنزع التسليح النووي ينطوي على مخاطر بالنسبة إلى الولايات المتحدة، لأنه قد يضفي شرعية على سيطرة كيم على نصف شبه الجزيرة الكورية ويقوّض الحجة المطروحة لتبرير نشر 28 ألف جندي أميركي في كوريا الجنوبية. ولا يزال كل جانب يستخدم التهديد بالهجوم كمبرر لنشاطاته العسكرية. وحتى هذه اللحظة، رفض ترمب قبول إعلان رمزي للسلام، ما دفع كوريا الشمالية إلى اتهام الولايات المتحدة بالتراجع عن تعهداتها.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

هل نعيش نهايات المد الديني؟

توفيق السيف

أقرأ في أحاديث الدعاة والناشطين في المجال الديني شعوراً عميقاً بالمرارة؛ لكثرة ما يواجهون من نقد، وما يخسرون من مساحات تأثير في المجتمع.

ربما علّل أحدهم نفسه بأن هذا أمر طبيعي يواجه كل تيار. أو ربما نسبه إلى مؤامرات كبرى فوق ما يطيق. وربما ألقى بالمسؤولية – كما فعل عدد من رجال الدين البارزين - على ما وصف بالتشدد والمغالاة في الأحكام. لكني أميل إلى تفسير يعتبر المد الديني ظاهرة اجتماعية عادية، تنطبق عليها القوانين ذاتها المؤثرة في غيرها من الظواهر، وأبرزها ربط صعود الظاهرة وانحسارها بعوامل خارجة عنها. دعنا نقارن هذه الظاهرة مثلاً بالموجة اليسارية التي هيمنت على العالم الثالث (بما فيه المجتمعات المسلمة) بعد الحرب العالمية الثانية.

برز المد اليساري في إطار الدعوة للعدالة الاجتماعية، التي كانت تنصرف يومئذ إلى معنى وحيد هو نظام التخطيط المركزي، أي السيطرة المطلقة للدولة على مصادر الثروة كافة، ثم توزيعها على شكل خدمات عامة.

استقطبت هذه الفكرة قلوب الناس جميعاً. فقد بدت خياراً مقنعاً في حقبة شهدت انتقال السلطة من يد المستعمر الأجنبي إلى النخبة المحلية. كان معظم الناس يعتقد أن الدولة قادرة دائماً على توفير المال بطريقة أو بأخرى. وتبعاً لهذا؛ فهي مكلفة بضمان الحد الأدنى من الحاجات الحياتية الأساسية للمواطنين كافة بالتساوي.

طالت هذه الموجة مدة ربع قرن فحسب. لأن العدالة المنشودة لم تتحقق على النحو الذي تخيله الناس. الظاهرة الدينية أخذت مكان أختها اليسارية، قبيل نهاية القرن العشرين، ومن المحتمل ألا يزيد المدى الزمني لهيمنتها على ثلاثة عقود. أي أننا نعيش الآن سنواتها الأخيرة.

تحدث الباحثون في علم اجتماع الثورات، عما سمَّوه «المرحلة الترميدورية» التي تأتي مباشرة بعدما تبلغ الظاهرة الثورية ذروتها، حيث تبدأ في الهبوط تبعاً لتراجع الزخم الشعبي الداعم للتغيير، وتفاقم الميل إلى الحياة الاعتيادية المتحررة من الضغط الآيديولوجي أو السياسي.

أميل إلى الاعتقاد بأن كل الظواهر الاجتماعية الكبرى، تتطور في مسار زمني نصف دائري؛ فهي تتصاعد حتى تصل إلى الذروة، ثم تبدأ في الهبوط. بالمناسبة، فهذا المسار متعارف أيضاً بين الاقتصاديين الذين يدرسون تحول الميول الاستهلاكية للجمهور. ويسمون نقطة الذروة باسم المنفعة الحدية أو الإشباع الحدي. وهي المرحلة التي يشعر فيها المستهلك بأنه حصل على كل ما يريد، وأنه ليس في المنتج المعروض منفعة تفوق ما حصل عليه بالفعل. عندئذ يبدأ البحث عن غيره.

زبدة القول، إن الانحدار الراهن للمد الديني ليس كارثة استثنائية. ولا مؤامرة عالمية. احتمل أنه مجرد مرحلة في مسار طبيعي، تمر به كل ظاهرة اجتماعية كبرى. إن إدبار الناس اليوم مثل إقبالهم بالأمس، انعكاس لعوامل خارج الظاهرة. ربما كان العامل المحرك سابقاً هو شعورهم بالحاجة إلى الأمان الروحي، أو إلى نسخة مختلفة من العدالة الاجتماعية، أو ربما شعورهم بالحاجة إلى القوة والعظمة. هذه الحاجات كلها دوافع محتملة، تتطابق مع عوامل بعينها في الوقت المناسب، فتنتج ظاهرة عامة، ثم يتراجع الضغط العاطفي لتلك الحاجات، فتنكمش الظاهرة تبعاً لذلك.

ما هو مهم في كل ظاهرة هو طبيعة الأثر الذي تخلفه في حياة الناس: هل يكون الأثر عظيماً، بحيث يصنفها انعطافةً في تاريخ المجتمع، مليئة بالتحولات الاستثنائية، أم يسجلها صفحةً إضافيةً، ربما هامشية حتى، في تاريخ مزدحم بالتحولات؟

استقالة ظريف... انقلاب الثورة على الدولة

مصطفى فحص

لم تكن استقالة ظريف مفاجأة، إنما المفاجأة كانت بشكلها الذي يحمل مضامين متعددة، فالوزير المحاصر في الداخل، والمحبط من الخارج، لم يقدم استقالته حتى لرئيسه ولا للقيادة، بل للشعب الإيراني، معتذراً منه على تقصيره في خدمته. ففي مضمون استقالته أيضاً رسالة إيرانية للداخل والخارج بأن النظام الذي امتلك طابعين (الثورة والدولة) قرر إنهاء الثاني لصالح الأول، فالثورة في عامها الـ40 مصابة بشيخوخة مبكرة وترهل يجعلها مجبرة على تغيير طبائعها لتضمن استمرارها، وفي مرحلة متوترة من العلاقة مع جوارها الإقليمي ومع المجتمع الدولي بات خيار النظام المواجهة، لذلك تأتي الاستقالة ضمن السياقات الجديدة التي ستتبناها القيادة الإيرانية في علاقتها مع المجتمع الدولي، وضمن خطواتها في إعادة ترتيب بيتها الداخلي مع اقتراب موعد الإعداد لما بعد الرئيس روحاني وفي حسم الخيارات لخلافة المرشد.

خارجياً، تعتبر الاستقالة نهاية فاشلة للرهانين؛ الأول داخلي أعطى الفرصة لجهود ظريف الدبلوماسية في إمكانية تفكيك التماسك الدولي في التعاطي الموحد ضد إيران، ففشل رهانه على الأوروبيين الذين أبدوا تعاوناً محدوداً لا يفي بالغرض الإيراني من جدوى التعاون معهم، فلم تفلح أوروبا في فك الاشتباك الإيراني الأميركي بعد خروج الرئيس ترمب من الاتفاق النووي، كما أنها عجزت عن تقديم المخارج الممكنة لفك عزلة إيران المالية والاقتصادية نتيجة العقوبات الأميركية، أما الثاني فهو خارجي، وهو إقرار بفشل الرهانات الأوروبية على قدرة جواد ظريف إقناع النظام الإيراني تقديم تنازلات بناءة تساعد أوروبا على إقناع الولايات المتحدة تخفيف شروطها التفاوضية مع النظام، فقد كانت أوروبا ترى في ظريف الوجه الناعم الذي يمكن تسويقه دولياً، باعتباره يمثل الطبيعة الأخرى للنظام، أي الدولة التي تبحث عن دور بمواجهة طبيعة الثورة التي تمارس النفوذ.

داخلياً، تعتبر استقالة جواد ظريف من منصبه إيذاناً بعودة الدبلوماسية الإيرانية بكل تفرعاتها إلى بيت المرشد، حيث من المحتمل جداً أن يعاد طرح اسم مستشار المرشد للسياسة الخارجية وزير الخارجية الأسبق علي ولايتي لتولي المنصب، أو الذهاب إلى اختيار شخصية مقربة من المرشد تنسجم عقائدياً مع رؤية علي ولايتي في السياسة الخارجية لإيران في المرحلة المقبلة؛ سياسة خارجية تلائم التطلعات التوسعية لوزير خارجية «الحرس الثوري» أو الجنرال قاسم سليماني، الذي بات يمثل الجناح الأقوى داخل المعسكر بين المرشد، والذي يعود إليه تحديد طبيعة النظام الإيراني في المرحلة المقبلة، فمما لا شك فيه أن الجناح الذي يمثله الجنرال سليماني، والذي يشكل تقاطع العسكريتارية مع الراديكاليين الذين يعملون على تحصين الجبهة الداخلية استعداداً لأي مواجهة خارجية أو فوضى داخلية بعد اتساع حدة التذمر الشعبي بسبب سياسات النظام، فقد فتحت استقالة ظريف الباب على مصراعيه أمام هذا الجناح من أجل إنهاء الولاية الثانية للرئيس حسن روحاني مبكراً، وإخراجه من السلطة من دون إعطائه القدرة على ترشيح وريث له، أو جعله لاعباً في اختيار الرئيس المقبل، أو في إشراكه في اختيار خليفة للمرشد، فمن الواضح أن هذا الفريق الحاصل على تغطية مرشد الجمهورية يستعد أيضاً لحسم الصراع على أعلى منصب في الجمهورية، وعلى ما يبدو أنه مهد الطريق أمام مرشح الرئاسة الفاشل السيد إبراهيم رئيسي الذي يقترب من تعيينه رئيساً لمجلس القضاء الأعلى، باعتباره الشخص الأكثر انسجاماً مع رؤية «الحرس الثوري» لشكل النظام ومستقبله، الذي بات تحت قبضة العسكريتارية العقائدية.

وعليه، لم يعد مستبعداً أن تتعرض الولاية الثانية للرئيس روحاني إلى «انقلاب قصر» يفرض عليه التنحي قبل نهاية ولايته، فمنذ خروج واشنطن من الاتفاق النووي يتعرض روحاني لهجوم ممنهج من قبل المحافظين، الذين يحملونه وفريقه الوزاري مسؤولية الانهيار الاقتصادي والمالي، إضافة إلى تهم الفساد التي وصلت حلقته الضيقة، بعدما قام القضاء الإيراني بتوجيه تهم الفساد وسرقة المال العام لشقيقه حسين فريدون، وكان عضو البرلمان السابق عن التيار الأصولي علي رضا زاكاني قد اتهم روحاني بأنه رأس الفساد، وقال: «يجب على الرئيس روحاني الذي يبحث عن مكافحة الفساد، أن يبدأ بشقيقه، ومن مكتبه، وأن يلتفت إلى حجم الفساد في وزارة النفط والعقود الخيالية التي تبرمها خارج القانون مع جهات خارجية».

ما بعد ظريف، من الواضح أن النظام الإيراني اتخذ قراره بتغيير قواعد الاشتباك، وبتفويض وجوهه الخشنة المواجهة في الخارج والداخل، الذي على ما يبدو أنه سيخضع لأسوأ مرحلة استبداد في تاريخه المعاصر.

إيران... المناورات لا تفيد

إميل أمين

لا دالة للسلم أو السلام على قلوب الملالي وعقولهم، إنهم قوم لا رغبة عندهم لجعل رماحهم مناجل، أقدامهم تسعى في إشاعة الخوف، وأياديهم ملوثة بالإرهاب إقليمياً وعالمياً؛ لذلك سيأتي عليهم كل دم سفك في المنطقة والعالم.

تدرك إيران أن العالم برمته يكاد يضحى ضدها؛ ولهذا وعوضاً عن أن ترتدع، تمضي هي ضد العالم، وليس أدل على صدقية ما نقول به من المناورات البحرية العسكرية التي أعلنتها الأيام القليلة الفائتة، التي لا تخلو من إشارات الكراهية والبغض، عطفاً على نوايا الحرب المبطنة من قبلها لجيرانها أو للغرباء، وإلا ما دلالة قطعها الحربية المتهالكة في منطقة شاسعة بين الخليج والمحيط الهندي، بما يشمل طريقاً حساسة للشحن الدولي؟

يبدو أن إيران لم تفهم رسالة «وارسو» جيداً حين التأم شمل نحو سبعين دولة أيقنت الخطر الداهم القادم من وراء نظام الملالي عبر أربعة عقود، أو أنها فهمت وقرأت الرسالة بالمعكوس كعادتها أبداً ودوماً؛ ولهذا يتشدق قائد بحريتها، حسين زادي، بالقول: إن «المناورات ستجري في مياه مضيق هرمز وبحر عمان وشمال المحيط الهندي، في منطقة تغطي مليوني كلم مربع».

الإشارة واضحة للعالم، فاضحة لإيران، ولا تخلو من تهديدات مبطنة تتصل بخطوط النفط وتصديره، وتعيد تذكير العالم بتهديدات إيران السابقة حول قطع مسارات الملاحة الدولية، حال تعرضت إيران لهجوم من أي قوى دولية أو إقليمية في المنطقة؛ الأمر الذي يمكن أن ينعكس بشكل سلبي للغاية على أوضاع اقتصاديات العالم من أقصى الشمال إلى الجنوب.

لا تسعى إيران للرد الإيجابي على العالم تجاه الاتهامات المؤكدة ضدها، من إفساد مناخات السلم والأمن الدوليين، إلى وقف حروب الوكلاء غير الشرعيين، مروراً بتصدير شعاراتها الثورية الجوفاء، وصولاً إلى برامجها الصاروخية والنووية، وأخيراً، نشر عملائها حول العالم، سواء كانوا من الجواسيس الذين يجوبون الأرض للحصول على المعلومات، أو لتهديد المعارضين الأبرياء وقتلهم وتفجير مؤتمراتهم كما جرى في باريس في يونيو (حزيران) الماضي.

إيران تسعى لما تدعيه تقييم الأسلحة والمعدات وتدريب الكوادر البشرية من أجل الجهوزية لمعركة حقيقية، والحديث هنا لـ«زادي» عينه، الرجل الذي يذكّر العالم بنوايا إيران السيئة التي أشار إليها المرشد العام خامنئي من قبل تجاه خليج هرمز «تحديداً»، الممر الذي يرتدي أهمية كبرى لإمدادات الطاقة العالمية، ويمر عبره يومياً ثلث كميات النفط التي تنقل عبر الشحن البحري.

مناورات إيران التي أطلق عليها «الولاية97» تشمل غواصات وسفناً حربية ومروحيات وطائرات مسيّرة، كما ستشمل أيضاً إطلاق صواريخ من سفن، ومع الأخذ في عين الاعتبار أن مضيق هرمز ممر دولي تعبره القوات الأميركية بشكل روتيني؛ لذا يبقى السؤال: «هل تسعى طهران لمواجهة عسكرية شاملة مع واشنطن؟ وإذا كان ذلك كذلك فهل الأميركيون بدورهم ومن خلال تقارير تقدير المواقف الاستراتيجية استوعبوا الدرس منذ حين، وباتت خططهم العسكرية تجاه إيران حاضرة على الطاولة، كما يقال؟».

إشكالية إيران مع الولايات المتحدة متشعبة ومتعددة أطرافها؛ فهي لا تقف عند حدود البرنامجين النووي والصاروخي فقط، وإن كانا من أهم ركائز الخلافات الاستراتيجية بين الجانبين، بل هناك الكثير المتصل بالإرهاب الدولي التي تم رصدها في النسخة الأخيرة غير المصنفة من تقييم التهديد العالمي السنوي للمخابرات الأميركية لعام 2019، التي احتوت على خريطة تبرز شبكات تابعة لتنظيم القاعدة على الأراضي الإيرانية، والتلاعب بتحويل الأموال والمقاتلين إلى جنوب آسيا وسوريا.

ما تقدم يكفل للرئيس الأميركي حق استخدام قانون القوة العسكرية لمواجهة إيران، أو على الأقل البدء في عمليات نوعية على الأرض ضد وكلائها الإقليميين في الشرق الأوسط، حيث تمركزهم في نقاط أربع ما بين اليمن والعراق، سوريا ولبنان، وربما غزة.

الذين لديهم علم من كتاب يعرفون أن الكونغرس الأميركي كان قد أجاز في عام 2001 للرئيس جورج بوش الابن إجراء عمليات عسكرية أميركية ضد تنظيم طالبان؛ لإيوائها مقاتلين لـ«القاعدة»، والآن يتكرر المشهد وباتت إيران من جديد موئلاً لعناصر «القاعدة»، أولئك الذين يعدون للعودة مرة جديدة حول العالم، ومن أجل اقتناص فرصة ضعف «داعش»، فهل يمكن للكونغرس أن يصمت هذه المرة؟

معروف أن الديمقراطيين قد عطلوا أكثر من مرة محاولات سابقة من قبل إدارة ترمب لاستصدار قرارات بعمليات، ومنها ما جرى حال تعرض السفارة الأميركية في بغداد لقصف من ميليشيات تابعة لإيران، أما الآن ومع مظاهر وظواهر التهديدات الإيرانية للملاحة الدولية ولحركة النفط، عطفاً على الإعداد لموجة قادمة من الإرهاب العالمي القاعدي والداعشي، وربما المستحدث الذي لا نعرف عنه الكثير في الحال، هل سيقدر لهم وضع العصا في الدواليب ثانية؟

يشك المرء في قدرتها على ذلك؛ لأنه ببساطة سوف ينعكس عليهم سلباً في الانتخابات الرئاسية المقبلة، حيث يحلمون بالعودة إلى البيت الأبيض، إضافة إلى الآمال في السيطرة على الكونغرس بغرفتيه من جديد.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+96612 6511333
+96612 6576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH
للإعلان والعلاقات العامة

نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

أمجد رسيم

د. شمسان بن عبد الله المناعي

«وارسو» والذاكرة السياسية للنظام الإيراني

يقول الباحث في الشؤون الإيرانية محمد علاء الدين: «مؤتمر وارسو يمثل كابوساً مرعباً للنظام الإيراني؛ فهم يستعيدون إلى الذاكرة مؤتمر غوادلوب الذي عقدته أربع قوى غربية هي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا الغربية، في جزيرة غوادلوب من 4 إلى 7 يناير 1979، حيث ركزت المناقشات على الأزمة السياسية الإيرانية قبيل رحيل الشاه، وقالوا إن قرار الإطاحة بالشاه اتخذ في هذا المؤتمر، وربما هذا يفسر سبب القلق العميق واستفزاز المسؤولين الإيرانيين. وكذلك توقيت انعقاد المؤتمر فهو يحمل دلالة ورمزية سياسية خاصة، ذلك أنه ينعقد في الذكرى الأربعين لـ(الثورة الإيرانية)».

من جهته، اعتبر الباحث والمحلل السياسي المتخصص في الشأن الإيراني محمد المذحجي، أن تلك الرمزية رسالة إلى النظام الإيراني بأن يعمل على تغيير سلوكه العدائي تجاه المنطقة العربية، ويكف عن تدخّلاته السافرة في الشؤون الداخلية لدول المنطقة. ويسعى المؤتمر لإنشاء تحالف واسع ضد إيران، علاوة على أنه من المرتقب أن يليه مؤتمر آخر يجمع المعارضة، فضلاً عن أن مؤتمر بولندا يعني بدء العد التنازلي لتحييد إيران وكسر شوكتها، وإيقاف تمددها وفرض عزلة إقليمية كبيرة؛ فالمؤتمر قمة دولية الهدف منها إيقاف النهج التدميري الإيراني؛ على أساس أن العالم قد تشبع من الإرهاب الذي تمارسه طهران.

وأشار وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى أن وزراء الخارجية من بلدان كثيرة سيتعاملون في بولندا مع مسألة «نفوذ إيران المزعزع للاستقرار» في الشرق الأوسط، حيث إن أميركا بوصفها دولة عظمى لها مصالحها في مناطق كثيرة في العالم، ولذا من الطبيعي أن تواجه أي خطر يهدد مصالحها في أي مكان، والحقيقة الناصعة هي أن إيران تهدد مصالح كثير من الدول في العالم، وليس هناك بؤر للتوتر في العالم إلا وتجد إيران طرفاً فيها مثل نفوذها في لبنان وسوريا والعراق واليمن، وتدخلها في الشؤون الداخلية لدول الخليج العربية، خاصة عبر خلايا إرهابية موجودة في هذه الدول، ومثلما تحالف العالم ضد «داعش» فقد جاء الوقت لاجتثاث الإرهاب من جذوره وقطع رأس الثعبان، ولتفسر إيران الهدف من عقد المؤتمر كما تشاء، بيد أنه في النهاية وفي جميع الحالات تدرك أنها هي المستهدفة، وعليها وفق هذا أن تغير سلوكها وتحترم جيرانها.

بيد أنه كالعادة؛ ما من مناسبة يجدها الذين يريدون بدول الخليج والسعودية، الشر إلا وقاموا بنشر الإشاعات، حيث استغلوا مؤتمر وارسو ووجود إسرائيل فيه، وبدأت أصواتهم ترعد ولا تمطر في وسائل الإعلام، متناسين أن هذا المؤتمر مخصص بالتحديد لوقف التمدد والتغلل الإيراني في المنطقة.

الأمر واضح للعيان فمن الذي يقوم بتطهير عرقي للعرب في سوريا والعراق ولبنان؟! من الذي يدعم الحوثيين؟ من الذي يهدد استقرار المنطقة؟ ليس غير إيران من يقوم بهذا ويمول الإرهاب العالمي.

حكمة الشعوب

د. عبد المنعم سعيد

ربما يعطي التاريخ ثقلاً خاصاً لعام 2016، ففيه جرى حدثان كانت لهما تأثيرات كبيرة على ما جد في الكرة الأرضية: الأول كان الاستفتاء على الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي، أو ما سمي «بريكست»؛ والثاني انتخاب دونالد ترمب الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة. الأول كان عن طريق استفتاء الشعب بين خيار البقاء في الاتحاد الأوروبي، أو الخروج منه؛ واختار الشعب الخروج. والثاني كان مفاجأة كبرى، في الاختيار ما بين رجل الأعمال الذي لم يتولَّ مسؤولية عامة في حياته، ولم يكن عضواً بارزاً في الحزب الجمهوري الذي فاز منتسباً له؛ وهيلاري كلينتون زوجة الرئيس السابق بيل كلينتون، ووزيرة الخارجية، وعضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك، وباختصار نجمة نجوم «المؤسسة» الأميركية. اختار الشعب ترمب.

لن تجد أكثر من بريطانيا والولايات المتحدة تمرساً في الديمقراطية، وفيهما كل شروط الدول المتقدمة الصناعية المتعلمة التي تعرف التسامح والأخلاق الحميدة للعبة السياسية، بكل ما فيها من التواضع والبحث عن الحلول الوسط، بعيداً عن الأطراف التي يقع فيها الاستقطاب السياسي.

في الحالتين اختار الشعب، ولا رد لإرادة الشعب، بأغلبية لم تصل إلى 2 في المائة من عدد المصوتين، ولكن كانت قواعد اللعبة المعتمدة أن من يحصل على50 في المائة زائد 1، يصير له الأمر سواء، كان منصباً أو قراراً.

ثلاثة أعوام مضت على الواقعتين، وبات من المؤكد أن العالم لم يعد كما كان. في أوروبا لم تكن هناك دولة خالية ممن يريدون الخروج من الاتحاد، كما لم تعد هناك دولة خالية من جماعات متطرفة في اليمين وعلى اليسار. وفي بولندا والمجر فاز اليمين المتطرف، وفي إيطاليا ولدت حكومة يسارية.

لم يكن العالم ساكناً بالطبع، فقد كان إرهاب الشرق الأوسط قد وصل إلى أوروبا وأميركا، وأصبح موضوعاً الهجرة واللجوء في مقدمة قضايا العلاقات الدولية، ووجدت بلاد الشمال المتقدمة نفسها تواجه الكابوس الذي عاشت خائفة منه، أن يأتي لها الجنوب حاملاً أطفاله، طارقاً على الحدود أو عائماً في قوارب هاربة فوق مياه البحر الأبيض المتوسط.

هل كان كل ذلك سبباً في اختيار الشعوب لـ«بريكست» ودونالد ترمب، أو ما شابههما من قرارات «مصيرية»؟ والحقيقة هي أننا لا نعرف إجابة، فربما كان في ذلك سبب، وربما أيضاً أن ما جرى كان نتيجة ما هو أعمق، وأشد تأثيراً، وهو أن الشعب البريطاني، والشعب الأميركي، وشعوباً أخرى أوروبية وأميركية، ومتقدمة أخرى، لفحتها تطورات تكنولوجية ودولية عميقة جعلتها ترتج من داخلها، فإذا ببريطانيا تقرر الخروج مما ساعدت على بنائه على مدى خمسة عقود، بترحيب من أميركا التي بدأت المشروع الأوروبي كله، عندما أطلقت «مشروع مارشال» لإنعاش أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، بشرط تنازل الدول الأوروبية عن قومياتها المنفصلة لصالح تنظيم متعدد الأطراف، يتقدم تدريجياً حتى يصل إلى سلطة عابرة للقوميات، فلا تكون هناك حروب عالمية أخرى.

مع بداية الألفية الثالثة بعد الميلاد، ولد الاتحاد الأوروبي، وله بنك موحد وعملة موحدة، وجدار واحد للتجارة، وفي الأغلب له «فيزا» واحدة. أميركا على الجانب الآخر نصبت نفسها زعيمة للعولمة، وفي داخلها كان الاتحاد الأوروبي وبجواره حلف الأطلنطي، من التابعين للدولة على الجانب الآخر من المحيط الأطلنطي.

سوف يحتاج التاريخ زمناً طويلاً حتى يعرف أسباب ما جرى، وربما لن يعرف أبداً ما الذي يجعل شعباً حصل على الغنى والقوة من نظام، فيخرج عليه في استفتاء أو انتخاب. للوهلة الأولى يبدو أن «بريكست» لم يكن أكثر من خطوة في العلاقات الدولية، لا تحتاج أكثر من اتباع الإجراءات الضرورية المقررة في المادة 50 من معاهدة الاتحاد، التي تقول بالتفاوض حول الخروج، كما جرت من قبل مفاوضات للدخول، ولكن كما يقال في مصر، إن دخول «الحمام» ليس مثل الخروج منه، وهكذا الحال في الاتحاد الأوروبي.

وللحق فإنه لم توجد صعوبات في التوصل إلى اتفاقية الخروج، فقد تمكنت تيريزا ماي، رئيسة الوزراء البريطانية، من التوصل إلى اتفاق، ولكن مجلس العموم البريطاني رفض الاتفاقية، فحاولت السيدة تعديل الاتفاق، ولكن لم يكن هناك لدى الاتحاد ما يعطيه من حقوق الأعضاء في الاتحاد.

أصبح أمام الحكومة البريطانية ثلاثة اختيارات: أن تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وكفى، دون اتفاق أو قواعد أو حقوق لمنطقة شمال آيرلندا، التي لها حدود مع جمهورية آيرلندا. أو تطلب من الشعب البريطاني أن يصوت على الأمر مرة أخرى، فربما أصبحت الأمور أكثر وضوحاً. أو أن يكون تصويت الشعب على الاتفاق رفضه مجلس العموم. بالطبع، من المتخيل أن هناك خيار استقالة الحكومة، والبحث عن حكومة جديدة تكون لديها طريقة أخرى للتعامل مع الأوضاع التي لم يعد فيها فقط الدخول أو الخروج من الاتحاد الأوروبي، وإنما إلى أي حد سوف يبقى الاتحاد البريطاني متماسكاً، بينما شمال آيرلندا واسكوتلندا لهما وجهات نظر أخرى.

ولكن كيف يمكن لأي من هذه الخيارات أن يحدث، بينما نظام الحزبين البريطاني الشهير آخذ في التفكك. في البداية كانت هناك وحدة بين «المحافظين» و«العمال» على رفض الاتفاق، ولكن بعد قليل بدأ أعضاء في كلا الحزبين في الخروج لتكوين كتلة مستقلة، أو الخروج وكفى، وأصبح تصويت آخر على الخروج شائعاً. هنا أصبحت الأزمة دستورية تشمل بريطانيا كلها، فماذا سوف يحدث إذا ما قرر الشعب الدخول مرة أخرى إلى الاتحاد؟ فهل يكون هناك استفتاء ثالث بعد عام لبحث الموضوع مرة أخرى؟ وهل هناك من نهاية لرغبات الشعوب في التصويت؟

في أميركا لم يكن الأمر مختلفاً، ولكن بعد ثلاث سنوات من ظهور ترمب، فإن كاليفورنيا بدأت الحديث عن الخروج عن الاتحاد الأميركي، ولعل هذا الحديث نوع من التهديد، ولكن في الواقع فإن ترمب قرر معاقبة الولاية، أو الولايات التي رفعت قضايا تخص «الحائط» بين الولايات المتحدة والمكسيك، وهي 16 ولاية، كانت بالصدفة تلك التي لم تصوت لصالح ترمب.

رئيس الاتحاد الأميركي بعد عامين في السلطة، أصبح واقعاً في مشكلات مع الكونغرس والحزبين ووزارة العدل وأجهزة المخابرات وبنك الاحتياطي المركزي ووزارة الدفاع، وقبل كل هذا وبعده، أعلن الرئيس أن الـ«نيويورك تايمز» هي «عدوة الشعب». هل كان الشعبان البريطاني والأميركي يعرفان نتائج الحكمة السياسية التي ذهبت بهما إلى قرارات الخروج من أوروبا أو العالم؟

في أوروبا لم تكن هناك دولة خالية ممن يريدون الخروج من الاتحاد ولا دولة خالية من جماعات متطرفة في اليمين واليسار

أربعون سنة من السيف والنار على رؤوس الإيرانيين

سيد أحمد غزالي*

تمرّ هذه الأيام الذكرى الأربعون لإسقاط نظام الشاه وتسلّط إمبراطورية ثانية على إيران هي أشد طغياناً وشراسة. لقد عايشت كلا النظامين في إطار مسؤوليات مارستها على رأس قطاعات وزارية شتى في النظام البائد، ثم اكتشفت حقيقة الثورة المزعومة إسلامية وممارساتها، ثم كان لي حظّ التعرّف منذ 17 سنة بالمقاومة الإيرانية.

لذلك ارتأيت من واجبي أن أشاطر مع الرأي العالمي، والعربي خاصة، ما علّمني الميدان في كلّ ما يتعلق بجيوستراتيجية الشرق الأوسط، وما هي الوقائع التي تدفعني إلى القول بأن الإشكالية الإيرانية تهمّ ليس الشعب الإيراني فحسب، بل تهمّ مباشرة كل شعوب المنطقة العربية والإسلامية، وأن الديكتاتورية الثيوقراطية تمسّ الأمن والاستقرار لا في الشرق الأوسط، كما نشاهده في العراق وسوريا واليمن فحسب، بل وفي المنطقة العربية الإسلامية برمتها. ويجب ألا ننسى أن مفهوم زرع الثورة الإسلامية مرسوم ومخطّط في دستور ولاية الفقيه ذاته.

لقد كنت على تواصل وتعاطٍ مع ثلاثة أنواع من إيران:

أما إيران في الماضي فكانت «إيران الحضارة الكبرى»، وأما إيران الحالية فهي التي يقاسي منها الشعب منذ 40 سنة وهي التي تسيطر بالسيف والنار على أربع عواصم عربية، وهي التي على وشك السقوط.

وأما إيران في المستقبل إيران المقاومة والشعب فهي التي في طور التكوين.

في عهد الشاه كانت العلاقات السياسية بين الجزائر وإيران محدودة ما عدا في إطار ميدان الطاقة بعد انضمام الجزائر عام 1969 إلى (أوبك OPEC) وتمثلت بنوع من التنسيق بيننا في هذا الإطار. وبصفتي رئيس الشركة الوطنية «سوناطراك» آنذاك قمت بزيارة إيران في سبتمبر (أيلول) 1968 ضيفاً على رئيس شركة النفط الإيرانية منوتشهر إقبال. ولمستُ أثناء زيارتنا عدم رضى الشعب الإيراني عن الوضع السياسي، وهذا ما أسرّه لي حتى بعض المرافقين لوفدنا. وقام منوتشهر إقبال بزيارة الجزائر في العام 1969 رداً على زيارتنا لطهران، وأصبحت العلاقة بعد ذلك بين الوزارتين في كل من البلدين قوية.

ورأيت الشاه لأول مرة في قمة OPEC الاستثنائية التي عُقدت في الجزائر في مارس 1975 وحضرتها كعضو الوفد الجزائري. وفي اجتماع خاص لرؤساء الوفود تحدّث رئيس كل وفد عن وضع بلده. فالشاه أخذ يتكلم عن إيران وعن إنجازات حكمه في جميع الميادين، وذهب إلى حد قوله بأن «إيران ستصبح في العام 1980 القوة الصناعية والعسكرية الرابعة أو الثالثة في العالم» وهذا ما سمعته حرفياً وكل الحاضرين، وهذا ما دفعني إلى الشعور كيف ينسى حكام الأنظمة الأحادية مشيئة الله.

لا جرم أن نظام طهران الحالي لا يحلم إلا بما كان يحلم به الشاه بالأمس! طبيعة وسنة الطغاة بعضهم مثل بعض. هكذا فأي نظام ديكتاتوري يحكم بالحديد والنار وبالإعدام والتعذيب يكذّب نفسه أيضاً. وعلى هامش هذا المؤتمر تم الاتفاق بين إيران والعراق بتوسط بومدين وحلّ الخلافات من خلال «اتفاقية الجزائر».

ونفس السنة وقع حادث هجوم كارلوس وفريقه على اجتماع وزراء النفط في فيينا، بما فيهم جمشيد آموزكار الوزير الإيراني وزكي يماني السعودي، إلا أنه تم الإفراج عنهما بفضل حكمة التوسط الجزائري.

بعد أحداث الثورة الشعبية في إيران وسقوط نظام الشاه ومجيء النظام الجديد بادرنا إلى مباركة الثورة، وكنّا ننظر إلى إيران الثورة على أنها ستكون سنداً للمسلمين ولدول العالم الثالث ودول عدم الانحياز.

واستناداً إلى هذا الموقف قدّمت الجزائر خدمات كثيرة لإيران ما بعد الثورة، كان أولها التوسط بينها وبين الولايات المتحدة في «قصة الدبلوماسيين الأميركيين» الذين تم أخذهم رهائن في خريف العام 1979. واستطاع النظام الإيراني الخروج من هذه الورطة الكبيرة التي أوقع نفسه فيها. وقبلنا بنفس روحية التضامن القيام بتمثيل مصالح إيران لدى الولايات المتحدة.

وبعد اندلاع الحرب الإيرانية - العراقية آثرت الجزائر اتخاذ موقف عدم الانحياز لصالح أي من الطرفين. فوضعنا ثقلنا في خانة التوسط لإنهاء هذه الحرب من خلال اتصالات مباشرة مع إيران والعراق. ولقد كلّفتنا تلك الخدمات تضحيات جسيمة.

وبعد ذلك سبق لي كوزير للخارجية الجزائرية أن التقي بزميلي الإيراني آنذاك علي ولايتي وقد زرت إيران، وجلست مع خامنئي ورفسنجاني وولايتي وغيرهم، ورافقت الرئيس شاذلي بن جديد في زيارة تمت آخر عام 1990.

حتى جاءت أحداث نهايات العقد الثامن من القرن الماضي، ونشاطات الجماعات الإسلامية وتحوّلها إلى موجة عنيفة من العمليات الإرهابية التي عصفت بالجزائر، وحصدت أرواح عشرات الآلاف من أبناء وطننا. وهنا اكتشفنا أن النظام الإيراني كان إلى جانب هذه الجماعات ضد الجزائر حكومة وشعباً بكل ما لديه من قوة، وكان يؤيدها على مختلف الأصعدة سياسياً وإعلامياً ويدعمها مالياً.

وفي رئاسة الراحل محمد بوضياف وبعد أن انكشف تورّط النظام الإيراني في دعم الإرهاب، واتّضحت مواقفه العدائية ضد الدولة وتنكّره لمواقفنا الإيجابية تجاهه عبر تأييده ودعمه للمجموعات الإرهابية، وفي الوقت الذي كنت رئيس الحكومة أمر الرئيس بوضياف بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران.

غني عن الذكر أن مواقف النظام الإيراني هذه أثارت استغرابنا الشديد، نظراً لكل ما قدّمناه له من خدمات، وما ردّه لنا من نكران للجميل. وإذا كانت هذه التجربة تشير إلى شيء، فليس أوضح من أن هذا النظام الذي لا يهمّه إلا التوسّع عن طريق التدخل في شؤون الدول الأخرى، لا يعبأ بفعل أبشع الجرائم سعياً وراء تحقيق أهدافه.

إنه من طبيعة النظام الأحادي ألا يتردد أبدا في اللجوء إلى الاغتيال والإرهاب ضد كل من يراه عقبة في طريق نشاطه. كما يقوم بتسريب عملاء داخل مجموعات المعارضة بهدف تنفيذ العمليات الإرهابية مثل ما حدث في فرنسا العام الماضي. هذا النظام نفّذ أكثر من أربعمائة وخمسين عملية إرهابية في مختلف الدول وعلى نطاق واسع استهدفت رموز المعارضة الإيرانية في الخارج، وذلك سواء مباشرة أو من خلال الدسّ في شبكات إرهابية أخرى.

وأما إيران الثالثة فهي إيران التي تعرضها المقاومة الإيرانية وتتبلور في البرامج التي قدمتها السيدة رجوي، إيران حرة مسالمة ومتقدمة وديمقراطية. والمهم هو أن «مجاهدين خلق» لديهم تجربة عملية في هذا المجال وهو ما عملوه في مدينة أشرف في العراق. وفي الوقت الحالي هناك أشرف جديد في ألبانيا بنوه بأيديهم ليكون نموذجاً من العلاقات الإنسانية لإيران المستقبل بعد ذهاب الملالي.

وساندت خلال السنوات الست عشرة الماضية المقاومة الإيرانية ولقناعتي اعتبرت قضيتهم قضيتي، حيث أعتبرهم روّاد مهمّة صعبة في العالمين العربي والإسلامي، وهي وقاية الشعوب العربية والإسلامية من التطرف الديني والفاشية تحت ستار الإسلام، ستار هو مضادّ إطلاقاً لقيمنا الإسلامية العليا.

النظام الذي لا يهمّه إلا التوسّع عن طريق التدخل في شؤون الدول الأخرى لا يعبأ بفعل أبشع الجرائم سعياً وراء تحقيق أهدافه

* رئيس الحكومة الأسبق - رئيس لجنة التضامن العربي الإسلامي مع المقاومة الإيرانية

"أكوا باور" في 11 دولة 51 مشروعاً 4.8 مليون متر مكعب من المياه المحلاة يومياً +29 جيجاواط من الطاقة

المملكة العربية السعودية | الإمارات العربية المتحدة | سلطنة عمان | مملكة البحرين | مصر | المغرب | جنوب أفريقيا | بلغاريا | الاردن | تركيا | فيتنام

7 مشاريع 3 طاقة شمسية مركزة 3 طاقة شمسية كهروضوئية 1 رياح

765 ميجاواط إجمالي إنتاجية الطاقة (تقليدية ومتجددة)

www.acwapower.com

VISION 2030 المملكة العربية السعودية KINGDOM OF SAUDI ARABIA

ACWA POWER أكوا باور

NOMAC

رئيس «بي بي» البريطانية يقول إن قطاع الطاقة الأميركي «سوق بلا عقل»

الرئيس التنفيذي لـ«أرامكو»: صناعة النفط تواجه أزمة فهم

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية أمس الثلاثاء، إن صناعة النفط تواجه «أزمة فهم» وإن وجهات نظر بعض المراقبين التي ترى أن نهاية النفط تقترب مع تنامي استخدام السيارات الكهربائية هي غير منطقية ولا تقوم على الحقائق.

وأبلغ أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لشركة النفط الوطنية العملاقة بأكبر بلد مصدر للخام في العالم، خلال أسبوع البترول الدولي في لندن، أن من المتوقع أن يزيد الطلب على النفط زيادة كبيرة، مدفوعا في الأساس بقطاع النقل.

وقال في لهجة نادرة في شدتها: «أطراف مهمة ذات صلة تعتقد أن العالم بأسره سيستمد طاقته من أي شيء، إلا النفط. تلك الرؤى لا تقوم على المنطق والحقائق، وتشكلت في معظمها استجابة للضغوط والدعاية». وأضاف: «صناعتنا تواجه أزمة فهم مع عدد من الأطراف ذات الصلة... مزايانا التقليدية المتمثلة في معروض وفير يُعتمد عليه وبسعر في المتناول غير كافية لتلبية توقعات المجتمع اليوم».

وقال إن سيارات الركوب لا تسهم بأكثر من 20 في المائة من الطلب على النفط، بينما يأتي الباقي من قطاعات أخرى مثل الطائرات والسفن والشاحنات والبتروكيماويات، وهي قطاعات لا تجد بديلا للنفط حتى الآن لتلبية النمو المتوقع في الطلب.

ودعا إلى مزيد من الاستثمار في قطاع النفط والغاز لتلبية النمو في المستقبل وقال إن على صناعة النفط أن «ترد على النظريات المبالغ فيها مثل نظرية ذروة الطلب النفطي».

ويتوقع كثيرون أن يبلغ الطلب على النفط ذروته خلال السنوات المقبلة في ظل تشديد معايير الانبعاثات في أنحاء العالم ونمو الطلب على السيارات الموفرة في استهلاك الوقود ومصادر الطاقة المتجددة.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية إن حقل السفانية النفطي عاد للعمل، وذلك بعد أن قال مصدر بالقطاع إنه خضع لإغلاق جزئي في وقت سابق من الشهر الحالي. والسفانية أضخم حقل نفط بحري في العالم بطاقة تتجاوز المليون برميل يوميا. وينتج الحقل خام النفط الثقيل.

وعن قطاع الغاز في المملكة قال الناصر، إن السعودية تستهدف تصدير ثلاثة مليارات قدم مكعبة يوميا من الغاز قبل 2030 من موارد تقليدية وغير تقليدية. وأضاف أن خيارات تصدير الغاز في المستقبل ستشمل خطوط الأنابيب والغاز الطبيعي المسال، وأن أرامكو ستطور بمفردها أصول الغاز بالمملكة.

من جانبه وصف بوب دادلي الرئيس التنفيذي لشركة بي بي البريطانية للنفط، قطاع النفط الصخري الأميركي سريع الخطى بأنه «سوق بلا عقل» لا هم له سوى الاستجابة لإشارات السوق بخلاف نظيريه في السعودية وروسيا.

ويحتاج قطاع النفط الصخري الأميركي، الذي ساعد الولايات المتحدة لتصبح أكبر منتج للنفط في العالم العام الماضي، لبيع الخام بأسعار بين 40 و60 دولارا للبرميل لكسب المال ويسارع لوقف المنصات العاملة عندما تصبح غير مربحة. وفي أكبر صفقة في نحو 20 عاما، اشترت بي بي أصولا أميركية من بي إتش بي مقابل 10,5 مليار دولار العام الماضي.

الرئيس التنفيذي لـ«أرامكو» أمين الناصر (رويترز)

وقال دادلي خلال مؤتمر أسبوع البترول الدولي في لندن: «الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تستجيب تماما لإشارات السوق... مثل سوق بلا عقل. إنها فقط تستجيب لإشارات الأسعار... بخلاف السعودية وروسيا، اللتين تضبطان إنتاجهما استجابة لوجود تخمة أو عجز في إمدادات النفط، فإن سوق النفط الصخري الأميركية لا تستجيب سوى لأسعار النفط».

وانضمت روسيا، إلى اتفاق عالمي لخفض الإمدادات مع أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول لدعم الأسعار.

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية في أحدث تقرير لها إن إنتاج الولايات المتحدة من الخام ارتفع إجمالا إلى رقم قياسي أسبوعي بلغ 12 مليون برميل يوميا. وزادت مخزونات النفط الخام للأسبوع الخامس على التوالي لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2017 ولامست الصادرات أعلى مستوياتها على الإطلاق.

في غضون ذلك، ارتفع خام برنت إلى 65 دولارا للبرميل أمس، وسط توقعات بتمسك السعودية وبقية أعضاء أوبك بتخفيضاتهم للإنتاج، على الرغم من تجدد ضغوط الرئيس الأميركي دونالد ترمب على المنظمة.

وانخفضت الأسعار يوم الاثنين، في الوقت الذي غادر فيه المتعاملون مكاتبهم لحضور أسبوع البترول العالمي في لندن، بعد أن دعا ترمب أوبك إلى تخفيف جهودها لتعزيز سوق النفط. وقال إن الأسعار «ترتفع أكثر مما ينبغي».

وفي الساعة 17:00 بتوقيت غرينيتش، ارتفع خام القياس العالمي برنت إلى 65,25 دولار للبرميل، بعد أن خسر 3,5 في المائة في جلسة الاثنين. وارتفع الخام الأميركي غرب تكساس الوسيط إلى 55,67 دولار للبرميل.

ومما يكبح موجة الصعود توقعات بارتفاع مخزونات النفط الخام الأميركية للأسبوع السادس على التوالي. والنفط مرتفع نحو 20 في المائة منذ بداية العام، حين بدأت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجون آخرون مثل روسيا خفض الإنتاج في مسعى لتقليص تخمة عالمية.

ونقلت «رويترز» عن أوليفر جاكوب محلل النفط لدى بتروماتريكس قوله إن من المرجح أن تلتزم السعودية وبقية أعضاء أوبك الحذر بشأن تخفيف خطتهم لخفض الإمدادات، بعد ارتفاع الإنتاج في النصف الثاني من العام الماضي قبل العقوبات الأميركية على إيران وهو ما أدى إلى انخفاض كبير في الأسعار.

«أرامكو» تمدد عقد توريد الخام لمصر 6 أشهر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير البترول المصري طارق الملا، أمس (الثلاثاء)، إنه تم الاتفاق مع شركة النفط العملاقة «أرامكو» السعودية، على تمديد توريد الخام إلى مصافي التكرير المصرية لمدة ستة أشهر جديدة بدءاً من يناير (كانون الثاني) الماضي.

كانت شركة النفط الوطنية السعودية العملاقة قد بدأت توريد الخام للمصافي المصرية بشكل تجريبي في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) من عام 2017، ثم بدأت التوريد المنتظم في عام 2018.

ونقلت «رويترز» عن الوزير: «الشركة ستورّد أكثر من 500 ألف برميل شهرياً من النفط الخام في الفترة من يناير حتى يونيو (حزيران) المقبل». ولم يذكر تفاصيل مالية. كانت السعودية قد اتفقت في أبريل (نيسان) 2016، على تزويد مصر بسبعمائة ألف طن من المنتجات النفطية المكررة شهرياً لمدة خمس سنوات.

على صعيد متصل، قالت شركة «القلعة للاستشارات المالية» إن التشغيل التجاري لمشروع مصفاة الشركة المصرية للتكرير سيبدأ في الربع الثالث من العام الحالي. وتبلغ التكلفة الاستثمارية للمصفاة، المقامة شمال القاهرة على مساحة 330 ألف متر مربع، نحو 4,3 مليار دولار وستغطي ما يعادل 30 إلى 50% من واردات مصر من المنتجات البترولية.

وقالت القلعة في بيان أرسلته إلى بورصة مصر: «تم تشغيل وحدة إنتاج الديزل بنجاح ومن المقرر الانتهاء من التشغيل التجريبي لكل وحدات المشروع بنهاية الربع الثاني من هذا العام على أن يبدأ التشغيل التجاري في الربع الثالث».

وتعوّل «القلعة» ومساهموها على «المصرية للتكرير» لانتشالها من الديون المتراكمة والخسائر المتتالية التي تتكبدها منذ قيدها بالبورصة. ووفقاً لـ«رويترز»، فإن شركة تابعة لـ«القلعة»، تسعى للحصول على قرض لأجل عام بقيمة 80 مليون دولار من البنك التجاري الدولي مصر. ونقلت «رويترز» عن أحد المصادر التي تحدثت، شريطة عدم نشر أسمائها: «البنك التجاري الدولي يرتب قرضاً بقيمة 80 مليون دولار لصالح الشركة المصرية للتكرير التابعة لـ(القلعة) لتمويل رأس المال العامل».

وتمثل «المصرية للتكرير» لشركة «القلعة» ضوء الأمل الذي تتشبث به الشركة ومساهموها لانتشالها من التعثر والديون المتراكمة وخسائرها المتتالية منذ قيدها بالبورصة. وقال مصدر آخر لـ«رويترز»: «البنك التجاري الدولي خاطب بنوكاً محلية للمشاركة في القرض الذي تبلغ مدته عاماً قابلاً للتجديد». وتمتلك «القلعة» نحو 20% من أسهم «المصرية للتكرير»، رغم الإعلان أكثر من مرة عن قرب موعد التشغيل الذي يتم تأجيله باستمرار منذ نهاية 2015 على أمل أن يتم الافتتاح أخيراً هذا العام.

ارتفاع حصة «غازبروم» الروسية إلى 37% من السوق الأوروبية

موسكو: «الشرق الأوسط»

قال أوليغ أكسيوتين عضو لجنة إدارة شركة الغاز الروسية العملاقة «غازبروم»، أمس (الثلاثاء)، إن حصة الشركة في سوق الغاز الأوروبية ارتفعت بنسبة 2% إلى 36,7% العام الماضي، مقارنةً مع 34,7% في 2017.

وخلال اجتماع للمستثمرين في هونغ كونغ، أوضحت الشركة أن حجم الغاز الذي تم تصديره إلى أوروبا في العام الماضي بلغ 201,8 مليار متر مكعب، وحافظت ألمانيا على تصدرها قائمة أكبر مستوردي الغاز الروسي بين الدول الأوروبية وبفارق كبير عن الدول الأخرى.

وفي إشارة إلى النقاش الدائر حول مشروع خط الغاز الجديد «نورد ستريم2»، أعربت يلينا بورميستروفا، خبيرة التصدير في «غازبروم»، عن رفضها للتخوف من زيادة الاعتماد على الغاز الروسي، وقالت إن «بدائل التوريد لا تتوافر بمثل هذا العدد في أي منطقة في العالم حتى يومنا هذا كما هي متوافرة في أوروبا».

وأوضحت بورميستروفا أن محطات تخزين الغاز المسال وحدها، لديها الآن إمكانات هائلة لم يتم استنفاد سوى ثلثها فقط، ولفتت إلى أنه بدلاً من الغاز المسال القادم من الولايات المتحدة على سبيل المثال سيتم توفير أنابيب غاز من روسيا بسعر أرخص بشكل ملحوظ.

وتابعت أن «غازبروم» عازمة بحلول نهاية العام الحالي على إتمام خط «نورد ستريم2» بسعة تبلغ 55 مليار متر مكعب في العام، وستبلغ التكلفة نحو 10 مليارات يورو.

وتوقع قسم التصدير في «غازبروم»، أن يتراوح سعر الواردات من الغاز في العام الحالي بين 230 و250 دولاراً أميركياً لكل 1000 كيلومتر مكعب، وكان هذا السعر قد بلغ العام الماضي 245,5 دولار أميركي، وهو أقل من السعر الذي كان رئيس الوزراء الروسي ونائب رئيس «غازبروم» ديميتري ميدفيديف، حدده بـ248 دولاراً أميركياً. ويمثل سعر الغاز في عام 2018 ارتفاعاً بنسبة 24,6% مقارنةً بسعره في 2017.

وأوضحت الشركة أن حصة «غازبروم» من إجمالي واردات الصين من الغاز قد تصل إلى 25% بحلول 2035. ومن المقرر أن تبدأ الشركة الروسية إمداد الصين بالغاز في ديسمبر (كانون الأول) 2019. وقالت «غازبروم نفط»، الذراع النفطية لشركة الغاز الروسية العملاقة «غازبروم»، أمس، إن استراتيجيتها طويلة الأجل تنطوي على زيادة إنتاج النفط ومكثفات الغاز بين 2 و3% سنوياً. وقال أدلى أليكسي يانكيفيتش المدير المالي لـ«غازبروم نفط» في هونغ كونغ، إن أسواق النفط العالمية ما زالت متقلبة وعصية على التنبؤ.

«أدنوك» الإماراتية توقع 3 اتفاقيات مع شركات الطاقة الكورية لبحث فرص النمو

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» أمس إنها وقّعت 3 اتفاقيات إطارية مع شركات كورية للطاقة لبحث فرص التعاون المشترك في مجالات الاستكشاف والتطوير والإنتاج، والاستثمارات المحتملة في مجال التكرير والبتروكيماويات، ونقل شحنات النفط والغاز الطبيعي المسال وتحميلها على السفن، وذلك على هامش الزيارة الرسمية التي يقوم بها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة إلى كوريا الجنوبية.

وتم توقيع الاتفاقيات مع كل من مؤسسة الغاز الكورية الجنوبية «كوغاز»، ثاني أكبر مشترٍ للغاز الطبيعي المسال في العالم، والتي أجرت دراسة جدوى بشأن تزويد السفن بالغاز الطبيعي المسال في ميناء الفجيرة، ومع شركة النفط الوطنية الكورية «كنوك»، التي تمتلك نسبة 30 في المائة من أسهم شركة «الظفرة» للبترول، التابعة لـ«أدنوك»، وتسعى إلى زيادة تخزين النفط في كوريا بنحو 24 مليون برميل حتى عام 2025، ومع شركة «جي إس إنرجي»، التي تعد شركة كورية مستقلة للطاقة، وتمتلك نسبة 10 في المائة في شركة «الظفرة» للبترول، و3 في المائة من أسهم شركة «أدنوك» البحرية.

وقّع الاتفاقيات الدكتور سلطان الجابر، وزير دولة الرئيس التنفيذي لـ«أدنوك»، مع كل من كيم يونغ دو، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الغاز الكورية الجنوبية «كوغاز»، ويانغ سو يونغ، الرئيس التنفيذي لشركة النفط الوطنية الكورية «كنوك»، وهو يونغ سو، الرئيس التنفيذي لشركة «جي إس إنرجي».

وقال الدكتور الجابر: «تم خلال المناقشات مع الشركات الكورية بحث فرص النمو المتاحة في عدد من المجالات على المستويين المحلي والعالمي، بما في ذلك نقل شحنات النفط والغاز الطبيعي المسال وتحميلها على السفن، وتلبية الطلب المتنامي لكوريا على الطاقة، واستقطاب الاستثمارات الكورية للمساهمة في تنفيذ خطط (أدنوك)، لتوسعة عملياتها في مجالات الاستكشاف والتطوير والإنتاج، والتكرير والبتروكيماويات والغاز». وتابع: «فيما نمضي بنجاح في تنفيذ استراتيجيتنا المتكاملة 2030 للنمو الذكي، نعتزم الاستمرار في التعاون مع شركاء استراتيجيين قادرين على المساهمة في تحقيق أقصى قيمة ممكنة من مواردنا، ونقل التكنولوجيا المتطورة، وضمان الوصول إلى مراكز الطلب العالمي الجديدة».

وكانت كوريا ثامن أكبر مستهلك للطاقة في العالم في عام 2017. ووفقاً لوكالة الطاقة الدولية، قامت كوريا باستيراد نحو 3 ملايين برميل يومياً من النفط الخام والمكثفات، ما يجعلها خامس أكبر مستورد في العالم. وتعتمد كوريا اعتماداً كبيراً على الشرق الأوسط لإمدادها بالنفط، وقد استأثرت المنطقة بأكثر من 82 في المائة من واردات كوريا من النفط الخام لعام 2017. منها 11 في المائة قامت «أدنوك» بتوريدها.

وتعد كوريا كذلك ثالث أكبر مستورد للغاز الطبيعي المسال في العالم. وبحسب خطتها الثالثة عشرة طويلة الأجل للغاز الطبيعي، من المتوقع أن يصل الطلب المحلي على الغاز لتوليد الكهرباء إلى 40,49 مليون طن متري بحلول عام 2031، أي بزيادة قدرها 3 ملايين طن متري عن مستويات 2017.

النيابة تخصص «خطاً ساخناً»... والقضاء يرفض «الوساطة الرسمية»

بوتين يسعى لتخفيف «الضغوط الأمنية» على قطاع الأعمال الروسي

موسكو: طه عبد الواحد

أعلنت النيابة العامة الروسية عن افتتاح «خط ساخن» لتلقي شكاوى رجال الأعمال الذي يتعرضون لضغط من جانب مؤسسات الدولة، ولا سيما الأجهزة الأمنية المعنية بالجريمة الاقتصادية، والأجهزة الإدارية. وأكد النائب العام في روسيا، أنه سيستقبل شخصياً رجال الأعمال للاستماع لهم. وكشف تقرير أعدته الهيئة الفيدرالية الروسية للرقابة المالية، عن نمو حجم الأصول التي تمت مصادرتها عام 2018 في إطار الملفات والملاحقات القضائية لقطاع الأعمال.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعا أخيراً، في رسالته السنوية أمام المجلس الفيدرالي، إلى الحد من الملاحقات الأمنية لقطاع الأعمال. وجاءت هذه التطورات في وقت يستمر فيه الجدل بشأن اعتقال مؤسس واحد من أهم صناديق الاستثمارات في روسيا، بتهمة اختلاس وتهريب أموال من روسيا، ويرفض الأمن إطلاق سراحه رغم مناشدات شخصيات اقتصادية رسمية وعامة بتعديل القرار من توقيف في السجن إلى «إقامة جبرية» في المنزل إلى حين انتهاء التحقيق.

وأعلنت النيابة العامة الروسية، أمس، عن افتتاح «خط هاتف» يعمل على مدار الساعة لتلقي شكاوى حول ضغط تتعرض له الشركات ورجال الأعمال من جانب مؤسسات الدولة. وفضلاً عن ذلك، سيقوم النائب الروسي العام ألكسندر باستريكين شخصياً باستقبال رجال الأعمال للاستماع إلى شكواهم حول «ملاحقات بقضايا جنائية، وجرائم في مجال الأعمال» تؤثر على نشاطهم.

ويشكو قطاع الأعمال من ضغط مستمر خلال السنوات الماضية من جانب الأجهزة الأمنية وأجهزة الأمن والرقابة الاقتصادية، والمؤسسات الإدارية المعنية بمنح الموافقات والتراخيص الضرورية لمزاولة العمل وتنفيذ المشروعات.

وقالت النيابة العامة، أمس، إنها كشفت العام الماضي عن 180 ألف انتهاك للتشريعات والقوانين في مجال النشاط الاستثماري. وأشار ألكسندر كورينوي، المتحدث الرسمي باسم النيابة العامة، إلى أنه من بين تلك الانتهاكات، تقييد حقوق المستثمرين من جانب مسؤولين في الدولة وفي السلطات المحلية، وتجاوزات في عمليات التفتيش على الشركات ومواقع الأعمال والنشاط الاستثماري، فضلاً عن انتهاكات للقوانين التي تنظم الدور الرقابي للدولة والمديريات المحلية، وانتهاك حقوق المستثمرين في توفير دعم الدولة. من جانبها، أشارت الهيئة الفيدرالية للرقابة المالية إلى أن الأصول المحجوز عليها، التي تمت مصادرتها في إطار قضايا جنائية ومالية، نمت من 40 ملياراً عام 2013 حتى أكثر من 77 مليار روبل عام 2017، ومن أصل 350 مليار روبل تم الحجز عليها في قضايا جناية، تعود 250 ملياراً إلى الجرائم المالية، مثل التهرب الضريبي، والاختلاس.

ويشكو رجال الأعمال الروس من الضغط المستمر والتفتيش من جانب الأجهزة الأمنية، وعدم كفاءة القضاء في التعامل مع الملفات الاقتصادية. وكانت «موديز» أدرجت «تفشي الفساد» و«عدم كفاءة النظام القضائي» الروسي ضمن مخاطر الاقتصاد الروسي.

وأثيرت مسألة الضغط الهائل من جانب أجهزة الدولة والمؤسسات الأمنية على قطاع الأعمال، وتأثيرها السلبي على نشاط هذا القطاع وعلى النشاط الاستثماري، أكثر من مرة خلال السنوات الماضية. وطالب اقتصاديون روس بما في ذلك من العاملين في الدولة بتخفيف القيود على «البيزنس» والحد من هذا الضغط الذي وصفه كثيرون بأنه غير مبرر أحياناً، ولا يقوم على أسس في أحيان أخرى.

وتوقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أخيراً عند هذه القضية، ودعا في رسالته السنوية أمام المجلس الفيدرالي إلى تخفيف ذلك الضغط، وضرورة تحرير قطاع الأعمال من شعور دائم بخطر التعرض للملاحقة، ومواجهته اتهامات جنائية أو إدارية. وشدد على أن تحقيق الأهداف الكبيرة المعلنة للنمو الاقتصادي تتطلب التخلص من كل ما يعيق حرية نشاط الاستثمار.

ووضع موقف بوتين بشأن الملاحقات الأمنية لقطاع الأعمال على المحك مباشرة؛ ذلك لأن تصريحاته جاءت في وقت احتدم فيه الجدل حول قضية مايكل كالفي، مؤسس ومدير صندوق «بارينغ فوستوك» للاستثمارات، الذي اعتقله الأمن، ومن ثم قررت محكمة في موسكو احتجازه مع خمسة مسؤولين آخرين في الصندوق، على ذمة التحقيق في اتهامات باختلاس 2,5 مليار روبل من مصرف روسي.

ومعروف أن صندوق «بارينغ فوستوك» الذي تأسس عام 1994، متخصص بالاستثمارات في روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة، واستثمر أكثر من 2,4 مليار دولار في 70 مشروعاً في مجالات الخدمات المالية، وإنتاج النفط والغاز، والاتصالات والقطاع الاستهلاكي.

وأثارت عملية اعتقال كالفي استياءً واسعاً في أوساط الأعمال، ولدى عدد كبير من المسؤولين في الدولة، وأبدى بوريس تيتوف، مفوض حقوق الأعمال لدى الرئيس الروسي، استعداده لكفالة كالفي، وقال: إن ما يجري «مجرد نزاع بين شركات»، كما دعا الصندوق للتوجه بطلب المساعدة من الاتحاد الروسي للمنتجين ورجال الأعمال. وكذلك فعل كيريل دميتريف، مدير صندوق الاستثمارات الروسية المباشرة، الذي أشاد بما قدمه صندوق كالفي للاقتصاد الروسي، وتقدم بطلب خطي لتغيير قراره احتجازه في السجن إلى «إقامة جبرية» في المنزل. وانضم إليه لاحقاً في هذا الطلب، وفي الدفاع عن كالفي كل من مدير مصرف «ألفا بنك» وحتى السفير الأرميني في روسيا، وعدد آخر من المسؤولين وكبار رجال الأعمال.

من جانبه، أكد أليكسي كودرين، رئيس غرفة الحساب الروسية، دعمه المطالبة بنقل كالفي إلى «إقامة جبرية»، ووعد التقدم بطلب مماثل عندما يتطلب الأمر، ووصف اعتقاله بأنه «حالة طارئة للاقتصاد الروسي»، ورأى أنه مؤشر على «عدم تنفيذ توجيهات الرئيس بوتين بعدم الاعتقال في الجرائم الاقتصادية»... إلا أن كل تلك الأصوات لم تحدث أي تغيير، وما زال كالفي قيد الحجز على ذمة القضية بأوامر قضائية؛ رغم الوساطة من المسؤولين الرسميين.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,53	9,55	1508	3,05
ج. استرليني £		4,94	4,80	0,51	4,84	0,50	0,40	0,93	23,10	12,57	1985	4,01
يورو €		4,25	4,13	0,44	4,17	0,43	0,34	0,80	19,91	10,84	1711	3,46

النفط (برنت)
أمس 65,17
السابق 64,76 $

الذهب
أمس 1325,20
السابق 1325,90 $

بتكوين
أمس 3810,34
السابق 3785,99 $

ثلاثة أرباعها تتوقع مزيداً من التدهور بين واشنطن وبكين

التشاؤم يغلب على مزاج الشركات الأميركية في الصين

بكين: «الشرق الأوسط»

أظهرت إحصائية اقتصادية الثلاثاء مخاوف الشركات الأميركية في الصين من عام قاتم، إذ تخشى الكثير منها تدهور العلاقات التجارية الثنائية؛ بينما تؤجّل نحو ربعها الاستثمارات.

واستعرضت الإحصائية التي أجرتها غرفة التجارة الأميركية في الصين، وشملت 314 شركة أميركية، جميع التحديات التي تواجه الأعمال التجارية الأميركية بعدما فرضت بكين وواشنطن رسوماً جمركية على الواردات المتبادلة تبلغ قيمتها أكثر من 300 مليار دولار.

ونُشر التقرير بعد يومين من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب أنه سيؤخر زيادة في الرسوم الجمركية على البضائع الصينية كانت مرتقبة نهاية هذا الأسبوع، بعدما أشاد هو والجانب الصيني على حد سواء بـ«التقدم الملموس» في المفاوضات التجارية.

وقال رئيس غرفة التجارة الأميركية تيم ستراتفورد: «يأمل أعضاؤنا بالتأكيد بأن يجدوا أن الضبابية وخسارة الأعمال التجارية، وتأخرها الناجم عن المفاوضات التجارية والتوترات، كانت تستحق العناء».

وأضاف للصحافيين: «في حال كان الوضع غير ذلك، فسيكون الأمر مضيعة كبيرة» للوقت.

وتوصلت الإحصائية إلى أن 89 في المائة من الشركات التجارية أعربت عن «رؤية متشائمة» حيال أهم علاقة تجارية ثنائية في العالم.

أحد موانئ إقليم شاندونغ الصيني شرق البلاد (أ.ب)

وأظهرت أن الرسوم أثّرت مباشرة على الأعمال التجارية الأميركية؛ إذ زادت التكاليف وخفضت الطلب من جانب المستهلكين الصينيين لدرجة أجبرت بعض الشركات على تسريح موظفين. واعتبر الخلاف التجاري الصيني - الأميركي بين أبرز بواعث القلق بالنسبة للأعمال التجارية في مختلف القطاعات. وتوقعت ثلاثة أرباع الشركات أن تشهد العلاقة مزيداً من التدهور هذا العام أو أن تبقى على حالها في أحسن الأحوال.

وبحسب الإحصائية، أشارت نحو ثلثي الشركات إلى أن التوترات انعكست على خططتها في السوق دفعت نحو ربعها إلى تأخير أي خطط للاستثمار بشكل إضافي في الصين. وأظهرت أن نحو 5 الشركات نقلت أو تفكر في نقل خطوط إنتاجها إلى خارج الصين مدفوعة بمسألة الرسوم وارتفاع التكاليف.

وقال ستراتفورد إن الشركات الأميركية تعتبر مع ذلك أن الرسوم دفعت الحكومتين إلى الجلوس معاً على طاولة المفاوضات لحل المسائل العالقة بينهما بشكل جدي. وأضاف أن إحصائية تجارية منفصلة أجريت الأسبوع الماضي توصلت إلى أن معظم الشركات تؤمن بضرورة إبقاء الرسوم الجمركية مفروضة «بطريقة ما» خلال المفاوضات.

وازدادت المخاوف في أوساط أبرز النواب الأميركيين من احتمال قبول الرئيس دونالد ترمب باتفاق يزيد عمليات الشراء الصينية للسلع الأميركية دون حل المسائل الشائكة أكثر، على غرار الدعم الحكومي الصيني للشركات والمنافسة غير المنصفة بحق الشركات الأجنبية. وقال ستراتفورد إن شراء مزيد من المنتجات الأميركية «لا يحل المشاكل التنظيمية الكامنة، وهو أمر أعتقد أنه لن يسمح لنا بإقامة علاقة تجارية على قاعدة مستدامة ما لم يحصل».

ولا يزال الوصول إلى السوق - وهو مصدر قلق منذ مدة طويلة بالنسبة للولايات المتحدة وأوروبا وشركات أجنبية أخرى - يمثّل مشكلة لأكثر من نصف الشركات. ونقلت غرفة التجارة عن مدير تنفيذي لم تكشف هويته قوله إن «الصين جعلت من نوعية الأعمال التجارية التي نقوم بها، والتي تشمل جزئيا استيراد المنتجات الزراعية إلى الصين، أكثر صعوبة كل عام منذ قدومي».

ومن المسائل الأخرى التي تتم مناقشتها بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم حماية الملكية الفكرية الأميركية، مع اتهام واشنطن لبكين بالتشجيع على سرقة الإبداعات الأميركية. وذكرت ثلث الشركات أن ذلك دفعها إلى الحد من استثماراتها في الصين بينما قامت بذلك نحو نصف الشركات العاملة في قطاعات التكنولوجيا والموارد والصناعة.

ومع ذلك، أشارت 59 في المائة من الشركات إلى تحسن حماية الملكية الفكرية خلال السنوات الخمس الماضية. وقال ستراتفورد في التقرير: «نعم، كانت هناك تحديات... كثير منها منذ مدة طويلة، بينما هناك الكثير من الالتزامات السابقة التي لم يتم الإيفاء بها». وأضاف أن «الصين لا تزال تعد سوقا مهمة للغاية بالنسبة لكثير من الشركات الأميركية، والعلاقة الاقتصادية الثنائية مهمة لدرجة تجعل من غير الممكن أن تفشل».

ويعد تباطؤ النمو كذلك مصدر قلق آخر بعدما سجل الاقتصاد الصيني أبطأ نمو منذ نحو ثلاثة عقود في 2018. وتوقعت أكثر من نصف الأعمال التجارية نموا في السوق هذا العام بنسبة خمسة في المائة أو أقل، وهو دون هدف النمو بنسبة ستة في المائة الذي يتوقع أن تعلن بكين عنه الشهر المقبل.

استثمارات البنية التحتية في الصين تتعرض لضغوط

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح في الصين أمس الثلاثاء، إن خطط الاستثمار في البنية التحتية تتعرض لضغوط في ظل تراجع ثقة المستثمرين، مضيفة أن بعض القطاعات شهدت تراجعا حادا في المشروعات المقررة.

وعادة ما تنفذ أجهزة محلية وجهات تسيطر عليها الدولة مشروعات البنية التحتية في الصين.

وقالت اللجنة في تقرير إن الاستثمار في الصناعة قد يواجه ضغوطا في النصف الأول من 2018 مع تراجع أرباح الشركات منذ أواخر العام الماضي بفعل الطلب الضعيف والأسعار المنخفضة.

وتابعت أن نمو الاستثمار العقاري في الربع الأول من العام سيظل سريعا نسبيا لأن بعض المشروعات قيد البناء منذ 2018 لكن قد يتراجع تدشين أعمال بناء جديدة.

وتزامن مع تراجع ثقة المستثمرين في الصين، أن تقرير صادر عن بنك باركليز البريطاني أمس توقع تراجع أسعار خام الحديد، لتفقد كل المكاسب التي جنتها نتيجة إحدى الكوارث ووقف العمل في بعض المناجم من ناحية أخرى.

ويتوقع البنك تراجع سعر الخام إلى أقل من 70 دولارا للطن اعتبارا من الربع الثاني من العام الحالي في ظل وصول الإنتاج العالمي إلى أعلى من التوقعات.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن التقرير الذي أعده المحلل «أيان ليتل وود» القول إن متوسط سعر خام الحديد سيكون في الربع الحالي من العام 79 دولارا على أن يصل إلى 69 دولارا للطن خلال الربع الثاني، ثم 63 دولارا للطن خلال الربع الثالث ليرتفع في الربع الأخير من العام إلى 65 دولارا للطن.

وأضاف المحلل أن «محور هذه الرؤية هو نمو الإنتاج بأفضل من توقعات الأسواق»، وذلك على خلفية الجهود التي تبذلها شركة «فيل» لإنتاج الحديد الخام لتعويض خسائرها وتحسن الإنتاج في الصين.

يذكر أن سوق خام الحديد شهدت اضطرابا شديدا نتيجة انهيار سد في أحد مناجم شركة «فالي» البرازيلية في أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي، مما أدى وقف إنتاج ما يصل إلى 70 مليون طن. وأدت هذه المشكلة إلى ارتفاع كبير للأسعار حيث وصل سعر الطن في العقود الفورية إلى أكثر من 90 دولارا، إلى جانب ارتفاع أسعار أسهم المنافسين.

ومنذ كارثة سد «برومادينهو» في أحد مناجم «فالي» بالبرازيل، يحاول المستثمرون والمستهلكون تقييم قدرة الشركات الأخرى على زيادة إنتاجها من خام الحديد لتعويض النقص في الإنتاج.

وقال «ليتل وود» إنه يتوقع تراجع أسعار خام الحديد مع تلاشي الزيادة المرتبطة بمخاطر تراجع الإنتاج، إلى جانب لجوء الشركات إلى المخزون لديها لتعويض نقص الإنتاج.

افتتاح فرع لبنك «ستاندرد تشارترد» مؤشر على جاذبية السوق السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعطي دخول بنك ستاندرد تشارترد إلى السعودية، مؤشراً على متانة الاقتصاد السعودي وجاذبية السوق السعودية للبنوك العالمية بحسب خبراء، إذ إن تلك البنوك تجري فحصاً للبيئة الاستثمارية والتشريعية وتقيس معدلات النمو الاقتصادي وحجم الفرص في الأسواق الجديدة، وتقرر المضي قدماً في حال توفر ما يضمن لها النمو والاستمرارية.

وكان مجلس الوزراء السعودي وافق أمس على الترخيص لبنك ستاندرد تشارترد بفتح فرع له في السعودية، وتفويض وزير المالية بالبت في أي طلب لاحق بفتح فروع أخرى للبنك في المملكة، على أن يلتزم البنك في مزاولته الأعمال المصرفية بالأنظمة واللوائح والتعليمات المعمول بها في السعودية، وأن تنسق مؤسسة النقد العربي السعودي مع البنك لاستكمال الإجراءات النظامية اللازمة لذلك.

ولبنك ستاندرد تشارترد مقر رئيس في بريطانيا ويتواجد في عدد كبير من دول العالم، ويعد من أعرق البنوك العالمية، ويتخصص في تمويل المشاريع العملاقة وأسواق الأسهم والسندات والمصرفية الاستثمارية، وله ذراع يختص بالمصرفية الفردية وتمويل الشركات والمصرفية الاستثمارية وإدارة الأصول.

وأشار خبراء إلى أن البنوك العالمية تأتي عادة بخبراتها وقدراتها الفنية والتمويلية وتطوير رأس المال البشري في الأسواق التي تدخل فيها، ويبنى ذلك على مستويات ربحية مجزية ونمو مستدام، وهو ما يتحقق في السعودية، إذ إن من أهم عوامل الجذب فيها البيئة التشريعية ورؤية 2030 بمشاريعها وتنوعها، ما شجع البنك على القدوم للسعودية.

ويسهم دخول البنك إلى السوق السعودية في إضافة قاعدة مستثمرين دوليين عبر علاقاته في مختلف أرجاء العالم، كما سيستفيد القطاع الخاص منه بالحصول على منتجات مصرفية وأدوات تمويل جديدة.

إلى ذلك، أكد أحمد الخليفي، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، أن طلبات البنوك الأجنبية لدخول السوق السعودية تعكس تطور التشريعات، وتأتي سرعة الاستجابة لهذه الطلبات تشجيعاً لبرنامج تطوير القطاع المالي، ضمن برامج رؤية السعودية 2030.

وأكد الخليفي لقناة «العربية» أن قرار مجلس الوزراء الموافقة على الترخيص لبنك ستاندرد تشارترد بفتح فرع له في السعودية، يشكل إضافة لبرنامج تطوير القطاع المالي، ويعزز دخول المزيد من البنوك للعمل إلى جانب نحو 27 بنكاً في السعودية.

وأشار إلى وجود طلبات قيد الدراسة من بنوك عالمية تستهدف دخول السوق السعودية، مبيناً أن قرار مجلس الوزراء سيعطي دفعة لدراسة هذه الطلبات، والتي تنعكس من اهتمام المؤسسات المالية العالمية بالسوق السعودية. وأوضح أن السنوات الثلاث الماضية شهدت الترخيص لثلاثة بنوك أجنبية وبنك الخليج الدولي.

من جهته، أكد محمد التويجري وزير الاقتصاد السعودي أن اختيار ستاندرد تشارترد للسعودية يعكس ثقة المصرف بالبيئة التشريعية للمملكة.

وأوضح التويجري أن دخول بنوك عالمية إلى السوق المصرفية السعودية سيشكل إضافة إلى العمل المصرفي في البلاد.

ولفت إلى أن دخول المصارف الكبرى إلى السعودية، يأتي في سياق التطلع إلى تمويل المشاريع الكبرى، ومنها مشاريع دولية بجانب انضمام المملكة إلى مؤشرات الأسواق الناشئة على مستوى السوق المالية.

وشدد التويجري على أن دخول بنوك كبرى تعمل بمعايير عالمية إلى السعودية، له انعكاسات مهمة على البيئة التنظيمية وتطوير المنافسة، واقتناص فرص التمويل وتطوير القطاع المالي.

المغرب: ضبط التضخم يحسن القدرة الشرائية للأسر

الدار البيضاء: لحسن مقنع

تحسنت القدرة الشرائية للأسر المغربية خلال سنة 2018 بفعل ضبط معدل التضخم في مستوى 1,9 في المائة، مقابل 2,3 في المائة العام السابق. وتحسن دخل الأسر، حسب تقرير أصدرته مديرية الدراسات والتوقعات الاقتصادية في وزارة المالية.

وأشار التقرير إلى أن نفقات استهلاك الأسر المغربية تطورت وفق منحى إيجابي خلال سنة 2018، مستفيدةً من جودة المحاصيل الزراعية. وأشارت إلى أن هذا التطور انعكس على سلفات الاستهلاك التي ارتفعت بنسبة 6,1 في المائة.

كما أشار التقرير إلى تحسن دخل الأسر خلال هذه الفترة، مبرزاً على الخصوص ارتفاع كتلة أجور الموظفين بنسبة 1 في المائة، إضافة إلى تحسن التشغيل، إذ عرفت سنة 2018 خلق 126 ألف فرصة عمل جديدة، وانخفاض نسبة البطالة إلى مستوى 9,8 في المائة.

أما فيما يخص الشركات، فأوضح التقرير أن المجهود الاستثماري للقطاع الخاص تواصل نموه، مستفيداً من ارتفاع حجم القروض البنكية الموجهة للتجهيز بنسبة 2 في المائة في 2018، عقب تسجيل 11,6 في المائة في العام السابق. كما أشار التقرير إلى ارتفاع واردات السلع التجهيزية بنسبة 9,5 في المائة، وواردات المنتجات نصف المصنعة بنسبة 4,2 في المائة، إضافة إلى ارتفاع مداخيل الاستثمارات الخارجية المباشرة بنسبة 34 في المائة.

واستفادت شركات القطاع الخاص، حسب التقرير، من التراجع الكبير لآجال تأخر الأداء في الصفقات الحكومية، خصوصاً منذ إصدار الحكومة للقانون المتعلق بتسريع الأداءات المتعلقة بالصفقات العمومية التي تنجزها شركات القطاع الخاص في سنة 2017.

وأشار التقرير إلى أن هذه الآجال نزلت من 142 يوماً في المتوسط خلال 2016 إلى 58 يوماً في 2017، ثم إلى 39 يوماً في 2018، مقابل أجل قانوني محدد في 60 يوماً. وتوقع التقرير أن يتحسن الأداء في هذا المجال مع تطبيق الإجراء المتعلق بفرض الإيداع الإلكتروني للفواتير المترتبة عن إنجاز الصفقات العمومية ابتداء من شهر مايو (أيار) المقبل.

كانت بين أبرز أسباب أزمة 2008

المنتجات المالية المهيكلة... «عنقاء الأسواق» العائدة بقوة رغم «السمعة السيئة»

لندن: مطلق منير

بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008 التي كادت تودي بالمنتجات المالية المهيكلة، عادت تلك المنتجات كطائر العنقاء الخرافي إلى الانتعاش مجددا على الرغم من تحميلها - إلى جانب الرهونات العقارية - تبعات أزمة مالية كانت الأعنف منذ عام 1929.

وتؤكد مصادر المصارف الاستثمارية في جنيف أن التوسع الجديد أتى مدفوعاً بتغيير في الشكل والمضمون تلبية لطلب مستمر على هذه المنتجات في الأسواق. إلى ذلك، هناك أسباب أخرى، أبرزها انخفاض معدلات الفوائد، ما دفع المستثمرين إلى منتجات وأدوات بعوائد أعلى، والتغيير الرقابي في مناخ أكثر تنظيما من ذي قبل.

ويذكر أن المنتجات المهيكلة يستخدمها صناع السوق لتلبية رغبة المستثمرين الدائمة في أقصى مستويات ممكنة لحماية رأس المال، مع خيار أرباح تفوق بكثير الفائدة المصرفية. هذا التوازن يعد المصدرون بالتوصل إليه بفضل توزيع السيولة المستثمرة بين أدوات مالية شبه منعدمة المخاطر منخفضة العائد، وبين الاستثمارات المنطوية على المزيد من المخاطر لكنها تحقق عوائد أعلى، وتعتمد غالبا على التحوط والمشتقات المالية مع جرعة مضاربية وفقا لاتجاهات الأسواق.

وتضيف مصادر البنوك الاستثمارية العاملة في جنيف: «من كان يعتقد بعد 10 سنوات على الأزمة أن المنتجات المالية المهيكلة ستبلغ حجم أعمال بواقع 300 مليار دولار؟ أي بزيادة نسبتها 20 في المائة في عام 2018، ونمو بنفس النسبة في 2017، فبعد سقوط (ليمان برادرز)، اعتقد العاملون في هذه السوق أن تلك المنتجات ستنخفض إلى أدنى مستوى، ثم تندثر بسبب سمعتها (السيئة). لكنها عادت للانتشار والنمو؛ ليس فقط بسبب حاجة الأسواق إليها، بل بفعل تأقلمها مع القيود الرقابية الجديدة وقدرتها على التجدد والابتكار والتماهي مع شروط الشفافية التي فرضت بعد الأزمة».

ويذكر أنه قبل الأزمة، كان الابتكار في الصناعة المالية الخاصة بالمنتجات المهيكلة يركز - في ظل الظروف المواتية - على أن يحصل المستثمر على ربح كبير، إضافة إلى تحصيل الدخل المضمون من الاستثمار في الأدوات منعدمة المخاطر... لكن المعروض من تلك المنتجات كان معقداً جداً بالنسبة للمستثمرين العاديين منهم وغير العاديين، الذين وجدوا أنفسهم بين أكبر الخاسرين لأن تلك التعقيدات انطوت على استثناءات وبنود لم يكن من السهل فهمها وتقدير مخاطرها.

وكانت الأدوات المهيكلة تسوق للاكتتاب فيها بعد مزج غير حميد أحيانا بين سندات مضمونة - أو شبه مضمونة - لحماية رأس المال معطوفة على خيار الحصول على عوائد مرتفعة بفعل المشتقات المالية وعمليات «سواب» مستخدمة فوق كل ما سبق. وازداد التعقيد بإضافة أدوات أخرى متاحة هنا وهناك في الأسواق المالية. وتعددت التسميات والأشكال وتنوعت المضامين والمكونات على نحو غير مسبوق، حتى باتت تلك المنتجات تضم استثمارات مباشرة وغير مباشرة في الأسهم والسندات والعقار والأصول البديلة... وعندما حلت الأزمة، وقعت تلك المنتجات المهيكلة تحت وطأة خسارة قطاعات لم تكن لها علاقة ظاهرة بها، لكن تمدد الاستخدام والتركيب كان سببا في خسائر معظم المستثمرين في هذه الأدوات التي سقطت كأحجار الدومينو على الرغم من كل الوعود القائمة على ربح من الاستثمار في الجزء المدر للدخل (أصول تنطوي على مخاطر عالية)، وفي حال كانت نتيجة الاستثمار في الجزء المدر للدخل سلبية، فإن الربح المضمون من الجزء المنعدم المخاطر يحول دون تكبد خسارة بشرط أن يكون مستوى حماية رأس المال عند قيمته القصوى. وكان المصدرون لهذه الأدوات يتنافسون على تقديم منتجات تختلف كثيرا عن منافسيهم. لكن سنوات ما قبل الأزمة تعددت الأشكال والمسميات والتركيبات حتى ضاع المستثمر في غابة من المنتجات والأدوات المالية المعقدة.

منذ سقوط «ليمان برادرز» اعتقد العاملون في السوق أن المنتجات المالية المهيكلة ستنخفض لأدنى مستوى (رويترز)

وبعد إفلاس «ليمان برادرز»، رسخت لدى المصدرين قناعة مفادها أن العودة إلى الأسواق تحتاج إلى ثقة المستثمرين أولا وأخيرا. فقرروا خفض مستوى التعقيد إلى أدنى حد ممكن، وعمدوا إلى ترتيب وتنظيم الإصدارات في انسجام فيما بينها، سواء لجهة السداد أو المسميات والتركيب مهما اختلف المصدرون.

واقترحت الجمعية السويسرية للمنتجات المهيكلة توزيع الإصدارات في 4 فئات. الأولى خاصة بحماية رأس المال، والثانية خاصة بالأداء، والثالثة لأدوات المشاركة، والرابعة للاقتراض والتمويل. واستطاع المستثمرون في هذه الأدوات المفصلة تبيان إمكان حفاظهم على رساميلهم في حال تعرض المصدر للمصاعب أو التعثر.

ويشير محللو الأسواق إلى أن المصدرين يجنحون أكثر الآن نحو الشفافية بتطبيق شروط عالمية وضعت بعد الأزمة مع توزيع إلزامي لكتيبات قصيرة ومركزة تضم الشروحات الوافية عن المنتج المطروح للتسويق والاكتتاب، وتشمل الشروحات المخاطر والتكلفة وطريقة عمل المنتج والأداء المتوقع وفقا لمختلف سيناريوهات الأسواق وتقلباتها.

ويرى العاملون في هذه السوق أن تطور سوق المنتجات المالية المهيكلة بات لا يرتبط فقط بالظروف الاقتصادية والمالية المحيطة، بل أيضا بمدى الإبداع والابتكار في هذه الأدوات الاستثمارية حتى تستطيع مجاراة رغبة المستثمرين الدائمة في عوائد أعلى وأضمن.

وينشط المصدرون حاليا في اعتماد التكنولوجيا والرياضيات المالية المحسوبة آليا على مدار الساعات والدقائق والثواني، لتشكيل منتجات متطورة ومنخفضة التكلفة بالنسبة للمصدر بفعل التقنيات المالية الحديثة (فينتك). وتلك التقنيات تسمح الآن بتقديم أدوات استثمارية «على المقاس» اعتبارا من 20 ألف دولار، أي أنها تلبي رغبات كل المستثمرين من الصغار منهم حتى الكبار.. الهندسة المالية المذكورة كانت صعبة جدا قبل عدة سنوات؛ لكنها الآن بمتناول الجميع، ما يعني أنها تعد بفرص قل نظيرها في تاريخ الأسواق المالية.

وزارة التجارة تعلن استعدادات جمركية جديدة

بنك إنجلترا يتيح تحصيناً للمصارف ضد مخاطر «بريكست»

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك إنجلترا (المركزي البريطاني) أنه سيتيح للمصارف العاملة في بريطانيا الحصول على أموال إضافية في حالة تأثر مواردها المالية، في ظل خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي، وقد اتخذ البنك المركزي إجراءات مماثلة خلال استفتاء الانفصال «بريكست» في يونيو (حزيران) 2016 كإجراء وقائي لدعم استقرار النظام المصرفي في المملكة المتحدة.

وقال البنك إنه سيقدم إقراضا أسبوعيا للبنوك في شهري مارس (آذار) وأبريل (نيسان) المقبلين، بدلا من الإقراض الشهري المتبع، في مسعى لمنع أي احتمال بأن يكون خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هو الدافع وراء أزمة مالية أو ضغط على الائتمان.

وقال محافظ بنك إنجلترا مارك كارني، أمام لجنة برلمانية الثلاثاء إن التغيير في المزادات المتكررة جزء من «التخطيط الطبيعي للطوارئ». وأضاف: «لا نرى أي ضغوط على السيولة في السوق»، مضيفاً أن ارتفاع العطاءات في أحدث مزاد كان مجرد نقطتين أساسيتين فوق سعر البنك.

ويعد هذا الإعلان جزءا من إجراءات طوارئ للتحصن ضد أي تقلبات قد يشهدها القطاع المصرفي في حالة الخروج دون اتفاق، فيما سيقدم بنك إنجلترا عمليات إعادة تمويل «ريبو» خلال الشهرين المحيطين بتاريخ الانسحاب، ما يضمن أن البنوك يمكن أن تحصل على السيولة للحفاظ على خدماتها حتى لو قام الكثير من عملائها بسحب الأموال، بحسب «أرقام».

ومن المفترض أن تغادر المملكة المتحدة عضوية الاتحاد الأوروبي في 29 مارس سواء تم التوصل إلى اتفاق أم لا، لكن تقارير إعلامية أفادت بأن رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي صرحت بأنها تفكر في تأجيل هذا الموعد.

ويوجد حالياً نحو 9,5 مليار جنيه إسترليني من التسهيلات المصدرة، مقارنة بذروة بلغت 22 مليار جنيه إسترليني بعد الاستفتاء، بحسب تقديرات لموقع «مباشر» الاقتصادي. ويسمح الريبو طويل الأجل للبنوك اقتراض أموال إلكترونية من البنك المركزي لمدة 6 أشهر، في مقابل أصول مثل القروض والرهون العقارية التي أصدرها البنك.

وأول من أمس، أكد بنك إنجلترا أن بريطانيا والولايات المتحدة ستواصلان التعاون في مجال المشتقات المالية، بغضّ النظر عن الطريقة التي ستخرج بها لندن من الاتحاد الأوروبي. بينما أكد كريستوفر جيانكارلو، رئيس لجنة تداول السلع في الولايات المتحدة، والذي أعلن الاتفاقية عن الجانب الأميركي في العاصمة البريطانية لندن، أن الاتفاقية تؤكد رسوخ مكانة لندن كمركز مالي عالمي «الآن... ولوقت طويل مقبل».

والهدف من هذا الاتفاق هو «طمأنة أسواق المشتقات المالية بأن الحركة ستستمرّ بشكل اعتيادي كما هي اليوم؛ مهما كان الاتجاه الذي سيتخذه بريكست»، وفق ما أكد حاكم مصرف إنجلترا مارك كارني في مؤتمر صحافي. ويجري التعامل في سوق المشتقات المالية بين الولايات المتحدة وبريطانيا بما يقدر بنحو 2,4 تريليون دولار يوميا، تتصل بأسواق العملات والأسهم والسلع.

ومن جانبه، قال وزير المالية البريطاني فيليب هاموند الاثنين إن «الولايات المتحدة والمملكة المتحدة هما عنصران أساسيان في الأداء السلس لأسواق المشتقات العالمية التي تبلغ قيمتها عدة تريليونات من الجنيهات، مع وجود نحو 97 في المائة من سوق المشتقات التي يتم معالجتها مركزياً عبر لندن». مؤكدا أن الخطوة التي تم إبرامها أمس من شأنها أن تبث الطمأنينة في الأسواق إلى أن العمليات اليومية ستستمر بسلاسة، وتدل على مدى قوة العلاقة بين الدولتين.

ومن جهة أخرى، قالت الحكومة البريطانية مساء الاثنين إن المملكة المتحدة ستتخلى عن رسوم جمركية مرتفعة على عدد من السلع، من بينها الذرة الحلوة المستوردة من تايلاند، وفاكهة اليوسفي الصينية المعلبة، بعد أن تغادر الاتحاد الأوروبي.

وقال وزير التجارة ليام فوكس إن بريطانيا ستنقل للقانون البريطاني 43 إجراء من بين التدابير التجارية المطبقة حاليا على الواردات القادمة من خارج الاتحاد الأوروبي، بينما ستلغي 66 إجراء آخر كان هدفها حماية منتجي الاتحاد الأوروبي من المنافسة غير العادلة.

وقال فوكس في بيان إن «القرار بشأن الإبقاء على الإجراءات من عدمه يعتمد على ما إذا كانت تلك الإجراءات تهم المملكة المتحدة. نعمل على إلغاء التدابير التي لا تأتي بفائدة كبيرة على الشركات البريطانية. وسيحقق هذا وفورات للناس في أنحاء البلاد».

وقالت الحكومة إن التعديلات ستُطبّق اعتبارا من 29 مارس إذا غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، أو من نهاية الفترة الانتقالية التالية لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إذا جرى التوصل إلى اتفاق.

وقالت وزارة التجارة: «ستحمي التدابير صناعات مهمة وتحافظ على وظائف من خطر الواردات المنخفضة التكلفة التي تقل عن الأسعار العادلة للسوق».

المعارضة تؤكد فشل الحكومة في حل الأزمة الاقتصادية

تركيا: ارتفاع أسعار المحروقات للمرة الخامسة في شهر

أنقرة: سعيد عبد الرازق

طبّقت السلطات التركية زيادة جديدة في أسعار البنزين والديزل اعتباراً من صباح أمس (الثلاثاء)، بواقع 17 قرشاً على لتر البنزين و28 قرشاً على لتر الديزل (الليرة التركية 100 قرش، وسعر الدولار مقابل الليرة 5,31 ليرة للدولار). وذكر بيان لنقابة محطات الإمداد بالطاقة والنفط والغاز الطبيعي أن هذه الزيادة تعد الثانية من نوعها على أسعار البنزين خلال أسبوع، والخامسة خلال شهر، والرابعة على أسعار الديزل خلال شهر واحد.

وفي يوم 18 فبراير (شباط) الجاري، شهدت أسعار البنزين بتركيا زيادة بمقدار 27 قرشاً، وقبلها بأسبوعين ارتفعت أسعار البنزين بمعدل 6 قروش على اللتر الواحد. ورفعت السلطات التركية سعر البنزين بنحو 17 قرشاً وسعر الديزل بنحو 18 قرشاً في الثامن من يناير (كانون الثاني) الماضي. وفي 15 من الشهر ذاته، شهدت أسعار المحروقات، زيادة بمقدار 20 قرشاً على أسعار الديزل و16 قرشاً على أسعار البنزين.

وتُظهر الأسعار التي تحددها شركات التوزيع في تركيا الاختلافات الطفيفة فيما بينها من مدينة لأخرى بسبب شروط المنافسة.

وبهذه الزيادات أصبحت تركيا إحدى أغلى دول العالم في أسعار البنزين، وبالنظر إلى مستويات الدخل تعد تركيا الأغلى على الإطلاق.

وفرضت الحكومة التركية، مع مطلع العام الجاري ضرائب ورسوماً جديدة على مختلف السلع، في محاولة منها لتدبير موارد مالية لتقليص عجز الميزانية المرتقب خلال العام الحالي (2019).

وتراجعت مؤشرات العديد من القطاعات الاقتصادية في تركيا بسبب استمرار التراجع في سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار، حيث خسرت 30% من قيمتها في نهاية عام 2018.

وتوقعت وكالة التصنيف الائتماني الدولية «ستاندرد آند بورز» استمرار التراجع الحاد في سعر صرف الليرة على نحو مطرد في الأعوام الثلاثة المقبلة، وتضاعف مستوى القروض المصرفية المتعثرة مرتين عند 8% في الأشهر الـ12 المقبلة.

واستثنى صندوق النقد الدولي تركيا، في يناير الماضي، من أي تطورات إيجابية في النمو للاقتصادات الصاعدة، قائلاً في بيان: «لا تزال التوقعات مواتية بالنسبة إلى آسيا الصاعدة وأوروبا الصاعدة، ما عدا تركيا»، مؤكداً أن الاستثمار والطلب الاستهلاكي سيتأثران سلباً في تركيا. ويبلغ العجز في الحساب الجاري لتركيا نحو 27 مليار دولار، وعجز الميزانية 12 مليار دولار، ومعدل التضخم 20,35%، كما تبلغ معدلات البطالة في تركيا 12,5%.

وأعلنت الحكومة التركية عن إطلاق حملة جديدة لزيادة معدل التوظيف من خلال دعم رجال الأعمال. وقالت وزيرة الأسرة والعمل والضمان الاجتماعي في تركيا، زهرة زمرد سلجوق، أمس: «نحن كدولة ندفع الرواتب والضرائب والأقساط لكل الموظفين الجدد العاملين في الشركات لمدة ثلاثة أشهر». وأضافت أن الحكومة ستواصل دفع ضرائب وأقساط الموظفين للأشهر التسعة القادمة.

من جانبه، قال وزير الخزانة والمالية برات البيراق، إن الحكومة نجحت في توفير أكثر من 10 ملايين وظيفة عام 2009 في إطار سياسات العمالة الكثيفة، وأن الاقتصاد التركي بدأ عهداً جديداً، وستدخل البلاد في مرحلة أقوى وأكثر إيجابية بعد الانتخابات المحلية التي ستُجرى في 31 مارس (آذار) المقبل.

وأشار البيراق إلى أن الحكومة ستكشف عن حزمة قروض جديدة لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة هذا الأسبوع، قائلاً إنه في يناير الماضي، أعلنت الحكومة عن حزمة قروض بقيمة 20 مليار ليرة تركية (نحو 4 مليارات دولار) بمساهمة من 13 بنكاً للشركات الصغيرة والمتوسطة. وأضاف أن 43 ألفاً و438 شركة صغيرة ومتوسطة حصلت على قروض ساعدتها على تلبية احتياجاتها من السيولة.

في السياق ذاته، قال رئيس اتحاد الغرف التجارية والبورصات التركي، رفعت هيصارجيكلي أوغلو، إن الاتحاد بدأ حملة لزيادة التوظيف. وأضاف أن رجال الأعمال الذين استثمروا في الاقتصاد التركي وإيجاد فرص عمل جديدة، سيربحون.

وبلغ عدد العاطلين عن العمل، الذين تتراوح أعمارهم بين 15 سنة فما فوق في تركيا، أكثر من 3 ملايين شخص، وبلغ عدد العاملين 28,3 مليون شخص من إجمالي عدد السكان البالغ أكثر من 82 مليوناً، حتى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتهدف الحكومة من خلال البرنامج الاقتصادي متوسط المدى المعلن في سبتمبر (أيلول) الماضي والذي يغطي 3 سنوات، إلى الهبوط بمعدل البطالة إلى 10,8% في عام 2021.

في المقابل، قال رئيس حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، كمال كليتشدار أوغلو، إن حكومة بلاده وصلت إلى مرحلة لا تقوى فيها على مواجهة الأزمة الاقتصادية، ومن ثم يتعين علينا دفع عجلة الإنتاج لتعود إلى سابق عهدها.

وعبر كليتشدار أوغلو، عقب اجتماع مع المجموعة الاقتصادية في حزبه، أمس، عن قلقه حيال التداعيات المرتقبة للأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد، مجدداً انتقاده للسياسات التي تتبناها حكومة الرئيس رجب طيب إردوغان للتعامل مع الأزمة، قائلاً إن «السحب السوداء لا تزال تخيّم على الاقتصاد التركي، وما زلنا في وسط الأزمة». وتوقع زعيم المعارضة التركية أن يشهد معدل البطالة في البلاد مزيداً من الارتفاع خلال الفترات المقبلة. وشدد على أنه «إذا لم يتم تنفيذ الإصلاحات اللازمة في المجال القانوني للبلاد، فإن الاقتصاد سينهار، وسيستمر هذا المنحى أمداً طويلاً»، مشيراً إلى أن بداية الإصلاح تتطلب تحقيق سيادة القانون، وتعزيز الديمقراطية التشاركية. وقال إن «النظام الحاكم في تركيا دأب على تعليق فشله في إدارة الاقتصاد على قوى خارجية، وعلى كل من يريد أن يكشف عن حقائق فشله كالمعارضة التي وصفها إردوغان مؤخراً بالخونة الإرهابيين». ورأى أن «النظام التركي الحالي لن يستطيع انتشال البلاد مما هي فيه الآن، وأن الأتراك سيكونون على موعد مع مزيد من الأزمات خلال الفترات المقبلة».

تخوف ألماني من خسائر بالمليارات بسبب «بريكست» عشوائي

برلين: «الشرق الأوسط»

أعرب اتحاد الصناعات الألمانية عن تخوفاته من تكبد ألمانيا خسائر بالمليارات حال حدوث خروج غير منظم لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست».

وأوضح اتحاد الصناعات الألمانية أمس الثلاثاء، أنه يتوقع حدوث انتكاسة للاقتصاد الألماني بنسبة لا تقل عن نصف في المائة من إجمالي الناتج المحلي، حال حدوث ذلك.

وقال المدير التنفيذي للاتحاد يواخيم لانج اليوم بالعاصمة برلين: «سيمثل ذلك تراجعاً بنحو 17 مليار يورو في القوة الاقتصادية خلال هذا العام وحده». وتعتزم بريطانيا مغادرة الاتحاد الأوروبي يوم 29 مارس (آذار) القادم.

ولكن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي تواجه ضغطاً هائلاً من حزبها لتأجيل إتمام الخروج من الاتحاد الأوروبي، حال عدم التوصل إلى اتفاق بشأن الخروج حتى منتصف شهر مارس (آذار) القادم.

وقال لانج إنه إذا لم تجد الحكومة البريطانية في مارس (آذار) المقبل أغلبية في مجلس العموم تصوت بالموافقة على اتفاق الخروج، فإن ذلك سيكون الوقت المناسب لوقف العملية، مؤكداً أن ذلك سيكون أفضل من التعرض لضرر اقتصادي هائل خلال خروج غير منظم من الاتحاد.

ورغم المخاوف المتزايدة بشأن حالة الاقتصاد الألماني، فإن المستهلكين في ألمانيا يقولون إنهم يعتزمون مواصلة الإنفاق بنفس الوتيرة خلال الشهر الحالي.

وذكرت شركة «جي إف كيه» لأبحاث السوق، أمس، إن مؤشر ثقة المستهلكين خلال الشهر الحالي استقر عند مستوى 10,8 نقطة، وهو مستواه نفسه في الشهر الماضي. وقراءة المؤشر لأكثر من صفر تشير إلى أن تفاؤل المستهلكين أقوى من التشاؤم. ويعتمد المؤشر على استطلاع رأي نحو 2000 مستهلك.

واستقر المؤشر الفرعي لتوقعات المستهلكين بالنسبة للدخل عند مستوى 60 نقطة خلال الشهر الحالي، وهو المستوى نفسه في الشهر الماضي ويزيد بمقدار 6 نقاط عن قراءة المؤشر في فبراير (شباط) من العام الماضي.

وذكرت شركة الأبحاث في بيان: «في الوقت الذي تراجعت فيه توقعات المستهلكين الاقتصادية، فإن توقعاتهم للدخل الشخصي ظلت مرتفعة».

وقد ظهر هذا في رد المستهلكين على السؤال الخاص برؤيتهم حالة الاقتصاد ككل، حيث كان المتوسط المؤشر خلال الشهر الحالي 4,2 نقطة مقابل 6,5 نقطة في الشهر الماضي ليستمر المؤشر الفرعي في التراجع للشهر الخامس على التوالي. وقد تراجع هذا المؤشر بأكثر من 41 نقطة عن الشهر نفسه من العام الماضي ليصل إلى أقل مستوى له منذ مارس (آذار) 2016 عندما سجل 0,5 نقطة.

السودان يجيز قانوناً للشراكة مع القطاع الخاص

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

بعد مرور أسبوعين على دخول شركات سودانية كبرى في دائرة الاحتجاجات ضد الأوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد، أجاز مجلس الوزراء قانونا للشراكة مع القطاع الخاص، يتيح لكل أعضائه دون تفرقة، الحصول على فرص عمل في مشروعات الدولة لعام 2019، والمقدرة بنحو 23 مليار دولار.

واجتمع مجلس الوزراء مع اتحاد أصحاب العمل في الخرطوم، في وقت يترقب فيه الشارع السوداني، ما ستفضي إليه الإجراءات الحكومية المنتظرة لكشف ومحاسبة الفساد، ووقف تدهور العملة، وفقا لقانون الطوارئ، الذي سنته البلاد الجمعة الماضية، ضمن إجراءات لوقف وتيرة الاحتجاجات المتصاعدة يوميا في البلاد.

وبينما تساءل عدد كبير من رجال الأعمال السودانيين عن إجازة القانون في هذا التوقيت، اعتبر آخرون أن قانون الشراكة مع القطاع الخاص، والمجاز من عامين في مراحله الأولى من المجلس الوطني (البرلمان)، ولم يفعّل، سيعمل على تهيئة البيئة السياسية والاقتصادية والقانونية في البلاد، لجذب القطاع الخاص للدخول في مشروعات البنى التحتية.

وخصصت الحكومة السودانية للقطاع الخاص وفقا لقانون الشراكة الجديد، 84 في المائة من مشروعاتها التنموية والاستراتيجية، المقدرة تكلفتها بنحو 23 مليون دولار، قبل هبوط الجنيه وتدهوره أمام الدولار العام الماضي، واستمراره في التدهور حتى أمس.

وأكد الدكتور محمد عبد ضوي خبير الاقتصاد والتمويل لـ«الشرق الأوسط»، أهمية الشراكة مع القطاع الخاص، معتبرا أن الإدارة المختصة بهذا الأمر في وزارة المالية هي المعول عليها في إدارة مشروعات الدولة التي يتم التخطيط لها، وذلك عبر تعاقدات الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص.

وبيّن أن القطاع الخاص السوداني لديه دور كبير باعتباره قطاعا سريع العائد، وذا إمكانات كبيرة، مشيرا إلى أن مخاطر المشروعات التي يمكن تنفيذها عبر الشراكة الحكومية مع القطاع الخاص، وهي تحديد عدد من المراحل، وهي تحديد المخاطر وتقييمها، ووسائل الحماية منها عبر توزيعها على الشركاء، معتبرا أن إجازة القانون هي المطلب الأول لتهيئة بيئة الشراكة والاستثمار.

ويعتقد رجل الأعمال السوداني معاوية النذير دفع الله، أن إصدار قانون للشراكة مع القطاع الخاص في هذا التوقيت، يضع علامات استفهام حول حقيقة الأمر: «هل هو مجرد شعارات لامتصاص الغضب العارم، حيث إن الشراكة الحقيقية تتطلب أن تقدم الدولة تسهيلات مالية لرجال الأعمال؟». وأضاف أن هناك فقدانا للثقة قائما بين القطاع الخاص السوداني والحكومة، خاصة بعد تفشي ظاهرة المحسوبية في ترسية وإعطاء المشروعات الحكومية للشركات، حيث ظلت الواجهة الحزبية، هي المسيطرة على مقاليد الأمور التي تستجد بها الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص. وعين البنك الدولي شركة «كاستاليا» في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2016 لمساعدة حكومة السودان في إعداد السياسات الخاصة بالشراكة بين القطاعين العام والخاص، وعمل إطار مؤسسي بينهما. وقدم البنك الدولي للسودان العام الماضي تمويلاً بنحو 150 مليون دولار لدعم المشروع، كما قدم البنك رؤية للسودان، لتعزيز الشراكة مع المانحين، ودعماً لمشروعات التنمية الخاصة بقضية الفقر، بجانب مساعدات في كل المجالات. وسمحت الحكومة السودانية، العام الماضي، للقطاع الخاص بفتح النوافذ التمويلية الدولية لصالح مشروعات الكهرباء والمعادن والنفط والزراعة والصناعة والبنى التحتية. ويتيح القانون الذي صدر بهذا الخصوص للقطاع الخاص الحصول على المزيد من الضمانات العادية والإضافية من الدولة، ووضع برامج لجذب واستقطاب الاستثمارات حول العالم. كما يتيح القانون إنشاء أصول جديدة غير محتكرة للحكومة، وتمويل المشروعات بنظام البناء والتشغيل ونقل الملكية (بوت)، الذي تقوم فيه الدولة في أثناء فترة الامتياز بدور الرقابة على المشروع، وبعد انتهاء الفترة، واسترداد التكلفة وتحقيق الأرباح، يتم تمليك المشروع للقطاع العام. وساهم غياب القطاع الخاص في إدارة وقيادة العمليات الاستثمارية في البلاد، في تحديات الاستثمار واستقطابها من الخارج، إلا أن قانونا خاصا ما زال أيضاً في دوائر المجلس الوطني (البرلمان)، ينتظر التحريك، وهو قانون معني بالسماح للقطاع الخاص باستقطاب التمويل والاستثمارات الأجنبية التي تدخل في مشروعات التنمية والبنية التحتية التي تقوم بها الدولة.

عمليات الخفجي المشتركة
AL-KHAFJI JOINT OPERATIONS
الشركة الكويتية لنفط الخليج KUWAIT GULF OIL COMPANY(K.S.C.)
ارامكو لأعمال الخليج Aramco Gulf Operations

إعلان مناقصة

يسر شركة أرامكو لأعمال الخليج المحدودة والشركة الكويتية لنفط الخليج (عمليات الخفجي المشتركة)، دعوة المقاولين للاشتراك في المناقصة رقم BT529IT18 - الصيانة والدعم لأجهزة HP الحالية لعمليات الخفجي المشتركة.

ويمكن للمقاولين الحصول على وثائق المناقصة مقابل دفع مبلغ وقدره خمسمائة (٥٠٠) ريال سعودي أو اربعون (٤٠) دينار كويتي ، وهذا المبلغ غير قابل للاسترجاع وذلك بزيارة دائرة العقود في عمليات الخفجي بالمملكة العربية السعودية، أو الشركة الكويتية لنفط الخليج، مكتب الكويت الواقع في مدينة الأحمدي، قسم المناقصات والعقود، ويمكن الاطلاع على بعض وثائق المناقصة قبل شراءها عبر موقعنا الإلكتروني : www.kjo.com.sa الصفحة الرئيسية ← الخدمات الالكترونية ← المناقصات ← المقاولين ← المناقصات الحالية .

سوف يبدأ بيع وثائق المناقصة اعتبارا من تاريخ ٢٧ فبراير ٢٠١٩م إلى ١٢ مارس ٢٠١٩م حتى الساعة ١٢:٠٠ ظهراً

ملاحظة : حضور اجتماع تأهيل المقاولين وزيارة الموقع إلزامياً

وسوف يعقد الإجتماع التأهيلي في الساعة التاسعة (٩:٠٠) صباحاً الموافق ١٢ مارس ٢٠١٩م في دائرة تقنية المعلومات في عمليات الخفجي المشتركة ، الخفجي ، المملكة العربية السعودية وستكون زيارة الموقع بعد حضور الاجتماع مباشرة.

يجب تسليم العطاء باليد او البريد إلى دائرة العقود في عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي المملكة العربية السعودية في أو قبل موعد الإقفال يوم الاثنين الموافق ٢٥ مارس ، ٢٠١٩م ١٤:٠٠ كما هو محدد في وثائق المناقصة .

وللحصول على أي معلومات إضافية، يرجى الإتصال علي الأرقام التالية
هاتف رقم : ٤٤٨٣ ٧٦٥ (١٣) ٩٦٦+ فاكس : ٥١٤٨ ٧٦٥ (١٣) ٩٦٦+
E- Mail: ctdtenders@kjo.com.sa Website: www.kjo.com.sa

بيتر فوغل قال لـ الشرق الأوسط إنها تتمتع بقدرات عالية منها سرعة الشحن

مدير المبيعات الإقليمي في «بورشه»: ننتقل إلى عصر الدفع الكهربائي بـ«تايكان»

لندن: عادل مراد

بيتر فوغل

لا يخفي بيتر فوغل، مدير المبيعات الإقليمي في شركة «بورشه»، سروره بزخم التوسع الذي تُقبل عليه الشركة في المنطقة هذا العام خصوصاً في ما يتعلق بافتتاح صالة عرض جديدة في الرياض ومركز «بورشه» في مصر، وذلك ضمن 16 مشروعاً يجري العمل فيها حالياً في أنحاء المنطقة. وهو يَعد بوصول أول سيارة «بورشه» كهربائية إلى المنطقة، وهي السيارة «تايكان»، خلال النصف الثاني من العام، التي تسبقها تحضير الموزعين والعملاء لاستقبال هذا النوع من السيارات والتعامل معه.

وإلى جانب التدشين الكهربائي المتوقع بعد منتصف العام تكشف الشركة أيضاً عن العديد من الطرازات في مختلف القطاعات منها سيارات مثل «بورشه ماكان» الرباعية الرياضية متوسطة الحجم التي لاقت إقبالاً وشعبية غير مسبوقة منذ تدشينها للمرة الأولى في عام 2016، وسوف تصل «ماكان» إلى المنطقة خلال الربع الأول من العام بتصميم جديد وتقنيات عالية وديناميكية في القيادة، على حد قول فوغل. ويُعتقد أن «ماكان» سوف تجذب إليها مزيداً من المعجبين بتصميمها الجديد.

ويقول فوغل إن عام 2019 يشهد في المنطقة تدشين أكبر تشكيلة من نوعها في تاريخ الشركة. وعلى قمة ما تقدمه الشركة هذا العام في المنطقة سيارتها الأيقونية «911» التي كشفت عنها للمرة الأولى عالمياً في معرض لوس أنجليس العام الماضي. وكان استقبال الجيل الثامن من هذه السيارة الرياضية إيجابياً في المنطقة ويعزز الاعتقاد بأنها أفضل أجيال «911» حتى الآن.

وتشهد المنطقة هذا العام أيضاً الكشف عن طرازي 718 بوكستر وكايمان من فئة «تي»، وهي سيارات رياضية ذات محرك متوسط الموقع. كما تصل إلى صالات عرض «بورشه» في المنطقة فئات «جي تي إس» من السيارة «باناميرا»، بالإضافة إلى فئة «باناميرا سبورت توريزمو» التي تأتي بمحرك سعة أربعة لترات بثماني أسطوانات وشاحن توربيني مزدوج.

ويؤكد فوغل أن الشركة تقوم ببعض الاستعدادات لاستقبال سيارات «تايكان» وهي أول النماذج الكهربائية في المنطقة على ثلاثة محاور هي:

• تطوير البنية التحتية ونقاط الشحن الكهربائي سواء في المنازل أو في جهات العمل.

• إجراء دورات تدريبية لعمال الشركة من أجل التعامل مع السيارات الكهربائية وصيانتها.

• نشر برامج توعية للمستهلك حول مزايا ملكية سيارات كهربائية من «بورشه» في المنطقة.

ومن ضمن الفعاليات التي تنشط فيها الشركة أيضاً هذا العام اشتراكها في مسابقات السيارات الكهربائية «فورميولا إي»، وهي الأسرع نمواً حالياً بين مجالات سباق السيارات وتمثل مستقبل الصناعة. وتشمل بطولة العالم دورات سنوية في العديد من المدن، وقد بدأت دورتها الافتتاحية هذا الموسم من الرياض في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

المشهد العالمي

وعالمياً حذرت الشركة زبائنها في بريطانيا بأن أسعار سياراتها سوف تزيد بنسبة 10% في حالة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بلا اتفاق في شهر مارس (آذار) المقبل. وتعود هذه الزيادة إلى ضريبة استيراد سوف يتم فرضها عقب الخروج بلا اتفاق جمركي بين الطرفين. ويعني هذا أن يدفع مشتري سيارات «911» نحو 20 ألف إسترليني (26 ألف دولار) إضافية على ثمن السيارة. وقالت الشركة إن هذه الزيادة خارج إرادة الشركة وإنها تطبَّق على المشترين الذين دفعوا مقدماً لسيارة «بورشه» منذ 17 يناير (كانون الثاني) الماضي.

من ناحية أخرى، تستعد الشركة للكشف في معرض جنيف الذي يُعقد بعد أيام في شهر مارس (آذار) المقبل، عن الفئة المكشوفة من «بورشه 911» وفئتي «تي» من 718 كايمان وبوكستر.

وتجري الشركة حالياً تجارب شتوية على طراز «تايكان» الكهربائي قبل وصوله إلى الأسواق هذا العام. ومن المتوقع أن تُعرض السيارة في معرض فرانكفورت الذي يقام في خريف العام الجاري.

وتشبه «تايكان» في هيكلها الخارجي سيارات السيدان بأربعة أبواب، وهي قريبة من شكل سيارة باناميرا بجسم مدمج وسقف أقل ارتفاعاً. ويقول روبرت ماير رئيس مشروع «تايكان»، إن موقع السائق فيها يشبه إلى حد كبير موقع سائق السيارة «911»، وهي تنافس «موديل إس» من «تيسلا» وتقول الشركة إنها تلقت حتى الآن 10 آلاف طلب لحجز السيارة. وتنوي الشركة إنتاج ما بين 20 و25 ألف سيارة سنوياً.

ومن المتوقع أن تكون قيمة سيارات «تايكان» المستعملة عالية وذلك لأن مصادر السوق تشير إلى بيع كل إنتاج العامين الأولين حتى 2021.

ولن تكتفي «بورشه» بطراز كهربائي واحد، فهي تعمل على تطوير سيارة رباعية رياضية كهربائية مشتقة من «تايكان» تصل إلى الأسواق في عام 2022، وفي ذلك الحين سوف تنافس السيارة في قطاع عريض يشمل سيارات مثل «إي ترون» من «أودي»، و«إي كيو سي» من «مرسيدس»، و«موديل إكس» من «تيسلا»، و«آي بيس» من «جاغوار».

وتتمتع «تايكان» بقدرات عالية منها المدى الطويل الذي يصل إلى 310 أميال وسرعة الشحن التي يمكن أن تزود السيارة بمدى 180 ميلاً في غضون تسع دقائق فقط. هناك أيضاً إمكانية الشحن اللا سلكي ضمن آفاق المستقبل. ويمكن تحديث أنظمة السيارة عبر الإنترنت. كما يمكن شراء قدرات إضافية للسيارة عبر تحديث برامج تشغيلها. وفي قمة إنجازها سوف تماثل «تايكان» إنجاز «بورشه 911 توربو». وتوفر السيارة سرعات عالية مستدامة لفترات طويلة.

وتعمل «تايكان» بنظام دفع كهربائي يضم محركاً على كل محور، مما يتيح إمكانية الدفع على كل العجلات. وبدلاً من ناقل حركة بسرعة واحدة مثل معظم السيارات الكهربائية تعتمد «تايكان» على نظام بسرعتين إحداهما مخصصة للإنجاز العالي المعهود في سيارات «بورشه».

وتقدم الشركة حوافز لشراء «تايكان» في بعض الأسواق مثل الشحن المجاني لمدة ثلاث سنوات في السوق الأميركية. كما أن نظام الشحن في السيارة متوافق مع 49 ألف نقطة شحن في أوروبا تنتشر عبر 12 دولة. ومن المتوقع أن يبلغ مدخل سعر «تايكان» ما بين 75 و85 ألف دولار. وسوف تدخل السيارة أسواق الخليج في مرحلة لن تتأخر عن دخولها الأسواق العالمية الأخرى.

طراز «تايكان» في تصميمه الأولي باسم «ميشن إي»

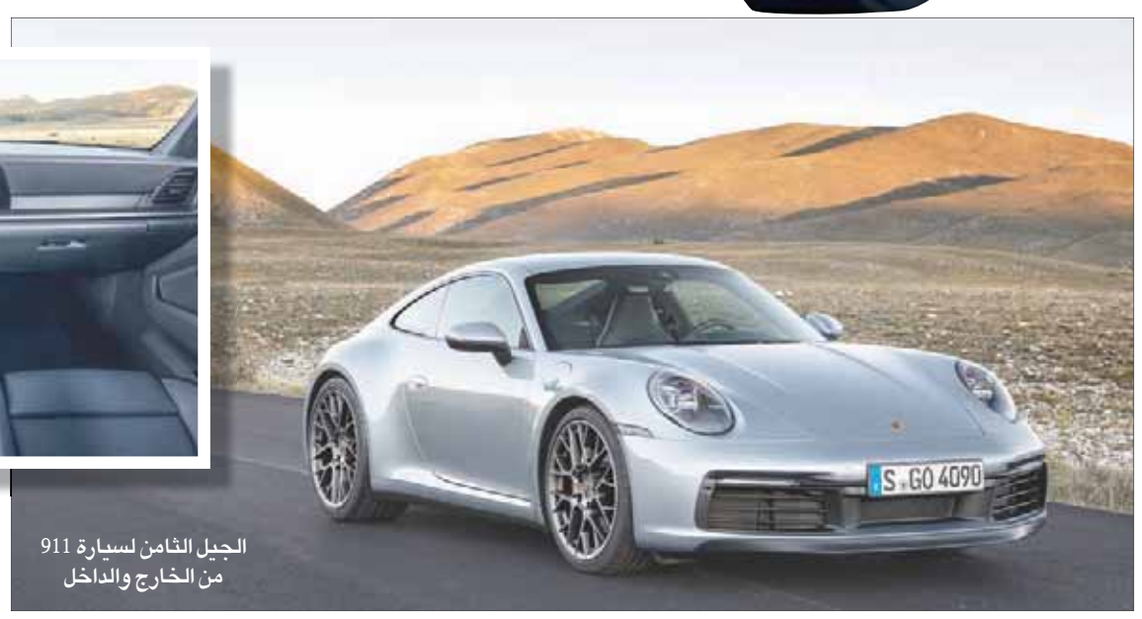

الجيل الثامن لسيارة 911 من الخارج والداخل

إشارات سريعة

● صرح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في خطاب أمام منظمة صانعي السيارات الدولية في باريس أن فرنسا سوف تستثمر 700 مليون يورو (790 مليون دولار) في تطوير صناعة البطاريات اللازمة للسيارات الكهربائية حتى تنهي شبه الاحتكار الآسيوي للبطاريات في الوقت الحاضر.

● قررت شركة مرسيدس - بنز تسريع وتيرة التوجه نحو السيارات الكهربائية بعد أن كشفت اختبارات عادم أوروبية حديثة أن عوادم سيارات الشركة زادت في العام الماضي بنسبة سبعة في المائة. وتلتزم أوروبا بمعيار دولي جديد لقياس العادم اسمه (WLTP) يعكس واقع الإستخدام العملي للسيارات بدلاً من الاختبارات المعملية السابقة.

● تعرض شركة صينية تأسست أخيراً اسمها «إيوايز» سيارة كهربائية من صنعها في معرض جنيف المقبل الذي يبدأ في الخامس من مارس (آذار) 2019. السيارة اسمها «يو 5» وتقطع 460 كيلومتراً (286 ميلاً) بشحنة واحدة. ويمكن للمشتري إضافة بطاريات إلى قاع السيارة ليصل مدى السيارة إلى 560 كيلومترا. السيارة من النوع الرباعي الرياضي. وقالت الشركة إنها لن تعتمد على شبكة موزعين ولكنها لم توضح كيفية توزيع سياراتها في أوروبا.

● حذرت شركة فورد من أن مصنع محركات السيارات في بريطانيا التابع لها ويستخدم أكثر من سبعة آلاف عامل قد يغلق أبوابه ويتحول إلى موقع أوروبي في حالة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بلا اتفاق. وقالت الشركة إن الخروج البريطاني بلا اتفاق من الاتحاد الأوروبي سوف يكون «كارثياً» على صناعة السيارات في بريطانيا وأن الشركة سوف تتخذ ما يلزم من القرارات حتى تحافظ على تنافسية مصانعها الأوروبية.

● يجري مهرجان السرعة في غودوود هذا العام بعض التغييرات على التصميم الداخلي للأحداث بالإضافة إلى سباق بين جميع فئات السيارات في اليوم الأخير لتحديد أسرع سيارة في المهرجان. ويقام المهرجان بين أيام 3 - 7 يوليو (تموز) المقبل. ويعقد المهرجان سنوياً منذ ربع قرن وحضره خلال السنوات الماضية أكثر من أربعة ملايين زائر.

سيارات «مرسيدس» الكهربائية تصل قريباً

آخر لطمة لها جاءت من «هوندا»

صناعة السيارات البريطانية تترنح تحت وطأة «بريكست»

إنتاج «هوندا سيفيك» ينتهي في بريطانيا عام 2021

لندن: «الشرق الأوسط»

تعاني صناعة السيارات البريطانية قبيل خروج بريطانيا رسميا من الاتحاد الأوروبي، المعروف باسم «بريكست»، في نهاية مارس (آذار) 2019 من موجة انسحابات وإغلاق مصانع تشبه إلى حد كبير ما عانت منه الصناعة في السبعينات من القرن الماضي وانتهت بإغلاق مصانع روفر، التي كانت آخر شركة بريطانية تنتج سيارات بالجملة.

وفي الثمانينات دخلت شركات يابانية مثل نيسان وتويوتا وهوندا لملء الفراغ الشاغر ببناء مصانع في بريطانيا، نظرا لقوانينها المبسطة في مجالات الاستثمار وتشغيل العمالة وكونها جزءا من الاتحاد الأوروبي. ولكن الموجة اليابانية بدأت تنحسر لأسباب متعددة، منها تغيرات دولية وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وكانت خطوة هوندا بإعلان نوايا أغلاق مصانعها في مدينة سويندون في عام 2021 لطمة قاسية لأنها تعني فقدان 3500 وظيفة مباشرة ومثلها من وظائف شركات الموردين والخدمات. وتصنع هوندا طراز سيفيك في مصانع سويندون.

وقبل هوندا كانت نيسان قد أعلنت أنها بصدد سحب بناء سيارات «إكس تريل» من بريطانيا وإعادتها إلى اليابان، كما أشارت شركة جاغوار لاندروفر، وهي أكبر شركة سيارات في بريطانيا، إلى أنها تعتزم التخلص من 4500 عامل من مصانعها معظمهم في بريطانيا. كما حذرت شركة فورد بأن مصنعا للمحركات في بريطانيا قد يغلق أو يتحول إلى أوروبا بعد «بريكست». ويبقى وضع مصنع فوكسهول الذي تملكه شركة بيجو - ستروين الفرنسية في خطر بعد «بريكست» أيضا.

ويقول أستاذ العلاقات الصناعية البروفسور ديفيد بيلي إن الوضع لم يتدهور بعد إلى درجة ما كان عليه قبل قدوم اليابانيين إلى بريطانيا ولكنه يقترب من حافة الخطر. وقال إن هناك الكثير من مصانع السيارات البريطانية تواجه خطر الإغلاق في السنوات القليلة المقبلة.

«003» من إنتاج شركة «أستون مارتن»

سيارة «سوبر هايبرد» تظهر في معرض جنيف

لندن: «الشرق الأوسط»

لمحة من «أستون مارتن 003» الجديدة

تستعد شركة أستون مارتن لعرض مفاجأة جديدة بسيارة سوبر من نوع هايبرد لن تنتج منها سوى 500 نسخة تكشف عنها في معرض جنيف المقبل في بدايات شهر مارس (آذار) المقبل. وعرضت الشركة صورة واحدة للسيارة الجديدة التي تطلق عليها اسم «003»، ويقال إن اسمها سوف يكون «فالهالا» عند الكشف عنها. وتصل سيارة أستون مارتن الجديدة إلى الأسواق في عام 2021.

ويشبه تصميم السيارة «003» الخلفي مؤخرة الطائرة العسكرية بأنابيب عادم علوية وجناح خلفي متحرك وهي تعتبر الجيل الثاني لسيارات فالكيري السوبر التي تنتجها الشركة حاليا.

وسوف تشارك «003» السيارة فالكيري برو في المعرض بالإضافة إلى طراز لاغوندا الرباعي الرياضي الجديد من الشركة في صيغة كونسبت تجريبية. وتنطلق سيارات «003» بنظام هايبرد يضم محركا بتروليا بست أسطوانات يقع في منتصف السيارة. ويساهم النظام الهايبرد في رفع قدرة السيارة وليس للاقتصاد في استهلاك الوقود. وتصل قدرة السيارة إلى ألف حصان وتنطلق إلى سرعة مائة كيلومتر في الساعة في ثلاث ثوان مع سرعة قصوى تصل إلى مائتي ميل في الساعة.

وتنافس سيارة أستون مارتن الجديدة نخبة من السيارات السوبر مثل لافيراري ومكلارين سينا وبورشه 918.

الشركة البريطانية تتوجه نحو الدفع الكهربائي

«مكلارين» تنفي عزمها إنتاج سيارة رباعية رياضية

لندن: «الشرق الأوسط»

«مكلارين سينا» من اقوى سيارات الشركة

في لقاء مع الإعلام على هامش معرض كندا الدولي للسيارات في تورونتو قال مارك روبرتس مدير التصميم في شركة مكلارين البريطانية إن الشركة لا تنوي إنتاج أي سيارات رباعية رياضية (SUV) في المستقبل، رغم ضغوط السوق، لأنها ملتزمة بإنتاج سيارات رياضية حادة بلا تهاون في أي من مواصفاتها. وأضاف أن السيارات الرباعية لا تخدم هوية الشركة. وعرضت الشركة في المعرض نموذجا لأحدث مجموعة من سياراتها الرياضية وهي مكلارين سينا التي أنتجتها بعدد محدود لا يتخطى 500 سيارة بيعت بالكامل. وقال روبرتس إن الشركة تتوجه نحو الدفع الكهربائي في المستقبل وإنها تجري تجارب في الوقت الحاضر على نماذج كهربائية، وإن كانت لن تصل إلى الأسواق قبل عدة سنوات من الآن. وأضاف أن مكلارين سوف تغفل مرحلة الهايبرد وتنطلق مباشرة إلى الدفع الكهربائي.

واعترف روبرتس أن الشركة تحتاج إلى التوسع في قدراتها الإنتاجية من أجل تلبية وعودها بإنتاج 18 طرازا جديدا من الآن وحتى عام 2025، ولا تنتج الشركة حاليا أكثر من 4500 سيارة سنويا. وأنتجت الشركة بين عامي 2013 و2015 مجموعة سيارات «بي 1»، وهي من النوع الهايبرد واقتصر إنتاجها على 375 سيارة فقط. وتعتبر كندا من أكبر أسواق سيارات مكلارين.

متحدث باسم أمانة المنطقة لـ الشرق الأوسط: هي الأرخص عالمياً... وتوجد أكثر من 200 قطعة أرض

أسعار الأراضي الاستثمارية شرق السعودية تصل إلى ربع دولار للمتر الواحد

الدمام: إيمان الخطاف

في محاولة لخلق قصص نجاح جديدة في القطاع الصناعي السعودي، بلغت أسعار المتر في الأراضي الاستثمارية ريالاً واحداً فقط (ربع دولار) شرق البلاد، وذلك ضمن تسهيلات مبادرة «صنعة» لتقديم الأراضي الصناعية بأسعار زهيدة. ويصف محمد الصفيان، وكيل الأمين المساعد للبلديات المتحدث الرسمي بأمانة المنطقة الشرقية، هذه الأراضي الاستثمارية بأنها «الأرخص ربما إقليمياً وعالمياً».

ويضيف الصفيان: «قامت الأمانة بتوفير هذه القطع بسعر يكاد يكون رمزياً ومجانياً؛ دعماً للتنمية الصناعية وزرع فرص صناعية للشباب، مواكبة لـ(الرؤية)، ورفع الناتج الصناعي المحلي بحلول 2030، وتوظيف الشباب وتوطين الوظائف ورفع المحتوى المحلي من الصناعة وتعزيز مفهوم ريادة الأعمال».

ومبادرة «صنعة»، هي مبادرة تعمل بالشراكة بين أمانة المنطقة الشرقية وغرفة الشرقية على توفير مجموعة من الأراضي، بسعر رمزي؛ لخلق بيئة استثمارية حاضنة للصناعات الوطنية الخفيفة، تعمل على تنويع الاستثمارات والصناعات المحلية، لشباب وشابات المنطقة بآلية إلكترونية مبنية على أسس ومعايير لاختيار المستفيد الأفضل. ويوضح الصفيان خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن حجم التفاعل مع هذه المبادرة تجاوز المليون تفاعل، مشيراً إلى أن الهدف من مبادرة «صنعة» هو دعم الناتج المحلي الصناعي، ودعم الكفاءات الشبابية للراغبين في الدخول للمجال الصناعي بتوفير جميع التسهيلات المطلوبة ابتداءً من الأرض بسعر رمزي والانطلاق من المنطقة الشرقية لصناعة نموذج مميز يعمم وطنياً، كما يقول.

ويتابع الصفيان: «قامت أمانة المنطقة الشرقية بتوفير أكثر من 200 قطعة أرض صناعية مجهزة للصناعات الخفيفة تتراوح مساحاتها بين 600 و3 آلاف متر مربع لدعم رواد الأعمال». مشيراً إلى أن هذه الخطوة تأتي لدعم البيئة الاستثمارية بالمنطقة ورفع جاذبيتها، التي تعتبر من أهداف «رؤية المملكة 2030» التي ترتكز على تطوير منظومة الاستثمارات، بحسب قوله.

وبسؤال الصفيان عن عدد المتقدمين حتى الآن لموقع «صنعة»، يجيب «تجاوز التفاعل مع الحملة الإلكترونية قرابة المليون تفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي، وبلغ عدد زوار الموقع قرابة 10 آلاف زائر، وبلغ عدد المسجلين في الموقع 700 تسجيل والعدد مرجح للارتفاع، وبخاصة أن الحملة في بدايتها».

جدير بالذكر، أن متطلبات التقدم لطلب أرض صناعية في موقع «صنعة» تتضمن التالي: أن يكون سعودي الجنسية. ألا يقل عمره عند التقديم عن 21 سنة، وألا يزيد على 45 سنة. أن يكون حاصلاً على الثانوية العامة حداً أدنى. أن يكون للمتقدم خبرة عمل. علماً بأنه لا يحق للمستخدم التقديم أكثر من مرة. ومبادرة «صنعة» التي تسعى إلى تقديم التسهيلات على الأراضي الصناعية لرواد الأعمال لدعم القطاع الصناعي وتعزيز الاقتصاد الوطني، تتضمن أهدافها التالي: تقديم أراض صناعية بأسعار منخفضة، وتزويد 211 رائد أعمال بأراض صناعية، إلى جانب خلق قصص نجاح في القطاع الصناعي في البلاد.

تسعى أمانة المنطقة الشرقية وغرفة التجارة إلى توفير مجموعة من الأراضي بسعر رمزي لخلق بيئة استثمارية حاضنة للصناعات الوطنية الخفيفة (الشرق الأوسط)

وكان المجلس التنفيذي لشباب الأعمال بغرفة الشرقية قد استعرض الأسبوع الماضي خلال اجتماعه الثاني للعام الحالي مبادرة «صنعة»؛ بهدف توفير مجموعة من الأراضي الصناعية بسعر رمزي، لتوفير بيئة استثمارية حاضنة للصناعات الوطنية الخفيفة، وذلك بمقر الغرفة الرئيسي بالدمام.

وأوضح عبد الله البريكان، رئيس المجلس، أن المبادرة تعمل على تنويع الاستثمارات والصناعات المحلية لشباب الأعمال في المنطقة من خلال آلية إلكترونية مبنية على أسس ومعايير لاختيار المستفيد الأفضل وبحوكمة عالية. وأفاد البريكان، بأن المبادرة تهدف إلى الوصول بمساهمة قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في إجمالي الناتج المحلي من 20 في المائة إلى 35 في المائة، وذلك ترجمة لرؤية المبادرة بأن تكون بيئة جاذبة في مجال الحاضنات الصناعية لرواد الأعمال في المملكة، وتسهم في النمو والازدهار، وانطلاقاً لرسالتها في تقديم التسهيلات على الأراضي الصناعية لرواد الأعمال من أجل دعم القطاع الصناعي.

يشار إلى أن فريق عمل موقع «صنعة» الإلكتروني صممه ليكون منصة يعبر من خلالها الشباب الجاد إلى عالم الأعمال، والاستفادة من تلك الفرص الاستثمارية التي وفرتها الأمانة، وحرص مصممو الموقع على أن يكون ضابطاً لعمليات التقديم على قطع الأراضي من ناحية الحوكمة واختيار المستحقين، وبخاصة أن أعداداً كبيرة يتوقع أن تتقدم بطلباتها، ويتميز الموقع بالكثير من المراحل الإلكترونية بالكامل، دون تدخل بشري، والتي تتحكم في عدد من الإجراءات والقواعد الخاصة بعمليات الاختيار المبدئ للمتقدمين وفرزهم.

ويوضح المهندس زياد السويدان، مدير عام تنمية الاستثمارات بأمانة المنطقة الشرقية، أن الأراضي التي تمنحها مبادرة «صنعة»، تقع في مخطط 832 بالدمام، الذي تم حديثاً الانتهاء من أعمال سفلتته؛ تمهيداً للبدء في إجراءات التخصيص. وذكر السويدان في بيان صحافي سابق، أنه سيتم خلال المرحلة المقبلة التنسيق مع «غرفة الشرقية» ممثلة في مجلس شباب وشابات الأعمال للنظر في الطلبات المقدمة للأمانة لفرزها، والتأكد من جدية المتقدمين، مؤكداً في الوقت نفسه حرص الأمانة على توفير فرص استثمارية مناسبة لمختلف فئات وشرائح المجتمع.

وتتضمن الوثائق المطلوبة للتقديم على أراضي «صنعة» التالي: تقديم دراسة جدوى تفصيلية حسب ما هو مرفق بالموقع الإلكتروني، تقديم ما يثبت القدرة المالية على بناء المشروع وتشغيله وصيانته، أو أي مستندات مصدقة مبدئياً من الجهات التمويلية تثبت موافقتها واعتمادها لتمويل المشروع، إلى جانب إرفاق السيرة الذاتية مع الطلب وصور من الشهادات وصورة بطاقة الأحوال وشهادة الخبرة.

ولا يقتصر الأمر على ذلك؛ إذ يتطلب الأمر اجتياز المقابلة الشخصية، وفي حال تمت دعوة المتقدم لتحديد موعد مقابلة فيستطيع من خلال صفحة المستخدم تحديد موعده بالضغط على زر تحديد موعد واختيار من القائمة الموعد الذي يناسبه. مع الإشارة إلى أنه سيتم إلغاء المقابلة في حالة عدم الحضور أو التأخير لمدة أقصاها خمس دقائق، علماً بأنه لن يتم الاطلاع على البيانات المقدمة؛ حفاظاً على خصوصية المتقدم.

سجلوا نمواً بنسبة 22 % خلال عامين

تنامي أعداد المستثمرين من الشرق الأوسط في قطاع العقارات الفلبيني

دبي: «الشرق الأوسط»

قال تقرير اقتصادي صدر أمس إن النمو الاقتصادي في الفلبين جذب أعدادا متزايدة من المستثمرين للبلاد، لا سيما في مجال العقارات، وشهدت أسواق الشرق الأوسط وخاصة من الإمارات، زيادة في معدلات الاستثمار العقاري في الفلبين، مما يجعلها واحدة من أكثر الوجهات الاستثمارية الرابحة للمستثمرين من الشرق الأوسط.

وقالت جانيس أونغ أيالا لاند من شركة ماندير في الإمارات: «لقد شهدنا في أيالا لاند زيادة هائلة في مستثمري العقارات خلال العامين الماضيين. في الواقع، قامت أيالا لاند بإنشاء مكتب في دبي لخدمة المستثمرين الحاليين»، وأضافت: «لقد قمنا بالكثير من الأنشطة في المنطقة مثل الندوات والمعارض لزيادة تثقيف الجمهور وخاصة من السكان المحليين من الإمارات للاستثمار في الفلبين».

وبحسب التقرير الاقتصادي السبب الرئيسي في أن الوقت الآن هو أفضل وقت للاستثمار في الفلبين يتمثل في خمسة عوامل، الأول الاستقرار الاقتصادي، حيث إنه على مدى السنوات الثلاث الماضية، أثبتت الفلبين أنها تتمتع بأداء اقتصادي مستقر من خلال زيادة معدل الناتج المحلي الإجمالي السنوي إلى 1,5 - 2,0 فصلية.

وبين التقرير أن إحدى استراتيجيات النمو هي برنامج يطلق عليه «بناء بناء بناء» التابع للحكومة الفلبينية لتطوير البنية التحتية في البلاد. في غضون سنوات قليلة، سيكون لدى الفلبين مترو أنفاق خاص بها، وتوسيع نظام القطارات، وتطوير المزيد من شبكات الطرق، مما يجعل المدن أكثر سهولة للوصول إلى بعضها البعض. وجذب هذا النمو الاقتصادي والاستقرار المستثمرين المحليين والأجانب.

فيما يعتبر العامل الثاني في سكان الفلبين، خاصة أن منطقة الشرق الأوسط تعبر واحدة من أكبر المناطق السكنية للمغتربين الفلبينيين، وفي الإمارات وحدها، هناك أكثر من 700 ألف فلبيني يعيشون ويقيمون، مما يجعلها واحدة من أكبر المجتمعات في البلاد، وبهذا العدد، يعد الفلبينيون قوة من حيث تجارة التجزئة والاستثمار تجذب الكثير من الشركات للاستثمار ولها حصة في هذه السوق الديناميكية، مشيراً إلى أنه نظرا لعدد الفلبينيين الذين يعيشون في المنطقة، يزداد عدد المستثمرين الذين يثقون في الاستثمار في البلاد لأنهم يشعرون بأنهم في وطنهم لأنهم يتفاعلون مع الكثير من الفلبينيين داخل البلاد كزميل، وموظف في العائلة، وعضو في العائلة.

فيما يتمثل العامل الثالث في سهولة التعامل وقرب الثقافة، حيث لفت التقرير إلى الجميع تقريبا في الفلبين يتحدثون الإنجليزية الأساسية، مما يجعل من الأسهل على أي مستثمر القيام بالمعاملات والتنسيق عند التعامل مع الأعمال. في الواقع، الفلبين هي ثالث أكبر دولة ناطقة باللغة الإنجليزية في العالم، وهي موطن لعدة طلاب سياحيين وأجانب. البلد متنوع مع الكثير من التأثيرات. من الإسبانية والأميركية واليابانية والآن الكورية والشرق الأوسط، لذلك تعتبر واحدة من أكثر الدول الترحيبية ومتعددة الثقافات في العالم.

وارتفاع قيمة المال تعتبر العامل الرابع الذي يجعل الفلبين موقعاً جذاباً للاستثمار العقاري كونها واحدة من أسرع الاقتصادات نموا في العالم، ويشير التقرير إلى أنه يمكن العثور على معظم الاستثمارات العقارية المعقولة في العالم، ويهدف الاستثمار العقاري للجيل الجديد إلى خلق الدخل من خلال شراء أو تأجير أو إدارة أو بيع قطعة من العقارات بسعر أعلى تم شراؤها.

ويعتبر موقع البلاد الاستراتيجي هو العامل الخامس، حيث تلعب الفلبين دوراً حيوياً في الكتلة الاقتصادية الجديدة الناشئة في منطقة الآسيان. موقعها الاستراتيجي للتجارة والصناعة يجعلها أكثر جاذبية للمستثمرين وأن يكون لها بصمة في البلاد. إن الربط المباشر للبلاد في أي جزء من العالم يجعلها واحدة من أفضل الوجهات الاستثمارية في العالم.

وأخيراً يتمثل العامل السادس والأخير في وجود أسماء لشركات كبيرة في الكثير من الصناعات في البلاد، ولها مكاتب تمثيلية خاصة في الفلبين، لأنها تعتقد أن البلاد تغير مسارها الاقتصادي للسنوات القادمة. وقد أنشأت شركات مثل كوكاكولا وغوغل وسامسونغ ومايكروسوفت مكاتبها الخاصة، ناهيك عن العلامات التجارية للضيافة.

النمو الاقتصادي في الفلبين جذب أعداداً متزايدة من المستثمرين (الشرق الأوسط)

930 مليون دولار قيمتها في أسبوع بانخفاض بلغ 7 %

تراجع أداء القطاع التجاري السعودي 26% يهبط بقيم الصفقات العقارية

ارتفاع عدد الصفقات العقارية في السعودية بنسبة 2,7 % مقارنة بانخفاضه الأسبوع الماضي (الشرق الأوسط)

الرياض: عبد الإله الشديد

سجل أداء القطاع التجاري العقاري السعودي انخفاضا قياسيا بنسبة 26,4 في المائة لكامل الصفقات في أسبوع، ليستقر إجمالي قيمة الصفقات العقارية عند 930 مليون دولار، متأثرة بالانخفاض القياسي لقيمة الصفقات المنفذة على قطع الأراضي التجارية، ما أدى إلى انخفاض قيمة الصفقات التجارية إلى مستويات متدنية، في ردة فعل جديدة على الانخفاض الحاصل في السوق، والذي يلف شقيه التجاري والسكني دون تفريق، إلا أن من المعروف وبحسب المؤشرات أن حركة القطاع التجاري ثابتة إلى حد كبير، وهي الأكثر تأثراً منذ بداية العام.

وتعددت أسباب انخفاض إجمالي قيمة الصفقات على القطاع التجاري بالتحديد، ومنها تطبيق الضريبة وانعكاسات رسوم الأراضي وضغطها على قيمة الاستثمارات العقارية كلها، بالإضافة إلى تخوف المستثمرين من المخاطرة بالشراء في هذا الوقت في ظل الضغوطات الكبيرة التي تعيشها السوق التي تظل الأكثر تقلباً الفترة الماضية بحسب تسلسل نسبة الانخفاض، خصوصاً الرسوم والضريبة، منذ اعتمادها من مجلس الوزراء والتوجس من مستقبل العقار الذي يعتبر هاجساً كبيراً لدى المهتمين به.

وقال محمد العليان الذي يمتلك شركة العليان للاستثمارات العقارية، إن السوق العقارية مترابطة إلى حد كبير بين أفرعها مهما اختلف النشاط، لذا تجد تأثير أي فرع على الآخر بشكل مباشر ويتضح ذلك من الانخفاض الحاصل في قيمة الصفقات بالنسبة للقطاع التجاري الذي تأثر بلا شك نتيجة الضغوطات على العقار السكني الذي يعاني من انخفاضات متتالية، كما أن ملاك العقار التجاري والسكني يعتبرون الجهات والأشخاص أنفسهم، مما يعني أن التأثير يكون بشكل مباشر على عمليات البيع والشراء بشكل أو بآخر، موضحاً أن ذلك يبين إلى أين تسير السوق العقارية بعد مقاومة القطاع التجاري الذي يعتبر آخر الفروع التي تأثرت فيما يحدث في العقار المحلي.

وأضاف العليان أن الأمر منفصل فيما يحدث بين تزايد وقوة الاقتصاد السعودي وتناقص قيمة صفقات القطاع التجاري العقاري، حيث إن من مصادر التضخم ارتفاع أسعار العقارات التجارية التي تعتبر مرتفعة إلى حد كبير مقارنة بالخدمات التي تقدمها أو حتى بالنسبة إلى موقعها والميزات التي تحتويها، وإن أي تصحيح في قيمتها سيلقي بظلاله بشكل مباشر على الاقتصاد المحلي باعتبار أن انخفاض قيمة العقار التجاري سيخفض تكاليف المشروعات العقارية وبالتالي يتسبب في نزول في الأسعار، مبيناً أن العقار السعودي في حركة تصحيح لا ضعف، وأن ذلك سينعكس بشكل إيجابي على الاقتصاد المحلي.

وواصلت السوق العقارية المحلية تسجيل مستويات منخفضة على مستوى قيمة صفقاتها، لينخفض إجمالي قيمة صفقاتها العقارية بنهاية الأسبوع الماضي بنسبة 7 في المائة، مقارنة بنسبة ارتفاعها خلال الأسبوع الأسبق بنحو 4,6 في المائة، واستقر إجمالي قيمة الصفقات العقارية مع نهاية الأسبوع الثامن من العام الحالي عند أدنى من 930 مليون دولار، مقارنة بمستواها السابق عند مستوى مليار دولار.

وقال خالد الباز الذي يدير شركة محاورون العقارية، إن هناك انخفاضا كبيرا واستجابة للضغوطات التي يعيشها القطاع العقاري المحلي، خصوصاً تأثير الضريبة التي شهدت الفترة التي استبق تطبيقها نشاطاً ملحوظاً وبالتحديد شهر ديسمبر (كانون الأول) المنصرم، كما تشهد السوق نزولا ملحوظا في الأسعار تماشيا مع الطلب لمستويات معقولة ومغرية، خصوصا أن السوق بدأت فعلياً بدفع فواتير الرسوم وهو القرار الذي من المتوقع أن يشهد زخماً كبيراً في السوق والأسعار بدليل تسييل كميات كبيرة من الأراضي الفترة الماضية.

وزاد الباز، أن المستثمرين العقاريين سيعيدون النظر في أسعار ما يمتلكونه أو يعرضونه من عقارات، وبالتحديد مع الانخفاض الكبير الحاصل في الطلب، في الوقت الذي تدفع فيه الحكومة بكل قوتها في سبيل إعادة الأسعار إلى طبيعتها وهو الهدف الرئيسي للقضاء على تضخم أسعار العقار بأفرعه كافة، وهو ما يوضح أن هناك إحكاما للسيطرة على كامل نشاط العقار وهو ما يهيئ أرضاً خصبة للانخفاض في القيمة، خصوصا أن أسعار العقار انخفضت لما يزيد على 18 في المائة بفترة قصيرة، وهو ما يؤكد سطوة القرارات الحكومية على واقع السوق ودخول برنامج «سكني» على الخط.

أما على مستوى قراءة بقية مؤشرات الأداء الأسبوعي للسوق العقارية؛ فقد ارتفع عدد الصفقات العقارية بنسبة 2,7 في المائة، مقارنة بانخفاضه الأسبوعي الأسبق بنسبة 0,6 في المائة، ليستقر عند مستوى 6966 صفقة عقارية. وارتفع عدد العقارات المبيعة بنسبة 3,8 في المائة، مقارنة بانخفاضه الأسبوعي الأسبق بنسبة 0,7 في المائة، ليستقر عند 7257 عقارا مبيعا.

من جانبه، أبان وليد الرويشد الذي يدير شركة مستقبل الإعمار العقارية، أن هناك انخفاضات متتالية في قيمة الصفقات، إلا أن ما يميز هذا الانخفاض المتتالي أن هناك نزولا ملحوظا في القيمة رغم أنه غير مكافئ للانخفاض في الطلب، مما يوحي بأن هناك انخفاضات مقبلة في القيمة بعد موجة عريضة من الارتفاعات لامست الضعف خلال السنوات الأخيرة.

لافتاً إلى أن ما يحدث الآن ما هو إلا تصحيح للوضع العقاري الذي بدأت ملامح السيطرة عليه تتضح، معرجاً بأنهم بصفتهم عقاريين يرغبون في انخفاض في قيمة العقار ليتمكنوا من إعادة الحركة والتكسب من نشاط السوق بشرط عدم تحقيق خسائر فيما يمتلكونه أو يعرضونه، والخروج برأس المال جيد إلى حد كبير، مفضلاً هذا السيناريو على بقاء الحال جامداً يشهد عزوفاً من المشترين وتعنتاً من البائعين، مؤكداً أن تصحيح الحركة والقيمة معاً لم يعدا خياراً، بل هما واقع.

يشار إلى أن هناك انخفاضا سنويا لمتوسط سعر الشقق السكنية بنسبة 12,2 في المائة، ثم انخفاضا سنويا لمتوسط الأسعار السوقية للفلل السكنية بنسبة 10,7 في المائة، بينما سجل متوسط السعر السوقي للمتر المربع للأرض السكنية ارتفاعا سنويا بنسبة 3,2 في المائة، مقارنة بالفترة ذاتها من العام المنصرم.

إنشاء منطقة أعمال مركزية تضم 20 برجاً

أطول برج في أفريقيا يزين العاصمة الجديدة في مصر

القاهرة: فتحية الدخاخني

تخطو مصر خطوات ثابتة للانتهاء من عاصمتها الإدارية الجديدة، وجعلها مدينة عالمية، تضم أهم المباني في أفريقيا والشرق الأوسط، أملاً في أن تتحول عاصمة المستقبل إلى مزار سياحي على غرار القاهرة، العاصمة القديمة، التي تئن تحت وطأة الزحام، والعشوائيات، وبعد أقل من شهرين على افتتاح أكبر كاتدرائية في الشرق الأوسط، وثاني أكبر مسجد في العالم في العاصمة الإدارية التي تبعد نحو 45 كيلومترا عن العاصمة الحالية، بدأت مصر في إنشاء أطول برج في أفريقيا بمنطقة الأعمال المركزية في العاصمة الجديدة.

وسيسحب البرج الأيقوني البساط، عند اكتماله، من برج كارلتون سنتر وسط جوهانسبرغ، الذي يعتبر حاليا أطول برج في أفريقيا بارتفاع 222,5 متر، بينما يبلغ ارتفاع البرج الأيقوني نحو 385 مترا.

الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، قال، في تصريحات صحافية على هامش صب خرسانة البرج الأيقوني، إن «هذا حدث تاريخي، يدعو للفخر، ويعد معجزة بكل المقاييس الهندسية تعبر عن مصر الحديثة»، مشيرا إلى أن «هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها صب خرسانة بهذا الحجم، على مدار 3 أيام متواصلة خارج الصين»، حيث تتولى شركة CSCEC الصينية، المعروفة في مجال إنشاء الأبراج، عملية بناء البرج وغيره من الأبراج في العاصمة الإدارية بالتعاون مع مقاولين مصريين.

من جانبه قال الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان المصري، في تصريحات صحافية، إنه «تم تصميم مشروع المنطقة المركزية للأعمال بالعاصمة الإدارية بشكل رفيع المستوى، ليصبح مثالا على العمارة ذات المستوى العالمي، مع الأخذ في الاعتبار التطورات المستقبلية»، مشيرا إلى أن «شركة CSCEC الصينية، هي أكبر شركة متخصصة في مجال الأبراج، وناطحات السحاب على مستوى العالم، وتقوم بتنفيذ الأبراج بتقنيات عالية تحقق معدلات تنفيذ غير مسبوقة».

صورة تخيلية للبرج الأيقوني... وفي الاطار جانب من صب خرسانة قاعدة البرج

والبرج الأيقوني ليس البرج الوحيد في العاصمة الإدارية، فمن المقرر أن تضم العاصمة 20 برجا، وهو البرج الثاني الذي تبدأ الشركة الصينية في إنشائه، حيث انتهت قبل أيام من صب الخرسانة للبرج المعروف باسم CO2. على مدار يومين، بكمية 8 آلاف متر مكعب، قبل أن تتم عمليات صب الخرسانة في البرج الأيقوني بكمية 18 ألف متر مكعب، شاركت فيها 7 شركات مصرية بالتنسيق مع الشركة الصينية.

وقال هاني يونس، المتحدث باسم وزارة الإسكان، لـ«الشرق الأوسط»، إن «أبراج العاصمة الإدارية ستكون علامة مميزة لمصر الحديثة، مثلما كانت الأهرامات وأبو الهول علامة لمصر القديمة»، مشيرا إلى «كبر حجم العمالة في المشروع، حيث تعمل 7 شركات في صب الخرسانة، إضافة إلى معملين لتحليل الخرسانة، ويجري التنفيذ وفقا لمستوى كفاءة وجود مرتفع، يعتمد أحدث الأساليب، ويراعي الأمن والسلامة».

وأضاف يونس أنه «نظرا لكفاءة الشركة الصينية المتخصصة في بناء أبراج من هذا النوع، سيتم عمل مركزي تدريب للعاملين في التشييد والبناء في مدينة بدر، تتولى فيه الشركة تدريب نحو 11 ألف عامل على إجراءات الأمن والسلامة وأساليب البناء الحديثة».

ويحتوي البرج الأيقوني على فندق من 50 طابقا للاستخدام الإداري، وشقق وفيلات وحمامات سباحة ومنتجعات صحية وملاعب أطفال، و20 مطعماً وبمنصات عرض علوية، وأسواق تجارية للذهب والأزياء والمنتجات الجلدية، وأجهزة الكومبيوتر، ومجمع سينمات ومسارح، ومهبط للطائرات، وتم تصميمه على شكل مسلة فرعونية.

وقال يونس إن «تسمية البرج بالأيقوني جاءت لأنه سيكون أطول أبراج العاصمة الإدارية، كما أن تصميمه متفرد على شكل مسلة فرعونية، ويقع بجوار الحديقة المركزية التي يتم تنفيذها حاليا في العاصمة الإدارية»، مشيرا إلى أن «الوزارة درست بشكل مستفيض أبراج العاصمة الإدارية، وزار مسؤولوها الصين وشيكاغو، وتم مراجعة التصميمات بدقة، كما تتم متابعة العمل باستمرار عبر زيارات مستمرة لموقع الأبراج، واجتماعات دورية لمتابعة الموقف التنفيذي للمشروع، الذي يقع على مقربة من مسجد الفتاح العليم، والكاتدرائية الجديدة، والحي السكني الذي أنشأته وزارة الإسكان بالعاصمة الإدارية، وستكون له استخدامات متعددة».

وأضاف أنه «سيتم تنفيذ البرج على أعلى مستوى، وكذلك أعمال التشطيب النهائية، ويجري حاليا الاتفاق مع الشركة الصينية لمتابعة أعمال الصيانة للحفاظ على الموقع وإدارة المشروع على أعلى مستوى»، مؤكدا أن «البرج سيتحول إلى مزار سياحي على غرار ناطحات السحاب في العالم».

وقال الجزار إن «منطقة الأعمال المركزية (سي بي دي)، ستكون جوهرة التاج في العاصمة الإدارية الجديدة، حيث تضم مجمعا متعدد الاستخدامات الإداري، والتجاري، والترفيهي، والفندقي، إضافة إلى السكني، وهو ما سيؤهل المنطقة لتصبح رمزا للحضارة والتقدم الإقليميين، ومنطقة مرافق مركزية تضم محطة تبريد مركزي، ومركزا لإمداد الطاقة، وجراجات»، مشيرا إلى أن «استثمارات المشروع تقدر بنحو 3 مليارات دولار».

ويقع مشروع منطقة الأعمال المركزية في قلب العاصمة الإدارية الجديدة، ويطل على الطرق الرئيسية والحديقة المركزية، ويضم 20 برجا، مختلفة الارتفاعات من 60 مترا إلى 385 مترا وهو ارتفاع البرج الأيقوني، وأكد وزير الإسكان أنه «تم مراعاة تيارات الهواء وتأثير المباني على بعضها البعض عند تصميم الأبراج وتحديد ارتفاعاتها»، مضيفا أن «العاصمة الإدارية الجديدة تعد نقلة حضارية، وعلامة مميزة في تاريخ مصر الحديث».

وإلى جانب منطقة الأعمال المركزية، تتواصل عمليات البناء في باقي أحياء العاصمة الإدارية الجديدة، حيث يجري بناء حي جاردن سيتي على الطراز الفرنسي، ليكون نموذجا لوسط البلد في العاصمة الجديدة، إضافة إلى الأحياء السكنية، والحي الحكومي، وقال يونس إن «هناك إقبالا كبيرا على شراء الوحدات السكنية والإدارية في العاصمة الجديدة».

موجز

صندوق التنمية العقارية ينظم مؤتمر «تمويل الإسكان في السعودية»

الرياض: «الشرق الأوسط» ينظم صندوق التنمية العقارية في 6 مارس (آذار) المقبل النسخة الثانية من مؤتمر «تمويل الإسكان في المملكة» بمدينة الرياض، وذلك لتسليط الضوء على آخر المستجدات في قطاع تمويل الإسكان في البلاد. وقال خالد العمودي، المشرف العام على صندوق التنمية العقارية: «إن هذا المؤتمر يأتي انسجاماً مع (رؤية المملكة 2030). وفي وقت تشهد فيه سوق الإسكان في السعودية نمواً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، مدفوعاً بمبادرات برنامج الإسكان، التي ينفذها صندوق التنمية العقارية». وأضاف أنه في عام 2018 بلغ معدل نمو سوق التمويل العقاري للوحدات السكنية 64 في المائة، مقارنة بالعام السابق، ووصل معدل النمو إلى 98 في المائة في الربع الأخير من 2018، مقارنة بالربع الأول من نفس العام، ومن المتوقع أن يتضاعف حجم السوق في عام 2019 مرة أخرى، مدفوعاً بمنتجات وبرامج الصندوق، ما سيسهم في وصول نسبة تملك المنازل في السعودية إلى 60 في المائة بحلول 2020، وإلى أحد أعلى المعدلات في العالم بنسبة 70 في المائة بحلول عام 2030. وأفاد أن سوق الإسكان في المملكة تشهد تحولاً ونمواً ملحوظاً، مؤكداً على ضرورة وجود جهات تمويلية محلية ودولية للاستثمار في قطاع التطوير العقاري وتقديم منتجات الرهن العقاري والتمويل، ما يشكل حراكاً محورياً مهماً في تعزيز نمو السوق. وأشار إلى أن صندوق التنمية العقارية قدّم عدداً من المبادرات التمويلية والمنتجات المبتكرة التي تناسب مختلف المواطنين، في مقدمتها برنامج القرض العقاري والرهن الميسر ومبادرة العسكريين، وبرامج تمويلية تناسب جميع الفئات العمرية للمواطنين، ومؤخر سمحنا للمرأة السعودية بالحصول على القرض العقاري، وجميع هذه المبادرات أسهمت في تحفيز قطاع التمويل العقاري في السعودية. وبيّن أن الصندوق يولي اهتماماً كبيراً وعناية خاصة بتطوير الشراكات مع القطاع الخاص، وجذب الاستثمارات المحلية والإقليمية والدولية، وهو الأمر الذي نسعى إلى تحقيقه، عبر تنظيم مؤتمر تمويل الإسكان في السعودية 2019. وقال: «سيجمع هذا المؤتمر خبراء التمويل والاستثمار المحليين والدوليين، لمناقشة مجموعة واسعة من الفرص، مع مطوري العقارات، في حين تحتل أولوية زيادة الوحدات السكنية في المملكة المرتبة الأولى لدينا، ومن الممكن تحقيق ذلك عبر تعزيز الشراكة مع المؤسسات ذات الصلة بالتمويل العقاري والمستثمرين».

«إعمار مولز» تستحوذ على منصة «نمشي»

دبي: «الشرق الأوسط» أعلنت «إعمار مولز» شركة مراكز التسوق والتجزئة، التي تمتلك «إعمار العقارية» حصة الأغلبية فيها، عن استحواذها كلياً على «نمشي»، شركة التسوق الإلكتروني في قطاع الأزياء بالمنطقة. جاء ذلك في أعقاب استحواذ «إعمار مولز» على بقية حصة «غلوبال فاشن جروب» في «نمشي» عبر صفقة نقدية بقيمة 475,5 مليون درهم (114,3 مليون يورو - 129,5 مليون دولار). وعقدت «غلوبال فاشن جروب» و«إعمار مولز» شراكة استراتيجية عام 2017، استحوذت «إعمار مولز» بموجبها على حصة 51 في المائة في «نمشي». وتعاونت «غلوبال فاشن جروب» خلال العامين الماضيين مع «إعمار مولز» وفريق «نمشي» لتعزيز عمليات «نمشي» عبر استقدام الخبرات العالمية المتخصصة بقطاع التجارة الإلكترونية والموارد المشتركة، مثل الاستحواذ على العلامات التجارية العالمية والابتكارات التقنية التي تعزز الأداء. ويعتبر استحواذ «إعمار مولز» بالكامل على «نمشي» امتداداً طبيعياً لاستراتيجية التحول الرقمي التي تنتهجها الشركة، الرامية إلى الاستفادة من تنامي سوق التجارة الإلكترونية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ولدى «نمشي» قاعدة عملاء متنامية، يقدر حجمها حالياً بـ1,2 مليون عميل، وسجلت أعمالها نمواً بارزاً خلال العامين الماضيين، مع وصول قيمة المبيعات في دولة الإمارات والسعودية إلى 849 مليون درهم (231,3 مليون دولار) في عام 2018، بنمو نسبته 16 في المائة، مقارنة بالعام السابق. وقال محمد العبار، رئيس مجلس إدارة «إعمار العقارية» وعضو مجلس إدارة «إعمار مولز»، يعكس النمو الملحوظ الذي حقّقته «نمشي» المقومات الكبيرة التي يتمتع بها قطاع التجارة الإلكترونية في المنطقة حيث يقوم عدد متزايد من الناس بالتسوق عبر الإنترنت لشراء ما يناسبهم من أحدث تصاميم الموضة، ومن خلال الاستحواذ الكامل على «نمشي» فإننا نؤكد التزامنا بتعزيز نمو «إعمار مولز» خلال العقد المقبل بأسلوب يضمن تحقيق قيمة كبيرة لجميع مساهمينا، بالاعتماد على استراتيجية قنوات التسوق المتعددة «أومني تشانل».

«سكني»: 15 مشروعاً سكنياً بالرياض جارٍ تنفيذها لتلبية رغبات المستفيدين

الرياض: «الشرق الأوسط» كشف برنامج «سكني» التابع لوزارة الإسكان، أن عدد المشروعات السكنية في مدينة الرياض وحدها بلغ نحو 15 مشروعاً، لتوفر بذلك 26301 وحدة سكنية، مبيناً أن 12 مشروعاً من هذه المشروعات بدأت أعمال البناء والإنشاءات بها، بالإضافة إلى 3 مشروعات أخرى جاهزة للشراء.

وأوضحت الوزارة أن هذه المشروعات تتوزع على عدد من الأحياء في مدينة الرياض، وتشرف عليها الوزارة بالشراكة مع القطاع الخاص، ممثلاً في المطورين العقاريين المؤهلين، لتوفير وحدات سكنية بمواصفات عالية وخيارات متنوعة ما بين «شقق – تاون هاوس – فلل»، وبأسعار مناسبة تتراوح بين 250 ألف ريال و750 ألف ريال، لتلبية نسبة الطلب على الدعم السكني، وذلك في إطار جهود الوزارة لتحقيق أهداف برنامج الإسكان (أحد برامج رؤية المملكة 2030) لرفع نسبة التملك السكني إلى 60 في المائة بحلول عام 2020، والوصول إلى 70 في المائة بحلول عام 2030. وأفادت أن الإنشاءات وأعمال البناء تجري حالياً في 12 مشروعاً سكنياً، مبينة أن التنفيذ جاء بعد استكمال إجراءات حجز تلك الوحدات، وفقاً للشروط والضوابط المقررة من لجنة البيع أو التأجير على الخريطة، مؤكدة حرصها على ضرورة التزام المطورين بالخطط الزمنية والمواصفات الفنيّة المحدّدة لكل مشروع لإتمام التنفيذ على أكمل وجه، تمهيداً لتسليمها للمواطنين.

مستثمرون أجانب يضخون المزيد من الاستثمارات في قطاع العقارات التجارية

أسعار المنازل تستقر بشكل كبير في الصين

دبي: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات رسمية أن أسعار المنازل في 70 مدينة صينية كبرى ظلت مستقرة إلى حد كبير في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وقالت مصلحة الدولة للإحصاء، إن أسعار المنازل الجديدة في 4 مدن من الدرجة الأولى، هي بكين وشانغهاي وشنتشن وقوانغتشو، ارتفعت بنسبة 0,4 في المائة على أساس شهري في يناير الماضي، متراجعة عن الزيادة بنسبة 1,3 في المائة في ديسمبر (كانون الأول).

وارتفعت أسعار المساكن الجديدة بنسبة 0,7 في المائة في 31 مدينة من الدرجة الثانية، وارتفعت 0,6 في المائة في 35 مدينة من الدرجة الثالثة، ومقارنة مع ارتفاع أسعار المساكن الجديدة بشكل طفيف، أظهرت أسعار المنازل التي أعيد بيعها المزيد من علامات الهدوء في الأسعار.

وسجلت 17 مدينة انخفاضات شهرية في أسعار المنازل المعاد بيعها في يناير الماضي، وظل الرقم مرتفعاً لأربعة أشهر متتالية، وشهدت المدن الأربع الأولى أيضاً انخفاض الأسعار أو عدم تغييرها لأربعة أشهر متتالية.

وقال ليو جيان وي الخبير في مصلحة الدولة للإحصاء، إن أسعار المنازل في الصين كانت مستقرة بشكل عام في الشهر الماضي، حيث التزمت السلطات المحلية بسياسات السيطرة لتحقيق الاستقرار في الأراضي والأسواق المحلية وتوجيه التوقعات.

وعلى أساس سنوي، سجلت كل من أسعار المنازل الجديدة والمعاد بيعها زيادة في معظم المدن الصينية، حيث شهدت المدن من المستويين الثاني والثالث نمواً أقوى من المدن الكبرى مثل بكين وشانغهاي. ومن المتوقع أن تواصل مبيعات العقارات في المدن الصينية الرئيسة انكماشها في الربع الأول من العام الحالي، مع قيام الحكومات المحلية بتأسيس لوائح تنظيمية لسوق العقارات.

وتراجعت المساحة الأرضية الإجمالية بالنسبة للمساكن التجارية في 40 مدينة تمت مراقبتها من قبل معهد «إي هاوس تشاينا للأبحاث والتطوير» الصينية العقارية، بنسبة 31 في المائة على أساس شهري في يناير الماضي.

وأرجع شنغ شين الباحث في المعهد المذكور، إشارات هدوء المبيعات العقارية إلى الجهود القوية التي تبذلها السلطات المركزية والمحلية لمحاربة وكبح المضاربات، والحفاظ على استقرار أسعار المنازل في البلاد. وأضاف شنغ أن من المتوقع أن تواصل أعداد الصفقات في 40 مدينة تراجعها خلال الربع الأول من العام الحالي، مع تراجع أكبر في مدن الصفوف الثانية والثالثة والرابعة.

وقالت الأكاديمية الصينية للمؤشرات - هيئة بحثية في العقارات - إن صانعي السياسة سيحافظون على تركيزهم على استقرار السوق في المستقبل، فيما يتوقع أن تستقر أسعار المنازل.

وشهد قطاع العقارات الصيني توسعاً بخطوات أبطأ في السنوات الأخيرة بسبب إجراءات السيطرة الحكومية. وحققت مبيعات العقارات 12,2 في المائة من نموها في عام 2018، بانخفاض 1,5 نقطة مئوية عن العام الأسبق.

ويضخ مستثمرون أجانب المزيد من الاستثمارات في قطاع العقارات التجارية بالصين، وفقاً لتقارير صادرة عن شركات خدمات أجنبية في قطاع العقارات التجارية. وقالت مجموعة «سي بي آر إي» العاملة في خدمات العقارات التجارية، إن إجمالي الاستثمارات الأجنبية في مشروعات العقارات التجارية الرئيسية بالصين تجاوز العام الماضي 70 مليار يوان (10,38 مليار دولار)، بزيادة أكثر من 50 في المائة على أساس سنوي.

وفي 2018، كان المستثمرون الأجانب مشترين نشطين للمباني الإدارية بالصين. ومثلت الاستثمارات الأجنبية نحو 60 في المائة من الصفقات العقارية الرئيسية في شانغهاي خلال الربع الرابع من 2018، حسب ما ذكرت مؤسسة «سافيلس» العالمية في مجال العقارات.

كما أشارت تقارير إلى أنه من المتوقع أن يزيد طلب الاستثمارات الأجنبية في سوق العقارات الصينية خلال عام 2019 استناداً لدراسات حديثة بشأن عمليات جمع الأموال من قبل مطورين أجانب. كما تتوقع مجموعة «سي بي آر إي» أن ترتفع قيمة الأصول المستثمرة للصناديق العقارية المتطلعة للصين إلى أكثر 35 مليار دولار خلال الفترة من 2019 إلى 2024، مع الاستثمار بشكل رئيسي في المشروعات العقارية ذات القيمة المضافة التي تمثل فرصاً واعدة.

وفي 2019، أبدى المستثمرون الأجانب اهتماماً أكبر بالعقارات التجارية في الصين. وفي 7 يناير الماضي، أعلنت «كابيتال لاند» السنغافورية اعتزامها شراء نحو 70 في المائة من برج بوفا في حي الأعمال المركزي في شانغهاي عبر شركة مشتركة بقيمة تبلغ 2,75 مليار يوان.

وأوضح لوه تشن يويه، رئيس الشركة السنغافورية في مجال العقارات، أن «هذا الاستحواذ يشير إلى ثقة (كابيتال لاند) المتنامية في التنمية الاقتصادية المستقبلية للصين»، مضيفاً أن «فتح الصين لقطاعها المالي سيعزز تلبية الطلب المتنامي من قبل المستثمرين الأجانب للتوسعات التجارية والإدارية».

إلى ذلك سجلت الصين نمواً نشيطاً في قطاع الاستثمار في البنية الأساسية في الربع الرابع من عام 2018، فيما تلقت معظم شركات البناء المسجلة بالبورصة طلبات جديدة أكثر في هذه الفترة، وفقاً لما ذكرت صحيفة «شانغهاي سيكيوريتيز نيوز» مؤخراً.

ومن ضمن الشركات، سجلت كل من مجموعة «باورتشاينا» ومجموعة «قهتشوبا» نمواً أكثر من 60 في المائة في عدد الطلبات الجديدة. كما كشفت الكثير من المقاطعات عن خططها لتطوير البنية الأساسية في العام الحالي، حيث تخطط كل من مقاطعة خنان بوسط الصين ومقاطعة سيتشوان في جنوب غربي الصين لاستثمار أكثر من 3 تريليونات يوان (443 مليار دولار) وفقاً للصحيفة الصينية.

من المتوقع أن يزيد طلب الاستثمارات الأجنبية في سوق العقارات الصينية خلال عام 2019

وأظهرت خطط العام الحالي التركز المتزايد على الاستثمار في مجالات مثل التصنيع المتقدم والخدمات الحديثة، فيما شجعت حكومات محلية الاستثمار الخاص في مشروعات البناء.

في شأن آخر سجلت مجموعة «إيفر جراندي» العقارية الصينية انخفاضاً في المبيعات في يناير الماضي، مع استقرار سوق العقارات للبلاد إلى جانب القيود الحكومية. وبلغت مبيعات الشركة 43,17 مليار يوان (نحو 6,4 مليار دولار) في الشهر الماضي، بانخفاض 33 في المائة من 64,36 مليار يوان في الفترة نفسها من العام الماضي، مقارنة بزيادة قدرها 10,1 في المائة في العام 2018 بأكمله، وفقاً لبيان الشركة.

وبلغت مساحة المبيعات المتعاقد عليها 3,88 مليون متر مربع، بانخفاض عن 6,24 مليون في يناير 2018. وباعت الشركة عقارات بقيمة 551,34 مليار يوان في العام الماضي، بينما تهدف إلى زيادة المبيعات إلى 600 مليار دولار هذا العام.

وتوسّع قطاع العقارات في الصين بوتيرة أبطأ في السنوات الأخيرة بسبب السيطرة الحكومية. فيما ارتفعت مبيعات العقارات من حيث القيمة بنسبة 12,2 في المائة في 2018، بانخفاض 1,5 نقطة مئوية عن العام السابق.

روما... حيث تتقاطع دروب السلطة والثروة مع مسالك الثقافة والفنون والجمال

صورة تظهر فيها قبة الفاتيكان وجسر سانت أنجيلو على نهر التبر

جانب من الكولوسيوم

نافورة تريفي الشهيرة

كما يحلو فيها المشي يحلو فيها السمر والسهر

روما: شوقي الريّس

يوم سقطت الإمبراطورية الرومانية العظيمة، قيل إن روما ستخسر لقب «مركز العالم» الذي حملته عن جدارة طوال قرون؛ لكنها بقيت إلى اليوم مفترقاً تتقاطع فيه دروب السلطة والثروة مع مسالك الثقافة والفنون والجمال، وأسلوباً فريداً في العيش ومقاربة الحياة، مما يجعل منها مدينة لا تقاوَم.

بإمكانك أن تزور هذه المدينة مرات كثيرة، في كل الفصول والمناسبات والأعمار، أو أن تعيش فيها سنوات؛ لكن الضوء الرائع الذي ينسدل عليها كالخمار، وألوانها التي تتدرّج بين الأصفر الخافت والبرتقالي إلى الأبيض الباهت، على تماثيل المرمر التي تطالعك كيفما اتجهت، والجسور المتناسقة على صدر النهر المتعرّج بين مئات القصور والحدائق من عصر النهضة، والصنوبر المعمّر يناطح القباب التي ترصّع خدّ سمائها بالشامات، ستخطف أنفاسك باستمرار.

مقبرة العظماء في البانتيون الذي ترتفع قبّته فيما يشبه المعجزة الهندسية، والكولوسيوم أكبر المسارح الاستعراضية في التاريخ، وفسحة المنتدى الروماني عند الغسق، كلها عجائب خالدات جعلت من روما مقصداً لعشّاق التاريخ والجمال وقدرة الإنسان على الإبداع الفنّي.

نمت المدينة في العصور الحديثة، كمعظم المدن في أوروبا والعالم، من غير هويّة أو مخطط فنّي؛ لكن النواة المعمارية التاريخية التي أحاطها الإمبراطور أورليانو بالسور الذي يحمل اسمه، ما زالت كما هي على سحرها متحفاً فريداً في الهواء الطلق، تعجز العين عن الإحاطة بكل كنوزه ومفاتنه.

منذ سنوات تتعرّض روما لشتّى أنواع الانتقادات، من أهلها قبل الزوّار الذين يتوافدون عليها من كل أنحاء العالم. فهي أقل العواصم الأوروبية نظافة على الإطلاق، ومن أكثرها ضجيجاً، وزحمة السير فيها امتحان صعب للصبر والأعصاب، فضلاً عن الحال المتردّية للبنى التحتيّة والخدمات العامة. لكن «عيوب» روما ليست وليدة اليوم؛ بل رافقتها منذ القِدَم، حتى عندما كانت مركزاً للسلطات الزمنية والروحيّة، ومحجّة الفنّانين والمبدعين في أوروبا. فعندما وصل إليها المفكّر النهضوي الكبير فرانشسكو براتشوليني قادماً من توسكانة، كتب يقول: «مدينة تضجّ بالجمال من كل نواحيها؛ لكنها ترزح تحت الإهمال والتداعي، كمثل جثّة متحللة».

اللذّة هي مذهب أهل هذه المدينة، الذين رفعوا شعار «مُثْغَة الكَسَل» (Il dolce farniente)، وجعلوا منه أسلوباً لحياة تدور حول الجمال بكل تجلّياته، ولا تأبه لما مضى أو ما سيأتي.

كيف تعرف أن الربيع قد حلّ في روما؟ عند بزوغ أشعة الشمس الدافئة الأولى، يتهافت الجميع إلى الشوارع، يتسامرون على النواصي، ويدردشون حول فنجان قهوة في مقاهي الأرصفة والساحات. وكيف تعرف أن الصيف قد جاء؟ عندما يغادر أهل روما مدينتهم إلى الشاطئ القريب، هرباً من القيظ والرطوبة الثقيلة. ولأن روما تعجّ بالسيّاح مع نهاية الصيف حتى مطالع الشتاء، فإن الفترة الأفضل لزيارتها بعيداً عن الزحمة الخانقة هي بدايات العام، التي غالباً ما ينزل عليها الصحو، والشمس التي تلطّف برودتها.

يستحيل أن تكفي زيارة واحدة، أو اثنتان أو ثلاث، للإحاطة بكل الجمال المرئي والمخفي في هذه المدينة. من المستحسن أن تقرأ كثيراً عنها قبل أن تأتي إليها، وألا تسعى إلى تكديس المعالم في كل زيارة. عليك بالتمهّل والاختيار، والعزم على العودة كلّما سنحت الفرصة وعنّت على البال رغبة في مزيد من الجمال.

هناك أكثر من روما في هذه المدينة. روما المعالم المعمارية الفريدة التي تركها الأباطرة على التلال السبعة، وروما الميادين البديعة التي تراكمت فيها روائع النحت تزيّن النوافير والحدائق والساحات، وروما الكنوز الفنّية التي تملأ المتاحف والقصور، وروما التي تحتضن حاضرة الفاتيكان التي تزخر بروائع كبار فنّاني عصر النهضة، وروما الأحياء الشعبية القديمة التي تنساب فيها الحياة خارج الزمن.

ثم هناك روما على ضفاف «التبر الأشقر»، النهر الذي يعبر المدينة في طريقه إلى البحر، والذي كان طوال قرون بمثابة الشريان الاقتصادي للإمبراطورية الرومانية، التي كانت تتموّن من المرافئ المنتشرة حول مجراه، ترسو فيها السفن الآتية عبر المتوسط من المستعمرات. وفي النهر جزيرة صغيرة تظلّلها صنوبرات معمّرة، بجانب مستشفى يعود للقرن الثاني عشر، يعرف باسم «اصنعوا الخير أيها الإخوة» (Fatebenefratelli) ما زال يقدّم خدماته المجانيّة للفقراء إلى اليوم.

وروما هي أيضاً «موطن» للمِسلات التي ترتفع في ميادينها أكثر من أي مدينة أخرى، والتي كانت رمزاً للخلود عند الفراعنة. ثلاث عشرة مسلّة تزيّن ساحات روما، منها سبع أتى بها الأباطرة من مصر، وست أمروا كبار الفنّانين ببنائها، ورفعوها في الميادين دليلاً على العظمة والسلطة، إلى جانب أقواس النصر.

سياحة في التاريخ

«بيت السحيمي» في القاهرة... تحفة العمارة السكنية من العصر العثماني

القاهرة: محمد عجم

ليس ببعيد وأنت تتابع أياً من الأفلام المصرية القديمة، أن تتملك الرغبة في أن يعود بك الزمان لتعيش في أحد البيوت التي صوّرت فيها مشاهد هذه الأفلام، نظراً لجمال عمارتها وديكوراتها. واحد من هذه البيوت لا يزال شامخاً. إنه «بيت السحيمي»، الواقع بحارة الدرب الأصفر، المتفرعة من شارع المعز لدين الله الفاطمي، أكبر متحف مفتوح للآثار الإسلامية في العالم، في قلب القاهرة. بزيارته يمكنك أن تحقق رغبتك وتأكد أنه لن يخيب أملك. فهو واحد من أشهر المعالم الإسلامية والتحف المعمارية، مما جعله يصنّف على أنه من أجمل آثار القاهرة التاريخية.

يعد «السحيمي» البيت الوحيد المتكامل الذي يمثل عمارة القاهرة في العصر العثماني بمصر. يتكون من قسمين، الجنوبي أنشأه الشيخ عبد الوهاب الطبلاوي عام 1058هـ - 1648م، والشمالي أنشأه الحاج إسماعيل شلبي عام 1211هـ - 1796م، وجعل من القسمين بيتاً واحداً. سمي بيت السحيمي نسبة إلى الشيخ أمين السحيمي شيخ رواق الأتراك بالأزهر، وهو آخر من سكن فيه. وظل البيت على حالته ملكاً لأسرة السحيمي، إلى أن غادرته عام 1931م، حين تواصلت فيه الحكومة، ممثلة في لجنة حفظ الآثار العربية، مع العائلة لتسجيل المنزل بكل ما يحويه كأثر إسلامي مقابل تعويض مادي كبير، بلغ وقتها 6 آلاف جنيه مصري.

وبحسب وزارة الآثار المصرية؛ يمثل البيت أسلوب العمارة السكنية خلال العصور الوسطى؛ فالشبابيك السفلية بالواجهة الخارجية صممت بحيث تكون مرتفعة والمشربيات العلوية المغشاة بالخشب الخرط، ومدخل المنزل المؤدي إلى ممر منكسر جميعها نفذت على هذا النحو، مراعاة لخصوصية أهل المنزل، وينتهي الممر المنكسر بالفناء الأوسط الذي تتوسطه حديقة صغيرة يجاورها بئر ماء البيت.

ويعد الفناء متنفس البيت والوحدة الرئيسية بالمنزل، ويتصدر الضلع الشمالي له وحدة انتظار واستقبال الضيوف أو «التختبوش» (كلمة فارسية تعني صاحب المقعد أو الكرسي) وهي عبارة عن مساحة مفتوحة على الصحن مباشرة. كما نجد المندرة بضلع الفناء الجنوبي، وبالضلع الشرقي والغربي مداخل تؤدي إلى قاعات سفلية وسلالم صاعدة إلى القاعات العلوية.

وتتكون القاعات من مساحة وسطى تمثل الدرقاعة، ويتعامد عليها إيوانان، ويفتح بأعلاها شبابيك للإضاءة والتهوية، وتزين أرضية الدرقاعات الفسيفساء الرخامية ذات التشكيلات الهندسية، فيما تظهر روعة الأعمال الخشبية في الأسقف والكتبيات الحائطية. وقد تم تجليد الجزء السفلي من الجدران بالخشب، بشكل عام. ومن العناصر الهامة بالبيت المقعد الذي يقع أعلى المدخل بالضلع الجنوبي ليستقبل الرياح الشمالية في فصل الصيف. ومن أهم القاعات بالبيت القاعة الخزفية التي تعلو التختبوش، حيث كسيت جدرانها ببلاطات القاشاني العثماني، كما نجد بها عدد من الأطباق الخزفية، ومن أهم عناصر البيت كرسي الولادة والحمام المجاور للقاعة الخزفية الذي يعتبر تصغيراً للحمامات العامة، أما الفناء الخلفي فيوجد به حديقة وطاحونة للحبوب وساقية مياه للشرب.

روعة الأعمال الخشبية والديكورات في قاعات بيت السحيمي (وزارة الآثار المصرية)

ومع سوء حالة البيت في بداية التسعينيات، خضع «السحيمي» إلى عملية تجديد شاملة، حيث تم رصد 14 ألف شرخ فيه عند تسجيل حالته سنة 1993. وتم ترميمه بمنحة من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي بتكلفة عشرة ملايين جنيه، فيما استمرت أعمال مشروع توثيق وترميم وتنمية منطقة بيت السحيمي لمدة خمس سنوات منذ عام 1996 وحتى عام 2000.

ومع انتهاء الترميم صدر قرار بتحويل البيت إلى مركز للإبداع الفني تابع لصندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة المصرية، ليكون مع بداية الألفية مركز إشعاع ثقافي وفني في منطقة الجمالية، حيث يفتح أبوابه لاستضافة فرق التراث الشعبي والمعارض الفنية التي تنظم داخل قاعاته.

وباعتباره متحفاً مفتوحاً لفنون العمارة الإسلامية، يفتح بيت السحيمي أبوابه لاستقبال المصريين والسائحين للتمتع بجولة بين حجراته وأقسامه بشكل يومي من التاسعة صباحاً حتى الخامسة مساءً، وسعر تذكرة الدخول للأجانب 50 جنيهاً مصرياً (3 دولارات).

بمزيج رائع من الملابس الزاهية وقناتها العالمية وسكانها الأصليين

بنما تفتح أبوابها للعالم لاستكشاف كنوزها الخفية

بنما: لويزا بوليدو

بنما، التي لقد كانت جزءاً من كولومبيا حتى عام 1903، أرض زاخرة بعجائب طبيعية ظلت مخفية عن الأنظار لعقود طويلة.

يصفها البعض بأنها بمثابة بلد جديد بدأ السائحون في استكشافه مؤخراً، ويقدم فرصة ممارسة الكثير من الأنشطة، وبخاصة الرياضات المائية الخطيرة، إلى جانب الاستمتاع بالشواطئ البكر الواقعة على ساحل المحيط الهادي، والتي لبعضها رمال سوداء اللون.

عند وصولك إلى المدينة لا بد من زيارة «كاسكو أنتيغوا» (البلدة القديمة)، فهي على قائمة الـ«يونيسكو» لمواقع التراث العالمي. وتزخر المنطقة رغم صغر مساحتها بمنازل ملونة مبنية على طراز الحقبة الاستعمارية، وكذلك بمطاعم تقدم أصنافاً عالمية من الطعام إلى جانب الأطباق التقليدية المحلية. هنا يمكنك التجول بالدراجة على طول الساحل لتستمتع بمشهد استثنائي خلاب للبحر.

أما لمحبي العمارة، فإن زيارة المتحف البيولوجي الذي صممه المعماري فرانك غيري، ضرورية، علماً بأنه مُخصص للحفاظ على تاريخ قناة بنما وتوعية الناس به. كذلك أصبحت مدينة كولون، التي تقع على بعد 40 دقيقة من العاصمة، وجهة شهيرة للتسوق نظراً لعدم فرض ضرائب بها. وللعلامات التجارية الكبرى بها متاجر ومنافذ تبيع منتجاتها للعملاء بشكل مباشر.

التواصل مع السكان الأصليين

على بعد أكثر من ساعتين تقريباً من مدينة بنما، ستدخل عالماً مختلفاً تماماً، ألا وهو المنطقة التي يتجمع فيها السكان الأصليون للبلاد وهم الـ«إمبرا». بمجرد وصولك إليها، سوف يتولى السكان الأصليون مسؤولية نقلك بواسطة قواربهم. سيصطحبونك في جولة بين منازلهم؛ لتتعرف بفضلهم على عاداتهم وفنونهم، وكيف يتعايشون مع الطبيعة.

كذلك، يمكنك زيارة مجتمع «كونا» التقليدي في منطقة سان بلاس في رحلة تستغرق نحو ثلاث ساعات بالسيارة. وتستحق سان بلاس الزيارة حقاً. فهي مجموعة من الجزر البكر التي يزيد عددها على 300 جزيرة، يمكن زيارتها نهاراً فقط، فمن غير المسموح زيارتها ليلاً. الحل الوحيد إذا كانت هناك رغبة في قضاء ليلة في هذه الجزر البكر، فعن طريق رحلة بحرية.

تعد قناة بنما، التي تم افتتاحها عام 1914 من الوجهات السياحية المهمة في هذا البلد، لأسباب عدة، واحدة منها أنها من الأعمال الهندسية المبهرة على مستوى العالم. ثم إنها، إضافة إلى ربطها بين أميركا الجنوبية وبين أميركا الوسطى، فإن 5 في المائة من إجمالي تجارة العالم تمر عبرها؛ ما يجعلها شرياناً تجارياً حيوياً، خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار أن نحو 14 ألف حاوية تمر عبرها سنوياً، 40 في المائة منها بشكل يومي، وتنتقل من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهندي وبالعكس بفضل مجموعة من الأهوسة. بعد توسيع القناة عام 2016 أصبحت تتكون من ثلاث حارات؛ مما زاد سعتها وطاقتها.

مع ذلك؛ تتجاوز الحقيقة كل ما يمكنك تصوره؛ فمشهد الأهوسة التي تمتلئ وتفرغ بحسب احتياج السفن، التي تقترب في حجمها من حجم المباني، حين تتحرك من محيط إلى آخر، مشهد فريد يوضح مدى أهمية التكنولوجيا.

أفضل نقطة لمشاهدة بُعد القناة، هي أهوسة «ميرافلورز»، الأقرب إلى مدينة بنما، عاصمة البلاد. يصعد المرء طوابق عدة ليرى من منصة متعددة المستويات مدى أهمية تلك القناة بالنسبة لحركة التجارة العالمية، حيث تمر منها السفن القادمة من مختلف أنحاء العالم. أفضل وقت يمكن أن تستمتع فيه بمشاهدة القناة هو بين الساعة التاسعة والحادية عشرة صباحاً. كذلك يمكنك زيارة متحف يستعرض تاريخ القناة، وتشييدها، ودورها في حركة التجارة اليوم إلى جانب تزويدك بمعلومات عن نباتات وحيوانات المنطقة.

بعد زيارة القناة من الأفضل العودة إلى مدينة بنما، حيث يمكنك رؤية التأثير الأميركي، ليس فقط بسبب الاقتصاد القائم على الدولار الأميركي، بل للتشابه الكبير بين المعمار بها ومعمار ميامي، حيث ناطحات السحاب الشاهقة، لكن في مناخ استوائي حار.

الفساتين الذهبية

يتم تصنيع زي الـ« بوليراس» المتميز، الزي التقليدي الذي ترتديه النساء أثناء الاحتفالات والمهرجانات، في منطقة لوس سانتوس، الواقعة جنوب شرقي البلاد. عادة ما يتكون هذا الزي من قطعتين، هما بلوزة وتنورة عريضة طويلة بيضاء مزينة بالذهب. كذلك، يتم ارتداء فستان مزخرف بالذهب فوق ذلك الزي. إنها قطعة فريدة من نوعها تتم حياكتها بشكل خاص، ويمكن أن تصل كلفتها إلى ألف دولار. تقول إيزابيلا زيبيد، التي تعمل في مجال السياحة: «قد يستغرق العمل على هذا الزي ستة أشهر؛ لأن كل جزء فيه مصنوع يدوياً، فالأمر لا يتضمن حياكة التنورة فحسب، بل يحتاج إلى صائغ يعمل على الجزء المصنوع من الذهب». بطبيعة الحال، من الممكن القيام بجولة تستعرض طريقة صناعة ذلك الزي الخاص بترتيب مسبق.

يوجد في بنما، إضافة إلى الشواطئ، وما توفره من أنشطة مائية في بحر الكاريبي والمحيط الهادي، منطقة جبلية تسمى «كيركوي»، تبعد 45 دقيقة بالطائرة عن العاصمة. مكان مثالي لممارسة أنشطة، مثل مراقبة الطيور، وركوب الرمث. توضح زيبيد قائلة: «يمكنك الاختيار بين الأماكن الاستوائية أو الجبلية، فلدى بنما الكثير لتقدمه، ولا سيما أن مناخ وبيئة البلاد استوائية، حيث تقع في منطقة وسطى بين أميركا الجنوبية وأميركا الوسطى؛ لذا تجمع بين سمات وخصائص الاثنتين».

رحلة مع جيني إسبر:

لولا السفر لكانت حياتي مملة وروتينية

بيروت: فيفيان حداد

جيني إسبر ممثلة من أب سوري وأم أوكرانية. خليط انعكس عليها شكلاً وشخصية، فهي منفتحة على الآخر وتحب اكتشاف ثقافات الغير والتعرف عليها عن قُرب. تقول إنها تعودت على السفر منذ صغرها، إذ كانت ترافق والدتها في رحلاتها إلى بلدها الأصلي أوكرانيا لتعود وتكتشف مع والدها بلدها الأم سوريا. مع الوقت أصبح السفر بالنسبة إليها جزءاً ضرورياً من الحياة لكسر الروتين وتجديد خلايا الفكر، كما يُزوّدها بطاقة إبداعية وإيجابية في مجال عملها الفني. تقول:

- لا أخفي أني أشعر بالملل عندما لا أقوم برحلة إلى بلاد جديدة أكتشفها لأول مرة أو أستعيد ذكريات سعيدة فيها. فغالبية أعمالي المصورة تجري وقائعها في سوريا وأحياناً في دولة الإمارات، ولذلك أفضّل تنظيم رحلات سياحية إلى أماكن أبعد حتى أشحذ طاقتي وأستعيد حماسي للعمل. وأعتقد أن السفر حاجة ضرورية لكل من له الإمكانيات والوقت.

- زُرت وجهات عديدة، لكني عموماً أميل إلى الرحلات التي أتعرف فيها على عادات وتقاليد بلدان بعيدة، لكني في الوقت ذاته أعشق أوكرانيا، بلد أمي، فهي تمنحني كمية أكسجين لا تتصورينها. فأول ما تحط بي الطائرة وأتنشّق هواءها، أستعيد لحظات وذكريات سعيدة من الطفولة، كوني عشت فيها إلى حين بلوغي الـ16 من عمري، وهذا يعني أني كوّنت فيها عدة صداقات لا تزال وطيدة إلى اليوم. لكن الأمر لا يعني لي مجرد لقاء صديقات الطفولة واستعادة ذكريات في مكان أعرفه جيداً وتعودت عليه، فأنا في هذا البلد أستعيد أيضاً صفحات من التاريخ والأدب تشربتها منذ الصغر ولا تزال تعني لي الكثير. لهذا يمكنني القول بكل ثقة إن أفضل ذكرياتي مع السفر هي تلك التي عشتها في أوكرانيا.

- إلى جانب أوكرانيا تربطني قصة حبّ أخرى بدبي، التي أعتبرها بلدي الثاني. فقد كوّنت فيها عدداً كبيراً من الأصدقاء الذين أقضي معهم أوقاتاً ممتعة تجعلني لا أشعر بالغربة أبداً. الغريب أنني أحببت دبي منذ أول زيارة وحتى قبل أن أكتشف كم هي مفعمة بالحداثة والرقيّ والأمان والنظام. ولا أخفيك أنه عندما يكون لديّ تصوير فنّي فيها، تغمرني السعادة. ورغم أني قضيت فيها أوقاتاً طويلة فإني في كل مرة أكتشف فيها جانباً جديداً كان غائباً عني أو تم استحداثه ونموه في غيابي القصير عنها.

- غالباً ما تطبع البساطة أسفاري خارج البلاد خصوصاً أن أغلبها يكون للعمل، وحتى عندما تكون الرحلة سياحية بحتة، أحاول قدر الإمكان أن أبقى على طبيعتي. أرتدي الجينز وحذاءً رياضياً وأمشي في الشوارع كأي سائح. لكن لا بأس من أن أعترف لك بأنني في بعض الأحيان أتوق إلى رحلات مرفّهة، لأني أكون بحاجة ماسة إلى الراحة والهدوء. عندما تنتابني هذه الرغبة، أدلل نفسي بجلسات التدليك في فندق فخم وأتناول وجبات غداء وعشاء في مطاعم فاخرة من باب التغيير. في هذه الحالة، لو خُيّرت بين المكسيك وباريس فإنني سأميل إلى باريس حتماً، لما تتمتع به من رمزية كبيرة في أوروبا. فتاريخها غني بالإنجازات الفنية والثقافية تتجلى في معالمها ومآثرها ومتاحفها، كما يوجد بها أهم دور الأزياء والمحلات التجارية الضخمة والفنادق الفاخرة. لهذا يمكنني القول إن السفر إلى باريس لا يمكن تفويته على أي حال، ليس مرة واحدة بل مرات عديدة من دون أن تشبع منها.

- عموماً أفضل اكتشاف المدن الكبرى والذوبان في أحيائها وشوارعها ومتاجرها. هذا الأمر لا يعني أنني لا أحب اكتشاف الطبيعة، بل فقط بنسبة أقل، إذ أرى أنه من المبكر أن أتوخى الهدوء باللجوء إلى الطبيعة. ربما عندما يتقدم بي العمر سأقوم بذلك لأنه سيكون مناسباً. فالتنقل في شوارع المدن الكبرى والمشي لساعات يتطلب لياقة بدنية.

- التسوق من هواياتي المفضّلة. أنسى نفسي في المحلات الكبيرة التي يمكن أن أقضي فيها ساعات طويلة، أتسوق أو أتفرج على الواجهات.

- هناك أشياء كثيرة لا أستغني عنها في السفر، مثل هاتفي المحمول وحقيبة خاصة بمستحضرات التجميل، أطلق عليها اسم «الصندوق الأسود»، لما لها من أهمية وأولوية على باقي الأشياء، بما في ذلك حقيبة سفري، التي أرتبها بنفسي. ويمكنني أن أقول بكل تواضع إنني خبيرة في هذا الشأن، حيث أصبحت لي تقنية خاصة في ترتيبها.

- أسوأ ذكرياتي عندما فقدت حقيبة كبيرة كنت قد خصصتها لكل ما اشتريته خلال الرحلة من أزياء واكسسوارات ومستحضرات تجميل. وقتها كنت مضطرة إلى التوقف في مطارات لندن وإسطنبول ودبي لتغيير الطائرة، الأمر الذي أدى إلى ضياعها. وما زلت حتى الآن أشعر بالحزن والحسرة كلما فكرت في الأمر.

- أعشق المطبخ الياباني، لهذا أستغل فرصة السفر لأستكشف المطاعم المتخصصة فيه. فكل ما فيه من مكونات ونكهات يُعجبني، كما أنه صحي وخفيف على المعدة، وهذا أمر مهم بالنسبة إليّ لأني متخصصة في النظام الغذائي، وأومن بأن العقل السليم في الجسم السليم.

حول العالم

فانجنغشان - الصين

إذا كان الهدف تسلق الجبال حتى اجتياز السحاب، فعليك بالصين، ولا سيما منطقة فانجنغشان. فهي أحدث المواقع التي أضيفت إلى قائمة التراث الإنساني التابعة لـ«يونيسكو»، كما هي جديرة بزيارتها وتسلق جبالها، حيث يوجد معبد قديم ويتيم بعدما كان هناك ما لا يقل عن 48 معبداً فوق الجبل.

لكن المكافأة الحقيقية لممارسي هواية تسلق الجبال تحديداً، فهي سلسلة ساحرة وفريدة من الصخور والجبال تشعر فيها كما لو أنك ستلامس السحاب. من هذه القمة يمكن الاستمتاع بمشهد خلاب لسلسلة جبال وولينغ الصينية من أعلى.

ويبلغ ارتفاع النقطة الأعلى بالمنطقة 7,664 قدماً، ويطلق عليها القمة الذهبية للسحب الحمراء، وتتكون من قمتين لمعبدين يربط بينهما جسر. ورغم أن التسلق يمنحك فرصة الاستمتاع عن قرب بالتنوع الثري في فانجنغشان، منها كائنات نادرة، مثل القرود الرمادية ذات الأنف الأفطس، بالإمكان الصعود إلى القمة عبر مركبة سلكية إذا لم تكن اللياقة البدنية على ما يرام.

داكار - السنغال

أما إذا كانت النية استكشاف قلب غرب أفريقيا، فداكار هي الوجهة المُقترحة.

تقع عاصمة السنغال على طرف شبه جزيرة الرأس الأخضر، الواقعة في أقصى غرب أفريقيا. وتستعصي العاصمة داكار على التعريف؛ فهي أنيقة وعصرية وفوضوية في الوقت ذاته، وتنتمي إلى غرب أفريقيا لتعكس سمات المنطقة التي تقع بها، رغم أنها تقر الفرنسية لغتها الرسمية. وتجتذب شواطئها عاشقي ركوب الأمواج والاستمتاع بالشمس، ومحترفي رياضة المصارعة ومشاهدة الأغنام السنغالية.

يقول كل من يعرفون المنطقة جيداً: إن قيادة السيارة على طول إحدى الطرق والاستمتاع برؤية الحركة الدؤوبة في الأسواق صورة أيقونية لا تنمحي من الذهن بسرعة، تعكس مدى التناقضات التي تتمتع بها المدينة. في الليل، تنطلق أصوات الموسيقى للأغاني المحلية والهيب هوب السنغالي. وتأخذ الحياة شكلاً آخر يعكس روح سكانها وإقبالهم على الحياة والمرح.

كانتربري - نيوزيلندا

لمشاهدة بعض أعظم السباقات في العالم، عليك بكانتربري بنيوزيلندا، التي يطلق عليها أبناؤها «أرض الله»، وهو الاسم ذاته الذي يطلقونه على سباق ينطلق عبر أيام عدة في بعض أكثر مناطق نيوزيلندا الساحرة، التي لا يفد إليها سوى القليل من السائحين. ومن المقرر أن تنطلق نسخة عام 2019 من سباق «غودزون» (أرض الله) خلال الفترة ما بين 10 و17 مارس (آذار) في منطقة كانتربري في ساوث آيلاند. ويمكن للزائر المشاركة في النشاطات السابقة واللاحقة للسباق في أكاروا الساحلية. ويمكن أيضاً ممارسة رياضة تسلق الجبال التي لا تزال تحتفظ بخصوصيتها ووحشيتها التي لم تؤثر عليها يد الإنسان بعد.

هل كان «القلم الأحمر» إحياءً طقوسياً لذكرى أبيه القتيل؟

شوقي أبي شقرا... صياد الدهشة وشاعر العبث الطفولي

شوقي بزيع

ينتمي الشاعر اللبناني شوقي أبي شقرا إلى ذلك الجيل التأسيسي الريادي الذي ترافق صعوده مع فورة الازدهار القصيرة التي شهدها لبنان بُعيد استقلاله، مستفيداً من موقعه الحساس ومن تنوعه الإثني والثقافي، ومن دوره الاستثنائي وسيطاً حاذقاً بين عالمي الشرق والغرب. ولعل البلد الصغير لم يكن لينجح في لعب ذلك الدور المتميز لو لم تتوفر له عناصر النجاح التي تمثلت بازدهار صحافته وتعدد جامعاته ومعاهده وانفتاحه على ثقافات العالم ولغاته الحية، ولولا تنعمه بقدر وافر من الحرية والتنوع الإثني والمعرفي، فيما كان العالم العربي آنذاك متقوقعاً على نفسه، رازحاً تحت وطأة الاستبداد، ومتوجساً من أي تغيير حقيقي. لذلك لم يكن تأسيس مجلة «شعر» آنذاك سوى الترجمة الطبيعية لما تحمله الأجيال الشابة من هواجس وأحلام وتطلعات. ولم يكد يوسف الخال يعلن عن مشروعه، حتى كان أبي شقرا، وهو بعدُ في النصف الأول من عشريناته، يستجيب للدعوة الجديدة التي عملت على بناء مشروع عربي حداثي، يشكل الشعر متنه وعمقه وواسطة عقده. وقد بدا واضحاً يومها أن إسهامات شوقي في المجلة لم تكن تقتصر على النصوص الشعرية، وبعض القراءات النقدية المتباعدة لعدد من المجموعات الصادرة في حينها، بل كانت تتعدى ذلك لتتصل بقراءة النصوص وما تستلزمه من تدقيق وتنقيح لغوي، كما يعبر الشاعر نفسه في غير مناسبة وحوار.

وبعد توقف «شعر» عن الصدور وتسلّم أبي شقرا مهمات ثقافية محورية في «الزمان» و«النهار»، ملحقاً وصفحة ثقافية يومية، ظل الشاعر القادم من مزرعة الشوف إلى بيروت يتربع لسنوات على سدة «السلطة» الثقافية في واحدة من أعرق المنابر الصحافية اللبنانية وأكثرها تأثيراً في المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية. وقد اكتسب قلمه الأحمر شهرة واسعة وهو يُعمل تصحيحاً وتعديلاً وتشطيباً في مئات النصوص التي ظلت تتكدس أمامه ومن حوله لأكثر من 40 عاماً من الزمن. ويحق لنا أن نتساءل في هذا السياق عما إذا كان اللون الأحمر يرمز إلى منع الأخطاء من المرور، أم هو إحياء طقوسي لدم أبيه الدركي الذي قضى في حادثة مروعة ولم يأخذ طريقه إلى التخثر؟ ولقد ظل شوقي بجسده النحيل وجبهته العريضة وحاجبيه الكثيفين، يكرر الطقوس ذاتها ويواكب التجارب المتنوعة لكثير من الأسماء الجديدة التي ثابر بعضها على الصعود والتطور المستمر، فيما آل بعضها الآخر إلى نسيان محقق. على أن عمله المرهق لم يكن ليُنسيه عاداته وسلوكياته الريفية التي زوّده بها مسقط رأسه في الجبل اللبناني، حيث لا يكاد زائرٌ ما يطرق الباب حتى يأذن له بالدخول ويستقبله بتهذيب بالغ طالباً إليه الجلوس بانتظار الانتهاء من تنقيح الأوراق والنصوص المعدّة للنشر في اليوم التالي. ولم يكن صاحب «نوتي مزدهر القوام» ليخيب ظن أحد من قاصديه الكثر، بصرف النظر عن أعمارهم ومشاربهم ومدارسهم الشعرية والنقدية المختلفة، لا بل إنه احتفى بالناشئين ممن لا يشبهونه في شيء، ومنحهم بسخاء بالغ المنبر الذي طالما حلموا باعتلائه. وحيث قام بالنسبة لهم، مقام الوالد، على ما يعبر المتنبي، بدا كأنه يعوضهم عما خسره هو بالذات من رعاية والده الدركي الذي خلفه على حين غفلة، تاركاً للصبي الذي كانه أن يرزح تحت وطأة اليتم المبكر، وأن يصاب بجروح في الروح سيكرس لاندمالها جلّ ما كتبه لاحقاً من قصائد ونصوص. وفي الكتاب الجامع الذي صدر أخيراً في بيروت تحت عنوان «شوقي أبي شقرا يتذكر»، ستكون أطياف الوالد حاضرة بقوة في غير مكان من السيرة، كما في مقدمة الكتاب التي يجيء فيها: «لي نجمتي ولي روح والدي الذي مضى إلى الأمس شاباً وهو يدلني في صحراء العمر على الواحة».

تكشف مذكرات شوقي أبي شقرا، التي صدرت عن دار نلسن منذ فترة، عن أسلوبه النثري الذي يحافظ، خلافاً لشعره، على تقاليد النثر العربي في سبكه المحكم ومتانته التعبيرية وإلحاحه على الفكرة عبر تكرارها في صيغ ووجوه مختلفة، كما تقدم بصفحاتها الثمانمائة وأبوابها المتعددة، صورة بانورامية واسعة عن الحياة الثقافية في لبنان في النصف الثاني من القرن العشرين. أما البورتوريهات الكثيرة التي قدمها الكاتب لملامح عشرات الكتاب والفنانين من أصدقائه الأقربين أو من المشتغلين في حرفة الكتابة، فهي أقرب إلى الانطباعات والمجاملات الشخصية منها إلى التقصي النقدي والقراءة المعمقة. وإذا كان من باب الإنصاف الاعتراف بالجهود المضنية التي بذلها أبي شقرا شاعراً وصحافياً ومثقفاً بارزاً في تنشيط الحياة الثقافية اللبنانية ومدها بأسباب الحيوية والتطور، فإن ذلك لا يحول دون التوقف ملياً عند المحطات التي يعمد فيها صاحب المذكرات إلى الغمز المتكرر من قناة زملائه ورفاقه في «شعر» وغيرها، إضافة إلى حملته المستهجنة على شعراء الوزن الذين يرفضهم «بالجملة» ويمتدحهم «بالمفرق»، كما يظهر في كثير من فصول

شوقي أبي شقرا

الكتاب وفقراته. فهم في رأيه «لم يرعووا ولم يخجلوا ولم يصادفوا حرجاً حين يؤوبون بالقصيدة الحديثة إلى عالم الوزن والقافية، أو إلى التوافق مع التفعيلة». وهو بذلك يربط الشعر بعنصر واحد من عناصره الفنية، ويتناسى أن الشعر العظيم يتجاوز أشكاله الظاهرة لينفذ إلى الأعماق متسلحاً بلهب المخيلة وكشوف الداخل. لا بل إن مثل هذه الأحكام المتعسفة لا تجد ما يسندها في بواكير الشاعر الموزونة ذاتها، خصوصاً في «أكياس الفقراء» و«خطوات الملك». فمن يقرأ بعناية قصائد هاتين المجموعتين، الصادرتين تباعاً عامي 1959 و1960، لا بد أن يلاحظ الحساسية العالية التي يمتلكها شوقي إزاء الأوزان وجرْسها التفعيلي الإيقاعي، فضلاً عن طراوة اللغة وفرح التبشير التموزي بقيامة الحياة وربيعها المتجدد: «أثرى أذهب ميلاداً وفصحا/ من هنا من عالمي المغمى عليهِ/ يحفر الحبّ على الأشجار قلبي بيديهِ/ لست أُمحى/ فأنا علبة نعْمى لثغور الفقراءِ/ ولكم يا أصدقائي/ سأرشّ الأرض قمحا/ وترفّ القبة البيضاء لي».

كما يكتنف هذه البواكير شعور بالرجاء تتفاوت مصادره بين الأسطوري المتمثل بصورة جلجامش السومري الباحث عن الخلود عبر «عشبة خلف البحار»، والديني المتمثل بصورة المسيح الذي يدحرج الصخرة من مكانها، كما يظهر في نصوص «خطوات الملك». ورغم قسوة الحياة على «الولد الضائع»، فإن ما يعتّمه المعنى المتصل بصورة الأب القتيل، يحمله الشكل إلى ضالته الغنائية المترعة بالعاطفة: «كلّ يوم نجمتي منطلقه/ بزياره/ للقاء الآخرين/ لترى يا أبتِ/ ولداً كالورقه/ كالمغاره/ ضائعاً خلف السنينْ/ هو في المنفى حزينْ/ في القبور المغلقه/ في خيام الفاتحينْ/ يصبغ الأحذية المحترقه/ بالمراثي/ وبألوان حبال المشنقه».

لكن أعمال شوقي اللاحقة، بدءاً من «ماء إلى حصان العائلة» ووصولاً إلى «تتساقط الثمار والطيور وليس الورقة»، ما لبثت أن انعطفت، وبقرار واعٍ على الأرجح، باتجاه مسارات ومسالك أخرى لا تكاد تمت بصلة إلى كتاباته الأولى. ليس فقط لأنها ركنت إلى قصيدة النثر خياراً حاسماً ونهائياً في كتابة الشعر، وهو ما كان قد سبق إليه أنسي الحاج ومحمد الماغوط، بل لأن الشاعر تنكّب في كتابته لغة ما قبل مدينية تتخذ من عالم الريف ونباتاته وحيواناته المختلفة مسرحها الملائم وضالتها المنشودة. فليس ثمة في معظم ما كتبه شوقي فيما بعد من صلة بواقع الحال أو باللحظة الراهنة في جزئياتها الساخنة وتفاصيلها المعيشية، بقدر ما تشي نصوصه بعوالم منقضية يتم استدعاؤها من مكانها الطبيعي في تربة الماضي، لتعاد صياغتها في فضاء التأليف الحاذق والسخرية المجردة. بات الشعر هنا انسلاخاً عن مجريات الحياة الفعلية واستدراجاً متعمداً للغرابة والإدهاش غير المستندين إلى ظهير قلبي أو معنى بعينه. أو هو نوع من فن «الكولاج» واللصق المشهدي الذي يتم تجهيزه بكثير من العناية والاحتراف، على طريقة الرسم الحديث أو أفلام الصور المتحركة.

وقد يحسب لأبي شقرا إثراؤه اللافت للمعجم الشعري التقليدي، ولغته الخاصة التي لا تمتح من مياه الآخرين، وجرأته البالغة في ربط الشعر بما هو منسي وغفْل من المحسوسات والتفاصيل، ولكن بعض نصوصه تفتقر إلى الفوران الداخلي للغة، وإلى الكهرباء التي تمس الشغاف، حيث يحل بدلاً منهما التركيب الصوري والطرافة المتعمدة. فإذا كنا نقع في «سنجاب يقع من البرج» على لُمح ذكية ومستساغة، من مثل «الشمس حمارة في الحساب/ كل مساء تغيب وتقع في الغلطة ذاتها»، فثمة بالمقابل نصوص ومقطوعات لا تتعدى كونها تمارين لغوية مجانية، وألعاباً ذهنية لا تجد ما يسوغها، كقول الشاعر: «البحيتيرة سمكةٌ طول نكتة/ طول شعرة من ذقني/ والبحيتيرة طفلي سيجيء: سلّمي يا حبيبتي عليه/ حبيبتي عالية 1500 متر/ تنام فتسكت الغيمات». كما نقرأ له في مجموعة «حيرتي جالسة تفاحة على الطاولة» نصاً من مثل «الموظفون في مكتب أسفارنا مسطرة/ فتاحة للقناني/ كاوتشوكة/ رمانة/ تمّ السمكة/ سطل الدوار/ نصحح طريق العين/ سراجنا قصبنا للمصّ/ كفّنا للأصلع المعاق/ قرصة للضمير المنفصل/ قبلة للمتأخر، شوروبا!».

من الواضح بالطبع أن شوقي أبي شقرا في معظم أعماله قد سعى جاهداً لإظهار نزوعه الطفولي السوريالي الذي يعبث بالعالم ويرفع الكلفة بين الجمادات والكائنات الحية. وهو بإصراره على استدعاء عالم الطفولة المشوش والحلمي بدا كأنه يحتج بطريقته الخاصة على فقدان أبيه، كما لو أنه «الابن المصبّر» في رواية فينوس خوري غاتا، أو الصبي الذي يريد أن يختبئ من درب الأعمار، وفق الأغنية الفيروزية. وإذا كان الجانب السوريالي من هذه التجربة يتمثل في تصيّد الدهشة وحشد الصور الغريبة وغير المألوفة، فإن الشاعر بالمقابل لا يستسلم لتداعياتها اللاواعية وعوالمه الحلمية كما يفعل السورياليون، بل يكتب نصوصه عن سابق تصور، وبوعي تام وحرفية واضحة، كما لو أن هناك تعارضاً ضدياً بين براءة الروح والرؤية الطفولية إلى العالم، وبين الكدح التأليفي والأسلوبي. ولعلني أميل إلى الاعتقاد بأن أسلوبه يتقاطع من ناحية مع المدرسة اللبنانية التي شغف أركانها بالأناقة والتنميق اللغوي، كما كان حال أمين نخلة وصلاح لبكي وفؤاد سليمان، ويتقاطع من ناحية أخرى مع المناخات الريفية والفولكلورية لمارون عبود.

ومع ذلك فلا بد من الإشارة أخيراً إلى أن كثيراً من قصائد شوقي أبي شقرا ونصوصه تتخفف من عبثيتها الظاهرة ولعبها المجاني، لمصلحة البوح الداخلي وتمزقات النفس المعطوبة والباحثة عن رجاءٍ ما. وقد تكون مجموعة «ثياب سهرة الواحة والعشبة» هي من بين الأعمال الأكثر إصابة لمعنى الشعر، والألصق بمعاناة الشاعر ومكابداته.

ميرزا الخويلدي

«داعش» بين «العيارين» و«الشطار»!

في الأسبوع الأخير من عمر «داعش»، نستذكر قصة عرفتها في بغداد في القرن التاسع الميلادي، خصوصاً في عام 812 ميلادية (196 هـ)، هي ظاهرة ما سُمي بجماعة «العيارين» أو «الشطار»، وهم مجموعة من الرعاع يسميهم الطبري بأهل السجون والأوباش والطرارين.

ظهروا أولاً في عهد الخليفة العباسي الثالث المهدي (158 - 169 هـ / 775 - 786م)، ثم في عهد الرشيد، كمجموعات متناثرة من النهابين والزعران، وكانوا خليطاً من الأعراق والشعوب التي عاشت في ظل التباين الاقتصادي والاجتماعي الحاد في المجتمع، خصوصاً حالة الترف والبذخ التي عاشتها بغداد في عصر الرشيد. نما هؤلاء في الهامش، مع تيار فكري متطرف ينزع للعنف والاقتتال وخوض الحروب بضراوة ليس لها نظير. في البدء كانوا مجرد نهابين وسراق ومحترفي سطو وسلب، ثم نمت داخلهم أفكار استخدموها لتبرير أفعالهم؛ من قبيل السطو على أموال الأغنياء لانتزاع حق الزكاة منهم للفقراء، ثم ما برحوا أن تحولوا إلى تيار جاذب لأمثالهم من الطبقات المهمشة في المجتمع. غصت سجون بغداد بهم، لكن شأنهم أصبح عالياً في ظل الصراع السياسي بين ورثة هارون الرشيد، ففي ذروة الصراع بين الأمين والمأمون، حين حاصرت قوات المأمون بقيادة أبي الطيب الخراساني بغداد سنة 812 للميلاد، ودكها بالمنجنيق، استعان بهم الأمين فأخرجهم من السجون وجرى تجنيدهم وتسليحهم بسرعة، وزجّ بهم في الحرب المدمرة مع جيش أخيه المأمون، بل إن حاتم بن الصقر (من قادة الأمين) قد أباح لهم النهب... فتكونت مجموعات مسلحة (ميليشيا) من العيارين، شديدة القوة والمراس، التي صمدت حين عجز الجند النظامي عن الدفاع عن دار الخلافة، وأبلت بلاءً حسناً في التصدي للهجوم. وبعد هزيمة الأمين، وتعليقه على المشنقة سنة 813، انكفأوا قليلاً ثم عادوا ونشطوا في فترة الصراع السياسي بين أقطاب السلطة في بغداد، حين استعان بهم خليفة آخر هو المستعين بالله بعد أن حُوصر في بغداد خلال حربه مع المعتز.

وهكذا، كانوا لعبة سياسية بامتياز، قدموا مثالاً عبر الزمان لكيفية تجنيد الهامشيين والخارجين عن القانون في معارك طاحنة... لقد كان هناك من يستغلهم في أحيان كثيرة في إثارة الخوف والهلع، وأيضاً إثارة القلاقل والانقسامات بين الناس، بل حتى الفتن المذهبية كانوا يخوضونها، (فتنة بغداد مثالاً) وحين تخرج عن السيطرة يُستعان بهم لإخمادها، خصوصاً إذا عرفنا أنهم يتوزعون بين كل الاتجاهات والأعراق والنحل والمذاهب.

أما، لماذا يتعين علينا أن نقرأ سيرة هذه الجماعة المتطرفة ونحن (في الأسبوع الأخير من عمر «داعش» الافتراضي)، فلأن التاريخ يقدم لنا العبرة في أن هؤلاء ينتعشون بواسطة التوظيف السياسي وتقوى شوكتهم. لقد كانت هذه الجماعات عبارة عن أورام خبيثة نشأت في ظلّ الدولة حين أصيبت تلك الدولة بالأزمات والصراعات والانقسامات والضعف والتباين الطبقي وتراجع العدالة.

وهؤلاء يتكررون على مرّ الزمن، حيث نجد عصابات مسلحة، أو ميلشيات متطرفة، ترفع شعارات برّاقة، ولكنها في الحقيقة تسطو على النظام العام وتختطف الدولة وتحولها إلى مشروع فوضى. بعض هؤلاء كانوا أدوات صراع سياسي تنتهي بانتهائه، وبعضهم يبقى عبئاً ثقيلاً على الاستقرار وبناء الدولة.

الأسبوع الأخير من عمر «داعش» آتٍ لا محالة، لأنها لعبة مخابرات عالمية، وحين ينتهون منها سيركلونها. لكن الخشية من تلك الثقافة التي تنتج لنا كل زمان أخوات «داعش» وتغذي الظلاميين جيلاً بعد جيل، هذه الثقافة بحاجة إلى تفكيك وتجفيف المنابع.

«ميريت الثقافية»... مجلة إلكترونية مصرية تعنى بفكر التنوير

القاهرة: حمدي عابدين

تزامناً مع احتفالها بمرور 20 عاماً من عمرها، أصدرت «دار ميريت» المصرية للنشر مجلة ثقافية إلكترونية، بعنوان «ميريت الثقافية». وتهتم المجلة بقضايا الأدب والحوار مع الشعراء والمبدعين والنقاد، وتولي اهتماماً بثقافة وفكر التنوير، ويتكون مجلس تحريرها من محمد هاشم، صاحب «دار ميريت» مشرفاً عاماً، والشاعر سمير درويش رئيساً للتحرير، وسارة الإسكافي مديراً للتحرير، ويضم مجلس التحرير الكُتاب: حمدي أبو جليل، وحامد عبد الصمد، ومحمد داود، وعادل سميح.

وقال محمد هاشم إن «فكرة المجلة ترجع إلى حلم قديم بمنبر ثقافي حر، بعيداً عن قيود المؤسسة الرسمية. وبرزت هذه الفكرة بشكل ملح مع التفاؤل الذي عشناه في أعقاب ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011، ووصل بنا إلى السعي لتأسيس قناة فضائية معنية بالقضايا الفكرية، لكن كل ذلك لم يحدث، نتيجة للظروف السياسية المضطربة التي مرت بها البلاد»، مضيفاً: «إنني سعيد جداً بردود الأفعال التي استقبل بها جمهور المثقفين في مصر والوطن العربي العددين اللذين صدرا من المجلة».

وحول سياسة تحرير المجلة، أكد هاشم أنه اتفق مع سمير درويش، رئيس التحرير، على أن تتم هذه السياسة بسلاسة، وفي إطار خطوط عامة تعتد بمطلق الحرية للكتاب في التعبير عن تجاربهم ورؤاهم دون أي ضغط، وأنه لا يحب التدخل أساساً في العمل، فرئيس التحرير ومجلس المجلة هو المسؤول عنه أولاً وأخيراً.

من جهته، قال سمير درويش: «ونحن مقبلون على العدد الثالث، أظننا في إطار ما اتفقنا عليه من البداية؛ نقدم عملاً حقيقياً جديراً بالاهتمام، ويكفي أن كل العاملين بالمجلة متطوعون دون أجر، وأتمنى أن تتحسن ظروفنا قليلاً، بما يسمح بإصدارها في نسخه ورقية».

وذكر درويش أنه لاحظ في أثناء رئاسته لمجلة «الثقافة الجديدة» الحكومية عدة أشياء: أولها أن كل المجلات المصرية لا تطبع سوى عدد محدود من النسخ، لا يملأ فراغ الحاجة للمجلات الأدبية والثقافية، كما أنها لا تصمد أمام المجلات العربية، فاخرة الطباعة زهيدة السعر، التي توزع كتباً مجانية مع كل إصدار لها.

وثاني الملاحظات، من وجهة نظر درويش، أن سعر الطباعة ارتفع بشكل جنوني في مصر في الأعوام السابقة، بعد القرارات الاقتصادية الخاصة بتعويم العملة المحلية، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الجرائد اليومية ثلاثة أضعاف، وارتفاع أسعار الكتب في الهيئة العامة للكتاب على سبيل المثال عدة أضعاف أيضاً، ناهيك عن الارتفاع الجنوني للكتب التي تصدر عن دور نشر عربية معروفة، وقد تأثرت حركة الشراء كثيراً نتيجة لهذه العوامل.

ومن خلال هذا يخلص درويش إلى شيء آخر، قائلاً: «القارئ العربي لا يرى المجلات المصرية من الأساس، لأنها لا توزع خارج مصر، مما أدى إلى فراغ هائل وغياب شبه كامل للمطبوعات المصرية. من هنا، فكرت في أن كل هذا يمكن حله بطرح مجلة (الثقافة الجديدة)، وقت رئاستي لها، لتكون متاحة أمام الجميع بصيغة إلكترونية، لكن اقتراحي تم إهماله، خصوصاً أن الهيئة التي تصدر عنها (الثقافة الجديدة) حكومية، تعمل تحت سيف أجهزة الرقابة التي لا تعرف الفرق بين الخدمة الثقافية التي تقدمها الدولة والسلع التموينية، فكلها منتج يجب أن يربح من وجهة نظرها. لهذا، حين اضطررت للاستقالة من مجلة (الثقافة الجديدة)، فكرت في إصدار مجلة شهرية إلكترونية، وفق كل هذه المعايير السابقة».

وتابع درويش: «(مريت الثقافية) سقفها أعلى بالتأكيد من (الثقافة الجديدة). ففي الثانية، لا يتدخل أحد بالتأكيد، لكنك تعلم أنك تعمل تحت مظلة الحكومة، وأن أي خطأ ستتحمل الحكومة نفسها مغبته، كما حدث في أزمات ثقافية سابقة، مثل (وليمة لأعشاب البحر) و(الروايات الثلاث)، حين ضغطت جماعات الإسلام السياسي على الحكومة، متهمة إياها بنشر ما لا يليق على نفقة الدولة، ومن جيوب دافعي الضرائب».

ويعتبر درويش «ميريت الثقافية» بشكل أساسي منبراً للتنوير، يستهدف نشر الإنتاج الأدبي والثقافي الجاد، كما يستهدف مواجهة الأفكار الظلامية المتطرفة التي تعتنقها جماعات العنف الديني بشكل عام، وليس الإسلامي فقط.

وفي هذا الإطار، تضمن العدد الأول من المجلة ملفاً عن «سلطة الفقه وسلطة الفقيه»، لمناسبة الدور الكبير المبالغ فيه لمن يسمون أنفسهم «رجال دين» في المجتمعات العربية عموماً، وفي مصر بالذات. كما ضم العدد الثاني ملفاً بعنوان «الآخر في الثقافة العربية»، ناقش فيه كيفية تعامل العرب مع الآخر المختلف دينياً وعرقياً، على خلفية أن هذه النقطة بالذات سبب من أسباب التوتر في منطقتنا، يمكن ملاحظته بين المسلمين والمسيحيين، والعرب والأكراد والنوبيين والأمازيغ والسودانيين في الجنوب... إلخ. وفي العدد الثالث الذي سيصدر أول مارس (آذار)، تناقش الأصولية المسيحية، أو عدم تأثر الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية ببنود مارتن لوثر التنويرية التي أطلقها قبل 500 سنة.

دراسة في الشعر النسائي الحساني للباحثة المغربية العالية ماء العينين

«التبْراع»... نساءٌ على أجنحة الشعر

مراكش: عبد الكبير الميناوي

صدر للباحثة والأكاديمية المغربية، العالية ماء العينين، كتاب «التبراع... نساء على أجنحة الشعر... دراسة في الشعر النسائي الحساني»، عن «فضاءات للنشر والتوزيع» بالأردن. لكن ماذا يعني «التبراع»؟

تقول ماء العينين، التي تدرس «الأدب الأندلسي» و«النقد القديم» بجامعة محمد الخامس بالرباط: «لقد عايشت (التبراع) كإبداع حساني خاص بالمرأة منذ أن بدأت أشعر بتباشير انتمائي لعالم الأنثى الحسانية. استمتعت بكلماته وأجوائه وموسيقاه وحكاياته الساحرة المدهشة التي لا تنتهي. وبدأت التفكير فيه كنص للتأمل والقراءة منذ سنة 2000 في أول لقاء علمي قدمت فيه قراءة حول (التبراع) في معهد الدراسات الأفريقية. بين مد وجزر، نشأت بيننا علاقة خاصة جعلته من أكثر الموضوعات التي أشتغل عليها، ارتباطاً باسمي على محرك (غوغل)».

في تقديمها لكتاب ماء العينين، كتبت الباحثة والأكاديمية المغربية زهور كرام، تحت عنوان «قصيدة التبراع... نحو الوعي بفسيفساء الإبداع الشعري المغربي»، أن موضوع «التبراع» يجعلنا أمام «تجربة خاصة بالتعبير النسائي المغربي»، مشيرة إلى أن متعة الاكتشاف «تعبُر بنا في حقول معرفية متعددة، يتداخل فيها الشعري بالثقافي والسوسيولوجي والتاريخي بالجغرافي».

ورأت كرام أن «الاقتراب من قصيدة (التبراع) هو اقتراب من سياق ثقافي اجتماعي رمزي معين. لا نقرأ شعراً عادياً تبدعه النساء في جلساتهن ويأتي مختلفاً عن المألوف في النظم، إنما نتعامل مع شكل تعبيري، ينظُم الشعر رؤية نسائية، فيساهم بذلك، في تعبيد الطريق أمام فهم المجتمع، وتعاقداته الاجتماعية، ومكتسباته الثقافية والتاريخية... كما أن موضوع (التبراع)، يتيح لنا التعرف على الجغرافية والثقافة الحسانيتين، وعبرهما، نلتقي بخصوصيات السياق المحلي، الذي بفضل دعمه التاريخي والعلمي والثقافي، مكن المرأة من إمكانات حقوقية واجتماعية جعلتها، في قلب الحياة العامة، وداخل منظومة مفهوم المواطنة».

في هذا السياق، تذكر كرام بعض مظاهر هذه المكتسبات، ومن ذلك «تقديم تعريف مفهومي لشعر (التبراع)، باعتباره نوعاً - شكلاً شعرياً نسائياً مغربياً، يخص المرأة الحسانية، دون أن يعني ذلك، عدم كتابة المرأة في الأنواع الشعرية الأخرى».

أما ماء العينين، فذكرت في معرض مقدمتها للكتاب، إنها ركزت على جانبين اثنين، لم يأخذا حظهما من البحث والاهتمام، وهما أولاً، الإبداع النسائي في الشعر الشعبي أو الشفوي عموماً، من خلال تجربتين إنسانيتين إبداعيتين، واحدة محلية وأخرى إنسانية، ويتعلق الأمر بـ«عروبيات فاس» و«شعر نساء البشتون»، وثانياً المرأة في فضاء الثقافة الحسانية، وهو جانب قالت إن أهميته تأتي في كونه يلقي الضوء على المبدعة باعتبارها إنسانة وعنصراً اجتماعياً.

وتناولت الباحثة الجذر اللغوي لكلمة «التبراع»، الذي «يحيلنا على معنيين مختلفين. الأول من فعل برع، وهو كما ورد في (اللسان) من بَرَع، يَبرُع، بُروعاً وبراعة، وبَرُعَ فهو بارع، ويعني، أتَمّ في كلّ فضيلة وجمال، وفاق أصحابه في العلم وغيره، وقد توصف به المرأة، ومنه (البَريعة)، وهي المرأة الفائقة الجمال والعقل. والمعنى الثاني، دائماً حسب (اللسان) من فعل (تبرّع)، أي أعطى من غير سؤال أو تفضُّل بما لا يجب عليه. يقال فعلت ذلك متبرعاً أي متطوعاً».

واستعرضت المؤلفة مفهوم «التبراع» لدى الباحثين، وكيف يحتوي على العناصر الأساسية المكونة للمادة الشعرية من أسلوب تصوير وأنغام وأجراس موسيقية، إذ هو ليس شعر القصائد والمطولات، بل هو شعر الوحدات، إذ إن كل «تربيعة» على وحدتين تؤلفان سطراً واحداً هو «التبراع»، فيما المرأة «المتبرعة» «تجاوزت الأشكال التعبيرية الشعرية المعروفة والمألوفة في المجتمع (الفصيح والعامي) لتصطفيه مستودعاً لأخاليجها... أحاسيسها الوجدانية ولتحتكره لنفسها»، على حد قول الباحث الحسن ولد الشيخ.

وتتبعت المؤلفة أصول «التبراع»، مستعرضة آراء الباحثين، مشيرة في هذا الصدد، مثلاً، إلى رأي أحمد ولد حبيب، الذي يرى أن نشأته ما زالت «محل خلاف بين الباحثين»، وكيف أن بعض الباحثين يرون أنه «أصل الشعر الحساني»، قبل أن يتخلى عنه الرجل الحساني، بالتدريج بعد أن تنوعت أشكال تعبيره، و«لكنه ما مات ولا اختفى نهائياً، بل غدا أداة التعبير الشعري لدى المرأة».

وانتهت ماء العينين، في كتابها، إلى أنه يبقى «من المغالطة الحكم على (التبراع) على أنه مجرد غزل نسائي في الرجل»، مشددة على أن «التبراع» كصورة رومانسية وأحاسيس يغلب عليها طابع المعاناة والألم، في إطار يبدو أقرب إلى الغزل العذري كما عرفناه في تراثنا العربي القديم، مشيرة، في هذا الصدد، إلى «نماذج تجاوزت هذا الإطار الرومانسي إلى البحث أو التطلع إلى شكل واقعي ومحدد للعلاقة مع الآخر». كما تحدثت عن النماذج التي يغلب عليها «طابع الحنين والتأمل، وأحياناً الاستغفار»، مشيرة إلى «عقدة الذنب التي تشعر بها المرأة حيال رغبتها في الانطلاق والتعبير عن ذاتها بحرية أكبر»، ولذلك فهي «غالباً ما تعود إلى نفسها لكي تطلب من الله المغفرة على ما تعتبره أخطاء في حق نفسها ومجتمعها ودينها»، قبل أن تستدرك، بالقول إن «التبراع اهتم أيضاً بمواضيع أخرى كشفت عن تفاعل المرأة الحسانية مع ما يحدث في العالم العربي من مستجدات مؤلمة في عمومها، وكأن المرأة تريد أن تبعث رسالة تقول فيها بأن الحب الذي هو المحرك الأساسي لشعرها، ليس بالضرورة حب الرجل فقط، بل إن حب الوطن، والانتماء القومي والإسلامي والإنساني، من أشد أنواع الحب». وللباحثة مجموعة من الأبحاث والدراسات في الأدب والنقد والثقافة الشعبية، منشورة أو قيد الطبع، بينها «ديوان الشيخ محمد الإمام... جمع تحقيق ودراسة»، و«ثقافة الصحراء... مقالات في الأدب والتاريخ والثقافة الشعبية»، و«الشعر النسائي الحساني».

وقّع العقد مع الاتحاد إلى نهاية الموسم واطلع على التحسينات في النادي

سييرا يفتح ملف «الديربي» ويستعين بفيلانويفا

جدة: إبراهيم القرشي

تولى التشيلي لويس سييرا المهمة رسمياً يوم أمس في قيادة الدفة الفنية لفريق الاتحاد مجدداً، وذلك بعد وصوله في وقت سابق إلى جدة والاجتماع بالرئيس لؤي ناظر لتوقيع العقد الذي سيمتد إلى نهاية الموسم الرياضي مع أفضلية التجديد لموسم رياضي آخر في حال نجاحه في تحقيق نتائج إيجابية تمكن الفريق من مغادرة مراكز المؤخرة في الدوري التي بات يقبع بها منذ انطلاقة الموسم الرياضي الحالي، حيث يحتل حالياً المركز قبل الأخير في جدول ترتيب كأس دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين برصيد 15 نقطة، حيث فاز في 3 مباريات وتعادل في 6 لقاءات وخسر 12مباراة.

واحتفى لاعبو الاتحاد بالمدرب سييرا قبل انطلاقة المران أمس في ظل العلاقة الجيدة التي يرتبط بها مع عدد كبير من لاعبي الفريق خلال توليه الإشراف على الفريق في فترة سابقة.

وبدأ سييرا من يوم أمس الإعداد لمواجهة الديربي التي ستجمع الغريمين التقليديين الاتحاد والأهلي الجمعة المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة الجمعة المقبلة، وسط آمال عريضة في تمكن المدرب العائد لقيادة الاتحاد من النهوض بالفريق من كبوة النتائج السلبية وتحقيق نتيجة إيجابية أمام الجار.

سييرا خلال توقيعه عقد تدريب الاتحاد (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

المدرب العائد خلال جولة أمس في ملعب النادي بمعية لؤي ناظر (الشرق الأوسط)

في الوقت الذي انضم المدرب السعودي محمد العبدلي والذي سبق أن أشرف على الفئات السنية بنادي الاتحاد والمنتخبات السعودية ضمن الجهاز الفني كمساعد للمدرب سييرا خلفاً لمواطنه المدرب بندر باصريح الذي انتهت علاقته يوم أمس بنادي الاتحاد، وقدم باصريح شكره لجماهير الاتحاد ولكافة منسوبي النادي، متمنياً التوفيق للاتحاد في المباريات المقبلة.

ومن المنتظر أن يعيد التشيلي سييرا مواطنه كارلوس فيلانويفا لقائمة الفريق الأساسية بدءاً من مواجهة الديربي أمام الأهلي في ظل ثقته بإمكانيات اللاعب الفنية والذي كان يعول عليها كثيراً خلال توليه المهمة في فترة سابقة خلافاً للمدرب السابق للفريق الكرواتي بيليتش الذي أجلس فيلانويفا على مقاعد الاحتياط في مباريات عدة باستبداله أو إخراجه من القائمة الأساسية وآخرها مواجهة الكلاسيكو التي جمعت الفريق الاتحادي بنظيره الهلال.

وكان الكرواتي بيليتش ودع لاعبي الاتحاد أول من أمس مع انتهاء مهمته في سدة المسؤولية الفنية للفريق، بينما قاد الحصة التدريبية مساعده بندر باصريح، بينما استهل سييرا مهمته يوم أمس بالتجول في إرجاء النادي برفقة الإدارة الاتحادية والاطلاع على التحسينات التي شهدها ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي.

وقرر الاتحاد «رسميا» إنهاء عقد مدربه الكرواتي سلافن بيليتش والتعاقد مجددا مع مدربه السابق خوسيه لويس سييرا، وجاء القرار «بعد مراجعة نتائج الفريق في المرحلة الماضية والتي لم تكن على مستوى التطلعات رغم عمل المجلس على تهيئة كافة السبل الممكنة أمام الجهاز الفني لتصحيح مسار الفريق وإعادته لوضعه الطبيعي». بينما وجهت إدارة النادي الشكر للكرواتي سلان بيليتش وجهازه المعاون على عملهم الفترة الماضية.

وتتطلع الإدارة الاتحادية لأن يتمكن سييرا من قيادة الفريق لتجاوز كبوته، وبالتالي البقاء في دوري الكبار.

وكان نادي الاتحاد تعاقد مع سييرا في يوليو (تموز) عام 2016 في ظل ظروف صعبة للغاية، بسبب العقوبات الموقعة عليه من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، لعدم سداد مستحقات لاعبين سابقين، بالإضافة لمروره بأزمة مالية.

وأنهى الفريق منافسات الدوري السعودي للمحترفين موسم 2016 - 2017 تحت قيادة سييرا في المركز الرابع، بعدما كان يُنافس على الصدارة، إلا أن «فيفا» خصم 3 نقاط من رصيده.

واستبعد الاتحاد من المشاركة في الملحق الآسيوي، لعدم إيفائه بالمعايير المالية للحصول على الرخصة الآسيوية، ولكن سييرا نجح في قهر الظروف وتوج بلقب كأس ولي العهد على حساب النصر.

وفي بداية الموسم الرياضي التالي، منع «فيفا» نادي الاتحاد من تسجيل لاعبين جُدد لفترتي قيد، ليضطر سييرا في الاعتماد على نفس اللاعبين، ليُنهي الدوري السعودي للمحترفين مُحتلًا المركز التاسع.

ونجح سييرا في قيادة الفريق الأول لكرة القدم بنادي الاتحاد لحصد لقب كأس خادم الحرمين الشريفين، ليضمن المشاركة في دوري أبطال آسيا الموسم الماضي، ولكنه قرر المغادرة وعدم تجديد عقده.

سيواجه بيرسبوليس الإيراني ذهاباً وإياباً في دبي

الأهلي يبدأ التحضيرات لقمة «الغربية»... والسومة يعتذر

جدة: محمد باسنيد

طالب الأوروغوياني خورخي فوساتي، مدرب فريق الأهلي، لاعبيه بإغلاق ملف بطولة كأس زايد للأندية العربية الأبطال، بعد تجاوز الوصل الإماراتي أول من أمس في إياب دور الثمانية للبطولة وبلوغه نصف نهائي المسابقة، وبدء التحضير الجيد لمواجهة الديربي الجمعة المقبلة أمام جاره الاتحاد في دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وطالب لاعبيه بمضاعفة الجهد والتركيز في التدريبات التي تسبق المواجهة، رغبة في استعادة نغمة الانتصارات في بطولة الدوري، وتحسين موقع الفريق في سلم الترتيب، بعد تراجعه نتيجة خسارته في الجولة الماضية أمام الفتح بهدفين مقابل هدف.

من ناحيته، قدّم السوري عمر السومة، مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي السعودي، اعتذاره لجماهير ناديه، بعد تراجع مستواه في الفترة الأخيرة، معرباً عن سعادته بالدعم الذي حظي به مؤخراً.

وكتب السومة، عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت «تويتر»، تغريدة جاء فيها: «دعمكم يا جمهور الأهلي لا مثيل له، التسجيل توفيق من رب العالمين وسامحوني على التقصير».

وقدّم السومة أداء باهتاً خلال مواجهتي الوصل الإماراتي في دور الثمانية ببطولة كأس زايد للأندية الأبطال (البطولة العربية)، لكن اللاعب وجد دعماً كبيراً من جانب جماهير ناديه.

ويسعى اللاعب السوري لاستعادة مستواه المعهود مجدداً من أجل قيادة الفريق نحو المنافسة على المربع الذهبي بدوري المحترفين، والذهاب بعيداً في دوري أبطال آسيا، والتتويج بلقب البطولة العربية.

من جهته، أبدى مدرب الأهلي سعادته الكبيرة بانتصار فريقه على الوصل الإماراتي في البطولة العربية، والتأهل لنصف نهائي بطولة كأس زايد للأندية العربية الأبطال، وقال عقب المباراة: «أنا سعيد لسعادة جماهير النادي بهذا الانتصار، وسنعمل على مواصلة إسعادهم في المواجهات القادمة، والجميع في النادي يقومون بعمل كبير لظهور الفريق بأفضل صورة».

وأضاف مدرب الأهلي، واجهنا مباراة صعبة أمام الوصل كما توقعناها، لتميز وقوة المنافس واستحققنا الانتصار عطفاً على أدائنا خلال التسعين دقيقة. وقال إن خط الدفاع يشهد تحسناً في أدواره وتنظيمه داخل الملعب، وخصوصاً في قطع الكرات من المنافسين، بينما لدينا مشكلة في إنهاء الكرات السانحة للتسجيل، بعد أن استطعنا خلق فرص كثيرة في المباريات الأربع الأخيرة، التي أشرفت فيها فنياً على الفريق، ولم تستغل بشكل إيجابي، رغم امتلاكنا مهاجمين مميزين، وسنعمل على معالجة هذا الأمر خلال المواجهات المقبلة.

وأشار فوساتي إلى أن الشوط الأول بين الأهلي والوصل كان الأداء فيه متكافئاً بين الفريقين، بينما ظهر الأهلي بشكل أفضل خلال الشوط الثاني، بعد أن تحدثت إليهم عن أهمية تقديم أقوى أداء ممكن والعودة بالنتيجة بعد التأخر بهدف لحسم التأهل، واستطاع الفريق تسجيل هدفين، الأول هدف التعادل، ومن ثم هدف الفوز بالمباراة، وأبارك لجميع اللاعبين هذا الانتصار، وكذلك لجماهير النادي.

من جهة أخرى، تلقت إدارة النادي الأهلي موافقة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على طلب النادي باختيار إمارة دبي أرضاً محايدة لمواجهة بيرسبوليس الإيراني، في دوري أبطال آسيا، وأن يكون ملعب مكتوم بن راشد بنادي شباب الأهلي بمدينة دبي ملعباً لمواجهة الفريقين المنتظرة، يوم الاثنين الموافق 22 أبريل (نيسان) المقبل، ضمن مواجهات مجموعتهم في دوري الأبطال الآسيوي.

الجدير بالذكر أن الفريق الإيراني قد اختار أيضاً الإمارات أرضاً محايدة له، وتحديداً ملعب زعبيل بنادي الوصل، لاحتضان مواجهة الفريقين في الذهاب، التي ستقام في 9 أبريل.

الفريق حصد جوائز رابطة المحترفين

الهلال يعرض 11 مليون يورو لشراء كاريلو

الرياض: فارس السبيعي

تقدم نادي الهلال بعرض رسمي لنادي بنفيكا البرتغالي لشراء ما تبقى من عقد المحترف البيروفي أندري كاريلو الذي يلعب حالياً للهلال بنظام الإعارة إلى نهاية الموسم الجاري.

وكشفت وسائل إعلام برتغالية وأبرزها إيبولا وريكورد أن العرض المالي الهلالي لشراء عقد كاريلو من ناديه الأصلي قد وصل إلى 11 مليون يورو فيما يطلب النادي البرتغالي 15مليون يورو وترغب إدارة النادي في إنهاء هذا الملف بشكل مبكر هذه الأيام.

وبحسب مصادر زرقاء، أبلغ اللاعب كاريلو الإدارة الهلالية ارتياحه في النادي ورغبته الاستمرار معهم.

من جانب آخر، استأنف الفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال تدريباته عصر أمس بعد عودة البعثة من الإسكندرية محققاً التعادل السلبي 0 - 0 والذي ضمن التأهل لنصف نهائي كأس زايد للأندية الأبطال العرب ليقابل مواطنه الأهلي الذي تجاوز الوصل الإماراتي، حيث سيلتقي الفريقان ذهاباً في الرياض والإياب في جدة خلال شهر أبريل (نيسان) المقبل.

ويتأهب الفريق الأزرق لاستئناف مشواره في الدوري السعودي، حيث سيلتقي الفيصلي مساء الجمعة في الجولة الثانية والعشرين، حيث يتصدر الهلال الدوري بفارق ست نقاط عن أقرب ملاحقيه.

واستحوذ الهلاليون على جوائز رابطة دوري المحترفين، حيث حقق الكرواتي زوران ماميتش جائزة أفضل مدرب فيما انتزع جمهور الهلال لقب الأفضل بسبب سحبها من مشجعي الاتحاد الذين نالوا عقوبة انضباطية إثر قيامهم برمي عبوات المياه إلى أرض الملعب في كلاسيكو الجوهرة الأسبوع الماضي.

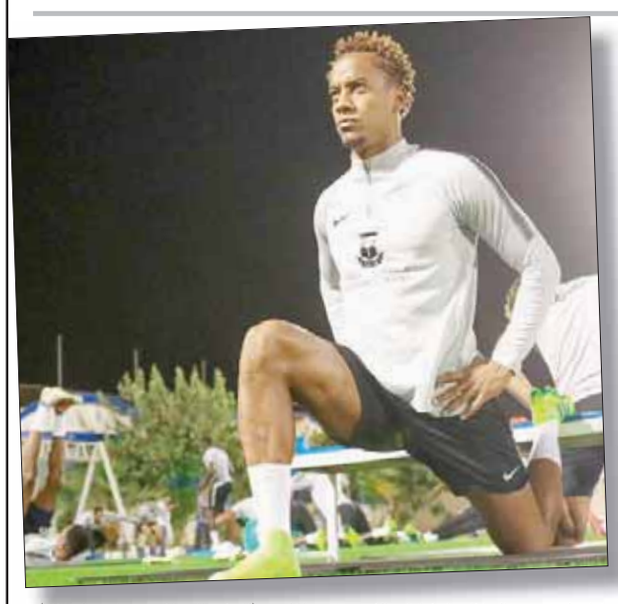
كاريلو يغري الهلال بإمكاناته الكبيرة في الملعب (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

فيتوريا سيزج بهوساوي ومادو أمام الشباب

ضربة موجعة في النصر بسبب إصابة مايكون

غياب مايكون في المباريات المقبلة يثير قلق النصر (الشرق الأوسط)

الرياض: عبد الله الهلابي

تفاقمت الأمور في نادي النصر قبل يوم من مواجهة الشباب الصعبة ضمن منافسات الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، إذ أكد الجهاز الطبي غياب المدافع البرازيلي مايكون بيريرا لمدة لا تقل عن أسبوعين، حيث من المرجح أن يغيب عن 4 لقاءات، اثنين في الدوري السعودي أمام الشباب والاتفاق، ولقاءين في دوري أبطال آسيا أمام الوصل الإماراتي وذوب آهان الإيراني، ورغم غياب المدافع البرازيلي عن مباراتين في دوري أبطال آسيا، فإن مدرب الفريق رفض استبدال اللاعب من قائمته الآسيوية، حيث أكد على إدارة النصر حاجته للاعب رغم غيابه في مواجهتين.

من جهة أخرى، وبعد أن أنهت إدارة النصر إجراء مخالصة مالية مع لاعب الوسط أحمد الفريدي أكدت مصادر مطلعة أن المهاجم المخضرم محمد السهلاوي هو الاسم الثاني الذي تسعى إدارة النصر إلى عمل مخالصة مالية معه، وأشار المصدر نفسه إلى أن هناك محاولات يجريها عدد من أعضاء شرف النصر وذلك لمنح اللاعب فرصة للبقاء حتى نهاية عقده، وذلك نوعا من الاحترام والتكريم والوفاء لمشواره الكبير مع الفريق العاصمي.

من جانبه، أكد رئيس النصر السابق الأمير فيصل بن تركي أنه سيقيم حفل اعتزال لمحمد السهلاوي تقديرا لمسيرته الرائعة مع الفريق.

وفي شأن آخر، يواصل الفريق استعداداته للقاء غد أمام الشباب على استاد الملك فهد الدولي بالرياض بعد أن أصبح الملعب جاهزاً لخوض المباريات إثر تجديد أرضيته، ويعمل مدرب النصر فيتوريا على إعداد فريقه، وتحديداً خط الدفاع الذي يعاني من غياب ثنائي قلب الدفاع البرازيليين برونو أوفيني ومايكون بيريرا، بسبب الإصابة، حيث من المؤكد أن يلعب الثنائي عمر هوساوي وعبد الله مادو في متوسط الدفاع، كما تشكل عودة سلطان الغنام إضافة فنية لدفاع النصر حيث ظهر بديله المنصور في لقاء الفيحاء الماضي بمستوى دون المتوسط ولم يرض طموحات النصراويين.

بيرناس: الاتفاق في وضع حرج وسننهض أمام التعاون

الدمام: علي القطان

جدد مدرب فريق الاتفاق الأول لكرة القدم الإسباني سيرخيو بيرناس التأكيد على أهمية نهوض فريقه سريعا في منافسات الدوري السعودي للمحترفين، ابتداء من مباراة الغد أمام التعاون ضمن مباريات الجولة «22» من الدوري.

وأكد بيرناس أن فريقه في وضع حرج جراء توالي الخسائر للنقاط، مما أعاد الفريق خطوات للوراء في جدول الترتيب وهذا ما يعني أهمية الفوز في المباريات المقبلة من أجل استعادة التوازن، وإن كان المنافس فريق التعاون الذي يعد الحصان الأسود في دوري هذا الموسم، ولكونه من الفرق الأكثر استقرارا في بطولة الدوري من حيث العناصر.

وشدد بيرناس على أن إقامة المباراة في بريدة سيزيدها صعوبة على الاتفاق، لكنه اعتبر أن اللاعبين عاقدون العزم على تجاوز كل المصاعب واستعادة نغمة الفوز.

وكان فريق الاتفاق قد أنهى استعداداته في مدينة الدمام، حيث رسم المدرب بيرناس الخطة الفنية من خلال التدريبات المغلقة التي أجريت على ملعب عبد الله الدبل بمقر النادي على أن تغادر البعثة اليوم إلى القصيم لخوض المباراة.

وركز المدرب على الهجوم في التدريبات الأخيرة طمعا في الفوز بالمباراة، حيث إن التعادل لن يقدم الفريق أي خطوة في جدول الترتيب وسيبقيه في مناطق خطر الهبوط لدوري الدرجة الأولى.

وسيفقد الفريق في مواجهة التعاون لاعبه محمد الكويكبي الموقوف بالبطاقات الملونة المتراكمة، إضافة إلى المهاجم التونسي فخر الدين بن يوسف نتيجة الإصابة.

كما لم تتضح الصورة بشأن قدرة اللاعب المصري حسين السيد على المشاركة بعد أن تعرض لإنفلونزا حادة منح على إثرها إجازة مرضية قد تمنع مشاركته في المباراة.

فيما سيعود اللاعب الأورغواياني برايان اليمان بعد نهاية عقوبته التي خفضت من «5» إلى «3» مباريات.

وستمثل عودة برايان إضافة قوية لوسط الفريق لكونه صانع الألعاب الأول، حيث ظهر أثر غيابه في المباريات الثلاث الماضية.

وقد تنهي هذه المباراة علاقة المدرب بالفريق في حال التعرض للخسارة أما في حال الفوز فسيتم تجديد الثقة فيه.

وبالعودة إلى مدرب الاتفاق وحديثه في المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس، فقد اعتبر أن فريقه سيشهد عودة عدد من اللاعبين المؤثرين مع عودة إرياس للتدريبات وكذلك برايان وجاهزية السلوفاكي فيليب كيش، حيث إن هذه العناصر سيكون دورها فعالا في المباراة المقبلة.

وأشار إلى أن الفريق لم يكن سيئا فنيا في المباريات الثلاث الماضية، عدا في مباراة الفيصلي التي فقد فيها الفريق فوزا كان في متناوله حتى الوقت بدل الضائع حين تمكن الضيوف من قلب النتيجة مستغلين سوء التركيز في الدقائق الأخيرة، وهذا السيناريو لا يمكن أن يسمح بتكراره مستقبلا. رافضا التقليل من شأن لاعبي فريقه وقدرتهم على تقديم نتائج مقنعة في بقية المشوار واعدا باتفاق مختلف في المباراة القادمة.

يذكر أن الاتفاق حصد نقطتين فقط من آخر أربع مباريات؛ مما يكشف حجم التراجع الفني الذي بات عليه الفريق مع دخول المنعطف الأخير للدوري.

سناء العتيق تكشف كواليس البطولة... وهيلة الفراج سعودية ترغب بالتعليق على مباريات دوري المحترفين

ترقب لانطلاق كأس الخليج النسائية لكرة القدم

الدمام: علي القطان

تبدو هيلة الفراج في طريقها لتكون أول معلقة في كرة القدم السعودية، وهو أمر يبدو غير مسبوق في البلاد، وستكون كأس الخليج النسائية الأولى التي ستقام في المنطقة الشرقية اعتباراً من نهاية الأسبوع الجاري بداية لمشوارها الجديد في مهنة التعليق.

وأكدت هيلة الفراج أن الواسطة لم يكن لها أي أثر في مسيرتها الإعلامية ونيلها شرف أن تكون أول معلقة في البلاد، حيث إن اجتهادها هو من جعلها تصل إلى مرادها في الكثير من المجالات وليس فقط التعليق في لعبة كرة القدم.

وبينت الفراج في حديثها الخاص لـ«الشرق الأوسط» أن شقيقها وليد أحد أبرز مقدمي البرامج الرياضية السعودية وكذلك خالد أحد أبرز مقدمي البرامج الكوميدية في السوشيال ميديا، لم يقوما بأي خطوات فعلية من أجل مساعدتها على التقدم خطوات للأمام في الكثير من الأحداث في حياتها العملية بشكل عام والإعلامية بشكل خاص، بل إنهما يرفضان أن يكونا «واسطة»، ويؤمنان بأن من يرد النجاح فعليه أن يسلك الطريق بنفسه دون مساعدة الآخرين، لأن الوسط الإعلامي مكشوف ولا يمكن أن يبقى فيه غير الكفء لفترة طويلة، وليس مجالا مغلقا يمكن أن يكون الفاشل قادراً على الصمود فيه لعدم وجود من يتابع العمل الذي يقوم به.

وحول المدرسة التي تنتمي لها في جانب التعليق الرياضي قالت: «أنا من مدرسة بلال علام والمعلق الإماراتي الكبير فارس عوض، وأعتقد أن الجميع يجب أن يضع له وجهة محددة يستفيد من أشخاص سبقوه في هذا المجال، ولذا كان المفضل لدى مدرستي التعليق المذكورتين». وعن مشوارها في الإعلام قالت: «عملت في إذاعة بانوراما وحاليا في إذاعة (الف الف) ولذا لست دخيلة على الوسط الإعلامي وسبق لي العمل في صحيفة (الشرق) لكن في الجانب الإداري، وكذلك في الكثير من القطاعات والجمعيات الخيرية في أعمال إدارية وسكرتارية، وكل هذه الخبرات التي نلتها وأطمح لكسب المزيد من التجارب العملية وأتطور بشكل دائم وسط دعم قوي من أسرتي وزوجي وأشقائي».

وأشارت إلى أنها أول سيدة سعودية تنال ترخيصا للتسويق للغير في السوشيال ميديا، وهذه من الشهادات التي تعتز بالوصول لها لعدم تمكن أي سيدة سعودية بأن تسبقها في هذا المجال.

وشددت على أنها اكتسبت الكثير من الخبرات العملية من خلال التنقل بين المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية وتحديداً مدينة جدة، حيث إن هذه الخطوات العملية أعطتها مساحات واسعة لتحقيق الكثير من الأهداف والطموحات التي سعت بكل جدية للوصول لها دون الاعتماد على اسم عائلتها وثقلها في الوسط الإعلامي.

وترغب هيلة الفراج في التعليق على مباريات الدوري السعودي للمحترفين في الفترة المقبلة، مشيرة إلى أن طموحاتها في هذا المجال لا يتوقف عند التعليق على أول بطولة خليجية نسائية، بل إن طموحها تحقيق إنجازات والتعليق على مباريات عالمية في المستقبل.

وعما يمكن أن تقدمه في التجربة الأولى في التعليق في الصالة المغلقة دون أن ينقل ذلك إلى من هم خارج الصالة الرياضية سواء بالتلفاز أو الإذاعة قالت: «هناك الشيء الكثير الذي يمكن تقديمه، وبكل تأكيد هناك حاجة إلى سرد معلومات للحاضرات لهذه المنافسات من الحديث عن بدايات كرة القدم النسائية والتشجيع على ممارسة الرياضة للسيدات والكثير من الأمور التي سيتم التطرق لها خلال التعليق».

من جانبها، أكدت سناء العتيق مديرة الفعاليات لمهرجان الشرقية الذي سيشهد التنظيم الأول لبطولة كرة القدم النسائية بمشاركة فرق سعودية وخليجية، أن هذه الفعالية ضمن الكثير من الفعاليات التي ستضمنها المهرجات الأول من نوعه على مستوى المملكة، والذي سيشهد عن مبادرة كبيرة ستكون الأولى من نوعها في الوطن العربي.

وأضافت العتيق في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن هناك دعما من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم لهذه المنافسة الكروية النسائية من خلال عضو الاتحاد السعودي أضواء العريفي التي كانت مشجعة جدا لهذه التحركات وداعمة بقوة، حتى إنها كانت ضمن المرافقين في الزيارة التي تمت للأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية الذي شجع من جانبه هذا التوجه، وأكد أن المرأة السعودية ممكنة فعليا، ولكن ما تم هو إزاحة الستار عن هذا التمكين، وهذا ما يؤكد أن القيادة السعودية الحكيمة أولت المرأة السعودية مكانتها التي تستحق ومكنتها بما يتوافق مع تعاليم الشريعة الإسلامية والعادات السعودية.

وأضاف: «فيما يخص الزميلة أضواء العريفي فهي مسؤولة في الانضباط واللجنة الفنية للبطولة الكروية، وكذلك تم تنظيم ورش عمل مع رابطة دوري المحترفين إحداها ميدانية، وأخرى عبر الهاتف هذا عدا التزود باللوائح والأنظمة».

وشددت على أن الدعم الكبير الذي تم تلقيه من الأميرة ريما بنت بندر التي تم تعيينها سفيرة لخادم الحرمين الشريفين في الولايات المتحدة الأميركية كان له أثر بالغ جداً في هذه الخطوة التاريخية.

الصعوبات تتركز على كيفية تجميع هذه الفرق في مكان واحد وتطبيق كل الخصوصية التي تناسب السيدات وخصوصا المحجبات منهن، بما يتوافق مع الشريعة والعادات السعودية، وهذا ما تم العمل على إنجازه لمدة عام كامل تضمنت الحصول على التراخيص اللازمة من الجهات المختصة. وأبانت أن عدد الفرق المشاركة 16 فريقا، منها 11 فريقا سعوديا، وفريقان من مملكة البحرين، وفريق كويتي، وكذلك فريق عماني، فيما تعذر وجود فريق إماراتي نتيجة ارتباطات مجدولة لدى الفرق النسائية هناك في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وعن المدربات السعوديات المتواجدات قالت العتيق: بالفعل هناك الكثير من المدربات الحاصلات على الرخصة التدريبية «C» مثل مرام البتيري ولجين كاشغري وروح العرفج وغيرهن، وكذلك إداريات سعوديات، ولكن الأكيد أننا لا نمنع مشاركة الفتيات غير السعوديات في هذه المنافسات مع فرق سعودية، لأن الإيمان المترسخ هو أن الرياضة للجميع، ولكن ما يمكن الجزم به أن عدد السعوديات يتجاوز 90 في المائة.

وعن الحكمات اللواتي سيقدن البطولة قالت العتيق: «ستكون هناك 5 حكمات منها 3 من سلطنة عمان والباقي من البحرين».

وأبانت أن عدد اللاعبات في الملعب سيكون 5، بما فيهن الحارس، على أن يقام كل شوط 20 دقيقة، وتقام بنظام خروج المغلوب لمدة 6 أيام. وحول الأوبريت الذي ستشدو به الفنانة وعد في الافتتاح الذي يتضمن 5 أغانٍ تحمل عناوين ملهمة للمرأة السعودية باللغتين العربية والإنجليزية، قالت العتيق: «بالفعل هذا الأوبريت سيكون على قدر التطلعات وسيحمل عناوين ملهمة وفي مقدمتها المقولة الخالدة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان: (طموحنا عنان السماء)».

بقيت الإشارة إلى أن هناك احتمالية في تشكيل أول منتخب سعودي نسائي يتم اختياره من الفرق السعودية المشاركة في هذه البطولة، حيث تتوزع الفرق السعودية المشاركة على 7 فرق من المنطقة الشرقية، وفريقين من العاصمة الرياض، ومثلهما من مدينة جدة.

وبنيت أن هذه الفعالية بدعم من الاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية وكذلك الهيئة العامة للرياضة، وكذلك الهيئة العامة للترفيه، حيث إن الفعاليات ليست مقتصرة على كرة القدم، بل هناك تسوق وترفيه ومطاعم وألعاب إلكترونية وغيرها وسط خصوصية تامة للسيدات، على اعتبار أن الفعاليات ستحتضنها صالة الهيئة العامة للرياضة بمدينة الدمام «الخضراء».

وحول أبرز الصعوبات التي صادفتهم لتجميع الفرق الرياضية النسوية قالت العتيق: «لم تكن هناك الكثير من الصعوبات لأن الفرق الكروية النسائية موجودة بعضها من عام 2006، ولكن كانت

جانب من صورة جماعية للسيدات السعوديات اللاتي شاركن وحضرن في سحب قرعة كأس الخليج النسائية (تصوير: عيسى الدبيسي)

16 فريقاً سيشارك في البطولة منهم 11 فريقاً سعودياً (تصوير: عيسى الدبيسي)

الفريق الملكي يتسلح بجماهيره... وميسي أمل الكاتالوني في تحقيق حلم الثلاثية

كلاسيكو ساخن بين ريال مدريد وبرشلونة اليوم سعياً لنهائي كأس إسبانيا

مدريد: «الشرق الأوسط»

يحل برشلونة ضيفا على ريال مدريد اليوم في كلاسيكو جديد ومثير على استاد «سانتياغو برنابيو» في إياب نصف نهائي كأس إسبانيا لكرة القدم، بعد التعادل ذهابا 1 - 1.

ويستعد الفريقان لفصل آخر من مواجهات الكلاسيكو بعد ثلاثة أيام في الدوري. وتبدو الأمور مختلفة على صعيد المنافسة في البطولتين حيث يتصدر برشلونة ترتيب الدوري بفارق 7 نقاط عن أتلتيكو مدريد الثاني و9 نقاط عن ريال، ما يعني أنه حتى بحال خسارته أمام غريمه الملكي السبت المقبل في مدريد، سيبقى بعيدا عنه بست نقاط قبل المراحل الأخيرة من الدوري. لكن على جبهة الكأس تبدو الأمور أكثر سخونة، بعدما انتهت المواجهة الأولى بتعادل ثمين من مضيفه برشلونة 1 - 1 ذهابا على ملعب كامب نو.

وكان الكلاسيكو الأول بينهما هذا الموسم في ذهاب الدوري انتهى بفوز ساحق لبرشلونة 5 - 1. في غياب نجمه الخارق الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي كان يعاني من كسر في ذراعه.

وجه ميسي إنذارا شديد اللهجة لريال نهاية الأسبوع الماضي، عندما قاد برشلونة إلى قلب تأخره مرتين أمام إشبيلية، فسجل ثلاثيته الخمسين في مسيرته مع تمريرة حاسمة لينهي المباراة فائزا 4 - 2.

في المقابل، حقق ريال مدريد فوزا صعبا على مضيفة ليفانتي 2 - 1 بركلتي جزاء للفرنسي كريم بنزيمة والويلزي غاريث بيل، والثانية لم يحتفل بها بيل بسبب بقائه الدائم على مقاعد البدلاء مع المدرب الجديد الأرجنتيني سانتياغو سولاري، فتعرض لانتقادات لاذعة من الصحف المحلية.

وأشارت صحيفة «ماركا» إلى أن بيل لم يرغب في إكمال عملية الإحماء بعد رؤية لاعب الوسط الأوروغوياني الشاب فيديريكو فالفيردي يستعد ليكون أول بدلاء ريال في المباراة. وعلق مدربه سولاري على هذا الأمر قائلا: «لا أكترث كيف يحتفل. أحب سلوكه في الملعب».

ويلتقي المتأهل مع الفائز من نصف النهائي الثاني الخميس بين ريال بيتيس وضيفه فالنسيا (2 - 2 ذهابا)، حيث يبحث برشلونة عن لقب خامس توالیا والحادي والثلاثين في تاريخه، فيما يرغب ريال بالتتويج للمرة العشرين والأولى بعد 2014.

البرازيلي اليافع فينيسيوس أحد أوراق الريال المهمة (أ.ف.ب)

كما يستمر الفريقان في الصراع ضمن مسابقة دوري أبطال أوروبا، فتعادل برشلونة على أرض ليون الفرنسي سلبا في ذهاب دور الـ16. وعاد ريال مدريد بفوز هام وصعب من أرض أياكس أمستردام الهولندي 2 - 1.

وكان برشلونة في طريقه لتوديع المسابقة مرتين، الأولى بتأخره أمام ليفانتي 1 - 2 قبل تعويضه إيابا 3 - صفر، ثم أمام إشبيلية صفر - 2 قبل سحقه 6 - 1 في إياب ربع النهائي. أما ريال، فتخطى ليغانيس وجيرونا بسهولة في دور الـ16 وربع النهائي توالیا.

ويقدم برشلونة مستويات مستقرة راهنا مع ميسي المبهر وصاحب 15 هدفا في 19 زيارة للملعب سانتياغو برنابيو لكن من دون هزه شباك المضيف ريال في الكأس، وقد حصد توازنا فنيا مع تمديد عقد مدربه أرنستو فالفيردي، على غرار ريال مدريد الذي استعاد توازنه بعد حلول سولاري بدلا من جولن لوبيتيغي المقال بعد بداية سيئة.

وقال ميسي، 31 عاما، صاحب 26 هدفا في 39 مباراة ضد ريال مدريد، بعد إنجازه الأخير ضد إشبيلية: «لا يمكنك أن تقدم أفضل مستوياتك دوما، ولأكون صريحا مررنا بسلسلة لم نقدم فيها أفضل كرة، لكن اليوم عدنا إلى طبيعتنا وقدمنا أداء رائعا»، علما بأنه شارك بديلا في آخر نصف ساعة من مواجهة الذهاب بعد شفائه من إصابة.

ميسي الذي أعلن مطلع الموسم أن مسابقة دوري أبطال أوروبا هي أولوية برشلونة، كما بدا في مرات عديدة أن برشلونة يميل إلى تفضيل بطولة على الأخرى في الموسم الحالي، ولكن الفريق يبدو الآن راغبا في تكرار إنجاز الثلاثية التاريخية للمرة الثالثة في تاريخه، وأضاف: «لا نستبعد أي مسابقة. سنحاول الفوز بكل شيء. أول ما نفكر فيه الآن أننا على بعد خطوة من نهائي الكأس». وواصل: «ستكون مباراة صعبة للغاية لأنها أمام الريال وعلى ملعبه، ولكننا سنخوضها بثقة في قدرتنا على اجتيازها، وبعدها سنعود للتفكير في مسابقة الدوري».

ويعول برشلونة على الثلاثي الهجومي ميسي صاحب 33 هدفا هذا الموسم والأوروغوياني لويس سواريز والفرنسي عثمان ديمبيلي، في حين كان البرازيلي اليافع فينيسيوس جونيور، 18 عاما، نقطة الثقل لدى ريال في حقبة ما بعد رحيل البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس الإيطالي، وقدوم سولاري الذي اختبره جيدا مع الفريق الرديف «كاستيا».

وقال سولاري بعد الفوز على ليفانتي: «ما زلنا ننافس في ثلاث مسابقات، والطريقة الوحيدة لمواجهتهم (برشلونة) هي التركيز على كل تفصيلة في الملعب».

وأشار سولاري إلى وجود حالة من عدم العدالة حيث حصل برشلونة على راحة لمدة 24 ساعة أكثر من الريال قبل مباراة اليوم، ووصف جدول مسابقة الدوري بأنه «غريب».

وقال سولاري بعد الفوز على ليفانتي: «ما زلنا ننافس في ثلاث مسابقات، والطريقة الوحيدة لمواجهتهم (برشلونة) هي التركيز على كل تفصيلة في الملعب».

وأشار سولاري إلى وجود حالة من عدم العدالة حيث حصل برشلونة على راحة لمدة 24 ساعة أكثر من الريال قبل مباراة اليوم، ووصف جدول مسابقة الدوري بأنه «غريب».

وورد جيرارد بيكيه مدافع برشلونة على هذا قائلا: «إذا كنت أتذكر بشكل صحيح، حصل الريال على يوم راحة أكثر منا قبل مباراتنا الماضية في الموسم الحالي والتي انتهت بفوزنا 5 - 1». والحقيقة أن ذاكرة بيكيه لم تخدعه حيث أقيمت هذه المباراة بينهما في الدوري يوم الأحد 28 أكتوبر (تشرين الأول)، وكان الريال خاض مباراته في دوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء السابق لهذا التاريخ فيما خاض برشلونة مباراته وقتها يوم الأربعاء.

ويعود إلى صفوف الريال قائد دفاعه سيرخيو راموس بعد انتهاء إيقافه في الدوري، وذلك بعد ظهور ثغرات دفاعية ضد ليفانتي الأحد. لكن ابن الثانية والثلاثين سيغيب مجددا عن نهائي الكأس بحال تلقيه أي إنذار ضد برشلونة. من جهته يأمل ماركو أسينسيو مهاجم ريال مدريد الفوز بكأس ملك إسبانيا لأنه «اللقب الوحيد» الذي لم يسبق له أن فاز به مع الفريق، وقال: «الفوز بالكأس سيمنحني شعورا خاصا، لا بد أن نجتاز مباراة الكلاسيكو لنصل إلى نهائي البطولة. أشعر بإثارة بالغة في هذه البطولة».

وأضاف: «المباراة قوية ولكننا سنبحث عن الفوز منذ البداية، نعلم أنها لحظة مهمة للغاية بالنسبة لنا. الابتكار مهم للغاية في كرة القدم لأن بعض المواقف تحسم في جزء من الثانية».

وأكد زميله دانيال كارفاخال أن الريال سيقدم كل ما بوسعه من أجل اجتياز عقبة برشلونة والوصول للنهائي وقال: «الكلاسيكو هو اللقاء الساطع الذي يحلم به كل لاعب. أشعر بأنني محظوظ لأنني خضت مباريات كلاسيكو عدة. إنها مباراة تحظى بمتابعة جماهيرية في كل أنحاء العالم. إنها مواجهة خاصة جدا ونتمنى أن تنتهي لصالحنا».

واستعاد كارفاخال ذكريات الفوز على برشلونة في نهائي البطولة عام 2014 بالهدف الذي سجله الويلزي جاريث بيل في الدقائق الأخيرة.

وقال كارفاخال: «كنا محظوظين للفوز على برشلونة باستاد ميستايا في 2014 وهو شعور رائع أن تفوز على منافسك التقليدي في النهائي. الآن، نواجه برشلونة في قبل النهائي من أجل الوصول للنهائي أملا في الفوز باللقب. نرغب في دعم ومساندة الجماهير لنا وأن تكون الجماهير هي اللاعب رقم 12 وأن تحفزنا منذ بداية المباراة التي ستحسم نهايتها كل شيء. الجماهير ستمنحنا طاقة كبيرة لنقدم كل ما بوسعنا على أرض الملعب».

وأشارت صحيفة «أس» المحلية أن تذاكر المباراة نفدت قبل يومين من المواجهة برغم ارتفاع أسعارها، وقد وصلت على بعض المواقع غير الرسمية إلى 1500 يورو للبطاقة الواحدة.

ميسي يتوسط لاعبي برشلونة خلال التدريبات استعدادا لمواجهة الكلاسيكو الحاسمة (أ.ف.ب)

ديربي بين توتنهام وتشيلسي اليوم ويونايتد يلجأ للشباب لتعويض نجومه المصابين أمام كريستال بالاس

ليفربول وسيتي يواجهان واتفورد ووستهام في سباق الصدارة

لندن: «الشرق الأوسط»

يتعين على مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب شحذ همة لاعبيه الذين تراجع مستواهم في الآونة الأخيرة عندما يستقبل واتفورد اليوم، في المرحلة الثامنة والعشرين للدوري الممتاز الإنجليزي، لتأمين صدارته، بعيداً عن مطارده مانشستر سيتي الذي يلتقي وستهام.

وسقط ليفربول في فخ التعادل 3 مرات في آخر 4 مباريات، مع ليستر سيتي ووستهام ومانشستر يونايتد، مما رسم علامة استفهام حول قدرة أفراد الفريق على التعامل مع الضغوطات، لا سيما أن معظم لاعبيه لم يعيشوا هذه التجربة في السنوات الأخيرة، لأن فريقهم لم يكن في صلب المنافسة على اللقب.

ويأمل كلوب في إحداث صدمة إيجابية للاعبيه، خصوصاً المهاجمين، في وقت بدأت فيه كتيبته تعاني من الضغوطات النفسية في الأمتار الأخيرة من السباق نحو اللقب المحلي الذي يلهث وراءه الفريق منذ عام 1990.

بيد أن الظهير الأيسر الاسكوتلندي أندرو روبرتسون يؤكد قدرة ليفربول على التعامل مع الضغوطات بقوله: «إنها جزء من اللعبة. بطبيعة الحال، الضغوطات أكبر لأن فارق النقاط بيننا وبين مانشستر سيتي متقارب، لكن يتعين علينا التعامل مع هذا الأمر. إذا أردت إحراز لقب الدوري المحلي، يجب عليك أن تتفوق على الآخرين».

ويتصدر ليفربول بفارق نقطة واحدة عن مانشستر سيتي بطل الموسم الماضي، بعد التعادل مع الغريم التقليدي مانشستر يونايتد سلباً على ملعب أولدترافورد (الأحد)، لكن كثيرين اعتبروا أن ليفربول فقد نقطتين ثمينتين، لا سيما في ظل الصعوبات التي عانى منها منافسه الذي خسر 3 لاعبين في الشوط الأول بداعي الإصابة، وهم: الإسبانيان أندير هيريرا وخوان ماتا وجيسي لينغارد.

وبدلاً من أن يضغط ليفربول على منافسه مستغلاً الحالة المعنوية الصعبة التي يمر بها، لم يجازف بالهجوم، ولم يهدد مرمى الحارس الإسباني ديفيد دي خيا إطلاقاً في الشوط الثاني.

وحافظ روبرتسون على تفاؤله بقوله: «لو سألتم كل من له علاقة بليفربول أن نكون متقدمين في الصدارة بفارق نقطة واحدة في هذه الفترة، لوافق الجميع على ذلك».

لكنه اعترف بتراجع مستوى فريقه في الآونة الأخيرة، قائلاً: «المباراتان الأخيرتان لنا انتهتا بالتعادل السلبي (ضد بايرن ميونيخ في دوري أبطال أوروبا)، وبالتالي من السهل القول إن الفريق يفتقد إلى الشرارة الهجومية. لقد افتقدنا إلى هذه الشرارة في مواجهة مانشستر يونايتد، لكن في بعض الأحيان تعود بالوراء إلى هذه المباريات، وتقول: لم نلعب جيداً، لكننا نجحنا في انتزاع نتيجة جيدة سمحت لنا بالفوز بلقب الدوري».

وختم: «على العموم، يتعين علينا أن نلعب بطريقة أفضل، ونهاجم بطريقة أفضل».

وقد يغيب المهاجم البرازيلي روبرتو فيرمينو عن اللقاء ضد واتفورد بعد الإصابة في الكاحل التي تعرض لها ضد مانشستر يونايتد، ولم يكمل اللقاء.

أما مانشستر سيتي المنتشي بإحرازه لقب كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، بفوزه على تشيلسي بركلات الترجيح، فيترقب أي تعثر جديد لليفربول لينقض على الصدارة مجدداً، لكنه مطالب أولاً بالفوز على وستهام في ملعب الاتحاد اليوم.

ورغم الانتعاشة بالفوز بركلات الترجيح على تشيلسي في نهائي كأس الرابطة، يعاني مانشستر سيتي، بقيادة مديره الفني الإسباني جوسيب غواردیولا من الإصابات المؤثرة بالفريق التي قد تلعب دوراً في مسيرته برحلة الدفاع عن لقب الدوري. وينتظر أن يفتقد سيتي في مباراة وستهام جهود لاعبيه فيرناندينيو وإيمريك لابورت، بعد إصابتهما في مباراة الكأس.

وقال غواردیولا: «اللاعبان فيرناندينيو ولابورت سيغيبان عن صفوف الفريق لعدة أسابيع... الفوز في مباراة تشيلسي كان جيداً لتحفيز الفريق في المباريات المقبلة، ولكننا سنعاني في البطولات التالية، خصوصاً دوري أبطال أوروبا والدوري الإنجليزي».

ويثير غياب فيرناندينيو بشكل خاص القلق في صفوف مانشستر سيتي، حيث مني الفريق بهزيمتيه الوحيدتين هذا الموسم في غياب اللاعب البرازيلي.

في المقابل، يسعى مدرب مانشستر يونايتد النرويجي أولي غونار سولسكيار إلى المحافظة على سجله خالياً من الهزائم في الدوري المحلي عندما يحل فريقه ضيفاً على كريستال بالاس في لندن.

ولم يخسر مانشستر يونايتد به... مارسيال لن يكون جاهزاً أمام كريستال بالاس، وربما يعود أمام ساوثهامبتون (السبت المقبل)، لكننا لن نخاطر بلاعب آخر». وأغلب الظن أن المدرب سيمنح الفرصة للاسكوتلندي سكوت ماكتوميني والبرازيليين أندرياس بيريرا وفريد في مواجهة بالاس.

ويحتل يونايتد المركز الخامس برصيد 52 نقطة من 27 مباراة. ويعود تشيلسي إلى ملعب ويمبلي ليخوض اختباراً في غاية الصعوبة ضد جاره توتنهام. وتبدو كفة توتنهام راجحة، معنوياً وبدنياً، نظراً للتخبط الذي يمر به تشيلسي، وخوضه 120 دقيقة وركلات الترجيح ضد مانشستر سيتي (الأحد).

لكن على توتنهام أن ينفض غبار الهزيمة التي تلقاها الفريق ضد بيرنلي في نهاية الأسبوع الماضي (1 / 2)، واتهم على أثرها مدربه الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو بسوء السلوك، على خلفية تصرفه ضد حكم المباراة مايك دين. وأقر بوكيتينو بعد مشاهدته الإعادة للمشادة الكلامية الحادة بينه وبين الحكم بخطئه، وقال: «بعدما شاهدت سلوكي عبر الفيديو بعد المباراة، يتعين عليّ تقبل تهمة سوء السلوك بحقي من قبل الاتحاد الإنجليزي».

وأدت الخسارة إلى تضاؤل آمال توتنهام في المنافسة الجدية على لقب الدوري، ومطاردة ثنائي المقدمة ليفربول ومانشستر سيتي (حامل اللقب). وأضاف الأرجنتيني: «يتعين عليّ الاعتذار لمايك دين، لا أستطيع التصرف بهذه الطريقة، هذه ليست طريقة نتصرف بها، وسأقبل بالتهم الموجهة إليّ. أنا أريد الاعتذار أمام الرأي العام. يتوجب عليّ الاعتذار له ولجميع المسؤولين».

ولم يشأ بوكيتينو الإفصاح عما قاله له دين خلال المواجهة بينهما، قائلاً: «ما حصل على أرضية الملعب، يبقى هناك. بالنسبة لي، الأمر ليس مهماً؛ لا آخذ الأمور بطريقة شخصية».

كلوب مطالب بشحذ همم مهاجميه قبل مواجهة واتفورد اليوم (رويترز)

مورينيو متعطش لحصد ألقاب

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد المدرب البرتغالي غوزيه مورينيو أنه ما زال متعطشا للمنافسة على الألقاب، ويملك الطموح لتحقيق النجاح لدى الفريق الذي سيدربه مستقبلا.

وقال مدرب مانشستر يونايتد السابق، إنه يأمل في أن يحظى في ناديه المستقبلي بتعاطف من الإدارة لمساعدته على التأقلم مع متطلبات كرة القدم الحديثة، التي يكون فيها اللاعب مؤثرا بشكل كبير على اللعبة.

ويرغب المدرب البرتغالي، الذي أقيل من تدريب يونايتد في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بعدما قضى عامين ونصف العام في منصبه، في العودة إلى الملاعب قبل انطلاق الموسم الجديد، لكنه قال إنه سينضم إلى فريق لا يعاني من أي «صراع داخلي».

وتزامن الموسم الثالث لمورينيو في يونايتد مع حديث وسائل إعلام عن وقوع خلاف مع النجم الفرنسي بول بوغبا، المنضم في صفقة قياسية للنادي، قبل أن يقرر ملاك النادي الانفصال عن المدرب أثناء الوجود في المركز السادس بالدوري الإنجليزي الممتاز.

وقال المدرب البالغ عمره 56 عاما: «الآن يوجد جيل من اللاعبين لا يتعلق بهم الأمر باللعب فقط لكن يتعلق بمجموعة حولهم. يوجد اللاعب والعائلة والوكيل والداعم ومدير الاتصالات. إذا لم يكن هناك التعاطف في النظام الهيكلي للنادي فإنك تتعرض لكثير من المشكلات التي يكون من الصعب جدا العمل فيها».

وبعد قيادة بورتو للفوز بدوري أبطال أوروبا في 2004 تولى مورينيو تدريب تشيلسي وإنترناسيونالي وريال مدريد ويونايتد وحصد 20 لقبا كبيرا. وكان المشواران الأخيران لمورينيو، مع مانشستر يونايتد وتشيلسي، قد شهدا نهايتين محبطتين ومثيرتين للجدل.

وقال مورينيو: «أود العمل مع ناد يدرك أن هناك كيانا. ولا أريد العمل في كيان لا يحظى بوحدة الفكر... الناس أحيانا يقولون هذا المدرب لا يحب العمل مع مدير للكرة، وهذا المدرب لا يحب العمل مع مسؤول اكتشاف المواهب، وهذا المدرب لا يحب العمل مع المالك أو رئيس النادي. خلال مسيرتي، عملت في كل الظروف الممكنة. والفترات الأكثر نجاحا لم تأت بناء على الكيان وإنما بناء على التناغم والوحدة داخل الكيان».

رغم اعتذار الحارس وتغريم تشيلسي له على تصرفه المخزي

«مهزلة» كيبا شتتت تركيز زملائه وأهانت اللعبة بأكملها

لندن: ريتشارد ويليامز

منذ أسبوعين فقط كنا ننعى وفاة أعظم حراس المرمى في تاريخ إنجلترا، رجل اضطلع بعمله على أكمل وجه في كل هدوء. ولا يسعنا سوى محاولة تخيل ما كان سيشعر به جوردون بانكس لو أنه كان لا يزال حياً بيننا، تجاه سلوك كيبا أريزابالاغا في مباراة النهائي بكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة الأحد، لكن من الصعب تخيل أن أحداً من اللاعبين من أبناء جيله لم يشعر بصدمة هائلة تجاه التمرد والعصيان الذي أظهره حارس المرمى الشاب القادم من إقليم الباسك.

في الحقيقة، توجه أرض استاد ويمبلي من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب ليس الأمر الوحيد الذي جرى تعديله على نحو راديكالي منذ أن قدم بانكس أروع لحظاته على الإطلاق على أرض هذا الملعب، الذي جاء أريزابالاغا بكل صلف ليدنسه برفضه قرار استبداله. وبكل تأكيد ينتمي حارس مرمى تشيلسي البالغ 24 عاماً الذي ضمه النادي مقابل 71,6 مليون جنيه إسترليني، والراتب الذي من المقرر أن يتقاضاه على امتداد سنوات تعاقده السبع والبالغ في الإجمالي 70 مليون جنيه إسترليني، إلى كوكب آخر تماماً غير ذلك الذي عاش عليه رجل بدأ مسيرته الكروية في حقبة كان الحد الأقصى لأجر اللاعب خلالها 20 جنيهاً إسترلينياً.

ومن الممكن أن يشعر المرء ببعض التعاطف تجاه الضغط النفسي المفروض على اللاعبين الشباب نتيجة الهبوط المفاجئ للثروة عليهم، لكن يظل هذا التعاطف عاجزاً عن طرح مبرر لرد فعل أريزابالاغا عندما رأى رقم قميصه على الشاشة الإلكترونية داخل الاستاد خلال اللحظات الأخيرة من الوقت الإضافي أمام مانشستر سيتي.

ويمكنك ربط هذا السلوك بالمشكلات القائمة خلف الكواليس داخل ستامفورد بريدج، وتنامي التساؤلات حول مدى ثقة اللاعبين في مدربهم، وحينئذ تتضح أمامك ملامح مشهد أصبح بمقدور أريزابالاغا في إطاره الاعتقاد بأن بإمكانه تحدي سلطة المدرب علانية والإفلات من عقوبة ذلك. في الواقع، لا أحد ينجو من مثل هذا الموقف سالماً سوى الحكم الذي لا تشمل سلطاته فرض رغبات مدرب أحد الفريقين داخل أرض الملعب. وقد سمح الحكم جون موس للحريق المفاجئ الذي اشتعل بالملعب بأن يخفت من نفسه، ومضى بهدوء نحو تبادل الركلات الترجيحية التي شكلت نقطة ذروة أخرى مقابلة خلال المباراة.

كيبا الحارس المتمرد

ساري والحارس البديل ويلي (رويترز)

ويمكنك القول بأنه إذا كان أريزابالاغا قد شعر بأن إصابته ليست سيئة للغاية بدرجة تمنعه من المشاركة في ركلات الترجيح، فإنه ربما يكون له كل الحق إذن في الإصرار على الاستمرار في المهمة التي اختير من أجلها (بعد ذلك، فاقم أريزابالاغا الجرم الذي اقترفه بادعائه أنه بالغ في التظاهر بالإصابة كي يحصل فريقه على فترة استراحة من اللعب).

إلا أن الحقيقة أنه ليس كل قرار استبدال لاعب ولا حتى غالبية هذه القرارات، في الوقت الحالي يصدر بسبب الإصابة. في الواقع، جرى إقرار نظام استبدال اللاعبين بهدف الحيلولة دون تكرار حادث مثل تعرض ساق روي دوايت للكسر أثناء مباراة نهائي كأس إنجلترا عام 1959 ليتقلص عدد لاعبي نوتنغهام فورست إلى 10 فقط في وقت مبكر من المباراة. إلا أنه بمرور الوقت تحولت هذه الأداة إلى سلاح معقد في إعادة الترتيب التكتيكي داخل الملعب. والسؤال: ما الذي يجعل الأمر الذي ينطبق على صانع الألعاب مختلفاً عن حارس المرمى؟

ولو أن ماوريسيو ساري كان يخطط منذ اللحظة الأولى للاستعانة بالحارس الآخر ويلي كابايروفي ركلات الترجيح، فإن هذا يبدو قراراً منطقياً تماماً، فقد نجح حارس المرمى الأرجنتيني في صد ثلاثة ركلات جزاء في صفوف مانشستر سيتي أمام ليفربول في مباراة نهائي البطولة ذاتها منذ ثلاثة سنوات. وبعد انتقاله إلى تشيلسي، أنقذ الركلة الأولى في مجموعة ناجحة من ركلات الترجيح أمام نوريتش سيتي في الدور الثالث من بطولة كأس إنجلترا الموسم الماضي. وخلال مشاركته في صفوف مانشستر سيتي، ألف كابالييرو التصدي لركلات الجزاء من جانب الكثير من لاعبي تشيلسي.

ويعتبر هذا وحده سبباً مشروعاً للغاية للدفع به في نهاية الوقت الإضافي، حتى وإن كان أريزابالاغا قد ساعد تشيلسي على الاحتفاظ بشباك نظيفة على مدار 120 دقيقة إن كرة القدم، خاصة بالصورة التي يعرفها ساري ومدرب سيتي جوسيب غواردیولا، اللذان تابعا الأحداث داخل الملعب بمزيج من الذهول والصدمة، تدور حول فكرة

الحادث الذي وقع في نهائي بطولة كأس الرابطة كان مثيراً للأسف وأوضح أن بإمكان لاعب أن يتحدى سلطة المدرب علانية

الاعتماد على مهارات متخصصة. ونظراً لأن حارس المرمى الشاب طلب العلاج مرتين، من الواضح بسبب إصابته بشد عضلي، خلال اللحظات الأخيرة من الوقت الإضافي، بدا أنه ما من خيار آخر أمام المدرب.

منذ سنوات كثيرة مضت، كان «حراس المرمى مجانين» عنوان مجموعة من القصص القصيرة التي ألفها بريان غلانفيل حول كرة القدم. ربما يكون حراس المرمى مجانين بالفعل، لكنهم نادراً ما هبطوا لمستوى الخبل الذي أظهره أريزابالاغا. الحقيقة أن موجة الغضب التي دخل فيها أريزابالاغا خلقت مخاطرة أمام تشيلسي على صعيدين: أولهما أنه بذلك زاد الضغوط على نفسه في وقت كان التركيز الهادئ يمثل أهمية محورية بالنسبة له. ثانياً والأهم أن الدراما التي افتعلها شتتت تركيز زملاءه في لحظة كان خمسة منهم على الأقل في حاجة ماسة لكل ثانية ممكنة من الهدوء ورباطة الجأش. وقد رأينا كيف كانت نهاية هذا الوضع.

وجاء رد فعل ساري القوي ليفاقم الشعور بالمهاة، فقد أخذ يصرخ ويقطب جبينه وأطلق إيماءات وإشارات وتظاهر بأنه سيخرج من الملعب ثم تراجع بعد فتح الأبواب أمامه. وفي النهاية عاد لمقعده، وأمسك بمذكرة وقلم وشرع في الكتابة، ربما كان يضع مسودة خطاب لرومان أبراموفيتش أو إلى مسؤولي نابولي، يطلب العودة لوظيفته القديمة.

يمكنك أن تلوم ساري لفقدانه السيطرة على فريقه وعدم وجود قائد داخل أرض الملعب قادر على فرض هذه السيطرة، لكن لا يمكنك لومه على الشعور بالغضب. بعد شوط أول رتيب جرى خلاله تحييد خطر مهاجمي تشيلسي، نجح لاعبوه في التألق خلال الشوط الثاني قبل أن يقطع الوقت الإضافي الزخم الذي كانوا يشعرون به. إلا أنه يمكنك أيضاً لومه لوجود جورجينيو الذي منحت ركلة جزائه الرديئة الأولى المبادرة للخصم.

جدير بالذكر أنه ذات يوم كان أريزابالاغا يلعب في صفوف الفريق الثاني لأتليتيك بلباو في إسبانيا عندما أثار ليونيل ميسي غضب لويس إنريكي، مدرب برشلونة في ذلك الوقت برفضه الخروج من الملعب في وقت متأخر من مباراة أمام إيبار عام 2014 في وقت كان الفريق متقدم بنتيجة 3 - 0. في تلك اللحظة، كان اللاعب الأعظم في العالم يقر نموذجاً أمام لاعب شاب سيصبح لاحقاً حارس المرمى الأغلى في العالم. ومن رحم هذا الموقف وعدد من العوامل الأخرى، ظهرت الملهاة التي شاهدناها الأحد ولحظة تعرضت خلالها كرة القدم بأكملها للامتهان.

آخر حلقات هذه الملهاة كانت قرار تشيلسي معاقبة الحارس أريزابالاغا بخصم راتبه لمدة أسبوع واحد. وبدا أن أريزابالاغا يعاني من إصابة بعدما منع سيرجيو أغويرو من التسجيل في الدقائق الأخيرة من الوقت الإضافي وطلب منه المدرب ماوريتسيو ساري الخروج قبل أن يخسر تشيلسي 4 - 3 في ركلات الترجيح.

لكن بعدما توقف اللعب وطلب الحكم الرابع من أريزابالاغا الخروج ومشاركة الحارس البديل كابايرو أصر الحارس الإسباني على أنه جاهز للعب ورفض الخروج وسط غضب واضح من ساري. وقال المدرب الإيطالي بعد اللقاء الذي انتهى دون أهداف إنه حدث «سوء فهم كبير»، لأنه اعتقد أن أريزابالاغا يعاني من شد عضلي، بينما أكد الحارس أنه سليم واستمر في الملعب لمحاولة التصدي لركلات الترجيح.

الاثنين قال أريزابالاغا إنه تقدم بالاعتذار إلى ساري وزملائه والجماهير بينما قرر تشيلسي تغريمه بسبب هذا التصرف.

وقال تشيلسي في بيان بموقعه على الإنترنت: «اتخذ النادي قرارا بتغريم كيبا راتبه لمدة أسبوع واحد والتبرع به لمؤسسة تشيلسي».

وأصدر كيبا وساري بيانين لتوضيح الموقف بعدما أثار هذا الأمر جدلا كبيرا في الأوساط الرياضية. وقال كيبا: «فكرت بشكل أكبر فيما حدث. رغم أنه حدث سوء فهم في الأمر، فإني ارتكبت خطأ كبيرا في طريقة التعامل مع الموقف. أريد أن أستغل الفرصة وأتقدم بالاعتذار بشكل كامل وشخصي إلى المدرب وويلي وزملائي والنادي. لقد فعلت ذلك الأمر وأريد التقدم بنفس الاعتذار إلى المشجعين. سأتعلم من هذه الواقعة وسأتقبل أي عقوبة أو قرار انضباطي يراه النادي مناسبا».

التناغم بين ثلاثي المقدمة اختفى خصوصاً مع ابتعاد صلاح عن مستواه المعهود

الافتقار إلى الفاعلية يزحف على هجوم ليفربول

لندن: جوناثان ويليامز

حانت لحظة بعد مرور نحو ساعة من المباراة استحوذ عندها جوردان هندرسون على الكرة في دائرة منتصف الملعب... في تلك اللحظة، رفع عينيه لأعلى، وانتظر قليلاً، وعاود النظر من جديد، وعندما لم يجد أمامه خيار آخر، أطلق كرة طويلة إلى الأمام. ونجح مدافع يونايتد كريس سمولينغ في تسلم الكرة برأسه في مواجهة مهاجم ليفربول ساديو ماني، ومرة أخرى تلاشت واحدة من هجمات ليفربول كأنها لم تكن.

الواضح أن الزخم الذي تمتع به الفريق خلال نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) الماضيين انحسر تماماً، ومع أن ليفربول لا يزال يملك اللقب في متناول يديه، فإن ثمة شعوراً عاماً اليوم بأن الزخم الحقيقي أصبح في صفوف مانشستر سيتي.

وكانت هناك مشاعر إحباط تجاه أمور بعينها هنا، خصوصاً أن مانشستر يونايتد قضى الشوط الأول من المباراة بأكمله في محاولة إعادة تنظيم صفوفه، وأصبحت المنطقة الفنية الخاصة بالفريق أشبه بمنطقة حجر صحي. إلا إن الحقيقة أنه منذ الفوز بنتيجة 5 - 1 أمام آرسنال نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لم يقدم ليفربول نمط الأداء الهجومي الذي أصبح مشهوراً به تحت قيادة يورغن كلوب.

ورغم فوز ليفربول أمام بورنموث بنتيجة 3 - صفر، فإنه من الواضح أن مباريات ليفربول ستبقى دوماً مفتوحة ومن غير المحتمل للغاية أن تتحول لمعركة. كان هذا التعادل الرابع لليفربول خلال المباريات الخمس الأخيرة، وثاني مرة فقط يخفق فيها الفريق في تسجيل أهداف خلال مباراتين متتاليتين خلال هذا الموسم.

في الواقع، ثمة ميل دائم داخل الإنسان لأن يرغب فيما لا يمكنه نيله، وأن يعتقد أن ظروفه القائمة ليست بالمستوى المطلوب، لكن الحقيقة بالنسبة لليفربول أنه مرت فترات من قبل خلال الموسم الحالي بدا خلالها خط وسط الفريق فاعلاً على نحو متميز. ولا يمكن لأحد قادر على التفكير بواقعية التشكيك في أن ليفربول استفاد من بيع فيليبي كوتينيو الذي رغب في الرحيل عن النادي في كل الأحوال، والذي ساعد ثمنه في تسديد ثمن فيرجيل فان دايك. إلا إنه في الوقت ذاته مرت فترات خلال هذا الموسم بدا خلالها الفريق مفتقراً إلى روح الابتكار والإبداع التي تميز بها كوتينيو.

وكان هذا واضحاً على نحو خاص، على سبيل المثال، في أسلوب خوض الفريق مباراتي الإياب أمام نابولي وباريس سان جيرمان في بطولة دوري أبطال أوروبا. ربما لو لم يكن أليكس أوكسليد تشامبرلين قد استبعد من تشكيلة الفريق بسبب تعرضه لإصابة في الرباط الصليبي، لكان أضفى بعض الإثارة على أداء الفريق. ومع هذا، تظل الحقيقة أن فريقاً مثل ليفربول يعتمد في خط وسطه على هندرسون وفابينيو وجورجينيو فينالدوم، سيبقى دوماً في مواجهة مخاطرة الافتقار إلى الذكاء المكاكر داخل الملعب.

ويثير هذا بدوره تساؤلاً حول كيف أن ليفربول الموسم الماضي - حتى بعد إصابة أوكسليد تشامبرلين في الرباط الصليبي - لم يقدم قط هذا المستوى من الأداء الباهت. ربما تكمن الإجابة في الضغط، الذي أعلن كلوب ذات مرة أنه صانع الألعاب الأول في العالم. وتعتمد فكرة الضغط على اللعب في منقطة متقدمة من الملعب، وإبقاء الخصم تحت ضغط مستمر، الأمر الذي سيفرز حتماً فرصاً وأخطاء. كانت تلك النظرية التي خدمت كلوب داخل ميلز وبوروسيا دورتموند، وكان يتبعها داخل ليفربول أيضاً.

بيد أن المشكلة أن تطبيقها كان له ثمنه، فقد أنجز ليفربول الموسم الماضي في حالة إنهاك بعد أن تعرض الفريق لضغوط قصوى. كان ليفربول يجري بسرعة بالغة. وعليه، اضطر كلوب لاتخاذ خطوة منطقية تتمثل في محاولة تخفيف حدة الضغوط عن الفريق بعض الشيء. هذا الموسم، يمكن القول بوجه عام إن أداء ليفربول بمجال الضغط لم يقترب مما كان عليه الموسم الماضي. ونتج عن ذلك وقوع عدد أقل من الإصابات في صفوف الفريق وتحسن أداء الدفاع، لكن هذا التحول في التوجه سلط الضوء كذلك على غياب القوة عن صفوف خط الوسط منذ رحيل كوتينيو.

صلاح تاه بين دفاع مانشستر يونايتد في المواجهة الأخيرة (رويترز)

ولم يكن أيّ من هذا ليشكل أهمية حقيقية لو أن الثلاثي الهجومي كان في حالة التألق التي أبداها خلال الأشهر الأخيرة من الموسم الماضي، لكن الحال لم تعد كذلك. في الفترة الأخيرة، عانى روبرتو فيرمينو تحت وطأة الإصابة بفيروس وخرج من ملعب يونايتد مستنداً على عكازات بعد تعرضه لإصابة في الكاحل. كما بدا محمد صلاح بعيداً عن مستواه المعتاد خلال الأسابيع الأخيرة على نحو غريب، وبدا أشبه بساحر فقد قدراته السحرية فجأة. أما ماني، الذي سجل 4 أهداف في مباريات متعاقبة قبل التعادل أمام بايرن ميونيخ، فقد وجد نفسه يحمل العبء وحده. إلا إنه بالنظر إلى العمق الذي لعب به مانشستر يونايتد، بدا من غير المحتمل على الإطلاق أن تتوافر مساحة خلف خط الدفاع يمكنه شن هجوم منها بالنظر إلى سرعته.

ومع هذا، ربما يدفعنا الحديث عن الأفراد إلى الانشغال عن النقطة الجوهرية في الأمر، وهي أن التفاعل بين اللاعبين الثلاثة في خط الهجوم لم يعد بالمستوى الذي كان عليه. ولم يعد هناك التفاهم والتناغم الفوري الذي كان قائماً بينهم من قبل. يرتبط أحد الأسباب وراء ذلك بتمركز لاعبي الخصوم في عمق شديد. ويتمثل سبب آخر في زحف حالة من التردد إلى داخل أسلوب لعب ليفربول الهجومي، الأمر الذي خلف تداعيات بمختلف أرجاء الملعب. وحال استمرار هذه المشكلة، فلا يبقى أمام هندرسون خيارات تذكر، الأمر الذي ربما يفسر تفضيله في الفترة الأخيرة إطلاق كرات طويلة.

من ناحيته، قضى كلوب الجزء الأكبر من المباراة في حالة غضب بالغ، بينما تعمد هندرسون تجاهله بعدما دفع بلاعب آخر بدلاً منه؛ الأمر الذي يشي بشعوره بأنه يجري تحميله وحده قدراً كبيراً من اللوم على نحو مجحف، أو شعوره بخيبة الأمل لأنه اللاعب الذي يفسح الطريق أمام شيردان شاكيري.

من جهته، باستطاعة اللاعب الدولي السويسري إعادة إشعال جذوة الحماس في صفوف ليفربول من جديد، مثلما فعل عندما حول مسار المباراة أمام مانشستر يونايتد على أرض «آنفيلد» هذا الموسم لصالح ليفربول، لكن انتهت الحال بالفريق الزائر بوجود دانييل ستوريدج وديفوك أوريغي في الأمام. في النهاية، لا يمكن أبداً وصف التعادل داخل «أولد ترافورد» بالنتيجة الرديئة. وإذا خسر مانشستر سيتي هنا، فستبدو تلك نتيجة طيبة للغاية، لكن المسألة الكبرى بالنسبة لليفربول ربما تكمن في مستوى الأداء العام وشكله وافتقاره إلى القدرة على اختراق صفوف الخصوم.

محاولة إنعاش محفوفة بالضغائن والمحظورات

عودة متدرجة لصناع الدراما السورية إلى دمشق

دمشق: «الشرق الأوسط»

الفنانة الرّاحلة مي سكاف

الممثّلة سلاف فواخرجي

الممثل ياسر العظمة

صورة النجم السوري باسم ياخور وهو يحتضن أسطوانتي غاز بفرح غامر بكل ما تحمله من دلالات عن الأوضاع المعيشية الصعبة في سوريا، لم تثنِ الممثل القدير ياسر العظمة عن العودة إلى سوريا، بعد 6 سنوات من الغياب أمضاها مع عائلته بين مصر والإمارات. ونشر عبر حسابه الرسمي على «فيسبوك» صوراً شخصية التقطها على شرفة منزله في بلدة بلودان بريف دمشق، التي تعدّ أحد أجمل مصايف البلاد، ولقطة أخرى أمام مطعم عائلي ارتبط بذكريات الدمشقيين عن السيران والنّزهات الصيفية ما قبل الحرب. وبكلمات بسيطة بثّ الفنان العائد تحياته: «اليوم من قرية بلودان الهادئة لكم كل التحية»، مشيعاً الكثير من الحبور في أوساط معجبيه السوريين.

وتحدثت مصادر فنية في دمشق عن أنّ الفنان ياسر العظمة يفكر في استئناف مسلسله الساخر «مرايا» الذي قدّمه بنجاح كبير منذ 1986 لغاية 2012. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «إنّ العظمة اضطر لتصوير آخر جزء من (مرايا) في الجزائر بعد اندلاع الأحداث في سوريا عام 2011. ولدى عودته إلى دمشق زار موقع تصوير مسلسل (مسافة أمان) والتقى المخرج الليث حجو، وعدداً من الفنانين في موقع التصوير». وحسب المصادر الفنية فإنّ شركة الإنتاج الفني «إيمار الشام» منتجة مسلسل «مسافة أمان» صاحبها رجل الأعمال المقرب من النّظام سامر الفوز الذي أطلق في رمضان الماضي قناة «لنا» التلفزيونية، تعمل على تشجيع الفنانين السوريين على العودة، لتنشيط صناعة الدّراما بعد كبوة سنوات، وذلك على الرّغم من ممانعة الفنانين الموالين للنّظام ممثلين بنقيب الفنانين والنائب في مجلس الشعب زهير رمضان، الذي دأب منذ تسلمه منصب نقيب الفنانين على مهاجمة الممثلين السوريين المعارضين الذين غادروا البلاد أثناء الحرب، ولم يتوانَ عام 2014 عن إصدار قرار بفصل أكثر من 170 فناناً ومخرجاً بارزين من النقابة بزعم عدم تسديد الرّسوم النّقابية. ومع بدء الحديث في سبتمبر (أيلول) الماضي، عن عودة الفنانين للعمل في سوريا، شنّ زهير رمضان هجوماً على المعارضين ونعتهم بـ«الغربان»، وقال خلال جلسة برلمانية إنّه «أبلغ الجهات المعنية في الدّولة عن الفنانين الذين لديهم تصريحات ومواقف مخزية»، حسب تعبيره، وطالب بمعاقبة «قادة الرأي وأصحاب الفكر والمواقف السّافرة ضد الوطن»، مستنكراً تشغيل «مؤسسة الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني» بعض الفنانين، ممن وصفهم بـ«ذوي المواقف المسيئة... وأنّهم دخلوا الأراضي السورية وتم الترحيب بهم وهو أمر خطير جداً».

على الضد من ذلك الخطاب، جاء خطاب المديرة التنفيذية لشركة «إيمار الشام»، ديانا جبور، التي سبق وأدارت مديرية الإنتاج التلفزيوني في هيئة الإذاعة والتلفزيون السوري الحكومي. وفي مؤتمر الإعلان عن بدء تصوير مسلسل «مسافة أمان» المتوقع عرضه في رمضان المقبل، رحّبت بعودة الفنّانين السوريين الغائبين، معتبرةً «استقطابهم أو استعادتهم» مطلباً لـ«شركات الإنتاج وضمانة لتعافي الدراما السورية».

بدأ موسم عودة الممثلين وصناع الدراما إلى سوريا منذ أشهر مع مسلسل «دقيقة صمت» من إنتاج شركتي «ايبلا الدولية» و«الصباح للإنتاج الفني»، حيث عاد المخرج شوقي الماجري إلى دمشق بعد غياب سنوات، وكذلك السيناريست سامر رضوان الذي استقر لسنوات في بيروت بسبب ملاحقته أمنياً، وسيؤدي دور البطولة الفنان عابد فهد في أول عمل له في سوريا بعد غياب 8 سنوات.

كما عاد الفنان المعارض إياد أبو الشّامات، معلناً أنّ رمضان المقبل سيشكّل عودة حقيقية له إلى التّمثيل بعد انشغاله خلال السنوات السابقة بالكتابة التلفزيونية، منها مسلسل «تانغو» ومسلسل «غداً نلتقي». ومن العائدين في هذا الموسم قيس الشيخ نجيب بعد غياب 8 سنوات، لتصوير مشاهده بمسلسل «مسافة أمان» وبرّر غيابه لـ8 سنوات بعدم «وجود خيارات ملائمة».

وسبقت ذلك عودة عدد من الفنانين إلى الاستقرار في دمشق بعد فترة غياب لم تتجاوز 3 سنوات، مثل أمل عرفة التي تقدم برنامجاً على قناة «لنا» وعبد المنعم عمايري وجلال شموط ونظلي رواس وسلاف معمار، وباسم ياخور الذي يقدّم مع نزار أبو حجر مسلسل اسكتشات كوميدية «ببساطة» على قناة «لنا» عن المعيشة في سوريا.

غالبية العائدين ممّن وصفت مواقفهم من النّظام بـ«الرمادية»، وكانوا قد غادروا إلى دبي وبيروت والقاهرة مع اشتداد الحرب وتراجع الإنتاج الدّرامي المحلي، ومنهم من لم يشارك بأي عمل درامي سوري طيلة السنوات الماضية، مثل المخرج حاتم علي والممثلين باسل خياط وتيم حسن وقصي خولي، وعابد فهد وديما الجندي وديما بياعة، وقيس الشيخ نجيب، وذلك من دون أن يقطعوا زياراتهم إلى دمشق بين حين وآخر، في المقابل كان فنانون آخرون يتنقلون بين سوريا وأماكن إقامتهم، فيشاركون بالدراما السورية ليعودوا إلى أماكن إقامتهم في الخارج، مثل باسم ياخور الذي كان يقيم في دبي ويقضي أغلب وقته بالتّصوير في سوريا ولبنان، ونسرين طافش المقيمة في دبي، ورشيد عساف الذي تقيم عائلته في الولايات المتحدة، ويزور سوريا للتصوير.

فنانون آخرون آثروا البقاء في دمشق مثل منى واصف وأيمن زيدان اللذين التزما الصّمت حيال الحدث السياسي، مقابل من بقي وانحاز كلياً إلى صف النظام مثل دريد لحام والمخرج نجدت أنزور الذي أصبح نائباً في مجلس الشعب، وسلاف فواخرجي ومصطفى الخاني وسوزان نجم الدين وزهير رمضان وزهير عبد الكريم وبشار إسماعيل وغادة بشور وغيرهم من الذين انخرطوا في حملات الدعاية الحربية للنظام، وروّجوا للعمليات العسكرية خلال 8 سنوات من الحرب. فريق ثالث ممن اختاروا البقاء في دمشق وانحازوا للنظام تحت اسم الانحياز للاستقرار في سوريا، من دون التّورط في الحملات الدّعائية الحربية مثل بسام كوسا وعباس النوري وشكران مرتجى، وفادي صبيح، وميلاد يوسف، وديمة قندلفت، ونادين خوري، ومعتصم النهار، ومحمود نصر، ومحمد حداقي، وسلمى المصري، وعدد كبير غيرهم، وقد واصلوا العمل في الإنتاج الدرامي المحلي على الرّغم من ضحالته، وقلّة منهم شاركت في إنتاجات عربية مشتركة، لكنّ إقامتهم ظلت في دمشق.

الموت في المنافي

في المقابل، حرم النّظام الفنانين الذين اتخذوا موقفاً مناهضاً له، أو مارسوا نشاطاً معارضاً، من العودة إلى البلاد، مثل المطربة أصالة نصري، التي لا تزال تتعرّض لحملات تشويه من الجيش الإلكتروني والموالين للنظام، وكذلك الفنانين الذين فروا من البلاد بطريقة غير شرعية، بعد تعرضهم للملاحقات الأمنية والتّرهيب، وذلك في اليوم الأول لاندلاع المظاهرات الاحتجاجية ضد النظام في مارس (آذار) من عام 2011، ليستقرّوا في الخارج، منهم من استقر بداية في الدول العربية من ثمّ هاجر إلى كندا، مثل يارا صبري وماهر صليبي وحاتم علي، وجهاد عبدو الذي يعيش في الولايات المتحدة ويعمل في السينما الأميركية. ومنهم بقي في مصر مثل كندة علوش التي تزوجت من فنان مصري، وجمال سليمان، المقيم مع عائلته في مصر ويعمل في الدراما المصرية، وكذلك سامر المصري. وفي لبنان بقي رامي حنا وشقيقته ريم كاتبة السيناريو، في حين لجأ آخرون إلى أوروبا منهم مكسيم خليل، وسوسن أرشيد، وفارس الحلو وزوجته سلافة عويشق، وعبد الحكيم قطيفان ومازن الناطور والكاتب فؤاد حميرة، والفنانة الراحلة مي سكاف التي توفيت العام الماضي في فرنسا ودفنت بعيداً عن سوريا بعد عام واحد من وفاة زميلتها الممثلة فدوى سليمان التي دفنت في فرنسا أيضاً.

ومع تشتت شمل الدراميين السوريين بدءاً من عام 2013، أصيبت صناعة الدراما بوهن يكاد يودي بكل النّجاحات التي حققتها في العقد الأول من الألفية الثالثة محلياً وعربياً، لتشكّل عودة بعض صناعها اليوم، محاولة إنعاش محفوفة بالضغائن وكثير من المحظورات.

ناثان دوس يدعو إلى التواصل مع الآخر عبر «نفاذية الشكل»

أعمال نحتية تحتفي بعالم الفراغ في معرض فني بالقاهرة

القاهرة: نادية عبد الحليم

رحلة نجاح إنسان مبدع يسير في طريق صعب غير ممهد

تبرز الفراغات التي تتّخذ شكل الحروف العربية واللاتينية أهمية الحوار بين الثقافات

امرأة كالبحر حين يبحر الرجل في عالم المرأة محاولا أن يفهمها

بعض المنحوتات تكون مبهرة بسبب حداثة الشكل والتكنيك الفني، وبعضها الآخر يستمد قدرته على إبهار المتلقي من عمق الفكرة وجرأتها، لكن أمام أعمال النحّات المصري ناثان دوس، التي يضمّها معرضه الجديد المقام حالياً بغاليري الزمالك للفن، ويستمر حتى 4 مارس (آذار) المقبل يجد المتلقي نفسه منبهراً للسببين معاً... فما إن يبدأ في تأمل شكل إحدى المنحوتات حتى يجد هذا الشكل قد أخذه بسلاسة إلى المعنى الكامن وراءه، الذي يعود به مرة أخرى إلى الشّكل، ليقف على روعة تفاصيله، وبراعة توظيفه لصالح المضمون، وهكذا يؤدي كلاهما إلى الآخر.

يزيد من الإحساس بذلك أنّه لا يمكن أن يرى التمثال بشكل كامل عبر نظرة واحدة سريعة، كأنّه يجبر العين على أن تتنقل بين أجزائه، لتكون بمثابة طبوغرافيا له ترصد علاقاته وتفاصيله داخل الكتلة نفسها، لكن لا يقف الأمر عند هذا الحد.

إذ تظل البطولة في المنحوتات لـ«نفاذية الشكل»، فالمشاهد هنا ليس أمام تمثال معتم منغلق، إنّما هو متعدد الفراغات والنوافذ التي تسمح بمشاهدة الدّاخل أو الوجه الآخر منه، وهو ما حققه الفنان عبر تعظيم دور الفراغ في أعماله، حيث نجد احتفاءه الشّديد بالفراغ المحيط به وباشتباكه مع فراغ المكان حوله من جهة، ومن جهة أخرى اهتمامه بالفراغ داخل التمثال نفسه.

كما أنّه في إطار تعظيمه للفراغ نلتقي في أعماله شخوصاً نحيلة الجسد، كأن الفراغ الخارجي يضغط على أبطاله، وقد ساعد الفنان على تحقيق هذه النفاذية ببراعة اختياره البرونز لجميع الأعمال بالمعرض، وعددها 23 منحوتة باعتبارها مادة ثرية وخامة نبيلة، لها بريق المعدن، من الممكن تطويعها لهدفه على العكس من الحجر مثلاً.

ولا تحقق «نفاذية الشكل» -وهو العنوان الذي اختاره الفنان للمعرض- إثراء الرؤية البصرية وحدها، إنما تساعد على النفاذ إلى عمق المعنى.

يقول الفنان ناثان دوس في حواره مع «الشرق الأوسط»: «معركتي مع التمثال انتهت، ولذلك لا أعارك في أعمالي تمثالاً، إنّما أعارك موضوعاً معاصراً»، ويضيف: «لذلك أيضاً تماثيلي ليست قطعاً للديكور، إنّما هي وسيلة لإعادة صياغة تواصلنا مع العالم». ويتابع: «وما هذه الفراغات المحتشدة بعناية في المنحوتات على سبيل المثال، سوى نوافذ حقيقية على النفس البشرية»، لذلك وحسب رؤية دوس، كالتمثال ينبغي أن يكون الإنسان في الواقع، فنحن حين نتأمل منحوتاته المنفتحة، قد نحاكيها لنرفض نحن أيضاً التحول إلى مجرد نفوس وعقول منغلقة.

إلى ذلك، فإنّ ثمة احتفاء خاصاً بالحركة أيضاً في منحوتات دوس، وهو ليس احتفاءً بالحركة الجسدية بقدر ما هو تحريض على حراك للعقول من شأنه أن يحدد بوصلتها.

وانطلاقاً مما سبق نستطيع أن نفهم منحوتة «الآخر»، وهي عبارة عن تمثالين يشغيان بفراغات، تتّخذ في أحدهما شكل الحروف العربية وفي الآخر شكل الحروف اللاتينية في دلالة على الثقافتين العربية والغربية، حيث تجد حديثاً جاداً وإنصاتاً عميقاً.

وفي تمثال باسم «الانقسام» يظهر لنا بورتريه قسّمه الفنان إلى نصفين، كأن الشخص يعاني من الصراع بين الخير والشر، أو أفكار هدامة وأخرى بنّاءة، ليجسد حالة الإنسان حين يفشل في التحاور مع نفسه، وإمعاناً في تجسيد الحالة قام الفنان أيضاً بتقسيم قاعدته إلى جزأين، وكيف يكون له سند قوي ما دام لا يتحاور حتى مع نفسه!

وفي السياق ذاته، يأتي عمله الأكثر إبهاراً «الإبحار» الذي يجسد الإنسان حين يكتفي بالنظر إلى حلمه من دون أن يتخذ خطوات جادة لتنفيذه، فيبقى مكانه ويبقى الحلم برّاقاً ينتظر من يستحقه، ولذلك تجده يجسد الفكرة الإبداعية وهي تستند إلى خط ثابت هو المياه -حيث إن المياه ميزان لا يميل- في رمز للإبحار الفكري، بينما تتشابك مع شكل هندسي مائل، في دلالة على إمكانية تغير الأفكار وتطورها، وتبدو لامعة في مكانة عالية، بينما يجلس هو وسط مياه راكدة سكنتها طحالب الكسل والاستكانة.

«الأخ» للمخرج بالابانوف
أول متمرد روسي على تأثير هوليوود

موسكو: طه عبد الواحد

المخرج أليكسي بالابانوف مع الممثل سيرغي بودروف بطل فيلم «الأخ»

بعد تأثير «هوليوود» الواضح على عدد كبير من الأعمال السينمائية الروسية، في عهد ولادتها الجديدة نهاية القرن الماضي، بدأت صناعة السينما الروسية تخطو خلال السنوات الماضية نحو نوعية «محلية»، لا سيما لجهة السيناريو وحبكة الأحداث. ومنذ البدايات تمكن عدد من المخرجين من صنع لوحات سينمائية في تلك المرحلة، يمكن وصفها بأنها «روسية بامتياز» في حبكتها وفي مجمل العناصر الفنية المكملة للعمل. ومن تلك الأعمال فيلم «برات» أي (الأخ)، من أشهر أعمال المخرج وكاتب السيناريو والمنتج السينمائي أليكسي بالابانوف، الذي قدم حتى وفاته عام 2013 مجموعة أعمال فنية عرضت الوضع في البلاد قبل مرحلة تفكك الاتحاد السوفياتي وبعده، وعرضت لأول مرة واقع الفوضى في المجتمع وانتشار الجريمة المنظمة والحرب الشيشانية وتداعياتها الاجتماعية.

ويُعد فيلم «الأخ» من أكثر الأعمال السينمائية شهرةً في روسيا حتى يومنا هذا، وتجدّد الحديث عنه أول من أمس، بالتزامن مع إحياء المواطنين في مدينة بطرسبورغ ذكرى المخرج بالابانوف. ولعل النجاح الكبير الذي حققه ذلك الفيلم يعود إلى قصته، التي يجمع النقاد على أنّها لن تكون «قصة» بقدر ما هي محاكاة للواقع في تلك المرحلة من تاريخ روسيا. ويروي الفيلم قصة شاب تسرح للتو من الخدمة الإلزامية، ووجد نفسه وجهاً لوجه أمام حياة غير تلك التي عرفها حين التحق بالجيش. لم يتمكن من تأمين عمل، وعجز عن توفير دخل ليبني حياته، وعاش على نفقة والدته التي نصحته في نهاية المطاف بالذهاب للعمل مع أخيه الأكبر رجل الأعمال الكبير في المدينة، الذي يتضح لاحقاً أنّه في الواقع قاتل مأجور.

الشهرة الواسعة التي حصل عليها فيلم «الأخ» لا تعود إلى مشاهد العنف فيه والمطاردات، وإنّما لتمكنه من عرض «الخلفية النفسية» للعلاقة بين أخوين، الأكبر والأصغر، يتمسك كلاهما بالآخر وبمفهوم «الأخ» على الرّغم من تعقيدات المرحلة بشكل عام، والتعقيدات في حياة كل منهما، وسعيهما للتخلص من عالم الجريمة وبناء حياة كريمة. وأشار نقاد إلى أنّه الفيلم الروسي الأول من نوعه الذي تحرّر من «القيود»، وتمكّن من عرض الواقع على حقيقته، لا سيما لجهة «معركة» شاب صغير مع الحياة في «عالم كبير معقد». وقال آخرون إنّ الفيلم قدّم لأول مرة صورة مغايرة للقاتل، عبر الشخصية الرئيسة، البطل، الذي كان القتل بالنسبة له وسيلة فرضها الواقع للدّفاع عن أخيه الأكبر.

اللافت أنّ قصة إنتاج العمل لا تقل ألماً عن الواقع الذي يعرضه الفيلم. إذ قرر المخرج بالابانوف البدء بالتصوير في بداية العقد الأخير من القرن الماضي، وهي المرحلة التي تميزت بأوضاع اقتصادية سيئة للغاية، وشح موارد تمويل إنتاج عمل سينمائي جديد. إلا أن الرغبة الكبيرة لدى كل من شاركوا في الفيلم ساهمت في نجاحه، إذ وافق الممثلون بعضهم على العمل من دون مقابل والبعض الآخر بأجر زهيد، ومنهم من وافق على تأجيل أتعابه إلى حين عرض الفيلم. ورفضت معظم قنوات التلفزيون تمويل الإنتاج، ورأت أنّ السيناريو «استفزازي». في نهاية المطاف وُفّرت ميزانية لم تزد عن 100 ألف دولار، وصُوّرت المشاهد الدّاخلية في شقة المخرج بالابانوف وشقق ومنازل فريق التصوير. أمّا الممثلون فشاركوا في العمل من دون أزياء خاصة، ولعبوا أدوارهم بملابسهم. ويبدو أنّ هذه الظروف عامل آخر ساهم في نجاح الفيلم الذي وضع فيه الجميع كل مهاراتهم وقدراتهم في التصوير والأداء والإخراج.

حتى بعد إنتاجه، لم يحظ فيلم «الأخ» بداية بفرصة لعرضه عبر شاشات السينما. ولم ينل رضا النقاد خلال مشاركته في مهرجان كان في مايو (أيار) عام 1997. وعلى الرغم من ذلك المخاض العسير فقد حصل الفيلم على شهرة لم يحظ بها غيره من قبل لدى المشاهدين الرّوس، بعد أن انتشر في السوق على أشرطة الفيديو، وسيلة العرض الرائجة حينها. وخلال أيام قليلة زاد حجم المبيعات عن 200 ألف دولار، كانت كافية لتغطية نفقة الإنتاج وتعويض المشاركين في إنتاج الفيلم عن جهدهم. ومنذ ذلك الحين تحوّل فيلم «الأخ» إلى واحد من أكثر الأفلام شهرة في روسيا، ولا يزال كذلك حتى يومنا هذا، تعرضه شاشات القنوات التي رفضته في البداية، وقامت شركات إنتاج بتمويل الجزء الثاني منه عام 2000.

مختصون: الحكومات العربية تتعامل مع وسائل التواصل بطريقة تقليدية

منتدى «مسك» للإعلام... 30 جلسة نقاش وورشة عمل وحلقة حوارية

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكد مختصون في المجال الإعلامي أن الحكومات العربية لا تزال تتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي بالطريقة القديمة التقليدية التي ترفض التغيير والتفاعل مع التطورات الحاصلة في المجال التقني والإعلامي التي حدثت في السنوات الأخيرة.

جاء ذلك خلال جلسات منتدى مسك للإعلام في نسخته الأولى الذي افتتح بالرياض، أمس، وسط حضور محلي وإقليمي وعالمي تجاوز خلال الساعات الأربع الأولى 3200 شخص، وشهد أكثر من 30 فقرة تنوعت بين جلسات نقاش وورشات عمل وحلقات حوارية. وقال الدكتور هاني البدري، وهو مستشار إعلامي، إن البعض يطرح سؤالاً اليوم عمن يشكل الرأي العام في العالم العربي؛ النخب أم الإعلام التقليدي أو ما يطلق عليه «الذباب الإلكتروني». وأضاف البدري خلال جلسة بعنوان: «كيف تتفاعل الحكومات في شبكات التواصل الاجتماعي»، أن الحكومات عموماً تنظر للتواصل الاجتماعي على أنه رفاه اجتماعي، لافتاً إلى وجود أزمة ثقة تاريخية بين المواطن والحكومات بشأن ما يسمى «الرواية الرسمية».

وتابع: «الحكومات لم تتفاعل بل حاولت الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، (...) الحكومات العربية ما زالت حائرة، هل تلغي وزارات الإعلام أم لا، وبقيت الحكومات متمسكة باحتكار المعلومة وإبقاء المجال مفتوحاً للإشاعة والاجتهادات، ولا تتنازل عن حق إعطاء المعلومة، وأن تبقى مواقع التواصل ضمن آليات توجيه الناس، العقلية ما زالت القديمة في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، لذلك فإن الفشل والإخفاق هما الصورة العامة لهذه الجهات».

ولفت إلى أهمية تمكين الشباب في هذه المنصات الإعلامية والبعد عن الخوف من التدفق الإعلامي المعلوماتي الكبير في مواقع التواصل الاجتماعي، مطالباً بعض الحكومات العربية بإعادة النظر في أسس بناء الأجيال وصناعة الإنسان.

إلى ذلك، تحدث محمد الحمادي رئيس تحرير صحيفة «الرؤية» الإماراتية، بأن هدف بعض الحكومات العربية كان محاربة وسائل التواصل الاجتماعي، عاداً ذلك الأمر «جريا خلف السراب».

وأضاف أن الجهد المطلوب من الحكومات هو كيفية الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، فبعض المؤسسات لا تزال تفكر بعقلية القرن العشرين، اليوم التأثير أصبح واضحاً لهذه الوسائل ولكن الإعلام الحكومي حتى اليوم بطيء ويحتاج للسرعة.

كما استعرض عضوان الأحمري رئيس تحرير صحيفة «الإندبندنت» عربية، الأخبار الكاذبة، وطرح مجموعة من النماذج التي عانت منها وسائل إعلام عالمية. وحذّر الأحمري من أننا «نواجه أزمة سقوط النخبة في العالم العربي، وظهور نخبة تعزز الغريزية دون ضوابط، والخلل يحدث من الشخص وليس من المؤسسة التي يعمل فيها».

وسرد عدداً من القصص الكاذبة في مؤسسات إعلامية مرموقة، منها ما قام به جاك كيلي الذي استمر عشر سنوات في كتابة قصص مفبركة في صحيفة «يو إس توداي»، إلى جانب جايسون بليز في «نيويورك تايمز»، الذي لم يخرج من شقته وكتب قصصاً وهمية عن التقائه جنودا عائدين من أفغانستان والعراق.

وتحدث الأحمري عن خطر المعلومات المضللة التي يروج لها البعض في السعودية، مشيراً في ذلك إلى ما جرى مؤخراً من ترويج مضلل لنسبة الصوديوم في المياه.

كما شهد المنتدى جلسة حوارية بعنوان: «تسخير شبكات التواصل الاجتماعي لخدمة المجتمعات»، بمشاركة مشرف الإعلام الرقمي بمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وعبد الله الخريف صانع المحتوى المترجم، ومشعل القاسم الرئيس التنفيذي لشركة مشروعات السعودية، إضافة إلى جلسة عن «المحتوى وكونه أساساً للتفاعل» بمشاركة عمر الجريسي صانع محتوى على مواقع التواصل، وعبد الله البندر مقدم برامج بقناة «سكاي نيوز»، كما قدم الخبير الاستراتيجي في مجال الابتكار أندريس سورمان نيلسون عرضاً عن مستقبل تجربة المستخدم في شبكات التواصل الاجتماعي، فيما قدمت الكاتبة لبنى الخميس عرضاً صوتياً بعنوان «للصوت حكاية».

وشارك محمد أبا الخيل مدير الشؤون الإعلامية بشركة الاتصالات السعودية، وتشاتري سيتيو دتونغ الرئيس التنفيذي لمؤسسة وان تشامبيونتشيب، وديفيد توماشاك رئيس التحرير الرقمي لإيفينينغ ستاندر، في جلسة حوارية بعنوان «اقتناص الفرص».

وكانت الجلسة الختامية مخصصة للاحتفاء باليوم الوطني لدولة الكويت بعنوان «إخوة وسند».

بينما عرض زاك كينغ، نجم أميركي على موقع «فاين» وصانع أفلام وأحد مشاهير موقع «يوتيوب» قصة حياته، وكيف بدأ في إعداد مقاطع الفيديو الخاصة به. ويعرف كينغ بمقاطع الفيديو ذات الست ثوان، يتم تحريرها رقمياً لتبدو كما لو أنه يقوم بأعمال سحرية، بدأ نشر مقاطع الفيديو على «يوتيوب» عام 2008، وعام 2013 على موقع «فاين».

واعتبر كينغ أن المنصة الإعلامية، أياً كانت، ليست محور النجاح، بل القصة التي تحكى هي من تؤثر في المتلقي وتحصد المشاهدات من الناس حول العالم.

حضور محلي وإقليمي وعالمي تجاوز خلال الساعات الأربع الأولى 3200 شخص

مسابقة لتسويق السعودية وجهة استثمارية على هامش منتدى «مسك»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلقت الهيئة العامة للاستثمار «مسابقة تسويق السعودية» ضمن مبادرة «استثمر في السعودية» على المستوى الدولي، تهدف إلى تأهيل طلاب وطالبات الجامعات السعودية والمبتعثين لتقديم المملكة تسويقياً إلى العالم. وجاء إطلاق المسابقة على هامش منتدى مسك للإعلام الذي انطلقت فعالياته بالرياض أمس بعنوان «التشجيع على الإبداع». وأوضحت الهيئة أن المسابقة ستنطلق في 17 مارس (آذار) المقبل، وتستمر حتى 17 أبريل (نيسان)، مشيرة إلى أنها ستخصص موقعاً إلكترونياً للمسابقة بالتزامن مع بدء موعد التسجيل فيها، يتضمن معلومات وشروط المشاركة.

وذكر خالد طاش وكيل محافظ الهيئة للتسويق والاتصال، أن الهيئة اختارت شعار «سبب ثامن» للمسابقة لتنضم بذلك إلى 7 أسباب كانت أعلنتها في نشاطاتها التسويقية الدولية لتقديم فكرة لماذا السعودية هي الوجهة المثالية للاستثمار الدولي والمحلي على حد سواء.

وأضاف أن من شأن مسابقة «تسويق السعودية» إدماج المجتمع الطلابي، لا سيما طلبة الاتصال والتسويق في فهم التوجهات الاستراتيجية للسعودية نحو استقطاب الاستثمار، ولتكون المسابقة منصة للابتكار والأفكار الخلاقة في تقديم الوطن دولياً. وأشار طاش إلى أن مفهوم المسابقة الوطنية مبني على ركائز استراتيجية أكدتها «رؤية السعودية 2030» و«برنامج التحول الوطني 2020»، ممثلة في تأكيد أهمية المورد البشري الذي تمتلكه السعودية، ويمثل الشباب شريحة واسعة فيه، وكذلك التأكيد على التسويق والاتصال خيارا استراتيجيا في جذب الاستثمارات عبر إحدى مبادرات التحول الوطني، وهي مبادرة «استثمر في السعودية».

مشاركون في منتدى «مسك» دعوا إلى وضع قوانين لمعاقبة مَن يدلي بمعلومات مضللة

تركي الفيصل: السعودية تسير في الطريق الصحيحة بفضل الانفتاح على العالم

الرياض: فتح الرحمن يوسف
وعبد الهادي حبتور

شدد الأمير تركي الفيصل، رئيس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، على أن الانفتاح الذي تعيشه بلاده حالياً على العالم، يعني أن بلاده تسير في الطريق الصحيحة.

وأضاف الفيصل، خلال مشاركته في الجلسة الأولى من منتدى «مسك» للإعلام، الذي انطلقت فعالياته بالرياض أمس، بمشاركة 50 متحدثاً في 30 جلسة حوارية: إن السعودية منذ نشأتها، تعاني من حروب ضدها بسبب اختلاف المنهج، والمبدأ والدين، منوهاً بأول بيان للملك المؤسس قبل 100 عام، رداً على مناهضيه.

وأشار إلى أن قادة السعودية منذ عهد الملك المؤسس حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، يسيرون وفق نهج واضح قويم، دستوره كتاب الله، والسنة النبوية.

وركز الأمير تركي الفيصل، في الجلسة التي حملت عنوان «توظيف الإعلام في التصدي للفوضى وتعزيز الاستقرار»، على خطورة التعاطي مع الإعلام، مبيناً أن الإعلام في الغرب يقوم على الإثارة بشكل أكبر.

وشدد الفيصل على أن عدم التثبت والتحقق من صدق المعلومة يشكل خطورة كبيرة، إضافة إلى الخطر الذي تسببه الحروب السيبرانية، التي تؤدي إلى ما هو أسوأ من ناحية التدمير. وذكر أن تصحيح صورة السعودية يحتاج إلى بذل المزيد من الجهد، مؤكداً في الوقت ذاته أن بلاده تتمتع بأدوات ومفاتيح نحو التواصل مع الآخر، منوهاً بجهود وزارة الإعلام في عكس الصورة الحقيقية للسعودية، مشيراً إلى أن الطريق طويلة، وتحتاج إلى بذل مزيد من الجهود لتصحيح هذه الصورة.

وقال الفيصل: «قمنا ولا نزال نوجه الدعوات للعالم قاطبة حتى يأتوا ويروا المملكة، والمجتمع على صورته الحقيقية، صورة التسامح، وبهذا الصدد أقمنا برامج مختلفة، واستضفنا الشباب من مختلف أنحاء العالم، ووجهنا الدعوات لهم، لحضور المهرجانات المختلفة التي تقام على أرض المملكة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر مهرجان شتاء طنطورة الناجح بكل المقاييس». وتابع: إن الشباب السعودي هم المستقبل، وحثهم على الدفاع عن وطنهم في منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، مؤكداً في الوقت ذاته ضرورة الحفاظ على القيم التي تميز المجتمع، والمحافظة عليه، وحماية المجتمع من الأفكار الدخيلة عليه التي لا تتناسب مع قيم المجتمع السعودي.

وتطرق الفيصل إلى صعوبة منع المعلومة في هذا العصر أياً كان مصدرها، مبيناً أن هناك تسريبات ليس في المنطقة فقط وإنما على مستوى العالم، مشيراً إلى أن مسألة السيطرة على المعلومات أمر في غاية الصعوبة، داعياً إلى وضع قوانين لمعاقبة من يدلي بمعلومات وتسريبات مضللة.

وعن رأيه في وسائط التواصل الاجتماعي، أوضح الفيصل، أن الميديا الحديثة منها ما هو مفيد وما غير مفيد، مشيراً إلى أن مستجدات الواقع الإعلامي جعلت وزارات الإعلام بلا فائدة وربما تكون عائقاً، على حد تعبيره، داعماً إغلاقها بما في ذلك وزارة الإعلام السعودية.

ولفت الفيصل إلى أن وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في الغرب مؤثرة بشكل أوجد من ينادي بوضع قوانين لضبط «السوشيال ميديا»، بسبب خروجها على الأنظمة الحاكمة، مشيراً إلى أن الإعلام في هذا العصر، يتسم بعدم الالتزام بالقوانين، وإن كان في بعض الدول أدوات للضبط.

وطالب بوضع ضوابط ومعايير أخلاقية تعبّر عن القيم لحماية المجتمع من الأخبار الزائفة، لكنه ركز في الوقت ذاته على أنه ليس مع وضع قيود لهذه الميديا، مؤكداً ضرورة التواصل مع وسائط الإعلام، مشيراً إلى تجربته معها في بريطانيا عندما كان سفيراً لبلاده في لندن.

وتحدث الفيصل عن علاقته «الوجدانية» مع الصحافة التقليدية، مبيناً أن أول ما يفعله في بداية عمله اليومي هو الاطلاع على الصحافة الورقية، مقراً بافتتانه بحبرها، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه يُطالع أخبار «تويتر» بشكل كبير ليتعرف على الأخبار العاجلة وما تحمله، والاستفادة مما يصدر في هذه المنصة المفيدة - على حسب وصفه - في مختلف المجالات، وما ترصده من أحداث في العالم.

ولفت الفيصل إلى أن المنظمات الإرهابية بما في ذلك «داعش» و«القاعدة» وظفت وسائل الميديا الحديثة بشكل مؤذٍ في سبيل التدمير بوحشية.

إلى ذلك، أكد علي الرميحي، وزير شؤون الإعلام البحريني رئيس مجلس أمناء معهد البحرين للتنمية السياسية، خلال مشاركته في الجلسة الحوارية «مَن يصنع الرأي العام، الحقيقة أم وهج الدعاية؟» ضمن فعاليات منتدى «مسك» للإعلام، أن التعاطي مع وسائل الإعلام الرقمي بشفافية ووضوح يمهد الطريق للحكومات والمسؤولين لتوجيه الرأي العام.

وقال الرميحي: «كان شعار (حرية التعبير) ينقل عبر الفضائيات العربية، وعندما وصلت المنافسة إلى مرحلة الانتشار، كان الهدف منها (سوّق لنفسك عبر الإساءة للآخر فقط)، خصوصاً ممن لا يملك تاريخاً».

وأضاف: إن وسائل التواصل الاجتماعي قادرة على قيادة الرأي العام، مبيناً أهمية تعاطي المسؤولين مع الإعلام.

وشدد الرميحي على أن السعودية، أكثر بلاد العالم التي تعرضت لهجوم إعلامي بهدف تشويه صورتها، لافتاً إلى أن الوطن العربي يخلو من مؤسسات تقيس الرأي العام، وتتجه البلاد العربية في غالبية الأحيان إلى مراكز دراسات أجنبية لذلك الغرض، مشيراً إلى أن تعزيز ثقافة التقاضي تنظم الفوضى الإعلامية.

وتطرق الرميحي إلى وجود مؤسسات تهدف إلى تقويض الأمن وتستخدم وسائل التواصل الاجتماعي. وقال: «في حالة الرغبة في توجيه الرأي العام، تبرز الحاجة إلى الاستثمار في مراكز الدراسات»، مشيراً إلى أن عدد الفضائيات العربية يبلغ نحو 1200 فضائية عربية، 86 في المائة منها قنوات خاصة.

في السياق ذاته، أقر الإعلامي المصري عماد الدين أديب، مؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة «جود نيوز ميديا»، بوجود أزمة حقيقية في مسألة صناعة الرأي العام، بسبب وجود مسافة كبيرة بين الحقيقة والانطباع، مشيراً إلى أن الواقع الحالي يؤكد أن المجتمعات تعيش في عالم الانطباع لا الحقيقة.

وأكد أديب، أن أزمة العالم العربي تكمن في ضعف التسويق السياسي على منصات التواصل الاجتماعي؛ إذ لم يعد بالإمكان مراقبة العقول وصنع الرأي العام، مشيراً إلى أن 64 في المائة من المجتمع العربي هم من الشباب الموجودين على هذه المنصات، وبعض المسؤولين بطيؤون في التعاطي مع الإعلام. وشدد على ضرورة التعامل مع الفكر بدلاً من فرض العقوبات، معتبراً أن عدم التصدي للهجمات في لحظتها الأولى ستفسح المجال لأن يأتي مَن يستغل الوقت ضد الآخر، مشيراً إلى أن هناك مشكلة طمس الهوية، في وقت انبرى آخرون لاستلاب الدين.

إلى ذلك، ذكر جميل الذيابي، رئيس تحرير صحيفة «عكاظ»، خلال إدارته جلسة «مَن يصنع الرأي العام؟»، أن الإعلام الرقمي هيأ للجيل الجديد أدوات فاعلة ومؤثرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأضاف: إن «صحافة المواطن» أصبحت السائدة حالياً بفعل الـ«موبايل» الذي أتاح لمستخدمه الكتابة والتعبير والانتقاد والنشر في الوقت ذاته، معتبراً أن كل شخص اليوم أصبح وزير إعلام، مشيراً إلى أن الفارق في الإعلام الجديد هو السرعة، والقوة والتأثير لمَن يسبق أولاً.

وحسب إحصاءات كشف عنها منتدى «مسك» للإعلام، فإن في السعودية أعلى عدد من مستخدمي «تويتر» النشيطين في العالم العربي؛ إذ يبلغ عددهم 11 مليون مستخدم نشط، منهم 64 في المائة من الذكور و36 في المائة من الإناث، كما أن 41 في المائة من مستخدمي الإنترنت في السعودية يستخدمون «تويتر»، وهي النسبة الأعلى في العالم.

وقد رُصد 7,6 مليون مستخدم «إنستغرام» في السعودية شهرياً، كما أن أعلى عدد من مستخدمي «إنستغرام» النشطين في الشرق الأوسط موجود في السعودية نحو 2,1 مليون، في حين أن أكثر من 85 في المائة من مستخدمي «إنستغرام» الذين يقيمون في السعودية تتراوح أعمارهم بين 18 و44 سنة.

الأمير تركي الفيصل

سودوكو

		8				5	7	
					4			6
				9			3	
	7	5	3		6			8
						9		1
							6	
1				4	7			
	2				9			
	5		6	8				7

الحل السابق

6	9	3	8	7	4	2	1	5
7	1	4	6	2	5	8	3	9
2	5	8	3	9	1	4	6	7
1	2	7	4	3	8	9	5	6
5	3	9	7	6	2	1	4	8
4	8	6	5	1	9	3	7	2
9	4	2	1	5	6	7	8	3
3	6	1	9	8	7	5	2	4
8	7	5	2	4	3	6	9	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

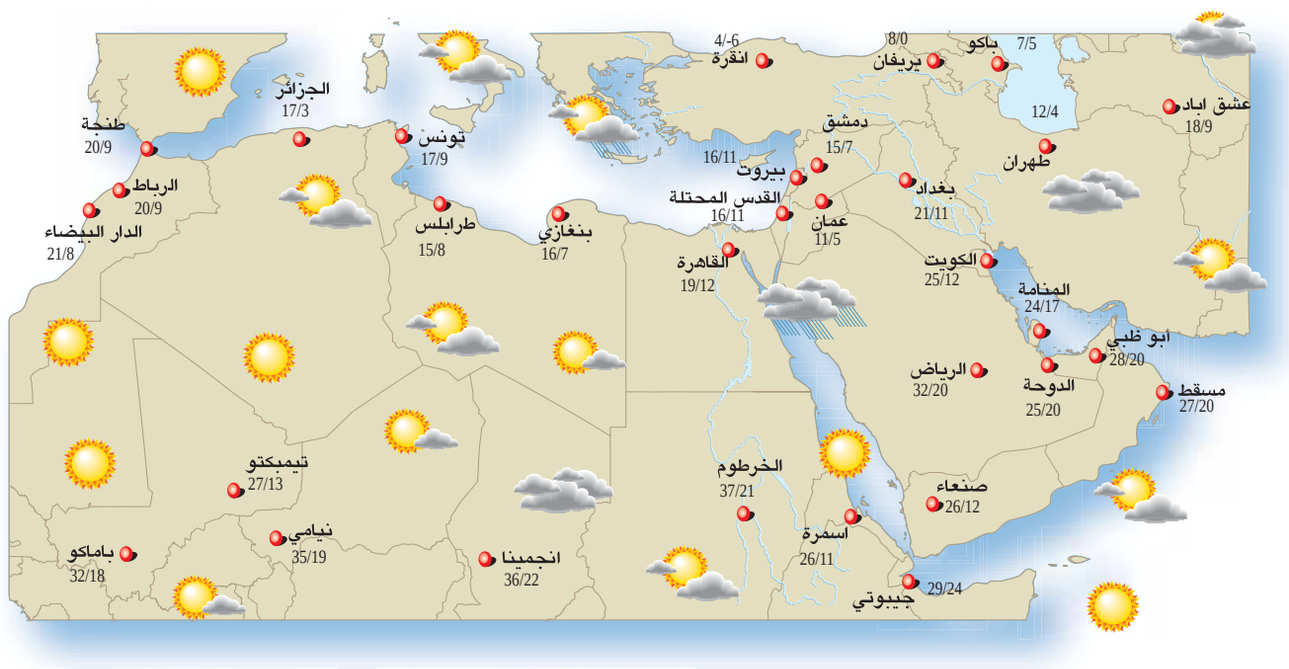

السعودية ومنطقة الخليج

تجلب الجبهة الباردة الأمطار الغزيرة المتفرقة والعواصف الرعدية المتفرقة من البحرين وقطر وفي اتجاه غرب الجنوب الغربي عبر أجواء السعودية، في حين يؤدي المرتفع الجوي في الجنوب إلى أن تسود الظروف الجوية الجافة والدافئة.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يجلب المنخفض الجوي المقترب من أجواء المنطقة الأمطار إلى غرب وشمال سوريا وحتى شمال العراق. وتمتد الأمطار الغزيرة المتفرقة جنوباً عبر لبنان وفلسطين ثم شرقاً عبر الجزء الشمالي من الأردن.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يجلب المرتفع الجوي أشعة الشمس على المغرب وموريتانيا وغرب الجزائر. وتجلب العاصفة القوية الأمطار الغزيرة المتفرقة على شمال شرقي الجزائر وجنوب تونس، في حين تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة بالقرب من السواحل الشمالية المصرية.

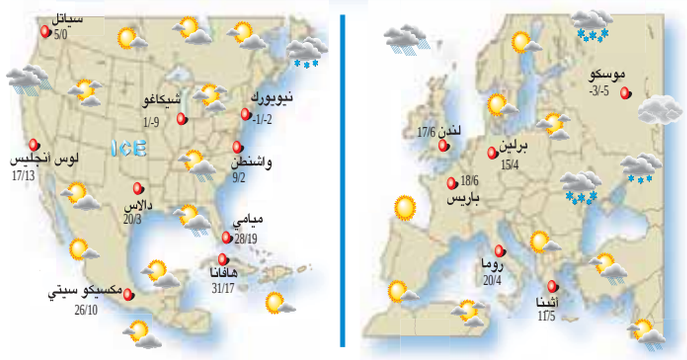

أميركا الشمالية

تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على طول وبالقرب من أجزاء من الساحل من أواسط إلى شمال كاليفورنيا، مع الثلوج الجبلية التي تمتد شمالاً حتى أوريغون وغرب واشنطن وأيداهو وغرب مونتانا. وتتراكم الثلوج عبر البحيرات العظمى، وتتساقط الأمطار الشديدة، وتهب الرياح القوية على ولاية فلوريدا.

أوروبا

يواصل المرتفع الجوي جلب الطقس الجاف والمعتدل على مساحات واسعة من غرب وأواسط أوروبا، مع الأمطار الغزيرة المتفرقة التي تتحرك نحو السواحل الغربية لإسبانيا وشمال غربي البرتغال. وتتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة والثلوج على اليونان وبلغاريا عبر رومانيا وحتى أوكرانيا.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

أكثر من مليوني برنامج على متجر «آبل» بعد عشر سنوات من إطلاقه

تطبيقات الأجهزة الذكية تنتشر وتدخل مزيداً من مجالات الحياة

دبي: مساعد الزياني

عشر سنوات مضت منذ أن أطلقت شركة آبل الأميركية متجرها للتطبيقات، الذي بدأ بـ500 تطبيق فقط، ومنذ ذلك الحين، أحدثت التطبيقات ثورة في العالم، وبات مفهوم العالم يتركز في كيفية تسهيل الحياة من خلال هذه التطبيقات، التي وصلت اليوم إلى أكثر من مليوني تطبيق تمنح قيمة جديدة للهواتف الذكية وأجهزة «اللاب توب» والأجهزة اللوحية، التي يستخدمها الناس بصورة يومية.

ومع النمو المستمر للسوق والرغبة الاستهلاكية، فمن المتوقع أن يزداد هذا العدد أكثر في السنوات القادمة، التي يتوقع أن تشمل مجمل نواحي الحياة، خاصة أنّها أكثر سهولة في الاستخدام مما كانت عليه برامج الحاسب الآلي قبل ظهور الأجهزة الذكية.

ووفقاً للمعلومات المتاحة فإن مستخدمي أجهزة آبل يترددون اليوم بشكل متزايد على متجر «آبل ستور» في 155 بلداً، حيث يمضون فيه وقتاً أطول، ويحمّلون التطبيقات ويستخدمونها بشكل متزايد، مما يجعل الطلب على التطبيقات يتنامى بشكل متواصل.

ويدرس المطورون المحليون في الوقت الحالي بعض الأنماط الرئيسية التي ستحدّد مستقبل مجال التطبيقات في الإمارات.

سارة عبد الله هي واحدة من المطورين من خلال مؤسسة تطبيق عالم «مكوكي»، الذي يهدف إلى تشجيع الأطفال على القراءة وتحسين مهاراتهم في اللغة العربية؛ قالت: «لطالما أظهرت الإمارات نُضجاً في مجال الاتصالات المتحركة من حيث توفر البنية التحتية والوعي اللازم لاستهلاك هذه الخدمات. بالإضافة إلى العوامل الأخرى التي تتميز بها الدولة من انتشار واسع للهواتف الذكية، والوقت المنقضي في استخدام الأجهزة المتحركة، وأحد أسرع الاتصالات بالإنترنت في العالم».

ويبتكر المطورون طرقاً جديدة للتكيّف مع سلوك المستهلكين بغرض تلبية احتياجات معيّنة أو تحسين تطبيقاتهم لمواكبة العصر، حيث يتم دمج تطورات تكنولوجية جديدة في التطبيقات، مثل اختصارات الصوت «سيري» والواقع المُعزز، لتوفير تجارب جديدة للمستخدمين.

وعن هذا يقول أندرو كبريت مؤسس «سيبز»، وهو تطبيق يدمج صندوق دردشة يعمل بالذكاء الاصطناعي ويتفاوض حول الصفقات بالنيابة عن المستخدم: «التكنولوجيا مدمجة في حياتنا اليومية وأصبحت تُمثّل امتداداً لإمكانياتنا البشرية، وواجبنا نحن المطورين أن نستغل هذه الأدوات لتقديم تجارب أكثر فعالية للمستخدم، والتكيف مع عاداتهم في الاستخدام لتصبح التطبيقات جزءاً طبيعياً من حياتهم».

أحدث النمو السريع لتكنولوجيا التعليم تغييراً في طريقة الدراسة التقليدية (الشرق الأوسط)

وفي المستقبل القريب تعد تطبيقات الألعاب الأكثر شيوعاً أياً كان شكلها للطلب المتوقع خلال السنوات المقبلة، ويستمر الطلب عليها في الازدياد مع اعتياد الناس على الراحة التي توفرها خاصية «اللعب أثناء التنقل»، الذي يبدو واضحا من خلال التأثير الذي أحدثته ألعاب «كاندي كراش» و«بيكمون غو»، و«انغري بيرد».

وفي هذا الجانب، يقول راني حماد المدير الإداري في «تاربوش غيمز» وهو استوديو ألعاب مستقل في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا: «لم يعد يكفي أن نصنع لعبة جيدة، حيث أصبحت تميل رغبة المستخدمين نحو الجودة وسهولة الاستخدام. لتحقيق النجاح بتطبيقات الألعاب في عالمنا الحالي المكتظ بها، يجب أن تكون لديك استراتيجية تسويق جيدة، وتكلفة مناسبة مقابل عدد مرّات التثبيت، ومؤشرات أداء رئيسية قوية فيما يتعلّق بالاحتفاظ بالمستخدمين». وأضاف: «تُشكّل الألعاب أيضاً دافعاً قوياً للابتكارات التكنولوجية، ونحن نراقب عالم التكنولوجيا دائماً ونستخدم أحدثها لمساعدتنا في تقديم تجربة أفضل للمستخدمين. والذكاء الاصطناعي من المجالات التي نستكشفها، فمع وجود شرائح مُخصصة لمعالجة التعلّم الآلي في أحدث أجهزة الآيفون والآيباد، حتماً ستُطبّق هذه التكنولوجيا على الألعاب، ومن المؤكد أنّها ستُثري التجربة عند تطبيقها على النحو الأمثل في آليات اللعب المناسبة».

في حين تعتبر الواقع المعزز هو تكنولوجيا تدفع إلى التغيير، حيث تجلب تجارب افتراضية إلى عالم الواقع وتغيّر من طريقة عمل المستخدمين وكذلك طريقة ممارستهم الألعاب. واليوم، يوجد أكثر من 3 آلاف تطبيق للواقع المعزز في متجر آبل ستور، مثل: «كينغ بول» و«هوز» و«وندرلاند إيه آر» والتي توفر طرقاً أكثر متعة للتسوّق والتعلّم وممارسة الألعاب.

محمد حقاني وهو مؤسس تطبيق «عالم الديناصور» فهم بسرعة القوة الكامنة في الجمع بين الواقع المعزز والتعليم في تطبيق واحد، وقال: «تُستخدم التطبيقات التعليمية بشكل واسع في دعم العملية التعليمية في المدرسة وكذلك بعد مواعيد الدراسة. وجاء الواقع المعزز بطريقة جديدة لاستخدام التكنولوجيا في تغيير طريقة تواصلنا مع كل شيء من حولنا». وزاد حقاني: «تخيّل تحويل قاعة الدراسة في لحظة إلى المجموعة الشمسية، أو إلى عصر ما قبل التاريخ لمشاهدة ديناصور (التيرانوصور) وهو يسير أمامك. يستطيع الأطفال أن يدخلوا أنفسهم في عالم التعليم والترفيه بطرق جديدة».

وأحدث النمو السريع لتكنولوجيا التعليم تغييراً في طريقة الدراسة التقليدية، ومَكّن المعلّمين والطلّاب على حد سواء من الوصول إلى آفاق جديدة في مجال التعليم. وبالعودة إلى سارة عبد الله التي تقول: «يقوم الأطفال بالتفكير والتحليل والتنفيذ، وليس فقط استقبال المعلومات. والتعليم ليس أداة لتمرير المعلومات للأطفال، وإنّما لإشراكهم في العملية التعليمية». وتضيف: «هنا يأتي دور تطبيقات التعليم الناجحة، حيث توفر الاختيارات والتفاعل للسماح للأطفال بالتعلّم والاستمتاع في آن واحد».

البعثة المصرية ـ السويدية عثرت على تمثال شبيه لأبي الهول

مصر: اكتشاف ورشة معمارية أثرية في أسوان

القاهرة: فتحية الدخاخني

أعلنت وزارة الآثار المصرية عن اكتشاف ورشة لصناعة العناصر المعمارية في منطقة جبل السلسلة الأثرية، شمال مدينة أسوان، (جنوب مصر)؛ مما يغيّر المفهوم السائد عن المنطقة باعتبارها منطقة محاجر كانت تستخدم لتقطيع الأحجار في عصر الدولة الحديثة، والعصر اليوناني الروماني، إلى مدينة متكاملة تحتوي على معابد وورش تصنيع التماثيل، ومقابر للعمال، ومساكن لهم.

وقالت الوزارة، في بيان صحافي أمس: إن «البعثة الأثرية المصرية - السويدية المشتركة العاملة بمنطقة جبل السلسلة برئاسة الدكتورة ماريا نيلسون، عثرت على ورشة لصناعة العناصر المعمارية، تعود إلى عصر الدولة الحديثة، (3500 سنة)»، مشيرة إلى أن «هذه العناصر المعمارية تشمل الأعمدة والتماثيل مختلفة الأحجام، والمقصورات الملكية».

وأوضح الدكتور مصطفى وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، أن «البعثة عثرت على تمثال ضخم يعرف باسم الكريوسفينكس، (على غرار أبو الهول، لكنه برأس كبش وجسد أسد بدلاً من رأس إنسان)، ويبلغ طوله 5 أمتار، وارتفاعه 3,5 متر، وعرضه 1,5 متر)»، مشيراً إلى أن «تصميم التمثال يشبه الأسلوب المتبع في تصميم تمثال (الكريوسفينكس)، الموجود جنوب معبد خونسو بالكرنك، ويعود لعهد الملك أمنحتب الثالث، من الأسرة الثامنة عشرة».

وقال عبد المنعم سعيد، مدير عام آثار أسوان والنوبة: إن «المكتشفات تضمّ لوحة مستديرة فارغة، وتمثالاً صغيراً على هيئة ثعبان الكوبرا ملفوفة، من المرجح أنها صنعت لتتويج رأس تمثال، إضافة إلى جزء من تمثال آخر صغير الحجم على هيئة كبش، ومئات من الكسرات الحجرية عليها كتابات هيروغليفية، تنتمي إلى الناووس المهدم الخاص بالملك أمنحتب الثالث، وبقايا تمثال لصقر، وأجزاء من مسلة من بينها الهُريم الخاص بها».

وأوضح سعيد لـ«الشرق الأوسط»، أن «أهم ما يميز هذا الكشف هو التأكيد على أن منطقة جبل السلسلة لم تكن فقط منطقة محاجر، تُقطّع فيها الأحجار وتُنقل لبناء المعابد والتماثيل، والمقصورات، بل كانت ورشة متكاملة يتم فيها تصنيع المقصورات والتماثيل ونقلها»، مشيراً إلى أن «المنطقة لها قيمة دينية عبر العصور منذ عصر ما قبل التاريخ، وحتى العصر العربي الإسلامي، حيث صممت مبانيها على شكل معابد، كان يستخدمها العمال في هذه الورشة للتعبد».

وقال سعيد: إنه «بعد اكتشاف الورشة والمعابد ومقابر العمال، والمقصورات الموجودة في المنطقة يجري البحث حالياً عن مساكن العمال، حيث يعتقد أن هذه المنطقة كانت مدينة متكاملة»، مشيراً إلى أن من «بين أهم ما تم العثور عليه في الكشف الأخير تمثال أبو الهول، وهو تمثال نادر جداً، شبيه بالتمثال الموجود في معبد خنسو، حيث يضع أبو الهول تاجاً على رأسه، إضافة إلى أن البعثة عثرت أيضاً على أماكن شبيهة بالكهوف كانت عمال الورشة يستخدمونها للراحة».

ووصفت الدكتورة ماريا نيلسون، الكشف بـ«المهم»، قائلة: إن «هذا الكشف يسلط الضوء على منطقة جبل السلسلة، ويؤكد أنها لم تكن فقط منطقة محاجر، لكن كان يوجد بها ورش لصناعة مختلف العناصر المعمارية». وكانت البعثة السويدية قد كشفت في وقت سابق عن 58 مقبرة صخرية للعمال في منطقة السلسلة، على بعد نحو 20 كم شمال مدينة كوم إمبو الأثرية، ويعتقد أنها كانت منطقة محاجر أثرية استخدمت حجارتها في بناء المعابد في عصور الدولة الحديثة، والعصر اليوناني الروماني.

بكر عويضة

شرم الشيخ تكتب التاريخ

تماماً، على نحو ما حققت دولة الإمارات العربية المتحدة سبقاً في سجلات التاريخ باستضافتها بابا الفاتيكان بالعاصمة أبوظبي (الأحد 3/ 2/ 2019)، سوف يُسَجل لجمهورية مصر العربية، تاريخياً، أنها استضافت أول قمة عربية - أوروبية بمدينة شرم الشيخ. ليس مهماً أن يتواصل كذبُ بعض الواهمين على أنفسهم، أولئك الذين باتوا مصرين على كذبة اخترعوها ثم صدقوها، تزعم أن العالم العربي يمر بحالة انكسار ليس له من نهوض منها، بل جداً مهم أن التاريخ يكتب حقائق تُصنع على الأرض، ملء أعين الملأ وأسماعهم، تقول، بوضوح غير خافٍ سوى على الذين على أبصارهم غشاوة، إن عالم العرب بخير.

أمِنْ دليلٍ أسطع على الحضور العربي الساطع في قلب صنع القرار الدولي، مِن توافد زعماء أوروبا إلى قمة شرم الشيخ للمشاركة، مع الزعماء العرب، في ضخ دماء جديدة في شرايين العلاقات العربية - الأوروبية؟ ثم، أغريبٌ أن يضرب حدث كهذا جذوره بجدارة بين أحداث تحتل متميزَ المكان في كتب التاريخ؟ وهل مستغرَبٌ أن يلقى هذا التلاقي بين العرب وأوروبا ذلك التهجّم من جانب مسؤولين في إيران وتركيا، وما يتبعهما من منصات إعلام عربي الاسم والمفردات، متعدد الهوى؟ كلا، بالتأكيد.

كم هو مهمٌ أن يسمع قادة أعضاء الاتحاد الأوروبي السبع والعشرين، من خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، ومن رئيس جمهورية مصر العربية، عبد الفتاح السيسي، صريح الكلام في شأنين كلاهما على جانب كبير من الأهمية. أول الأمرين يخص قضية فلسطين، وبشكل خاص ما يتعلق بضرورة الاستجابة إلى حقوق شعبها في إقامة دولته المستقلة فوق أرضها. في هذا السياق، يكتسب أهمية قصوى قول الملك سلمان بن عبد العزيز: «أعدنا التأكيد على موقفنا الثابت تجاه استعادة كل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وعلى رأسها إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً لمبادرة السلام العربية، وقرارات الشرعية الدولية، وإن حل القضية الفلسطينية مهم، ليس فقط لاستقرار منطقة الشرق الأوسط، وإنما للاستقرار العالمي وأوروبا على وجه الخصوص، وفي هذا الشأن فإننا نثمن الجهود الأوروبية لإيجاد حل عادل لهذه القضية». ومع هذا التأكيد من قِبل خادم الحرمين الشريفين، يتناغم قول الرئيس المصري أمام الجمع الأوروبي، إن «إحلال التسوية الشاملة والعادلة دون انتقاص لكل حقوق الشعب الفلسطيني، ووفقاً لمرجعيات الشرعية الدولية، يمثل نفعاً مشتركاً لكل الأطراف الإقليمية والدولية، كما سيفوّت الفرصة على قوى التطرف والإرهاب، لصرف انتباه الأجيال الشابة، التي لم تعرف سوى الاحتلال والحروب، عن الالتحاق بركب التقدم والتنمية».

أن يصدع هذا الوضوح في رؤية الزعماء العرب أمام جمع من قادة العالم المؤثرين، يعني الكثير لكل المهتمين، حقاً، بالبحث عن طريق السلام العادل في شرق يلتهب بصراعات تؤججها فتن طائفية. يُضاف إلى ذلك، أن تأكيد هذا الحق في قمة شرم الشيخ، بحضور محمود عباس، رئيس السلطة الشرعية للشعب الفلسطيني، يعني هو أيضاً الكثير في وقت تتكاثر فيه محاولات تعميق الشرخ الحاصل بين قطاع غزة ورام الله، نتيجة استفراد حركة «حماس» بالحكم في غزة. تُرى، من الطرف الذي يبدو مصمماً على الحيلولة دون رتق ما حصل من فتق في النسيج الفلسطيني؟ إنه هو ذاته، الطرف الذي يواصل وفق تصوّر ممنهج تخريب كل محاولات المصالحة الفلسطينية، وهو أيضاً المستاء من انعقاد القمة الأولى لزعماء الاتحاد الأوروبي مع زعماء عرب.

ثاني الأمرين الذي حرص كلٌ من الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس عبد الفتاح السيسي على إعطائه خاص الاهتمام، تعلق أيضاً بشأن مهم، وهو ضرورة تفهم أوروبا لجوانب سياسية، وأخرى اجتماعية، تخص العالم العربي. واضحٌ هنا أن قيادات سياسية في أوروبا، سواء في الحكم أو المعارضة، تشطح أحياناً في مواقفها إزاء قضايا ذات خصوصية في المجتمعات العربية. بالتأكيد، من المهم وجود تفهم عربي لماذا يحصل شطط كهذا. إنما، بالمقابل، ضروري أن تتفهم نخب أوروبا السياسية حدود الخط الفاصل بين الاهتمام بشأن عربي ما، وصريح التدخل في شؤون الآخرين. أيصعب ذلك؟ ربما، لدى المؤدلجين. أمستحيل هو على الواقعيين؟ كلا. يبقى المؤكد أن دفء شرم الشيخ أضاف كثيراً من الدفء للعلاقات العربية - الأوروبية. هذا في حد ذاته فصل مهم في تاريخ علاقة قديمة متجددة.

عرب عجم

● الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رئيس مجلس الشورى السعودي، استقبل في مكتبه سفير جمهورية العراق لدى المملكة، قحطان طه خلف. وأكد رئيس مجلس الشورى، أهمية وعمق العلاقات التي تربط المملكة والعراق الشقيق بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين. وجرى خلال الاستقبال بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك التي تصب في تعزيز العلاقات بين البلدين.

● الدكتور محمد أبو رمان، وزير الثقافة وزير الشباب الأردني، افتتح بمدينة الحسين للشباب، صالون الشباب العربي الثاني بالتعاون مع جامعة الدول العربية تحت عنوان «المبادرات التطوعية للشباب». ودعا الوزير إلى تفعيل المراكز الشبابية باعتبارها بيئة حاضنة آمنة وداعمة للشباب العربي، مضيفاً: إنه لا بد من الإيمان الراسخ لدى العاملين مع الشباب بتغيير الصورة النمطية لديهم.

● الدكتور مصطفى المنصوري، سفير المملكة المغربية في الرياض، استقبله وزير الحج والعمرة السعودي، الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن، في مكتبه بجدة. وأشاد السفير المغربي بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والتسهيلات الكبيرة والخدمات الجليلة التي توفرها للحجاج والمعتمرين والزوّار لأداء مناسكهم بكل يسر وسهولة وطمأنينة.

● الدكتور بيتر رامسوير، رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية والطاقة بالبرلمان الألماني، استقبلته فوزية بنت عبد الله زينل، رئيسة مجلس النواب البحريني، وبحثا سبل تعزيز التعاون البرلماني المشترك، والدور النيابي في دعم مجالات التعاون في مختلف الصعد، وبخاصة في المجالين الاقتصادي والاستثماري.

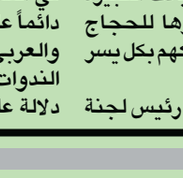
الشيخ د. عبد الله بن محمد إبراهيم آل الشيخ

د. محمد أبو رمان

د. مصطفى المنصوري

وأشادت زينل بعمق العلاقات البحرينية الألمانية، والحرص على تعزيز مجالات التعاون كافة مع البرلمان الألماني.

● محمد عمر عبد الله بلفقيه، سفير الإمارات لدى سنغافورة، شارك في حفل توديع الوفد الرياضي السنغافوري المشارك في الأولمبياد الخاص للألعاب العالمية «أبوظبي 2019» الذي أقيم برعاية وحضور حليمة يعقوب، رئيسة جمهورية سنغافورة. ورحب السفير بجميع الرياضيين السنغافوريين، ونقل اعتزاز وترحيب حكومة وشعب دولة الإمارات بالوفد الذي يضم 30 رياضياً و13 مسؤولاً.

● صلاح عبد الشافي، سفير دولة فلسطين لدى النمسا، حضر الأسبوع الثقافي الذي نظمته الجالية الفلسطينية في النمسا، وتضمن افتتاح معرض الكتاب الأول، بحضور عدد كبير من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية، في العاصمة فيينا. وأكد عضو المجلس الوطني الفلسطيني، ورئيس الجالية الفلسطينية في النمسا، منذر مرعي، أن الجالية تعمل دائماً على نشر ثقافة الشعبين الفلسطيني والعربي بين المجتمع النمساوي من خلال الندوات الثقافية والفنية، وأن لهذا المعرض دلالة على مدى اهتمام الشعب النمساوي بثقافتنا العريقة.

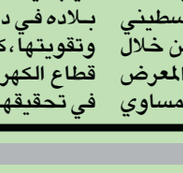
د. أحمد الطيب

د. رانيا المشاط

ماساكي نوكي

● الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، استقبل الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي، حيث أشاد الطيب باحتضان أبوظبي مؤتمر الأخوة الإنسانية أخيراً، مشيداً بجهود وزارة التسامح في ترسيخ قيم التسامح والتعايش. من جانبه، أعرب الوزير عن تقدير الإمارات قيادة وحكومة وشعباً للإمام الأكبر ولجهوده الحثيثة في إرساء الحوار بين مختلف الحضارات والثقافات. وفي نهاية اللقاء، تسلم شيخ الأزهر درع «الجائزة العالمية للأخوة الإنسانية من دار زايد» التي منحتها الإمارات له ولبابا الفاتيكان.

● الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة السياحة المصرية، التقت هينادي لاتي، سفير أوكرانيا في القاهرة، لبحث سبل تعزيز التعاون بين الجانين في مجال السياحة. وأكدت الوزيرة عمق العلاقات المصرية – الأوكرانية، التي تشهد تعاوناً في الكثير من المجالات، ومنها مجال السياحة، مشيرة إلى أهمية السوق الأوكرانية باعتبارها إحدى أهم الأسواق السياحية الواعدة بالنسبة للسياحة المصرية وأكثرها نمواً.

● ماساكي نوكي، سفير اليابان في القاهرة، استقبله الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة بمصر، لبحث سبل دعم وتعزيز التعاون بين مصر، ممثلة في قطاع الكهرباء والطاقة، واليابان. وأشاد نوكي بعمق العلاقات المصرية اليابانية منذ قديم الأزل، معرباً عن رغبة بلاده في دعم هذه العلاقات وتعزيزها وتقويتها، كما أشاد بالإنجازات التي نجح قطاع الكهرباء والطاقة المتجددة المصري في تحقيقها خلال فترة وجيزة.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:27	06:43	12:34	03:55	06:25	07:55
المدينة المنورة	05:28	06:45	12:35	03:55	06:23	07:53
القدس	04:48	06:09	11:53	03:09	05:37	06:53
الرياض	05:00	06:17	12:06	03:26	05:55	07:25
القاهرة	04:57	06:23	12:08	03:25	05:53	07:11
الخرطوم	05:51	07:08	01:03	04:24	06:57	08:07
الرباط	05:35	06:58	12:41	03:55	06:22	07:41
تونس	05:27	06:53	12:32	03:44	06:12	07:33
الكويت	04:54	06:16	12:01	03:19	05:46	07:16
أبوظبي	05:29	06:47	12:36	03:56	06:24	07:54
المنامة	04:44	06:03	11:51	03:10	05:38	07:08
الدوحة	04:40	05:58	11:47	03:07	05:35	07:05
مسقط	05:12	06:29	12:19	03:39	06:08	07:38
بيروت	04:46	06:09	11:51	03:05	05:33	06:51
صنعاء	05:08	06:21	12:16	03:38	06:11	07:41
عمان	05:42	07:06	12:49	04:05	06:33	08:03
بغداد	05:11	06:33	12:16	03:30	05:58	07:16
اسطنبول	05:10	06:41	12:17	03:24	05:53	07:19
نيقوسيا	04:54	06:19	12:00	03:13	05:41	07:00
أثينا	05:32	06:59	12:38	03:48	06:17	07:39
لندن	04:58	06:50	12:14	03:02	05:37	07:23
باريس	05:51	07:36	01:04	03:58	06:31	08:10
نيس	05:35	07:11	12:44	03:47	06:17	07:47
روما	05:15	06:48	12:23	03:28	05:58	07:26
بروكسل	05:41	07:31	12:56	03:46	06:21	08:04
مدريد	06:21	07:51	01:28	04:35	07:04	08:30
جنيف	05:38	07:18	12:49	03:47	06:19	07:53
فيينا	04:56	06:40	12:08	03:03	05:36	07:14
برلين	05:03	06:57	12:20	03:06	05:42	07:29
فرانكفورت	05:18	07:05	12:31	03:23	05:57	07:38
استوكهولم	04:45	07:14	12:18	02:38	05:23	07:43
كوبنهاغن	05:02	07:06	12:23	03:02	05:40	07:36
امستردام	05:37	07:31	12:54	03:40	06:16	08:03
نيويورك	05:17	06:33	12:09	03:16	05:45	07:01
واشنطن	05:30	06:43	12:21	03:30	05:59	07:13
لوس أنجليس	05:15	06:23	12:06	03:20	05:48	06:57

كلمات متقاطعة

أفقيا
1- دولة في امريكا الجنوبية.
2- ساحة - متشابهان.
3- علم مذكر - من الخضروات "معكوسة".
4- مؤرخ فرنسي - قص وحكى.
5- حرف جر - امبراطور فرنسي.
6- حبر "معكوسة".
7- جزيرة امريكية - احد الوالدين "معكوسة".
8- سباق السيارات - كل ما تقدر به الاشياء من كيل او وزن.
9- متشابهات - هم وغم "معكوسة".
10- امر جائز"معكوسة" - نصل الرمح "معكوسة".

عموديا
1- مطربة مصرية.
2- من الحمضيات - متشابهات.
3- من يبدع بمجال الادب - عجل السيارة.
4- موقد - جمع يوم.

5- عاصفة بحرية "معكوسة" - منتدى.
6- احد الوالدين "معكوسة" - حرف نصب.
7- من الامارات العربية - ضد ظالم "معكوسة".
8- علم مذكر - رسول "معكوسة".
9- من الطيور "معكوسة" - وهم وخيال "معكوسة".
10- من الدول الاسكندنافية.

الحل السابق

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Wednesday - 27 February 2019 - Front Page No. 2 Vol 41 No. 14701
الأربعاء 22 جمادى الآخرة 1440 - 27 فبراير (شباط) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14701

نايف الراجحي الاستثمارية
NAIF ALRAJHI INVESTMENT
30 شركة
350 استثمار
12 قطاع
5 دول
NALRAJHICO
WWW.NALRAJHI.COM

سمير عطاالله

الديمقراطي الأول

تتميز تركيا عن دول العالم بانتمائها جغرافياً إلى قارتين: آسيا وأوروبا. وقد غاب الرئيس التركي رجب طيب إردوغان عن قمة شرم الشيخ؛ أحد اللقاءات العالمية النادرة، التي تجمع بين أهل القارتين ودولهما. وحجة الرئيس التركي قوية ومفحمة... فالغياب اعتراضٌ على السياسة المصرية، وغياب «المنهج الديمقراطي» لديها!

مفحمٌ السيد إردوغان؛ لكنه غير مقنع على الإطلاق. فالمحطة التركية التي كان يتحدث إليها عن ذريعة المقاطعة، يعرف أصحابها أكثرَ من أي صحافي آخر في العالم، أن الرئيس التركي هو الرجل الذي أمر باعتقال 160 ألف إنسان لمجرد الشكّ في أنهم يدعمون انقلاباً ضده. ومن أصل هؤلاء بقي 72 ألفاً في السجون. وأحال السيد إردوغان 35 ألفاً على المحاكمة. وطرد 130 ألف تركي من مواطنيه من وظائفهم بموجب قانون الطوارئ الذي يُجدد بالانقطاع. بين المعتقلين كان عشرات الآلاف من الأساتذة، و6 آلاف أكاديمي، و170 جنرالاً، و7 آلاف عسكري، و143 صحافياً.

وتقول منظمة «هيومان رايتس ووتش» إن الأذى المتفاوت لحِق «بمئات الآلاف من الأتراك في ظلّ الطوارئ»، وشمل ذلك الحرمان من حق العمل، والاعتقالات التعسفية، والتعذيب، والمنع من حرية الانتقال والتحرك! لقد اختار السيد إردوغان ذريعة ليست في صالحه على الإطلاق. صحيح أن تركيا لم تشتهر في أي مرحلة بشغفها الديمقراطي؛ بل طغت على ذلك شهرتها في الإعدامات السياسية، إلا أن حجم العسف السياسي في ظل إردوغان بلغ حدوداً لم يتصورها أحد. والرئيس التركي الذي يُظهر تعاطفاً معلناً مع الرئيس المصري الأسبق والمعتقل الدكتور محمد مرسي، هو أكثر من أطاح بالرفاق من حوله، وأكثر من تخلى عنهم بطريقة لا تليقُ بماضيهم وأيضاً بما قدموه له من مساعدة في عملية الوصول السياسي إلى حيث هو اليوم. جميع الأسماء التي كانت تشكل كوكبة الحكم في المرحلة الإخوانية، أبعدها إردوغان دون تردد. والإبعادُ طبعاً خيرٌ من الاعتقال، أو من العقوبات التي ألحقها بخصومه، خصوصاً جماعة غولين الذي لا يزال يطالب الولايات المتحدة بتسليمه؛ إذ ترفض أميركا طلب أنقرة الإردوغانية بسبب سمعتها وتاريخها في الاضطهاد السياسي. والرئيس التركي تحاشى في أي حال مصافحة الزعماء الأوروبيين الذين لطالما قدموا له اللوائح الطويلة بالارتكابات والمخالفات التي رافقت سمعة حكومته قبل الرئاسة وبعدها... لقد تحاشى العربَ والأوروبيين على السواء. وهو في ذلك على حق. وتحاشى مصر بصورة عامة لكيلا يشرح لأهلها ولرئيسها لماذا يستضيف في إسطنبول جوقة كبيرة من الأصوات التي تنعى أمنها وسلامتها كل يوم.

عارضة تقدم زياً من تصميم «ديور» في عروض الدار لموسم الخريف والشتاء في باريس (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

m.althaidy@aawsat.com

لبنان و«حزب الله»: لحظة الحقيقة

تطور مثير وخبر مهم أن تتجه بريطانيا أكثر نحو محاصرة حزب الله اللبناني، بعيداً عن المقاربة الأوروبية «الرخوة» تجاه أهم أذرعة إيران الخمينية ليس في المنطقة العربية فقط، بل في العالم، ونحن نطالع نشاطات الحزب الخبيثة في أميركا اللاتينية وداخل الولايات المتحدة نفسها، سواء في مجال تجارة المخدرات وغسل الأموال وتمويل الإرهاب.

الخبر يقول إن الحكومة البريطانية أعلنت عن عزمها تصنيف جناحي الحزب العسكري والسياسي كمنظمة إرهابية.

القرار البريطاني قوبل بتحفظ فرنسي، إذ أعلن الرئيس إيمانويل ماكرون أن باريس تفرق بين فرعي «حزب الله» اللبناني، العسكري الإرهابي، والآخر السياسي الذي يمكن التواصل معه. طبعاً هذه مقاربة فارغة، لأن هذا الحزب ماض في أعماله الإرهابية لا يحيد عنها فما فائدة التواصل معه، وعلى أي أساس؟

وزارة الخارجية البحرينية رحبت بالتوجه البريطاني بتصنيف «حزب الله» منظمة إرهابية بجناحيها السياسي والعسكري. وقد كانت بريطانيا من قبل صنفت وحدة الأمن الخارجي لـ«حزب الله» وجناحه العسكري ضمن قائمة المنظمات الإرهابية في عامي 2001 و2008 على الترتيب؛ لكنها تريد الآن حظر جناحه السياسي أيضاً.

هذا خبر «سيئ» بالنسبة للحكومة اللبنانية التي تشكلت وفق مصالح حزب الله، بل إن الحزب الخميني ممثل فيها بثلاثة وزراء! لذلك علقت مصادر رئاسة الجمهورية اللبنانية على الخطوة البريطانية داعية إلى انتظار اتضاح صورة القرار، وما سينتج عنه، ليبنى على الشيء مقتضاه. وهو ما أشار إليه أيضاً نائب رئيس الحكومة غسان حاصباني، آملاً في ألا تتغير سياسة لندن عن تلك المتبعة من قبل أميركا، والمحصورة بالحزب من دون أن تشمل الحكومة، رغم أنها تضع جناحيه في الخانة الإرهابية نفسها.

لست أدري كيف يمكن للدولة اللبنانية تسويق موقفها وتعزيز علاقتها في العالم مع حقيقة وجود حزب مصنف إرهابياً من قبل قوى عظمى؟ وعربياً هو حزب مدان من قبل قوى عربية كبرى؟

ثمة لحظات في التاريخ عليك فيها مواجهة الحقيقة، وهذه منها.

طبيب حاصل على «نوبل»: لحوم البقر وحليبها قد يؤديان للسرطان

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر طبيب ألماني شهير حائز على جائزة نوبل في الطب من مخاطر الإصابة بالسرطان بسبب فئة معينة من مسببات السرطان في لحوم الأبقار وحليبها.

وقال الطبيب هارالد تسور هاوزن، الباحث الشهير بالمركز الألماني لأبحاث السرطان، أمس، بمدينة هايدلبرغ، إن ما يسمى «مكونات الحمض النووي» في لحوم البقر وحليبها يمكن أن يكون، وفقاً للفرضية، سبباً للإصابة بالتهابات مزمنة، قد تعني ارتفاع خطر الإصابة بسرطان القولون، وكذلك سرطان الثدي والبروستاتا.

وبحسب المركز، يشير نموذج التوزيع الذي يتم رصده على مستوى العالم لمعدلات الإصابات الجديدة بسرطان القولون والثدي إلى وجود ارتباط وثيق بين السرطان واستهلاك منتجات الألبان واللحوم من لحوم الأبقار الأوروبية.

وقال تسور هاوزن إن المعلومات المتوافرة حول جزيئات الحمض النووي في لحوم البقر وحليبها تفتح في الوقت ذاته فرصاً للوقاية من تلك المخاطر، وأشار إلى أن حليب الأم يوفر وقاية من امتصاص الجسم لهذه الجزيئات بفضل احتوائه الطبيعي على نوعيات معينة من السكريات.

وأضاف الطبيب الألماني: «أوصى الأمهات بإرضاع أطفالهن لأطول فترة ممكنة، الأفضل أن تزيد المدة على 12 شهراً».

وحذر المركز الألماني لأبحاث السرطان من إطعام الأطفال الرضع بأي شكل من منتجات حليب الأبقار في وقت مبكر.

وبالنسبة للبالغين، أشار الطبيب الألماني إلى أنه يمكن وقايتهم من خلال إعطائهم هذه النوعيات من السكر، ما دام أن الإمداد الدائم بها لا ينطوي على آثار جانبية.

وأضاف تسور هاوزن أن الاستغناء عن تناول لحوم الأبقار والحليب للبالغين لن يسفر عن شيء لأن المرء يكون مصاباً بالفعل.

وكوسائل أخرى ممكنة للوقاية، أوصى الطبيب الألماني بتطعيم الماشية، وتصفية جزيئات الحمض النووي من الحليب.

تجدر الإشارة إلى أن الطبيب الألماني هارالد تسور هاوزن فاز بجائزة نوبل للطب عام 2008 عن اكتشاف أن فيروسات الورم الحليمي البشرية تؤدي دوراً في نشأة سرطان عنق الرحم.

ومنذ بضعة أعوام، يعمل تسور هاوزن على فرضية أنه يمكن أن يسبب تناول لحوم البقر وحليب الأبقار الإصابة بالسرطان لدى البشر.

30 ألف جين تساعدها على العيش تحت الصفر

فريق دولي يكشف سرّ بقاء أسماك الجليد على قيد الحياة

القاهرة: حازم بدر

نجح فريق دولي من الباحثين في فك شفرة جينوم الأسماك الجليدية في المنطقة القطبية الجنوبية، مما مكنهم من اكتشاف أنّ هذه الأسماك اكتسبت في أوقات وفقدت في أوقات أخرى على مدى 77 مليون سنة، آلاف الجينات التي مكنتها من البقاء في درجات حرارة تحت الصفر.

ونشر فريق البحث المؤلف من 22 عالما، يقودهم عالم الأحياء جون بوستليثويت من جامعة أوريغون الأميركية، بحثهم أول من أمس في دورية الطبيعة والبيئة «Nature Ecology & Evolution».

وخلال البحث الذي استمر لسنوات، حدّد الباحثون 30 ألفا و773 من جينات الترميز البروتيني التي اختفى بعضها وتوطن البعض الآخر في الكروموسومات الحاملة للمعلومات الوراثية، لتساعد الأسماك على التأقلم مع تركيزات الأكسجين، حيث يبرد المحيط الجنوبي إلى متوسط درجة الحرارة، الذي يصل هذا اليوم إلى 29 درجة فهرنهايت (-1,67 درجة مئوية).

ولطالما حيّرت هذه الأسماك العلماء، لكونها الفقاريات الوحيدة التي لا تملك خضاب الدّم (الهيموغلوبين)، وهو البروتين الأحمر الذي يحمل الأكسجين عادة إلى الدم في كل كائن به عمود فقري، ولذلك فإنّ دم هذه الأسماك عديم اللون تقريبا، وهي في حالة فقر دم مستمرة، كما أنّ هناك تضخما في قلوبها، وكثافة عظمها منخفضة، مما يجعل عمودها الفقري مرنا.

الباحثون نجحوا في فك شفرة جينوم الأسماك الجليدية (المصدر: دورية Nature Ecology & Evolution)

ويقول دكتور بوستليثويت في تصريحات عبر البريد الإلكتروني لـ«الشرق الأوسط»، إنّ «مثل هذه الصفات في الإنسان تشير عادة إلى علامات الشيخوخة، ولكنّها في المقابل أحد العوامل المساعدة على بقاء تلك الأسماك».

وتوصّل الباحثون إلى ذلك بعد أن جمعوا سمكة الجليد سوداء اللون يبلغ طولها نحو 12 بوصة، من أعماق مختلفة، واستخرج الحمض النووي الريبي من 12 من أنسجة الدماغ والعين والخياشيم والقلب والأمعاء والكلى والكبد والعضلات والمبيض والجلد والطحال والمعدة للمساعدة في فهم الجينات التي يستخدمها كل عضو.

ووجد الباحثون أنّ الأسماك الجليدية شهدت تغييرات في الجينات التي أنتجت بروتينات مضادة للتّجمد أعطتها السمات القريبة من شيخوخة البشر، ولكنّها كانت ضرورية لمساعدتها على البقاء.

ومن التغيرات الأخرى عدم وجود كثافة في العظام، وهي صفة يقول دكتور بوستليثويت، إنّها اكتسبتها لافتقادها ما يعرف بـ«مثانة العوم» أو ما يعرف أيضا باسم «نفاخة العوم».

ويوجد هذا العضو في الأسماك تحت الهيكل العظمي، وهو عبارة عن كيس مملوء بالهواء يسمح للسّمكة أن تعوم في المياه متى تريد ذلك، على الرّغم من أنّ العظام أثقل من الهيكل الغضروفي.

تحذير أوروبي من انتشار بكتيريا خارقة

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر مسؤولون في مجال الصحة، أمس، من أن إساءة استخدام المضادات الحيوية وغيرها من الأدوية المضادة للميكروبات أو الإفراط في استخدامها يشجع البكتيريا على التطور من أجل البقاء بإيجاد طرق جديدة للتغلب على الدواء، حسب ما ذكرت «رويترز» أمس.

وقال مسؤولون في مجال الصحة أمس إنه لا يوجد مؤشر على تباطؤ انتشار البكتيريا الخارقة أي المقاومة لمضادات الميكروبات في أوروبا، مما قد يزيد صعوبة علاج التسمم الغذائي وغيره من أشكال العدوى.

وقال فيتنيس أندريوكايتيس مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الصحة وسلامة الغذاء بعد نشر بيانات بشأن زيادة مقاومة مضادات الميكروبات، إن هذا الأمر كفيل بدق ناقوس الخطر في المنطقة.

وقال أندريوكايتيس في بيان: «التقرير الذي نشر اليوم... يظهر أننا ندخل عالما يصبح فيه علاج المزيد والمزيد من الأمراض الشائعة صعبا، بل مستحيلا في بعض الأحيان».

وتتطور المقاومة للدواء بفعل إساءة استخدام المضادات الحيوية وغيرها من الأدوية المضادة للميكروبات أو الإفراط في استخدامها؛ الأمر الذي يشجع البكتيريا على التطور من أجل البقاء بإيجاد طرق جديدة للتغلب على الدواء.

وحلل تقرير المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها وهيئة سلامة الغذاء الأوروبية بيانات عام 2017 فيما يتعلق بمقاومة الأدوية المضادة للميكروبات، التي تم جمعها من دول التكتل وعددها 28. وخلص التقرير إلى أن مقاومة بكتيريا تعرف باسم كامبيلوباكتر ويمكن أن تصيب الإنسان بالتسمم الغذائي لأحد المضادات الحيوية، شديدة في بعض الدول لدرجة أن هذه الأدوية لم تعد فعالة في علاج الحالات الخطيرة.

وأضاف التقرير أن معظم الدول قالت إن مقاومة السالمونيلا التي تصيب البشر للمضاد الحيوي فلوروكينولونيز تزداد، كما أن مقاومة ثلاثة أو أكثر من مضادات الميكروبات شديدة في السالمونيلا التي تصيب البشر والحيوانات.

باحثون: الحوت الأزرق يتصرف حسب استراتيجية خاصة به

«العملاق الناعم» يعتمد في بحثه عن الطعام على الذاكرة

لندن: «الشرق الأوسط»

رجح باحثون من الولايات المتحدة امتلاك الحوت الأزرق العملاق ذاكرة ضخمة، حيث يعتمد هذا الحوت على قدرته على التذكر أكثر من اعتماده على وفرة الغذاء في مكان ما أو على الظروف البيئية.

وتبرهن الدراسة على أن الحيتان تعتمد في بحثها عن الطعام على الذاكرة، وتعود إلى الأماكن التي عثرت فيها في الماضي على الكثير من الكريليات، حسبما أوضح الباحثون.

غير أن الباحثين عبّروا عن مخاوفهم من أن يجعل اعتماد الحيتان على ذاكرتها من الصعب عليها التعامل مع التغيرات في الأنظمة البيئية المحيطة بها، تلك التغيرات الناتجة عن التغير المناخي على سبيل المثال.

وحذّر الباحثون تحت إشراف بريانا أبرامس، من الإدارة الوطنية الأميركية للمحيطات والغلاف الجوي، في دراستهم التي نُشرت في مجلة «PNAS» التابعة للأكاديمية الأميركية للعلوم، من أن هذه الاستراتيجية يمكن أن تصبح في أوقات التغير المناخي خطراً على هذه الحيوانات البحرية المهددة بالفعل، لأنها لا تستجيب للظروف المتغيرة بالمرونة الكافية.

ويفضِّل «العملاق الناعم» حسبما يوصَف الحوت الأزرق أيضاً، التغذي على كائنات ضئيلة الحجم، وهي الكريليات، حيث يقوم بترشيح هذه الكائنات باستخدام الخياشيم، وذلك من خلال ملء فمه بكميات هائلة من المياه، ثم يلفظها مرة أخرى باللسان.

ويجد الحوت الكثير من هذه السرطانات بشكل خاص في المياه القطبية خلال فترة الدفء.

وحلل الباحثون، تحت إشراف أبرامس، بيانات مصنفة خاصة بـ60 حوتاً أزرق، جُمعت على مدى عشر سنوات، ثم قارنوها بصور للمحيطات، أُخذت بالأقمار الصناعية، يمكن من خلالها استنتاج مدى توفر الكريليات.

ويعرف الباحثون منذ وقت طويل أن حيوانات برية تكيَّف وقت تجولها للبحث عن طعام مع توفر الغذاء، وهي ظاهرة توصف أيضاً بفرضية «الموجة الخضراء»، «فنحن نعلم أن الكثير من الحيوانات التي تتجول على اليابسة، بدءاً من الرنة في منطقة القطب الشمالي، ووصولاً إلى حيوان النو في سهول السيرنجيتي، تحسّن فرص بقائها من خلال تكييف وقت تجولها بحثاً عن الطعام بعناية مع التوفر الموسمي للغذاء، ولا تتجول عشوائياً من النقطة (أ) للنقطة (ب)»، حسبما أوضحت بريانا أبرامس، في بيان عن الدراسة.

يعرف الباحثون أن الحوت الأزرق يكيِّف وقت تجوله للبحث عن طعام مع توفر الغذاء (رويترز)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 9 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية